تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الاسلام الحافظ النقاد
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨

﴿ الجزء الثالث ﴾

* * *

عن نسخة دار الكتب المصرية

* * *

عنيت بنشره
مكتبة القدسي
لصاحبها حسام الدين القدسي
بميدان أحمد ماهر باشا بحارة الجداوى ١ بالقاهرة
سنة ١٣٦٨

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

893.791
D533
v.3

بسم الله الرحمن الرحيم

(جابر بن سمرة) ـ ع ـ بن جنادة أبو عبدالله ويقال أبو خالد السوائي وقيل اسم جنادة عمر، وله ولأبيه سمرة صحبة ، نزل الكوفة . وروى عن النبي ﷺ وعن خاله سعد بن أبي وقاص وأبي أيوب ، روى عنه تميم بن طرفة وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وجماعة ، وحديثه في الكتب كثير ، قيل توفي سنة ست وستين .

(جابر بن عتيك) بن قيس ، ويقال جبر ، أبو عبد الله الانصاري أحد بني عمرو بن عوف من كبار الصحابة ، واتفقوا على أنه شهد بدراً . وتوفي في سنة إحدى وستين وله احدى وتسعون سنة . ورخ موته ابن سعد وخليفة وابن زبر وابن منده وغيرهم . وكانت معه راية بني معوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح . وفي الموطأ عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جده لأمه عتيك بن الحرث قال أخبرني جابر بن عتيك أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع . قلت هو آخر البدريين موتا .

(جرهد الاسلمي) ـ د ت ـ الذي قال له النبي ﷺ غط فخذك[1] . روى عنه ابناه عبدالله وعبدالرحمن وحفيده زرعة . توفي سنة إحدى وستين له دار بالمدينة .

(جعفر بن علي بن أبي طالب) قتل شاباً هو واخوته مع الحسين رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) ورد بهذا اللفظ وهذا المعنى أحاديث صحيحة ، وقال الأستاذ الفقيه الشيخ محمد الكافي في كتابه « الدرة الثمينة في الكلام على حكم العورة على مذهب مالك بن انس عالم المدينة » : كثير من الجهلة أو ممن لا دين له ممن ينتسب إلى العلم يذكرون أحكاماً ويسندونها إلى مذهب مالك وهو بريء منها . قال العلامة الأمير ـ وهو يقتصر على المفتى به ـ وهي العورة في الرؤية من الرجل مع مثله ومحرمه : من السرة للركبة فيحرم الفخذ . ونقل مثل ذلك عن العلامة خليل والعلامة الخرشي والعلامة العدوي .

25006E

(جندب بن عبد الله) ـ ع ـ بن سفيان البجلى العلق وعلقة حى من بجيلة ، أقام بالبصرة وبالكوفة ، له صحبة ورواية كثيرة ، روى عنه الحسن ومحمد ابن سيرين وأنس[1] بن سيرين وأبو عمران الجونى[2] وعبد الملك بن عمير وسلمة بن كهيل والأسود بن قيس وآخرون .

﴿ جندب الخير ﴾ ت

هو جندب بن عبدالله ـ ويقال ابن كعب ـ الأزدى ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن على وسلمان الفارسى ، روى عنه أبو عثمان النهدى وتميم بن الحرث وحارثة بن وهب والحسن البصرى ، فروى اسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه قال قال رسول الله ﷺ حد الساحر ضربة بالسيف . وقال أبو عثمان النهدى كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبة بن أبى معيط فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب فأخذ السيف فضرب عنقه ثم قرأ (أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) إسناده صحيح . وقال ابن لهيعة عن أبى الأسود إن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر فكان يضرب عنق الرجل ثم يصيح به فيقوم فترتد إليه رأسه ، فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ! فرآه رجل من صالحى المهاجرين فاشتمل من الغد على سيفه فذهب الساحر يلعب لعبه ذلك فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال إن كان صادقاً فينجى نفسه ، فأمر به الوليد فسجنه فأعجب السجان نحو الرجل فقال أتستطيع أن تهرب ؟ قال نعم ، قال فاخرج لا يسألنى الله عنك أبداً .

(جندرة بن خيشنة) أبو قرصافة الكنانى ، صحابى نزل الشام واستوطن عسقلان ، له أحاديث ، روى عنه حفيدته عزة بنت عياض بن جندرة ويحيى بن

---

(١) فى الأصل مهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) بفتح الجيم وسكون الواو ، نسبة إلى جون وهو بطن من الأزد . . الخ (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٥٤)

حسان الفلسطيني وشداد أبو عمار وزياد بن سيار وعطية بن سعيد الكنانيان وزياد بن أبي الجعد[١] ، ليس له في الكتب الستة شيء .

﴿ الحارث بن عبد الله ﴾

٤

الهمداني الأعور الكوفي أبو زهير ، صاحب علي ، روى عن علي وابن مسعود ، وكان فقيهاً فاضلا من علماء الكوفة ، ولكنه لين الحديث ، روى عنه الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحق السبيعي وغيرهم ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وقال الحرث تعلمت القرآن في سنتين والوحي[٢] في ثلاث سنين ، وقال الشعبي وعلي بن المديني وأبو خيثمة : الحرث كذاب . قلت هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ و إلا فلأي شيء يروي عنه ، وأيضاً فان النسائي مع تعنته في الرجال قد احتج بالحارث . وقال شعبة لم يسمع أبو إسحق من الحرث إلا أربعة أحاديث ، وروى منصور عن ابرهيم قال : الحرث يهم . وقال النسائي أيضاً : ليس به بأس . توفي سنة خمس وستين . قال ابن أبي داود كان الحرث أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس تعلم الفرائض من علي . وقال ابن سيرين أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة ، من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحرث ثم علقمة ثم مسروق ثم شريح . وقال ابن معين : الحرث ليس به بأس وقال مرة ثقة .

(الحرث بن عمرو الهذلي المدني) ولد في حياة النبي ﷺ وحدث عن عمر ابن الخطاب . قاله ابن سعد . (الحرث بن قيس) قد ذكر .

(حبشي بن جنادة) ـ د ت ق ـ أبو الجنوب السلولي ، نزل الكوفة ، له صحبة ورواية ، روى عنه الشعبي وأبو إسحق ، وقد بالغ ابن عدي في الثقات له[٣] بذكره في الضعفاء ثم طرز ذلك بقوله أرجو أنه لا بأس به . قال عبيد الله بن موسى

---

(١) في الاصل « زمان بن الجعد » . (٢) أراد بالقرآن القراءة ، وبالوحي الكتابة والخط ، وقيل غير ذلك ، كما في النهاية . (٣) بالاصل « في الثقالة » .

أنبأ إسرائيل عن أبى إسحق عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للمحلقين ـ الحديث . هذا حديث صحيح غريب . وقال مجالد عن الشعبى عن حبشى سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة ، فذكر حديثاً فى تحريم المسألة . وعن يوسف بن أبى إسحق عن أبيه عن حبشى قال شهدت مع النبى ﷺ ثلاثة مشاهد وشهدت مع على ثلاثة مشاهد ما هن بدونها . قلت ولحبشى أحاديث أخر وما أدرى لأى شىء قال البخارى : إسناده فيه نظر .

(حسان بن مالك) بن بحدل بن أنيف الأمير أبو سليمن الكلبى ، كان على قضاعة الشام يوم صفين وهو الذى قام بأمر البيعة لمروان . وذكر الكلبى انهم سلموا بالخلافة أربعين ليلة على حسان بن مالك ثم سلمها إلى مروان وقال :

فان لم يكن منا الخليفة نفسه ... فما نالها إلا ونحن شهود

وقصر حسان بدمشق وهو قصر البجادلة ، ثم صار يعرف بقصر ابن أبى الحديد .

﴿ الحسين بن على رضى الله عنه ﴾ ع

ابن أبى طالب أبو عبدالله الهاشمى ريحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة ، السعيد الشهيد رضى الله عنه ، استشهد بكربلاء وله ست وخمسون سنة . وقد حفظ عن جده وروى عنه وعن أبويه وخاله هند بن أبى هالة . روى عنه أخوه الحسن وابنه على وابن ابنه محمد بن على الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبى والفرزدق همام وطلحة بن عبيد الله العقيلى ؛ قال ابن سعد والزبير بن بكار : مولده فى خامس شعبان سنة أربع . وقال جعفر الصادق كان بين الحسن والحسين طهر واحد . وقال أبو إسحق السبيعى عن هانىء بن هانىء عن على قال لما ولد الحسن قال رسول الله ﷺ أرونى ابنى ما سميتموه ؟ قلت حرباً قال بل هو حسن ، وذكر الحديث ، وفيه : فقال عليه السلام إنما سميتهم بأسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر . قلت وكان قد ولدت فاطمة بعدهما ولداً فسماه محسناً . وروى الأعمش عن سالم بن أبى الجعد قال قال على كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن

هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً فسماه الحسين وقال سميت ابنى هذين باسم ابنى هرون شبر وشبير . رواه يحيى بن عيسى التميمى عن الأعمش وهو من رجال مسلم لكنه منقطع . وقال عكرمة لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبى ﷺ فسماه حسناً ، فلما ولدت حسيناً أتت به فسماه وقال هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه حسين . وقال أبو إسحق عن هانىء عن على قال : الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من ذلك . وقال على بن جعفر بن محمد بن على حدثنى أخى موسى عن أبى عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن على رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة . أخرجه الترمذى وعبد الله بن أحمد فى زيادات المسند عن نصر ابن على الجهضمى عنه . وفى المسند باسناد قوى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى . وقال عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ هذان ابناى من أحبهما فقد أحبنى . له علة وهى أن بعضهم أرسله وأسقط منه عبد الله . وقال شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبى ﷺ جلل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساءه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . له طرق صحاح عن شهر ، وروى من وجهين آخرين عن أم سلمة . وقال عطية العوفى عن أبى سعيد أن هذه الآية نزلت فيهم يعنى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) . وعن حذيفة قال قال لى رسول الله ﷺ جاءنى جبريل فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه أحمد فى مسنده باسناد حسن ، وروى نحوه من حديث ابن عمر وعلى باسنادين جيدين . وفى الباب عن عمر وابن عباس وابن مسعود ومالك بن الحويرث[1] وأنس بأسانيد ضعيفة . وقال يزيد

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

ابن مردانبة[١] عن عبد الرحمن بن أبى نعم[٢] عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه أحمد فى مسنده . وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم[٣] عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فوصل أحدهما قبل الآخر فجعل يده على رقبته ثم ضمه إلى إبطه[٤] ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى ثم قبل هذا ثم قبل هذا ثم قال إنى أحبهما فأحبهما وقال إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة . روى بعضه معمر عن ابن خثيم فقال عن محمد بن الأسود ابن خلف . وقال كامل أبو العلاء عن أبى صالح عن أبى هريرة قال كنا مع النبى ﷺ فى صلاة العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً ثم إذا سجد عادا ، فلما صلى قلت ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال فبرقت برقة فلم نر إلا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما . وقال الترمذى ثنا الحسن ابن عرفة ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط . قال الترمذى هذا حديث حسن . وقال حسين بن واقد حدثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران و يقومان فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ فى خطبته . إسناده صحيح . وقال أبوشهاب مسروح عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . تفرد به

---

(١) فى الاصل «مردانة» ، والتصويب من الخلاصة حيث قيده بنون مضمومة بعد الالف وموحدة . (٢) بضم النون واسكان العين ، وفى الاصل مهمل .

(٣) فى الاصل «خيثم» ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضم المعجمة .

(٤) من هنا إلى «الاخرى» استدركته من (ذخائر العقبى ص ١٢٤) .

هذا عن الثورى وهو حديث منكر . مهدى بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن شداد قال سجد رسول الله ﷺ فى صلاة فجاء الحسن أو الحسين ـ قال مهدى وأكبر ظنى أنه الحسين ـ فركب عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فلما قضى صلاته قالوا له ، فقال إن ابنى هذا ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته . مرسل . عبد الله بن نمير عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال دخل الحسين فقال جابر من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله . تفرد به الربيع وهو صدوق جعفى . أبو نعيم ثنا سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبى الجعد سمعت أباحازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى . إسناده قوى وسلم لم يضعف ولا يكاد يعرف ، ولكن قد روى مثله أبو الجحاف عن أبى حازم . وقال أبو الجحاف عن أبى حازم عن أبى هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى على والحسن والحسين وفاطمة فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد فى مسنده وله شاهد من حديث زيد بن أرقم . وقال بقية عن بحير عن خلد بن معدان عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله ﷺ حسن منى وحسين من على . وقال محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب عن ابن أبى نعيم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت ؟ قال من أهل العراق ، قال انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول هما ريحانتاى من الدنيا . صححه الترمذى . وعن أبى أيوب الانصارى قال دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره فقلت يارسول الله أتحبهما ؟ قال وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا . وقال عبدالله بن عثمان ابن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى العامرى قال قال رسول الله ﷺ حسين سبط من الاسباط من أحبنى فليحب حسيناً . رواه أحمد فى المسند . وعن

أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحبنى فليحب هذين . ويروى مثله عن أسامة بن زيد وابن عباس وسلمان وغيرهم . وقال على بن أبى على اللهبى[١] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبى ﷺ إيهاً حسن خذ حسيناً . فقال على يارسول الله أعلى حسين تؤلبه[٢] وحسن أكبر ! فقال هذا جبريل يقول إيهاً حسين . ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده باسناد آخر من حديث أبى هريرة . وقال حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حسين عن الحسين بن على قال صعدت المنبر إلى عمر بن الخطاب فقلت انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك ، فقال ان أبى لم يكن له منبر ، فأقعدنى معه فلما نزل ذهب بى إلى منزله فقال أى بنى من علمك هذا ؟ قلت ما علمنيه أحد ، قال أى بنى وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا أنتم لو جعلت تأتينا وتغشانا . وقال أبو جعفر الباقر إن عمر جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف . وقال الزهرى كسا عمر أبناء الصحابة فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكسوة فقال الآن طابت نفسى .

وقال أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى إدريس عن المسيب ابن نجبة[٣] قال سمعت علياً يقول ألا أحدثكم عنى وعن أهل بيتى : أما عبدالله ابن جعفر فصاحب لهو وأما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم فى الحرب شيئاً وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا . ويروى أن الحسن كان يقول للحسين أى أخى والله لوددت أن لى بعض شدة قلبك ، فيقول الحسين وأنا والله وددت أن لى بعض بسط لسانك . وقال محمد ابن سعد أنا كثير بن هشام ثنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم[٤] قال كنا فى

---

(١) من سلالة أبى لهب ، وفى الميزان « اللهنى » وهو خطأ . قاله العلامة الكوثرى .

(٢) فى الاصل « تواليه » . (٣) بفتح النون والجيم والموحدة كما فى الاصابة والخلاصة . (٤) بكسر الزاى ، وفى الاصل « أبى المهرم » ، وهو من رجال الخلاصة .

جنازة امرأة معنا أبوهريرة فلما أقبلنا أعيا الحسين فقعد فى الطريق فجعل أبوهريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين ياأبا هريرة وأنت تفعل هذا ! فقال فوالله لو يعلم الناس مثل ما أعلم لحملوك على رقابهم .

وقال الامام أحمد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبدالله بن نجى عن أبيه أنه سار مع على وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو سائر إلى صفين فنادى : اصبر أبا عبد الله بشط الفرات . قلت وما ذاك ؟ قال دخلت على النبى ﷺ وعيناه تفيضان فقال قام من عندى جبريل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت نعم فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى ان فاضتا . وروى نحوه ابن سعد عن المدائنى عن يحيى بن زكريا عن رجل عن الشعبى ان علياً قال وهو بشط الفرات صبراً أبا عبد الله ، وذكر الحديث . وقال عمارة بن زاذان[1] ثنا ثابت عن أنس قال استأذن ملك القطر على النبى ﷺ فى يوم أم سلمة فقال ياأم سلمة احفظى علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فبيناهى على الباب إذ جاء الحسين فاقتحم الباب ودخل فجعل يتوثب على ظهر النبى ﷺ فجعل النبى ﷺ يلثمه فقال الملك أتحبه ؟ قال نعم ، قال فان أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه ، قال نعم فجاءه بسهلة[2] أو تراب أحمر . قال ثابت فكنا نقول إنها كربلاء . عمارة صالح الحديث ، رواه الناس عن شيبان عنه . وقال على بن الحسين بن واقد حدثنى أبى ثنا أبو غالب عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لنسائه لا تبكوا هذا الصبى يعنى حسيناً فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فقال رسول الله ﷺ لأم سلمة لا تدعى أحداً يدخل فجاء حسين فبكى فخلته أم سلمة يدخل فدخل حتى جلس فى حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل إن أمتك ستقتله ، قال يقتلونه وهم مؤمنون ! قال نعم وأراه تربته . رواه الطبرانى . وقال ابرهيم بن طهمان

---

(١) فى الاصل « زادان » . (٢) السهلة بالكسر : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ، كما فى (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ص ١٤٧) .

عن عباد بن إسحق ، ح وقال خالد بن مخلد واللفظ له ثنا موسى بن يعقوب الرومى كلاهما عن هاشم بن هاشم الزهرى عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر[1] ثم اضطجع ثم استيقظ وهو خاثر دون المرة الأولى ثم رقد ثم استيقظ وفى يده تربة حمراء وهو يقلبها فقلت ماهذه التربة ؟ قال أخبرنى جبريل أن الحسين يقتل بأرض العراق وهذه تربتها . وقال وكيع ثنا عبدالله بن سعيد عن أبيه عن عائشة ـ أو أم سلمة شك عبدالله ـ أن النبى ﷺ قال لها دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى إن ابنك هذا حسيناً مقتول و إن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها . رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند مثله إلا أنه قال أم سلمة ولم يشك . و إسناده صحيح . رواه أحمد والناس . وروى عن شهر بن حوشب وأبى وائل كلاهما عن أم سلمة نحوه . وروى الأوزاعى عن شداد أبى عمار عن أم الفضل بنت الحرث . وروى عن حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان[2] أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل بتراب من تراب القرية التى يقتل فيها الحسين وقيل له اسمها كربلاء فقال رسول الله ﷺ كرب و بلاء . كلا الاسنادين منقطع . وقال أبو إسحق السبيعى عن هانىء بن هانىء عن على قال ليقتلن الحسين قتلا و إنى لأعرف تربة الأرض التى يقتل بها يقتل بقرية قريب من النهرين .

وقال ابن عساكر وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد . وعن عبد الله بن بريدة قال دخل الحسن والحسين على معوية فأمر لهما فى وقته بمائتى ألف درهم . وقال محمد بن سيرين عن أنس قال شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب فى يده فقلت أما إنه كان أشبههما بالنبى ﷺ . رواه هشام بن حسان وجرير بن حازم عن محمد . وقال عبيد الله بن زياد رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلا شعرات فى مقدم لحيته . وقال ابن

---

(١) أى ثقيل النفس غير نشيط ، كما فى (ذخائر العقبى ص ١٤٨) .

(٢) بضم الجيم ، وفى الاصل « جهان » ، وهو من رجال الخلاصة .

جريج سمعت عمر بن عطاء يقول رأيت الحسين بن على يصبغ بالوسمة أما هو فكان ابن ستين سنة وكان رأسه ولحيته شديدى السواد . جعفر بن محمد عن أبيه قال كان الحسين يتختم فى اليسار . المطلب بن زياد عن السدى رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته . يونس بن أبى اسحق عن العيزار[١] بن حريث رأيت على الحسين مطرفاً من خز ، قد خضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم . الشعبى أخبرنى من رأى على الحسين جبة من خز . وعن جعفر بن محمد قال أصيب الحسين وعليه جبة خز . ابرهيم بن مهاجر عن الشعبى رأيت الحسين يخضب بالوسمة ويختم فى شهر رمضان . وروى غير واحد أن الحسين كان يخضب بالوسمة . عبد العزيز بن رفيع[٢] عن قيس مولى خباب قال رأيت الحسين يخضب بالسواد .

وقال طاوس عن ابن عباس قال استشارنى الحسين فى الخروج فقلت لولا أن يزرى بى وبك لنشبت يدى فى رأسك ، فقال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن أستحل حرمتها ـ يعنى الحرم ـ فكان ذلك الذى سلى نفسى عنه . وقال سعيد بن المسيب لو أن الحسين لم يخرج لكان خيراً له . قلت وهذا كان رأى ابن عمر وأبى سعيد وابن عباس وجابر وجماعة سواهم وكلموه فى ذلك كما تقدم فى مصرعه . وقد ذكرنا فى الحوادث من غير وجه أن الرأس قدم به على يزيد . وقال احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى عن أبيه قال أخبرنى أبى حمزة بن يزيد الحضرمى قال رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقال لها ريا حاضنة يزيد بن معاوية يقال بلغت مائة سنة قالت دخل رجل على يزيد فقال يا أمير المؤمنين أبشر فقد مكنك الله من الحسين قتل وجىء برأسه إليك ، قال فوضع فى طست فأمر الغلام فكشفه فحين رآه خمر وجهه كأنه يشم منه رائحة ، قال حمزة فقلت لها أقرع ثناياه بقضيب ؟ قالت إى والله . ثم قال حمزة وقد كان حدثنى بعض أهلها انه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام ، وحدثتنى ريا أن الرأس مكث

---

(١) مهمل فى الأصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

فى خزائن السلاح حتى ولى سليمان الخلافة فبعث فى فجىء به وقد بقى عظماً أبيض فجعله فى سفط وطيبه وكفنه ودفنه فى مقابر المسلمين ، فلما دخلت المسورة سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه ، فالله أعلم ماصنع به . وذكر الحكاية وهى طويلة قوية الاسناد . رواه عبد الرحمن بن أبى نصر عن احمد بن محمد بن عمارة عن المذكور . وعن أبى قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا فى أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطردم :

أترجو أمة قتلت حسيناً … شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس . وسئل أبونعيم الفضل بن دكين عن قبر الحسين ، فلم يعلم أين هو وقال الجماعة قتل يوم عاشوراء ، زاد بعضهم يوم السبت . قلت فيكون عمره على ماذكرنا من تاريخ مولده ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام . وقال سليمان بن قتة[1] يرثيه :

وإن قتيل الطف من آل هاشم … أذل رقاباً من قريش فذلت
فان يتبعوه عائذ البيت يصبحوا … كعاد تعمت عن هداها فضلت
مررت على أبيات آل محمد … فألفيتها أمثالها حين حلت[2]
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزية … لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها … وإن أصبحت منهم برغمى تخلت
ألم ترأن الأرض أضحت مريضة … لفقد حسين والبلاد اقشعرت

يريد بقوله أذل رقاباً أى ذللها يعنى انهم لايزعون عن قتل قرشى بعد الحسين ، وعائذ البيت هو عبد الله بن الزبير .

(حصين بن نمير السكونى) أحد أمراء الشام ، وهو الذى حاصر ابن الزبير ، وقد مر من أخباره فى الحوادث وانه قتل بالجزيرة سنة بضع وستين .

---

(١) فى الاصل مهمل ، والتحرير من الاستيعاب ، ونسبها ياقوت فى معجم البلدان إلى أبى دهبل الجمحى . (٢) فى معجم البلدان « فلم أرها أمثالها يوم حلت » ، وروى الأبيات مع زيادة واختلاف فى بعض الألفاظ .

(الحكم بن أبى العاص الثقفى) توفى سنة سبع وستين .

(حمزة بن عمرو الأسلمى) ـ م د ن ـ الذى له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبى بكر وعمر ، روى عنه عروة بن الزبير وسليمان بن سياه وحنظلة بن على الأسلمى وأبوسلمة بن عبدالرحمن وابنه محمد بن حمزة . وهو كان البشير إلى أبى بكر بوقعة أجنادين ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائى ، وتوفى سنة إحدى وستين ، وقد أمره النبى ﷺ على سرية ، وكان رجلا صالحاً يسرد الصوم . ذكره ابن سعد فى الطبقة الثالثة من المهاجرين . وقال كثير بن زيد الأسلمى عن محمد بن حمزة عن أبيه قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فتفرقنا فى ليلة ظلماء دحمسه فأضاءت أصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم و إن أصابعى لتنير .

(حميد بن ثور) أبو المثنى الهلالى ، شاعر مشهور إسلامى أدرك النبى ﷺ بالسن ، وقال الشعر فى أيام عمر ، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبب بجمل ، وهو من فحول الشعراء المذكورين . روى الزبير بن بكار عن أبيه أن حميد ابن ثور وفد على بعض بنى أمية فقال ما جاء بك ؟ فقال :

أتاك بى الله الذى فوق عرشه[1] وخير ومعروف عليك دليل

ومطوية الأقراب أما نهارها فسيب[2] وأما ليلها فذميل[3]

ويطوى على الايل حضنيه اننى لذاك اذاهاب الرجال فعول[4]

(ذكوان مولى عائشة) ـ ع ـ روى عنه على بن الحسين وابن أبى مليكة وجماعة ، وكان قارئاً فصيحا عالما .

(ربيعة بن عمرو) ويقال ابن الحارث الجرشى أبو الغاز ، أدرك النبى ﷺ ، وقيل له صحبة . وله رواية عن النبى ﷺ وعن سعد بن أبى وقاص وأبى هريرة

(١) فى الاغانى « فوق ما نرى » . (٢) فى الاغانى « أما نهارها فنص » .

(٣) السيب : المشى السريع . الذميل : ضرب من سير الابل ، والكلمتان فى الاصل مهملتان ، والتحرير من لسان العرب . (٤) كذا فى الاغانى ، وفى الاصل :

وقطعى اليك الايل حصنه اننى أليق اذاهاب الجبان فعول

وعائشة . روى عنه خالد بن معدان وعلى[1] بن رباح وأبو هشام الغاز بن ربيعة ولده ، قال أبو المتوكل الناجى سألت عن ربيعة الجرشى وكان فقيه الناس فى زمن معوية ، وقال غيره فقئت عين ربيعة الجرشى يوم صفين مع معوية ، وقتل يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس ، وقال عطية بن قيس عن ربيعة الجرشى إنه كان يقول فى قصصه إن الله جعل الخير من أحدكم كشراك نعله وجعل الشر منه مد بصره .

(ربيعة بن كعب) ـ م ٤ ـ أبو فراس الأسلمى المدنى من أصحاب الصفة خدم النبى ﷺ ونزل بعد موته على بريد من المدينة ، له أحاديث ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمران الجونى ، توفى أيام الحرة ، وهو الذى قال للنبى ﷺ أسأل مرافقتك فى الجنة ، فقال : أعنى على نفسك بكثرة السجود .

﴿ الربيع بن خثيم[2] ﴾ ع إلا د

أبو يزيد[3] الثورى الكوفى من سادة التابعين وفضلائهم ، روى عن عبد الله بن مسعود وأبى أيوب الأنصارى وعمرو بن ميمون ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى وهلال بن يساف وآخرون ، وكان يعد من عقلاء الرجال ، توفى قبل سنة خمس وستين ، وعن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان الربيع ابن خثيم إذا دخل على أبى لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، فقال عبد الله يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك

---

(١) بالتصغير ، وفى الاصل « علا بن رباح » ، والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وتذكرة الحفاظ للذهبى ومشتبه النسبة له ، وكان هو يقول : لا أجعل فى حل من سمانى عليا . وكان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً فقال هو « على » . قاله العلامة الكوثرى . (٢) بضم المعجمة وفتح المثلثة ، كما فى المغنى والتقريب ، ووهم فى ضبطه صاحب الخلاصة .

(٣) فى الاصل « أبو زيد » ، والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبى وغيرها .

وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين ، وقال سعيد بن مسروق عن منذر الثورى كان الربيع بن خثيم إذا أتاه الرجل قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ . وعن الربيع قال مالا نبتغى به وجه الله يضمحل ، وعن الشعبى قال كان الربيع بن خثيم أشد أصحاب عبد الله ورعاً .

﴿ زيد بن أرقم ﴾ ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان أبو عمرو ويقال أبو عامر ويقال أبو سعيد ويقال أبو أنيسة ، الأنصارى الخزرجى نزيل الكوفة ، قال له النبى ﷺ إن الله صدقك يازيد ، وكان قد نقل إليه أن ابن أبى قال فى غزوة تبوك لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فتوقف النبى ﷺ فى نقله فنزلت الآية بتصديقه ، وقال زيد غزوت مع النبى ﷺ سبع عشرة غزوة ، ولزيد رواية كثيرة ، روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وأبو عمرو الشيبانى ـ واسمه سعد بن إياس ـ وطاوس وعطاء ويزيد بن حيان[1] التيمى وأبو إسحق السبيعى وطائفة ، قال ابن إسحق حدثنى عبدالله بن أبى بكر عن بعض قومه عن زيد بن أرقم قال كنت يتيماً فى حجر عبد الله بن رواحة فخرج بى معه إلى مؤتة مردفى على حقيبة رحله ، وعن عروة قال رد رسول الله ﷺ يوم أحد نفراً استصغرهم منهم ابن عمر وأسامة والبراء وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وجعلهم حرساً للذرارى والنساء بالمدينة ، وروى يونس بن أبى إسحق عن أبيه عن زيد قال رمدت فعادنى رسول الله ﷺ فقال يا زيد إن كانت عينك عميت لما بها كيف تصنع ؟ قلت أصبر وأحتسب ، قال إن فعلت دخلت الجنة ، وروى نحوه باسناد آخر ، وفى مسند أبى يعلى من طريق أنيسة بنت زيد بن أرقم ان أباها عمى بعد موت النبى ﷺ ثم رد الله عليه بصره ، وقال أبو المنهال سألت البراء عن الصرف فقال سل

---

(١) فى الاصل « حبان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

زيد بن أرقم فانه خير منى وأعلم . قال خليفة والمدائنى : توفى سنة ست وستين ، وقال الواقدى وغير : توفى سنة ثمان وستين .

(زيد بن خالد الجهنى) صحابى مشهور ، قال خليفة توفى سنة ثمان وستين ، سيعاد .

(السائب بن الأقرع) بن جابر بن سفيان الثقفى . ذكر البخارى[1] أن له صحبة وأن النبى ﷺ مسح برأسه ، وولاه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند ، واستخلفه عبدالله بن بديل على أصبهان ، وله ذرية بأصبهان ، وهو ابن عم عثمان بن أبى العاص الثقفى ، روى عنه أبو عون الثقفى وأبو إسحق السبيعى وغيرهما[2] .

(سعيد بن مالك) بن بحدل الكلبى ، أخو حسان المذكور ، ولى امرة الجزيرة وقنسرين ليزيد بن معاوية ، وإليه ينسب دير ابن بحدل من اقليم بيت المال ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه .

(سليمان بن صرد) – ع – بن الجون الخزاعى أبو مطرف الكوفى ، له صحبة ورواية ، من صغار الصحابة ، وروى أيضاً عن أبى بن كعب وجبير بن مطعم ، روى عنه يحيى بن يعمر وعدى بن ثابت وأبو إسحق السبيعى وجماعة ، وكان صالحاً ديناً من أشراف قومه ، خرج فى جماعة تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين وطلبوا بدمه كما تقدم فى سنة خمس وستين فقتل إلى رحمة الله هو وعامة جموعه وسموا جيش التوابين ، وهو الذى قتل حوشباً ذا ظليم يوم صفين ، قاله ابن عبد البر وقال كان ممن كاتب الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة ليبايعوه فلما عجز عن نصره ندم ، قيل عاش ثلاثا وتسعين سنة .

(سواد بن قارب) الأزدى ويقال السدوسى ، وفد على النبى ﷺ من

---

(١) بالاصل « السحابى » ، والتحرير من الاصابة والاستيعاب . (٢) شهد السائب فتح مهرجان ودخل دار الهرمزان فرأى فيها ظبياً من جص ماداً يده فقال انه ليشير إلى شىء ، فنظر فاذا فيه خبيئة للهرمزان فيها سفط من جوهر ، الاصابة .

نواحى البلقاء ، قال ابن أبى حاتم له صحبة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن على وسعيد ابن جبير ، سمعت أبى يقول ذلك ، قلت وروى ابن عساكر حديث إسلامه وقصته مع رئيه من الجن من طريق سعيد بن جبير عنه وأرسله أبو جعفر ، وإسناد الحديث ضعيف . وقال ابن عبد البر كان يتكهن ويقول الشعر ثم أسلم ، وقد داعبه عمر يوماً فقال ما فعلت كهانتك ياسواد ؟ فغضب وقال ما كنا عليه من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة ، فاستحيا عمر ثم سأله عن حديثه فى بدء الاسلام وما أتاه به رئيه من ظهور النبى ﷺ (١) .

(شداد بن أوس) رضى الله عنه ، قد مر ، وقيل توفى سنة أربع وستين .

(شرحبيل بن ذى الكلاع الحميرى) من كبار أمراء الشام . قتل مع ابن زياد .

(شقيق بن ثور) ـ ن ـ أبو الفضل السدوسى البصرى ، رئيس بكر بن وائل فى الاسلام ، وكان حامل رايتهم يوم الجمل ، وشهد صفين مع على ، روى عن أبيه وعن عثمان وعلى ، روى عنه خلاد بن عبدالرحمن الصنعانى وأبو وائل ، وله وفادة على معوية ، وقتل أبوه بتستر مع أبى موسى الأشعرى ، وقال غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد إن شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة قال ليته لم يكن سيد قومه كم من باطل قد حققناه وحق قد أبطلناه ، توفى سنة خمس ظناً .

﴿ شمر بن ذى الجوشن ﴾

الضبابى الذى احتز رأس الحسين على الأشهر ، كان من أمراء عبيد الله ابن زياد ، وقع به أصحاب المختار فبيتوه (٢) فقاتل حتى قتل ، قال أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا أبو بشر هرون الكوفى ثنا ابو بكر بن عياش عن أبى اسحق قال كان شمر بن ذى الجوشن يصلى معنا الفجر ثم يقعد حتى يصبح ثم يصلى فيقول اللهم انك شريف تحب الشرف وأنت تعلم أنى شريف فاغفرلى ، فقلت كيف

---

(١) تقدم ذلك فى الجزء الأول . (٢) فى الاصل مهملة ، والتصحيح من النهاية حيث قال : تبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة .

يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعنت على قتله ، قال ويحك فكيف نصنع إن امراءنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحمر . قلت ولابيه صحبة اسمه شرحبيل[١] ويقال اوس ويقال عثمان العامرى الضبابى ، وكنيته أعنى شمر أبو السابغة ، وقال الواقدى ثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال رأيت قاتل الحسين شمر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طيلسان غيره ، وذكر الحافظ ابن عساكر أنه قدم على يزيد مع آل الحسين رضى الله عنه .

صلة بن اشيم

أبو الصهباء العدوى البصرى ، العابد من سادة التابعين ، يروى له عن ابن عباس حديث واحد ، روى عنه الحسن البصرى ومعاذة العدوية - وهى زوجته - وثابت البنانى وحميد بن هلال وغيرهم حكايات ، روى ابن المبارك فى الزهد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا . حديث منقطع كما ترى . جعفر بن سليمن عن يزيد الرشك عن معاذة قالت كان أبو الصهباء يصلى حتى ما يستطيع أن يأتى فراشه إلا زحفاً . وقالت معاذة كان أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً . وقال ثابت جاء رجل إلى صلة بن أشيم بنعى أخيه فقال له ادن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله تعالى (انك ميت وإنهم ميتون) . وقال حماد بن سلمة أنبأ ثابت أن صلة كان فى الغزو ومعه ابن له فقال أى بنى تقدم فقاتل حتى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم هو فقتل فاجتمع النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت إن كنتن جئتن لتهنئنى فمرحباً بكن وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن . وفى الزهد لابن المبارك عن جرير بن حازم

---

(١) وسمى ذا الجوشن لان صدره كان ناتئاً ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٦٨) .

عن حميد بن هلال عن صلة بن اشيم قال خرجنا فى بعض قرى نهرتيرى وانا على دابتى فى زمن فيوض الماء فأنا أسير على مسناة فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فلقينى علج يحمل على عاتقه شيئاً فقلت ضعه فوضعه فاذا هو خبز فقلت أطعمنى ، قال إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فتركته ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت أطعمنى فقال تزودت بهذا لكذا وكذا من يوم فان أخذت منه شيئا أجعتنى ، فتركته ومضيت ، فوالله إنى لأسير إذ سمعت خلفى وجبة كوجبة الطير فالتفت فاذا هو شىء ملفوف فى سب ابيض - أى خمار - فنزلت إليه فاذا هو دوخلة(١) من رطب فى زمان ليس فى الأرض رطبة فأكلت منه ثم لففت ما بقى وركبت الفرس وحملت معى نواهن . قال جرير فحدثنى أوفى بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد . قلت هذا حديث صحيح روى نحوه عوف الأعرابى عن أبى السليل عن صلة . وقال ابن المبارك ثنا المستلم بن سعيد الواسطى أنا حماد بن جعفر بن زيد أن أباه أخبره قال خرجنا فى غزاة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقن عمله فصلى ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس ثم وثب فدخل غيضة فدخلت فى أثره فتوضأ ثم قام يصلى فافتتح الصلاة وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت فى شجرة قال أفتراه التفت إليه او اعتد به حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شىء ، فجلس ثم سلم فقال : أيها السبع اطلب رزقك من مكان آخر ، فولى و إنه لزئيراً أقول تصدع منه الجبال فما زال كذلك حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إنى أسألك أن تجيرنى من النار أو مثلى يجترىء أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت و بى من الفترة شىء الله به عليم . روى نحوها أبو نعيم فى الحلية باسناد له إلى مالك بن مغول ، وروى ابن المبارك عن السدى بن يحيى حدثنى العلاء بن هلال الباهلى ان رجلا قال لصلة ياأبا الصهباء إنى رأيت أنى أعطيت شهدة وأعطيت شهدتين ، فقال تستشهد

(١) هى بتشديد اللام : سفيفة من خوص كالزبيل يترك فيها التمر وغيره .

وأستشهد أنا وابنى ، فلما كان يوم بدرا بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان لدى جيش انهزم من المسلمين فقال صلة يابنى ارجع إلى أمك ، فقال ياأبت تريد الخير لنفسك وتأمرنى بالرجوع ! ارجع أنت ، قال أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى اصيب فرمى صلة عن جسده ـ وكان رجلا رامياً ـ حتى تفرقوا عنه وأقبل حتى أقام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل . قلت وذلك سنة اثنتين وستين .

﴿ الضحاك بن قيس ﴾

القرشى الفهرى أخو فاطمة بنت قيس رضى الله عنها وعنه وكانت أكبر منه بعشر سنين ، له صحبة إن شاء الله ورواية ، يكنى أبا أمية ويقال أبا أنيس ويقال أبا عبدالرحمن ويقال أبا سعيد ، وروى أيضاً عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه معوية ـ وهو أكبر منه ـ والشعبى ومحمد بن سويد الفهرى وسعيد بن جبير وسماك بن حرب وعمير بن سعد وأبو اسحق السبيعى ، وشهد فتح دمشق وسكنها وكان على عسكر أهل دمشق يوم صفين . قال حجاج الأعور عن ابن جريج حدثنى محمد بن طلحة عن معوية بن أبى سفيان انه قال وهو على المنبر : حدثنى الضحاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ ان رسول الله ﷺ قال لا يزال وال من قريش على الناس . وفى مسند احمد ثنا عفان ثنا حماد أنا على بن زيد عن الحسن ان الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد : سلام عليك أما بعد فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة فتناً كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه . وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا واشقاؤنا فلا تسبقونا بشىء حتى نختار لأنفسنا . وقال الزبير بن بكار كان الضحاك ابن قيس مع معاوية فولاه الكوفة ، قال وهو الذى صلى على معوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان ـ يعنى بعد موت يزيد ـ قد دعا إلى ابن الزبير وبايع له ثم دعا لنفسه ، وفى بيت أخته اجتمع أهل الشورى ، وكانت نبيلة وهى راوية حديث الجساسة . وقال الواقدى ولد الضحاك قبل وفاة النبى ﷺ بسنين وقال غيره

بل سمع منه . وذكر مسلم بن الحجاج أنه شهد بدراً فغلط . وقال خليفة مات زياد ابن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة فولاها معوية الضحاك بن قيس ثم عزله منها واستعمله على دمشق واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أم الحكم ، وبقى الضحاك على دمشق حتى هلك يزيد . وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن الضحاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عجرة فقال لم أر كاليوم قط إمام قوم مسلمين يخطب قاعداً ! وكان الضحاك أحد الأجواد ، كان عليه برد قيمته ثلاثمائة دينار فأتاه رجل لايعرفه فساومه به فأعطاه إياه وقال شح بالرجل أن يبيع عطافه[1] فخذه فالبسه . وقال الليث بن سعد أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير بدمشق ودعا له فسار عامة بنى أمية وحشمهم وأصحابهم حتى لحقوا بالأردن ، وسار مروان وبنو بحدل إلى الضحاك . وقال ابن سعد أنا المدائنى عن خالد بن يزيد ابن بشر عن أبيه ، وعن مسلمة بن محارب عن حرب بن خالد وغير واحد أن معاوية بن يزيد لما مات دعا النعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزبير ودعا زفر بن الحرث أمير قنسرين إلى ابن الزبير ، ودعا الضحاك[2] بدمشق إلى ابن الزبير سراً لمكان بنى أمية وبنى كلب ، وبلغ حسان بن مالك بن بحدل وهو بفلسطين وكان هواه فى خالد بن يزيد فكتب إلى الضحاك كتاباً يعظم فيه حق بنى أمية ويذم ابن الزبير ، وقال للرسول ان قرأ الكتاب وإلا فاقرأه أنت على الناس ، وكتب إلى بنى أمية يعلمهم فلم يقرأ الضحاك كتابه فكان فى ذلك اختلاف ، فسكنهم خلد بن يزيد ودخل الضحاك الدار فمكثوا أياماً ثم خرج الضحاك فصلى بالناس وذكر يزيد فشتمه فقام إليه رجل من كلب فضربه بعصاً فاقتتل الناس بالسيوف ودخل الضحاك داره وافترق الناس ثلاث فرق فرقة زبيرية وفرقة بحدلية هواهم فى بنى أمية وفرقة لا يبالون ، وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عقبة بن أبى سفيان فأبى وهلك تلك الليالى ، فأرسل الضحاك إلى مروان فأتاه هو وعمرو بن سعيد

(١) سمى عطافاً لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه ، كما فى النهاية و(جنى الجنتين فى المثنيين للمحبى ص ٨٠) . (٢) بالاصل « ابن الضحاك » .

الأشدق وخالد وعبد الله ابنا يزيد فاعتذر إليهم وقال اكتبوا إلى حسان حتى ينزل الجابية ونسير إليه ونستخلف أحدكم ، فكتبوا إلى حسان فأتى الجابية وخرج الضحاك وبنو أمية يريدون الجابية ، فلما استقلت الرايات موجهة قال معن بن ثور ومن معه من أشراف قيس للضحاك : دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً وفضلا وبأساً فلما أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابي تبايع لابن أخيه ! قال فما العمل ؟ قالوا تصرف الرايات وتنزل فتظهر البيعة لابن الزبير ، ففعل وتبعه الناس ، وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بامرة الشام ونفى من بمكة والمدينة من الأمويين ، فكتب الضحاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزبير فأتوه فلما رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ الأمان لبني أمية فلقيهم بأذرعات عبيدالله بن زياد مقبلا من العراق فحدثوه فقال لمروان سبحان الله أرضيت لنفسك بهذا أتبايع لأبي خبيب[1] وأنت سيد قريش وشيخ بني عبد مناف ! والله لأنت أولى بها منه ، قال فما ترى ؟ قال الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ، فرجع ونزل عبيدالله بباب الفراديس فكان يركب إلى الضحاك كل يوم فعرض له رجل فطعنه بحربة في ظهره وعليه من تحت الدرع فانثنت الحربة فرجع عبيدالله إلى منزله فأتاه الضحاك يعتذر وأتاه بالرجل فعفا عنه وعاد يركب إلى الضحاك ، فقال له يوماً يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وأنت أرضى عند الناس منه لأنك لم تزل متمسكاً بالطاعة وابن الزبير مشاق مفارق للجماعة ! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا قد أخذت عهودنا وبيعتنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث أحدث ! وامتنعوا عليه ، فعاد إلى الدعاء لابن الزبير فأفسده ذلك عند الناس ، فقال عبيدالله بن زياد من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق وضم إليك الأجناد ، فخرج ونزل المرج وبقي ابن زياد بدمشق ، وكان مروان وبنو أمية بتدمر وابنا يزيد بالجابية عند حسان ، فكتب عبيد الله إلى مروان : أدع الناس

(١) بمعجمة مضمومة .

إلى بيعتك ثم سر إلى الضحاك فقد أصحر لك فبايع مروان بنو أمية وتزوج بأم خالد ابن يزيد بن معاوية وهى بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة ، واجتمع خلق على بيعة مروان ، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المرج وسار إليه مروان فى خمسة آلاف وأقبل من حوارين [١] عباد بن زياد فى ألفين من مواليه ، وكان بدمشق يزيد بن أبى النمس [٢] فأخرج عامل الضحاك منها ، وأمر مروان بسلاح ورجال فقدم إلى الضحاك زفر ابن الحارث الكلابى من قنسرين ، وأمده النعمان بن بشير بشرحبيل بن ذى الكلاع فى أهل حمص : فصار الضحاك فى ثلاثين ألفاً ومروان فى ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم من رجاله ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعباد بن زياد ، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون فى كل يوم ، وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد الأشدق ، فقال عبيد الله إنا لا ننال من الضحاك إلا بمكيدة فادع إلى الموادعة فاذا أمنوا فكر عليهم ، فراسله مروان فأمسك الضحاك والقيسية عن القتال وهم يطمعون أن مروان يبايع لابن الزبير ، فأعد مروان أصحابه وشد على الضحاك ففزع قومه إلى راياتهم ، ونادى الناس يا أبا أنيس أعجزاً بعد كيس ! فقال الضحاك : نعم أنا أبو أنيس عجز لعمرى بعد كيس ، والتحم الحرب وصبر الضحاك ، فترجل مروان وقال قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لاحدى الطائفتين ، فقتل الضحاك وصبرت قيس على رايتها يقاتلون عندها فاعترضها رجل بسيفه فكان إذا سقطت الراية تفرق أهلها ، ثم انهزموا فنادى منادى مروان لا تتبعوا مولياً . قال الواقدى : قتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم يقتل مثلها قط وذلك فى نصف ذى الحجة سنة أربع وستين . وقال المدائنى عن خالد ابن يزيد بن بشر الكلبى قال حدثنى من شهد مقتل الضحاك قال مر بنا زحنة [٣] ابن عبد الله الكلبى لا يطعن أحداً إلا صرعه إذ حمل على رجل فطعنه فصرعه

(١) فى الاصل « جوار بن » .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٣) فى الاصل « زحمة » ، والتصحيح من تاريخ الطبرى والقاموس .

فأتيته فاذا هو الضحاك فاحتززت رأسه فأتيت به مروان فكره قتله ، وقال الآن حين كبرت سني واقترب أجلي أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض ! وأمر لي بجائزة .

﴿ عاصم بن عمر بن الخطاب ﴾ ت م ق

أبو عمر العدوى . ولد في حياة النبي ﷺ ، وروى عن أبيه ، روى عنه ابناه حفص وعبيد الله وعروة بن الزبير ، قال أبو حاتم لا يروى عنه إلا حديث واحد ، وأمه هي جميلة[1] بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية التي كان اسمها عاصية فغير النبي ﷺ اسمها ، وتزوجت بعد عمر يزيد بن جارية[2] الأنصاري فولدت له عبدالرحمن ، وكان عاصم طويلا جسيماً يقال ان ذراعه كان ذراعاً ونحواً من شبر ، وكان خيراً فاضلا ديناً شاعراً مفوهاً فصيحاً ، وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأمه . ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال :

فليت المنايا كن خلفن عاصما   فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معا

وقيل كنيته أبو عمرو ، توفي سنة سبعين .

﴿ عامر بن عبد قيس ﴾

التميمي العنبري البصري[3] الزاهد ، أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ، عابد زمانه ، روى عن عمر وسلمان الفارسي ، وعنه الحسن وابن سيرين وأبو عبدالرحمن الحبلي[4] وغيرهم . قال أحمد العجلي : كان ثقة من كبار التابعين وقال أبو عبيد

(١) في الاصل « جمله » ، والتصويب من أسد الغابة .

(٢) في الاصل « حارثة » ، والتصحيح من أسد الغابة .

(٣) في طبقات القراء لابن الجزري الذي صححه أحد المستشرقين «المصري» وهو خطأ ، على ما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤) . يقول العلامة الكوثري : العنبريون أسرة معروفة في البصرة .

(٤) بضم الحاء المهملة والباء الموحدة ، نسبة إلى بطن من المعافر . . . الخ ما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .

فى (القراءات) كان عامر بن عبد الله الذى يعرف بابن عبد قيس يقرىء الناس . ثنا عياد عن يونس عن الحسن أن عامراً كان يقول من أقرىء ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن ثم يقوم يصلى إلى الظهر ثم يصلى إلى العصر ثم يقرىء الناس إلى المغرب ثم يصلى ما بين العشاءين ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً وينام نومة خفيفة ثم يقوم لصلاته ثم يتسحر رغيفاً . وقال بلال بن سعد إن عامر بن عبد قيس وشى به إلى زياد وقيل إلى ابن عامر فقالوا له هاهنا رجل قيل له : ما ابرهيم عليه السلام خيراً منك فسكت وقد ترك النساء ، قال فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن انفه إلى الشام على قتب ، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت قيل لك ما ابرهيم خيراً منك فسكت ؟ فقال أما والله ماسكوتى إلا تعجباً لوددت أنى غبار قدميه فيدخل بى الجنة ، قال ولم تركت النساء ؟ قال والله ماتركتهن إلا أنى قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبى فأحببت التخلى من ذلك ، فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة فيبعث إليه معاوية بطعام فلا يعرض له ويجىء معه بكسر فيبلها ويأكل منها ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج ولا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله فكتب إليه عثمان أن اجعله أول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من الدقيق وعشرة من الظهر ، فأحضره وقال إن أمير المؤمنين أمر لك بكذا ، قال إن على شيطاناً قد غلبنى فكيف أجمع على عشرة . وكانت له بغلة فروى بلال بن سعد عمن رآه بأرض الروم يركبها عقبة ويحمل المهاجرين عقبة . قال بلال بن سعد وكان إذا فصل[1] غازياً يتوسم - يعنى من يرافقه - فاذا رأى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم وأن يؤذن وأن ينفق عليهم طاقته . رواه ابن المبارك بطوله فى الزهد . وقال همام عن قتادة قال كان عامر يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لايبالى إذا لقى ذكراً أو أنثى ، وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان

(١) أى خرج من منزله وبلده ، كما فى النهاية .

وهو فى الصلاة فلم يقدر عليه ، ويقال إن ذلك ذهب عنه . وعن أبى الحسين الجاشمى قال قيل لعامر بن عبدقيس : أتحدث نفسك فى الصلاة ؟ قال نعم أحدث نفسى بالوقوف بين يدى الله تعالى ومنصرفى . قال جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال من ذا ؟ قالوا عامر ابن عبدقيس ، فقال كعب هذا راهب هذه الأمة . وروى جعفر بن سليمان عن أبى عمران الجونى قال قيل لعامر بن عبدقيس إنك تبيت خارجاً أما تخاف الأسد ! قال إنى لأستحى من ربى أن أخاف شيئاً دونه . وروى مثله عن قتادة . حماد ابن زيد عن أيوب عن أبى قلابة لقى رجل عامر بن عبد قيس فقال ما هذا ألم يقل الله (وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) يعنى وأنت لا تتزوج ، فقال أفلم يقل الله تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) . وقال ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن يحيى الأزدى ثنا جعفر بن أبى جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح أنبأ أبو وهب وغيره أن عامر بن عبدقيس كان من أفضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول يانفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء فوالله لأعملن بك عملا يأخذ الفراش منك نصيباً . وهبط وادياً يقال له وادى السباع وفيه عابد حبشى فانفرد يصلى فى ناحية والعابد فى ناحية أربعين يوماً لا يجتمعان إلا فى صلاة الفريضة . وقال محمد بن واسع عن يزيد بن عبدالله بن الشخير إن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه فاذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها . وقال جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران ان عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة مالك لا تزوج النساء قال ما تركتهن وإنى لدائب فى الخطبة ، قال ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بأرض فيها مجوس فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال وما يمنعك أن تأتى الأمراء ؟ قال إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ودعوا من لا حاجة له إليكم . وقال مالك بن دينار حدثنى فلان أن عامراً

مر فى الرحبة و إذا ذمى يظلم فألقى رداءه ثم قال لا أرى ذمة الله تخفر وأنا حى فاستنقذه . و يروى أن سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخلص هذا الذمى . فقال جعفر بن سليمان ثنا الجريرى قال لما سير عامر بن عبدالله يعنى ابن عبدقيس شيعه إخوانه وكان بظهر المربد فقال إنى داع فأمنوا قال : اللهم من وشى بى و كذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى و بين إخوتى فأكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل عمره . وقال الحسن البصرى بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام فقال الحمد لله الذى حشرنى راكباً . وقال هشام عن قتادة إن عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل يبكى فقيل ما يبكيك ؟ قال والله ما أبكى جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن أبكى على ظمأ الهواجر وقيام الليل . روى ضمرة عن عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه أن قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس وقيل إنه توفى فى زمان معوية .

(عامر بن مسعود) أبو سعد وقيل أبو سعيد الزرقى الأنمارى ، مختلف فى صحبته ، روى عن النبى ﷺ وعن عائشة ، وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس[1] ومكحول وقيل إنه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السكن ، سكن دمشق .

(عائذ بن عمرو) ـ خ م ن ـ بن هلال أبو هبيرة المزنى ، له صحبة ورواية ، شهد بيعة الحديبية ونزل البصرة ، روى عنه الحسن ومعوية بن قرة وأبو جمرة الضبعى وأبو شمر الضبعى وأبو عمران الجونى ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم ، وأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمى . وقد دخل على عبيدالله بن زياد فوعظه وقال إن شر الرعاء الحطمة .

﴿ عبد الله بن حنظلة ﴾ د

ابن أبى عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان أبو عبد الرحمن و يقال أبو بكر ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أحد ، و يعرف أبو عامر بالراهب ، الأنصارى

---

(١) فى الاصل « حلس » ، وفى الخلاصة : بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة .

الأوسي المدني ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وروى عنه وهو من صغار الصحابة ، روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وابن أبي مليكة وضمضم بن جوش[١] وأسماء بنت زيد بن الخطاب ، وله رواية عن عمر وكعب الأحبار ، وكان رأس أهل المدينة يوم الحرة . قال الحسن بن سوار ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوش عن عبدالله بن حنظلة بن الراهب قال رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقة . تفرد به الحسن وقد وثقه احمد وغيره . وقال ابرهيم ابن المنذر توفي رسول الله ﷺ وله سبع سنين وأصيب يوم الحرة ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، ولدته بعد مقتل أبيه .

(عبدالله بن خيثمة) الأنصاري السالمي الخزرجي . قال ابن سعد شهد أحداً و بقي إلى دهر يزيد بن معاوية .

(عبد الله بن زيد) بن عاصم بن كعب الأنصاري النجاري المازني المدني ، أخو حبيب الذي قتله[٢] مسيلمة الكذاب وعم عباد بن تميم ، وهو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ ، وله ولأبيه صحبة ، وقيل إنه الذي قتل مسيلمة مع وحشي اشتركا في قتله وأخذ بثأر أخيه ، روى عنه ابن أخيه عباد وسعيد بن المسيب وواسع بن حبان وغيرهم ، واستشهد يوم الحرة .

(عبد الله بن السائب) ـ م ٤ بن أبي السائب صيفي بن عابد المخزومي العابدي أبو السائب ويقال أبو عبد الرحمن ، المكي قارىء أهل مكة ، له صحبة ورواية ، وكان أبوه السائب شريك النبي ﷺ قبل المبعث ، وأسلم السائب يوم الفتح ، وجاء أن عبد الله أم الناس بمكة في رمضان زمن عمر . وقال ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال رأيت ابن عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف على قبره فدعا له وانصرف ، روى عنه ابن أبي مليكة وعطاء ومجاهد وسبطه محمد بن عباد بن جعفر وآخرون ، قرأ على

---

(١) بالاصل في الموضعين «ضمضمة بن حوس» ، والتصويب من الخلاصة .

(٢) في الاصل « قطعه » ، وفي الاصابة « قتله » .

أبى بن كعب [١] وقرأ عليه مجاهد وغيره وآخر من روى عنه القرآن عبد الله بن كثير ، توفى بعد السبعين ، وهو من صغار الصحابة وقيل غير ذلك .

(عبد الله بن سخبرة) أبو معمر الأزدى الكوفى تابعى مشهور ، ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عن على وعبدالله بن مسعود والمقداد ابن الأسود وخباب ابن الأرت روى عنه ابرهيم ومجاهد وعمارة بن عمير التيمى وغيرهم ، وثقه ابن معين .

﴿ عبد الله بن عباس ﴾

ابن عبد المطلب بن هاشم ، الحبر البحر أبو العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء . ولد فى شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، وذكر ابن عباس أنه يوم حجة الوداع كان قد ناهز الاحتلام ، وروى البخارى فى صحيحه عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ، فتحقق هذا ، وصحب النبى ﷺ ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين ، وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، روى عن النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأبى وأبيه العباس وأبى ذر وأبى سفيان بن حرب وطائفة من الصحابة ، روى عنه أنس وغيره من الصحابة وابنه على ومواليه الخمسة كريب وعكرمة ومقسم وأبو معبد نافذ [٢] ودفيف ومجاهد وطاوس وعطاء وعروة وسعيد بن جبير والقاسم وأبو الشعثاء وأبو العالية والشعبى وأبو رجاء العطاردى وعطاء بن يسار وعلى بن الحسين وأبو صالح السمان وأبو صالح باذام ومحمد بن سيرين والحسن البصرى وأخوه سعيد وابن أبى مليكة ومحمد بن كعب القرظى وميمون بن مهران والضحاك وشهر بن حوشب وعبيد بن عمير وأبو جمرة [٣] الضبعى وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكى وعبيد الله بن أبى يزيد واسماعيل

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : روى القراءة عرضاً عن أبى بن كعب وعمر بن الخطاب . (٢) فى الاصل « ناقد » ، وفى الخلاصة : بفاء ومعجمة .

(٣) فى الاصل « أبو حمزة » ، والتصحيح من السباق والخلاصة .

السدى و بكر بن عبد الله المزنى وخلق سواهم ، وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمعت المحكم فى عهد رسول الله ﷺ[١] وقبض وأنا ابن عشر حجج ، قلت وما المحكم ؟ قال المفصل . خالفه أبو اسحق السبيعى فروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة وأنا ختين . وقال الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال أقبلت راكباً على أتان وأنا قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ يصلى بالناس بمنى . قال الواقدى لا خلاف بين أهل العلم عندنا أنه ولد فى الشعب . وقد ذكر احمد بن حنبل حديث أبى بشر المذكور فقال هذا عندى حديث واه ، وحديث أبى اسحق يوافق حديث الزهرى . وقال الزبير بن بكار : توفى النبى ﷺ وله ثلاث عشرة سنة . وقال ابن يونس غزا ابن عباس افريقية مع عبد الله بن سعد ، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً . وقال ابن منده[٢] ولد قبل الهجرة بسنتين ، قال وكان أبيض طويلا مشرباً صفرة جسيماً وسيماً صبيحاً له وفرة يخضب بالحناء . وقال ابن جريج قال لنا عطاء ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس . وقال ابرهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة أن ابن عباس كان إذا مر فى الطريق قالت النساء على الحيطان أمر المسك أم مر ابن عباس . وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم[٣] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت فى بيت خالتى ميمونة فوضعت للنبى ﷺ غسلا فقال من وضع هذا ؟ قالوا عبد الله ، فقال اللهم علمه التأويل وفقهه فى الدين . وقال ورقاء ثنا عبيد الله بن أبى يزيد عن ابن عباس قال وضعت لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل . وروى أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعى عن أبى إسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيت جبريل مرتين ودعا لى رسول الله ﷺ بالحكمة

---

(١) هذا يؤيد ما نقلناه عن أسد الغابة فى أول الجزء الثانى ، وما قاله العلامة الكوثرى فى الجزء الثانى أيضاً من كثرة حفاظ القرآن فى العهد النبوى .

(٢) فى الاصل « منده » . (٣) بالاصل « خيثم » .

مرتين . أحمد بن منصور زاج[1] ثنا سعدان المروزى ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى[2] عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال أرسلنى أبى إلى رسول الله ﷺ أطلب الادام وعنده جبريل فقال هو ابن عباس ، قال بلى قال فاستوص به خيراً فانه حبر أمتك أو قال حبر من الأحبار . هذا حديث منكر وعبدالمؤمن ثقة ، رواه أيضاً محمد بن الحكم المروزى عن رجل عنه . قلت جاء من غير وجه أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ فى صورة دحية الكلبى فروى أن رسول الله ﷺ قال لن يموت عبد الله حتى يذهب بصره ، فكان كذلك وقال جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما توفى رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ فانهم اليوم كثير ، فقال ياعجباً لك يابن عباس أترى الناس يحتاجون إليك وفى الناس من أصحاب رسول الله من ترى ! فترك الرجل[3] وأقبلت على المسألة فان كان ليبلغنى الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل فأتوسد ردائى على بابه فتسفى الريح على التراب فيخرج فيرانى فيقول يابن عم رسول الله ألا أرسلت إلى فآتيك فأقول أنا أحق أن آتيك فأسألك ، قال فعاش الرجل حتى رآنى وقد اجتمع الناس على فقال هذا الفتى أعقل منى . وقال عبدالملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير قال كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضى الله عنه فى إدنائه ابن عباس دونهم قال وكان يسأله فقال عمر أما إنى سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به فسألهم عن هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره ، فقال تكلم يابن عباس فقال ابن عباس أعلمه متى يموت قال

---

(١) فى (نزهة الألباب فى الألقاب للحافظ ابن حجر) : آخره جيم ، هو أحمد ابن منصور الرمادى . ويقول العلامة الكوثرى : الصواب « المروزى » . وهناك أحمد بن منصور الرمادى غير هذا ، كما فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٤٧٥) . (٢) فى الأصل « الخنبقى » ، والتصويب من الخلاصة .

(٣) فى البداية والنهاية : فترك ذلك .

(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا) فهى آيتك من الموت (فسبح بحمد ربك) . وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يأذن لى مع أهل بدر . وقال المعافى بن عمران عن يزيد بن ابرهيم عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ . وقال أبو بكر الهذلى عن الحسن قال كان ابن عباس من الاسلام بمنزل وكان من القرآن بمنزل وكان يقدم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان عمر إذا ذكره قال : ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول . وقال عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا الرقيم وغسلين وحنانا[1] . وعن سعيد بن جبير قال قال عمر لابن عباس لقد علمت علماً ما علمناه . سنده صحيح . وعن يعقوب بن زيد قال كان عمر يستشير ابن عباس فى الأمر يهمه ويقول غواص . وعن سعيد بن جبير قال عمر لا يلومنى أحد على حب ابن عباس . وعن الشعبى قال ابن عباس قال لى أبى يابنى إن عمر يدنيك فاحفظ عنى ثلاثاً لا تفشين له سراً ولا تغتابن عنده أحداً ولا يجربن عليك كذباً . وقال عكرمة حرق على ناساً ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم احرقهم بالنار إن رسول الله ﷺ قال « لا تعذبوا بعذاب الله » ولقتلتهم لقوله عليه السلام : من بدل دينه فاقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فقال ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات . وعن سعيد بن أبى وقاص قال ما رأيت أحداً أحضر فهماً ولا ألب لباً ولا أكثر علماً ولا أوسع حلماً من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعوه للمعضلات فلا يجاوز قوله وإن حوله لأهل بدر . وعن طلحة بن عبيد الله قال لقد أعطى ابن عباس فهما ولقناً[2] وعلماً وما كنت أرى عمر يقدم عليه أحداً . هذا والذى قبله من رواية الواقدى . وقال الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، وفى لفظ :

---

(١) زاد فى البداية والنهاية «والأواه» . (٢) مهملة بالاصل ، والتحرير من النهاية .

ماعاشره منا أحد ، وكذا قال جعفر بن عون وغيره ، والأول أصح . وقال الأعمش عن ابرهيم قال قال عبدالله لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا ماتعلقنا معه بشيء . قال الأعمش وسمعتهم يتحدثون ان عبدالله قال ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال الواقدى ثنا مخرمة بن بكير عن ابيه عن بشر بن سعيد عن محمد بن أبى بن كعب سمعت أبى يقول وكان عنده ابن عباس فقام فقال : هذا يكون حبر هذه الأمة أرى عقلا وفهماً وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه فى الدين . وقال الواقدى ثنا أبو بكر ابن أبى سبرة عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة قال سمعت معاوية يقول مات[(١)] والله أفقه من مات ومن عاش . وعن عائشة قالت : ابن عباس أعلم من بقى بالحج . وقال مجاهد ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس لقد مات يوم مات و إنه لحبر هذه الأمة كان يسمى البحر لكثرة علمه . وعن عبيد الله بن عبد الله قال كان ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ماسبق اليه وفقه فيما[(٢)] احتيج اليه وحلم ونسب ونائل وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء أبى بكر وعمر وعثمان منه ولا أعلم بشعر منه ولا أعلم بعربية ولا بتفسير ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا أعلم بما مضى ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه ، ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها فى المغازى والعشية كلها فى النسب والعشية كلها فى الشعر . رواه ابن سعد عن الواقدى عن عبدالرحمن بن أبى الزناد[(٣)] عن أبيه عنه . وعن مسروق قال كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس ، و إذا نطق قلت أفصح الناس ، و إذا تحدث قلت أعلم الناس . وقال القسم بن محمد ما رأيت فى مجلس ابن عباس باطلا قط . وقال صالح بن رستم عن ابن أبى مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة فكان يصلى ركعتين فاذا نزل قام شطر الليل و يرتل القرآن حرفاً حرفاً ويكثر فى ذلك من النشيج والنحيب . وقال معمر بن سليمان عن سعيد بن درهم عن أبى رجاء قال رأيت

---

(١) كذا فى البداية والنهاية ، وفى الاصل «مولاك» بدل «مات» . (٢) فى الاصل هنا تحريف صححته من البداية والنهاية . (٣) فى الاصل «الزياد» .

ابن عباس وأسفل من عينيه[١] مثل الشراك البالى من البكاء . وجاء عنه أنه كان يصوم الاثنين والخميس .

وقد ولى البصرة لعلى وشهد معه صفين فكان على ميسرته ، وقد وفد على معاوية فأكرمه وأجازه . وجاء أنه كان يلبس حلة بألف درهم . أبو جناب[٢] الكلبي عن شيخ ان ابن عباس شهد الجمل مع على ، وقال مجالد عن الشعبى أقام على بعد الجمل خمسين ليلة ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف ابن عباس على البصرة ، ولما قتل على حمل ابن عباس مبلغاً من المال ولحق بالحجاز ، واستخلف على البصرة . عبدالله بن الحرث بن نوفل عن رشدين بن كريب عن أبيه قال رأيت ابن عباس يقيم بعمامة سوداء خرقانية ويرخيها شبراً . محمد بن أبى يحيى عن عكرمة كان ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه ابن جريج أنبأ الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وانه قال إنما أضل من كان قبلكم الكتب . حفص بن عمر بن أبى العطاف ـ وهو واه ـ عن أبى الزناد عن الأعرج أن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتب . نافع بن عمر ثنا عمرو بن دينار أنهم كلموا ابن عباس أن يحج بهم وعثمان محصور فدخل عليه فأخبره فأمره أن يحج بالناس فحج بالناس ، فلما قدم وجد عثمان قد قتل فقال لعلى : إن أنت قمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة . معتمر بن سليمان وغيره عن سليمان التيمى عن الحسن قال أول من عرف بالبصرة[٣] ابن عباس كان مثجاً[٤] كثير العلم قال فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية . ابن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد قال كان ابن عباس إذا سئل عن الأمر فان كان فى القرآن أو السنة أخبر به وإلا اجتهد رأيه . الحمادان

---

(١) فى الاصل « واسفل بن عيينة » . (٢) فى الاصل « أبو خباب » .

(٣) كان يصعد المنبر يوم عرفة ويجتمع أهل البصرة حوله فيفسر شيئاً من القرآن ويذكر الناس من بعد العصر الى الغروب ثم ينزل فيصلى بهم المغرب ، كما فى البداية والنهاية . (٤) أى كان يصب الكلام صباً .

عن على بن زيد عن سعيد بن جبير و يوسف بن مهران قالا ما نحصى ما سمعنا ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول هو كذا أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا . أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن أبى سعيد كنت عند ابن عباس فقيل له كيف صومك ؟ قال أصوم الاثنين والخميس . مالك بن دينار عن عكرمة كان ابن عباس يلبس الخز ويكره المصمت منه . أبو عوانة عن أبى الجويرية رأيت ازار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه . شريك عن أبى اسحق رأيت ابن عباس طويل الشعر أيام منى أظنه قصر ورأيت فى إزاره بعض الاسبال . ابن جريج عن عطاء رأيت ابن عباس يصفر ، يعنى لحيته . يونس بن يزيد قال استعمل عثمان على الحج وهو محصور ابن عباس فلما صدر عن الموسم إلى المدينة بلغه وهو ببعض الطريق قتل عثمان فجزع من ذلك وقال ياليتنى لا أصل حتى يأتينى قاتله فيقتلنى ، فلما قدم على على خرج معه إلى البصرة يعنى فى وقعة الجمل ، ولما سار الحسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزبير وقد لقيه بمكة : خلا لك والله يابن الزبير الحجاز ، فقال والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس وتكالما حتى علت أصواتهما حتى سكنهما رجال من قريش ، وكان ابن عباس وابن الحنفية قد نزلا بمكة فى أيام فتنة ابن الزبير فطلب منهما أن يبايعاه فامتنعا وقالا أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك . وعن عطية العوفى ان ابن الزبير ألح عليهما فى البيعة وقال والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فانتدب أربعة آلاف وساروا فلبسوا السلاح حتى دخلوا مكة وكبروا تكبيرة سمعها الناس وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربا و يقال تعلق بالأستار وقال أنا عائذ الله ، قال بعضهم فملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وقد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها فخرجنا بهم حتى نزلنا بهم الطائف ، قلت فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع أحداً . وقال ابن الحنفية لما دفن ابن عباس : اليوم مات ربانى هذه الأمة . رواه سالم بن أبى حفصة عن أبى كلثوم عنه . وقال أبو الزبير المكى لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل

فى أكفانه . وروى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير نحوه ، وزاد : فما رؤى بعد . توفى سنة ثمان وستين . قاله غير واحد ، وله نيف وسبعون سنة . روى الواقدى أن ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة . وقال اسماعيل ابن أبى خالد عن شميب بن يسار قال لما أدرج ابن عباس فى كفنه دخل فيه طائر أبيض فما رؤى حتى الساعة . عفان ثنا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن بجير أبى عبيد أن ابن عباس مات بالطائف فلما أخرج بنعشه جاء طائر عظيم ابيض من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب رضى الله عنه .

﴿ عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾

ابن وائل بن هاشم أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشى السهمى ، من نجباء الصحابة وعلمائهم . كتب عن النبى ﷺ الكثير ، وروى أيضاً عن أبيه وأبى بكر وعمر ، روى عنه حفيده شعيب بن محمد بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعروة وطاوس وأبو سلمة ومجاهد وعكرمة وجبير بن نفير وعطاء وابن أبى مليكة وأبو عبد الرحمن الحبلى[1] وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وحميد بن عبد الرحمن وسالم بن أبى الجعد ووهب بن منبه وخلق سواهم . وأسلم قبل أبيه ولم يكن أصغر من أبيه إلا باثنتى عشرة سنة وقيل باحدى عشرة سنة . وكان واسع العلم مجتهداً فى العبادة عاقلا يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدب وتؤدة . قال قتادة كان رجلا سميناً . وقال على بن زيد بن جدعان[2] عن العريان[3] بن الهيثم قال وفدت مع أبى إلى يزيد فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فقلت من ذا ؟ قيل عبد الله بن عمرو . وقال ابن أبى مليكة قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبدالله وأم عبدالله . وروى نحوه من حديث ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر . وقال ابن جريج سمعت ابن أبى مليكة

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج١ ص ٢٧٥)

(٢) فى الاصل «جذعان» . (٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأته كله فى ليلة فقال رسول الله ﷺ اقرأه فى شهر ، قلت يارسول الله دعنى أستمتع من قوتى وشبابى ، فأبى . وقال احمد فى مسنده ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله المعافرى[1] عن عبدالله بن عمرو قال رأيت كأن فى أحد إصبعى سمناً وفى الأخرى عسلا وأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان ، فكان يقرأهما . وعن شفى[2] عن عبدالله قال حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل . وقال أبو قبيل سمعت عبد الله بن عمرو يقول كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول . وقال ابن اسحق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك فى الرضا والغضب ؟ قال نعم فانى لا أقول إلا حقا . وقال أبو هريرة لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وقال اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن مجاهد قال دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه فتمنع على فقلت تمنعنى شيئاً من كتبك ! فقال إن هذه الصحيفة الصادقة التى سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بينى وبينه أحد فاذا سلم لى كتاب الله وسلمت لى هذه الصحيفة والوهط لم أبال ما صنعت الدنيا . الوهط بستانه بالطائف . وقال عياش ابن عباس عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبدالله بن عمرو قال لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلى من أكون عاشر عشرة أغنياء فان الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا ، يقول يتصدق يميناً وشمالا . وقال شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال كنت أصنع الكحل لعبد الله ابن عمرو وكان يطفئ السراج ثم يبكى حتى رسعت[3] عيناه . وعن عبد الله بن

---

(١) فى الاصل والاصابة « الغافرى » ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) بفاء مصغراً ـ ابن ماتع الأصبحى . (٣) فى الاصل « راسعت » ، والتصويب من تاج العروس حيث قال : رسعت عينه : التصقت أجفانها .

عمرو قال دخل النبي ﷺ بيتي فقال ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار قلت إني لأفعل قال إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وذكر الحديث . وقال خليفة كان عبد الله على ميمنة معاوية بصفين وقد ولاه معاوية الكوفة ثم عزله بالمغيرة بن شعبة . وقال أحمد في مسنده ثنا يزيد بن هرون ثنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار كل واحد يقول أنا قتلته فقال عبدالله بن عمرو ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية ياعمرو ألا ترد عنا مجنونك فما بالك معنا ! قال إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال لي أطع أباك مادام حياً ، فأنا معكم ولست أقاتل . وقال ابن أبي مليكة قال ابن عمرو مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ، وذكر أنه كانت الراية بيده . وقال قتادة عن عبدالله بن بريدة عن سليمان بن الربيع قال انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فيحدثنا فدلنا على عبد الله بن عمرو فأتينا منزله فاذا قريب من ثلاثمائة راحلة فقلنا على كل هؤلاء حج عبد الله ! قالوا نعم هو ومواليه وأحباؤه ، فانطلقنا إلى البيت فاذا رجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين[1] عليه عمامة ليس عليه قميص . رواه حسين المعلم عن ابن بريدة فقال عن سليمان بن ربيعة الغنوي . قال غير واحد إنه توفي سنة خمس وستين ، وتوفي بمصر على الصحيح وقيل مات بالطائف وقيل مات بمكة وقيل مات بالشام .

(عبدالله بن مسعدة الفزاري) ويقال ابن مسعود ، ويدعى صاحب الجيوش لأنه كان أميراً على غزو الروم . قال الطبراني له صحبة ، وقال الحافظ ابن عساكر له رؤية ، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدماً على جند دمشق في جملة جيش مسلم بن عقبة إلى الحرة ، ثم بايع مروان بالجابية . وقال عبد الرزاق ثنا ابن جريج عن

(١) نوع من البرود ، وفي الاصل مهملة ، والتصويب من النهاية .

عثمان بن أبي سليمان عن ابن مسعدة أن النبي ﷺ سها في صلاة ، وذكر الحديث . وقيل إن ابن مسعدة من سبي فزارة وهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة فأعتقته . وقال عباد بن عبد الله بن الزبير كان ابن مسعدة شديداً في قتال ابن الزبير فجرحه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فما عاد للحرب حتى انصرفوا .

﴿ عبد الله بن يزيد ﴾ ع

ابن زيد بن حصن الأنصاري الأوسي الخطمي[(١)] أبو موسى ، شهد الحديبية وله سبع عشرة سنة ، وروى أحاديث عن النبي ﷺ وعن حذيفة وزيد بن ثابت ، روى عنه ابن بنته عدي بن ثابت والشعبي ومحارب بن دثار وأبو اسحق السبيعي وآخرون ، وكان من نبلاء الصحابة ، كان الشعبي كاتبه وشهد أبوه يزيد أحداً ومات قبل الفتح ، وشهد أبو موسى مع علي صفين والنهروان ، وولي إمرة الكوفة لابن الزبير فاستكتب الشعبي وذلك في سنة خمس وستين ثم صرف بعبد الله بن مطيع . مسعر عن ثابت بن عبيد قال رأيت على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب وطيلساناً مدبجاً[(٢)] . الواقدي ثنا جحاف بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن الفيل لما برك على أبي عبيد يوم الجسر فقتله هرب الناس فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطمي فقطع الجسر وقال قاتلوا عن أميركم ، ثم قدم عبد الله بن يزيد فأسرع السير وأخبر عمر خبرهم .

﴿ عبد الله بن ابي احمد ﴾

ابن جحش بن رباب الأسدي ، اسم أبيه عبد ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبيه وعلي وكعب الأحبار وغيرهم ، روى عنه سعيد بن عبد الرحمن وحسين بن السائب وعبد الله بن الأشج ، ووفد على معاوية وكان سمحاً جواداً ، وكان أبوه من المهاجرين . قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن

---

(١) في الاصل « الحطمي » ، والتحرير من (اللباب في الانساب ج١ص٣٧٩) .

(٢) هو الذي زينت أطرافه بالديباج .

عن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال قال عبد الله بن أبي احمد قدمت من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار فأقمت سنة وحاسبت قوامي فوجدتني قد أنفقت مائة ألف دينار ليس بيدى منها إلا رقيق وغنم وقصور ففزعت من ذلك فلقيت كعب الاحبار فذكرت ذلك له فقال أين أنت من النخل . قلت هذا حديث منكر ويقوى وهنه أنه يقول فيه فلقيت كعباً ، وكعب قد مات فى خلافة عثمان قبل أيام معاوية بسنين .

(عبد الرحمن بن ازهر الزهرى) ابن عم عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية شهد حنيناً ، روى عنه ابناه عبد الله وعبد الحميد وطلحة بن عبد الله ابن عوف وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمى ، وأمه من بنى عبد مناف ، وهو مقل من الرواية له أربعة أحاديث .

﴿ عبد الرحمن بن الاسود ﴾ خ د ق

ابن عبد يغوث بن وهب أبو محمد القرشى الزهرى المدنى ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الخيار ومروان بن الحكم – وهما من طبقته – وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وكان من أشراف قريش قيل إنه شهد فتح دمشق وانه ممن عين فى حكومة الحكمين فقالوا ليس له ولا لأبيه هجرة ، وكان ذا منزلة من عائشة ، وأبوه ممن نزل فيه (إنا كفيناك المستهزئين) . قال احمد العجلى هو ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو صالح كاتب الليث ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال لما حصر عثمان اطلع من فوق داره فذكر لهم انه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يعقوب على العراق فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال والله لركعتين أركعهما أحب إلى من امرة العراق .

(عبد الرحمن بن حاطب) بن أبى بلتعة بن عمرو أبو يحيى اللخمى ، رأى النبى ﷺ ، وروى عن أبى عبيدة بن الجراح وعمر وعثمان ووالده ، روى عنه ابنه يحيى وعروة ابن الزبير ، وكان فقيهاً ثقة . ذكره ابن سعد وغيره . توفى سنة ثمان وستين .

عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت بن المنذر بن حرام أبو محمد ويقال أبو سعد الأنصارى الخزرجى المدنى الشاعر المشهور ابن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال انه ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية عن أبيه، وأمه شيرين القبطية أخت مارية سرية النبى صلى الله عليه وسلم وأم ابرهيم، حكى محمد بن كثير عن الأوزاعى أن معاوية قال له ابنه يزيد ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك؟ فقال وما يقول؟ قال يقول:

هى زهراء مثل لؤلؤة الغ　　　واص ميزت من جوهر مكنون

فقال صدق، قال فانه يقول:

فاذا ما نسبتها لم تجدها　　　فى سناء من المكارم دون

قال صدق، قال فانه يقول:

ثم خاصرتها إلى القبة الخض　　　راء أمشى فى مرمر مسنون

فقال معاوية كذب. خاصرتها: أخذت بيدها. ولعبد الرحمن شعر سائر وفيه يقول بعضهم:

فمن للقوافى بعد حسان وابنه　　　ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت

عبد الرحمن بن الحكم

ابن أبى العاص بن أمية أبو حرب ويقال أبو الحرث الأموى أخو مروان، شاعر محسن، شهد يوم الدار مع عثمان رضى الله عنه، ومن شعره:

وأكرم ما تكون على نفسى　　　إذا ما قل فى الكربات مالى

فتحسن سيرتى وأصون عرضى　　　ويجمل عند أهل الرأى حالى

وقد عاش إلى يوم مرج راهط فقال ابن الأعرابى قال عبد الرحمن بن الحكم:

لحا الله قيساً قيس عيلان إنها　　　أضاعت فروج المسلمين وولت

أترجع كلب قد حمتها رماحها　　　وتترك قتلى راهط ما أحنت

فشاول بقيس فى الطعان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفية سلت
ألا إنما قيس بن عيلان قلة إذا شربت هذا العصير تغنت

﴿عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب﴾ ن

ابن نفيل بن عبد العزى العدوى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وحدث عن أبيه وعمه عمر بن الخطاب ، روى عنه ابنه عبد الحميد وسالم بن عبد الله وحسين بن الحرث وأبو جناب[1] الكلبى ، وولى امرة مكة ليزيد . قال الزبير كان عبد الرحمن فيما زعموا من أطول الرجال وأتمهم وكان شبيهاً بأبيه وكان عمر إذا نظر إليه قال :

أخوكم غير أشيب قد أتاكم بحمد الله عاد له الشباب

وزوجه عمر بابنته فاطمة فولدت له عبد الله . وقال ابن سعد قبض رسول الله ﷺ وله ست سنين ، وجده أبو لبابة بن عبد المنذر . وتوفى أيام عبد الله بن الزبير ، وقال غيره ولاه يزيد مكة سنة ثلاث وستين .

(عبد الرحمن بن أبى عميرة) ـ ت ـ المزنى ، صحابى ، له أحاديث ، وقد سكن حمص وتاجر ، روى عنه خالد بن معدان والقاسم أبو عبد الرحمن وربيعة ابن يزيد القصير ، وبعضهم يقول هو تابعى .

﴿عبيد الله بن زياد﴾

ابن عبيد المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس ، وعند بنى أمية بزياد ابن أبى سفيان فقد ذكرنا أن زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه ، ولى أبو حفص عبيد الله امرة الكوفة لمعاوية ثم ليزيد ثم ولاه امرة العراق . وقد روى عن سعد ابن أبى وقاص وغيره . قال الفضل بن دكين : ذكروا أن عبيد الله بن زياد كان له وقت قتل الحسين ثمان وعشرون سنة . وقال ابن معين هو ابن مرجانة وهى أمة ، وعن معاوية أنه كتب إلى زياد أن أوفد على ابنك عبيد الله ،

---

(١) فى الاصل « أبو خباب » .

ففعل فما سأله معاوية عن شيء إلا أنفذه[١] له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً فقال ما منعك من رواية الشعر ؟ قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان فى صدرى ، فقال اغرب والله لقد وضعت رجلى فى الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعنى من الهزيمة إلا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول :

أبت لى عفتى[٢] وأبى بلائى　　وأخذى الحمد بالثمن الربيح
وإعطائى على الاعدام مالى　　وإقدامى على البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت　　مكانك تحمدى أو تستريحى

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر فأسقط عليه منه بعد شيء . قال أبو رجاء العطاردى ولى معاوية عبيد الله البصرة سنة خمس وخمسين فلما ولى يزيد الخلافة ضم إليه الكوفة . وقال خليفة : وفى سنة ثلاث وخمسين ولى معاوية عبيد الله بن زياد خراسان وفى سنة أربع غزا عبيد الله خراسان وقطع النهر إلى بخارى على الابل فكان أول عربى قطع النهر فافتتح رامين ونسف وبيكند من عمل بخارى . وقال أبو عتاب ما رأيت رجلا أحسن وجهاً من عبيد الله بن زياد . ونقل الخطابى أن أم عبيد الله – يعنى مرجانة – كانت بنت بعض ملوك فارس . قال أبو وائل دخلت على ابن زياد بالبصرة فاذا بين يديه تل من ورق ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان فقال ما ظنك برجل يموت ويدع مثل هذا ؟ فقلت فكيف إذا كان من غلول ! قال ذاك شر على شر . وروى السرى بن يحيى عن الحسن البصرى قال قدم علينا عبيد الله أمره علينا معاوية غلاماً سفيهاً يسفك الدماء سفكاً شديداً فدخل عليه عبد الله المزنى فقال انته عما أراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة ، قال ما أنت وذاك إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ ، فقال له وهل كان فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات وشرف سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من إمام ولا وال بات ليلة غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . ثم خرج من عنده فأتى المسجد فجلست إليه ونحن نعرف فى وجهه ما قد لقى منه

(١) كذا ، وفى البداية والنهاية «إلا نفذ منه» . (٢) فى الاصل «عقبى» .

فقلت له يغفر الله لك أبا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس ! فقال إنه كان عندى علم خفى من علم رسول الله ﷺ فأحببت أن لا أموت(١) حتى أقول به علانية ولوددت أن داره وسعت أهل هذا المصر حتى سمعوا مقالتى ومقالته ، قال فما لبث الشيخ أن مرض فأتاه الأمير عبيد الله يعوده قال أتعهد إلينا شيئاً نفعل فيه الذى تحب ؟ قال أسألك أن لا تصلى على ولا تقوم(٢) على قبرى . قال الحسن وكان عبيد الله رجلا جباناً فركب فاذا الناس فى السكك ففزع وقال ما هؤلاء ؟ قالوا مات عبد الله بن مغفل فوقف حتى مر بسريره فقال أما انه لو كان سألنا شيئاً فأعطيناه إياه لسرنا معه . له إسناد آخر وإنما الصحيح كما أخرجه مسلم ان الذى دخل عليه وكلمه عائذ بن عمرو المزنى ، ولعلهما واقعتان ، فقال جرير بن حازم ثنا الحسن ان عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال أى بنى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحطمة فاياك أن تكون منهم ، فقال إجلس فانما أنت من نخالة أصحاب رسول الله فقال هل هؤلاء كان لهم نخالة ! إنما كانت النخالة بعدهم . المحاربى ثنا ابن إسحق عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن الحسن قال كان عبدالله بن مغفل أحد الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقهوهم فدخل عليه عبيد الله بن زياد يعوده فقال اعهد إلينا أبا زياد فان الله قد كان ينفعنا بك ، قال هل أنت فاعل ما آمرك به قال نعم قال إذا مت لا تصل على ، وذكر بقية الحديث . قد ذكرنا مقتل عبيد الله فى سنة سبع وستين يوم عاشوراء . كذا ورخه أبو اليقظان . وروى يزيد بن أبى زياد عن أبى الطفيل قال عزلنا سبعة رؤوس وغطيناها منها رأس حصين بن نمير وعبيد الله بن زياد فجئت فكشفتها فاذا حية فى رأس عبيد الله تأكله . روى الترمذى نحوه وصححه من حديث الأعمش عن عمارة بن عمير قال جئ برأس عبيدالله بن زياد وأصحابه فأتيت وهم يقولون جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخرى عبيدالله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا .

---

(١) فى الاصل « أقول حتى أقول » . (٢) فى الاصل « لاتقم » .

(عبد المطلب بن ربيعة) - م ت د ن - بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، له صحبة وحديث رواه عنه عبدالله بن الحرث بن نوفل وروى عن علي حديثاً . توفي بدمشق وداره بزقاق الهاشميين ، وكان شاباً في زمان النبي ﷺ ، بعثه أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليوليه عماله ، والحديث في مسلم . وفي المسند والترمذي قال مصعب الزبيري أمر رسول الله ﷺ أباسفيان ابن الحرث أن يزوج بنته عبدالمطلب بن ربيعة ففعل وسكن الشام في أيام عمر ، وقال خليفة توفي عبدالمطلب في دولة يزيد ، وقال الطبراني توفي سنة إحدى وستين .

(عبيدالله بن علي) بن أبي طالب الهاشمي ، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي أخت نعيم بن مسعود ، قدم على مصعب بن الزبير فوصله بمائة ألف درهم ثم قتل معه في محاربة المختار سنة سبع وستين .

﴿ عدي بن حاتم ﴾ ع

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي أبو طريف الطائي ويكنى ابا واهب ، ولد حاتم الجود ، وفد على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع فأكرمه النبي ﷺ وكان سيد قومه ، له عن النبي ﷺ وعن عمر ، روى عنه الشعبي ومحل[1] بن خليفة الطائي وسعيد بن جبير وخيثمة بن عبدالرحمن وعبد الله بن مغفل المزني وتميم بن طرفة وهمام بن الحرث ومصعب بن سعد وأبو اسحق السبيعي وآخرون ، قدم الشام مع خالد من العراق ثم وجهه خالد بالاخماس إلى أبي بكر . وسكن الكوفة مرة ثم قرقيسياء . وقال أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتيه فأتيته فسألته فقال بعث رسول الله ﷺ حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط حتى كنت في أقصى أرض مما يلي الروم فكرهت مكاني ذلك فقلت لو أتيت هذا الرجل فان كان كاذباً لم يخف علي وإن كان صادقاً اتبعته

---

(١) بضم اوله وكسر المهملة ، كما في الخلاصة للخزرجي .

فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا جاء عدى بن حاتم جاء عدى ابن حاتم ، فأتيته فقال لى ياعدى أسلم تسلم قلت إن لى ديناً قال أنا أعلم بدينك منك ألست ترأس قومك ؟ قلت بلى قال ألست ركوسياً[١] تأكل المرباع[٢] ؟ قلت بلى ، قال فان ذلك لايحل لك فى دينك . فتضعضعت لذلك ، ثم قال ياعدى أسلم تسلم فاظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولى وأنك ترى الناس علينا ألباً واحداً هل أتيت الحيرة ؟ قلت لم آتها وقد علمت مكانها ، قال توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى ابن هرمز ، قلت كسرى بن هرمز ؟ ! قال كسرى بن هرمز مرتين أو ثلاثاً وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة . قال عدى فلقد رأيت اثنتين وأحلف بالله لتجيئن الثالثة يعنى فيض المال . وقال قيس بن أبى حازم وغيره ان عدى بن حاتم جاء إلى عمر فقال أما تعرفنى ؟ قال[٣] أعرفك آمنت إذ كفروا[٤] ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا . رواه جماعة عن الشعبى ، وكان قد أتى عمر يسأله من المال . وقال الواقدى حدثنى أسامة بن زيد عن نافع مولى بنى أسيد عن نائل مولى عثمان قال جاء عدى بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه فمنعته فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له فلما رآه عثمان رحب به وانبسط له فقال عدى انتهيت إلى بابك وقد عم إذنك الناس فحجبنى هذا ، فالتفت عثمان إلى فانتهرنى وقال لا تحجبه واجعله أول من يدخل فلعمرى إنا لنعرف حقه وفضله ورأى الخليفتين فيه وفى قومه فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاد كأنها شعل النار من أهل الردة فحمده المسلمون على ماراوا منه . وقال ابن عيينة حدثت عن الشعبى عن عدى قال مادخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها . وعن عدى قال ما أقيمت

---

(١) الركوسية : دين بين النصارى والصابئين ، كما فى النهاية .

(٢) أى يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه .

(٣) زاد فى الاستيعاب هنا : كيف لا أعرفك وأول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ صدقة طيء . (٤) زاد فى الاصابة: وعرفت إذ أنكروا .

الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء . وقال أبو عبيدة كان عدى بن حاتم على طيء يوم صفين مع على رضى الله عنه . وقال سعيد بن عبدالرحمن عن ابن سيرين قال لما قتل عثمان قال عدى بن حاتم لا تنتطح فيها عنزان ففقئت عينه يوم صفين فقيل له أليس قلت لا تنتطح فيها عنزان ؟ فقال بلى وتفقأ عيون كثيرة . وروى أن ابنه قتل يومئذ . وقال أبو إسحق رأيت عدياً رجلا جسيماً أعور فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع . وقال أبو حاتم السجستانى قالوا وعاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة فلما أسن استأذن قومه فى وطاء يجلس فيه فى ناديهم وقال أكره أن يظن أحدكم أنى أرى أن لى عليه فضلا ولكنى قد كبرت ورق عظمى . وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال خرج عدى بن حاتم وجرير بن عبد الله البجلى وحنظلة الكاتب من الكوفة فنزلوا قرقيسياء وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان . قال أبو عبيد توفى عدى سنة ست وستين وقال ابن سعد توفى سنة ثمان وستين وقال هشام بن الكلبى توفى سنة سبع وستين وله مائة وعشرون سنة .

(عروة بن الجعد) - ع - ويقال ابن أبي الجعد ، البارقى[١] الأسدى ، وبارق جبل نزله قومه ، له صحبة ورواية ثلاثة أحاديث ، استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان ابن ربيعة قبل شريح[٢] . قاله الشعبى ، روى عنه الشعبى ولمازة بن زبار والعيزار ابن حريث وشبيب بن عرقدة[٣] وأبو إسحق السبيعى وغيرهم ، وقد أعطاه النبى ﷺ ديناراً ليشترى له أضحية فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتى النبى ﷺ بشاة ودينار فدعا له النبى ﷺ فكان لو اشترى التراب ربح فيه . وقال شبيب بن عرقدة رأيت فى دار عروة يعنى البارقى سبعين فرساً مربوطة . قال ابن سعد كان عروة مرابطاً وله أفراس فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم .

---

(١) تحقيق هذه النسبة ، وبيان خطأ السمعانى فيها مبسوط فى (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٨٦) . (٢) الكلمتان فى الاصل مهملتان .

(٣) فى الاصل « عروة » ، والتصحيح من الخلاصة .

(عطية القرظى) ـ ٤ ـ له صحبة ورواية قليلة ، روى عنه مجاهد وكثير بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وقال كنت من سبى بنى قريظة فكان من أنبت قتل فكتبت فيمن لم ينبت فتركت .

﴿ عقبة بن الحرث ﴾ خ د ت ن [١]

ابن عامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصى أبو سروعة القرشى النوفلى المكى ، أسلم يوم الفتح وروى عن النبى ﷺ وأبى بكر ، روى عنه ابرهيم بن عبدالرحمن ابن عوف وعبيد بن أبى مريم المكى وابن أبى مليكة وغيرهم . وهو قاتل خبيب [٢] . وأما أبو حاتم الرازى فقال ليس هو الذى روى عنه ابن أبى مليكة فان ابا سروعة قديم الوفاة . حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبى مليكة سمعت عقبة بن الحرث وحدثنى صاحب لى وأنا لحديث صاحبى أحفظ قال عقبة تزوجت أم يحيى بنت أبى اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً فذكرت ذلك للنبى ﷺ فأعرض عنى ثم قلت إنها كاذبة قال وما يدريك انها كاذبة ! وقد قالت ماقالت دعها عنك . قلت فيه دليل على ترك الشبهات وفيه الرجوع من اليقين إلى الظن احتياطاً وورعاً واستبراء للعرض والدين .

﴿ عقبة بن نافع ﴾

ابن عبد قيس بن لقيط القرشى الفهرى الأمير ، قال أبو سعيد بن يونس : يقال إن له صحبة ، ولم يصح ، شهد فتح مصر واختط بها ، وولى المغرب لمعوية ويزيد بن معوية ، وهو الذى بنى قيروان إفريقية وأنزلها المسلمين ، قتلته البربر بهوذة من أرض المغرب سنة ثلاث وستين وولده بمصر والمغرب . وقال ابن عساكر : وفد على معاوية ويزيد ، وحكى عن معاوية ، روى عنه قوله ابنه أبو عبيدة مرة

---

(١) فى الاصل « س » بدل « ن » ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

(٢) هو خبيب بن عدى .

وعبد الله بن هبيرة وعلى بن رباح وعمار بن سعد وغيرهم . وقال الواقدى ثنا الوليد ابن كثير عن يزيد بن أبي حبيب عن أبى الخير قال لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التى حولها الخيل يطأوهم فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس وكان نافع أخا العاص بن وائل السهمى لأمه فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاة غزوا كصوائف الروم فلقى المسلمون من النوبة قتالا شديداً رشقوهم بالنبل فلقد جرح عامتهم وانصرفوا بحدق مفقأة . قال الواقدى لما ولى معاوية وجه عقبة ابن نافع على عشرة آلاف إلى افريقية فافتتحها واختط قيروانها ، وقد كان موضعه غيضة لاترام من السباع والحيات فدعا عليها فلم يبق منها شىء إلا خرج هارباً باذن الله حتى ان كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها ، فحدثنى موسى بن على عن أبيه قال نادى عقبة « إنا نازلون فاظعنوا » فخرجن من جحورهن هوارب . وقال محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف وقال يا أهل الوادى إنا حالون إن شاء الله فاظعنوا ثلاث مرات ، قال فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادى ، ثم قال للناس انزلوا باسم الله . وعن مفضل بن فضالة وغيره قالوا كان عقبة بن نافع مجاب الدعوة . وعن على بن رباح قال قدم عقبة بن نافع على يزيد فرده والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين فخرج سريعاً لحينه على أبى المهاجر دينار - هو مولى مسلمة بن مخلد - فأوثق أبا المهاجر فى الحديد ثم غزا إلى السوس الأدنى وأبو المهاجر معه مقيد ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش فعرض له كسيلة فى جمع من البربر والروم فالتقوا فقتل عقبة وأصحابه وأبو المهاجر .

﴿ علقمة بن قيس ﴾ ع

ابن عبدالله بن مالك أبو شبل النخعى الكوفى ، الفقيه المشهور خال ابرهيم النخعى وشيخه وعم الأسود بن يزيد ، أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبى وقاص وعائشة وأبا موسى وحذيفة ، وتفقه بابن

مسعود وقرأ عليه القرآن ، روى عنه ابراهيم النخعى والشعبى وابرهيم بن سويد النخعى وهنى بن نويرة وأبو الضحى مسلم وعبدالرحمن بن يزيد النخعى أخو الأسود والقسم بن مخيمرة[١] والمسيب بن رافع وأبو ظبيان ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب وعبيد بن نضلة[٢] وأبو اسحق وغيرهم ، وكان فقيهاً إماماً مقرئاً طيب الصوت بالقرآن ثبتاً حجة ، وكان أعرج دخل دمشق واجتمع بأبى الدرداء بالجامع وكان الأسود أكبر منه فان أبا نعيم قال قال الأسود إنى لأذكر ليلة بنى بأم علقمة ، وقال خليفة وغيره انه شهد صفين مع على ، وقال مغيرة عن ابرهيم ان عبد الله كنى علقمة أبا شبل وكان علقمة عقيماً لا يولد له ، وقال حماد بن أبى سليمان الفقيه عن ابرهيم عن علقمة قال صليت خلف عمر سنتين ، وقال مغيرة عن ابرهيم إن الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبى بكر وعمر ، وقال احمد بن حنبل ثنا أبو معوية عن الأعمش عن ابرهيم قال كان علقمة يشبه بعبد الله بن مسعود فى هديه ودله وسمته ، وقال الأعمش ثنا عمارة بن عمير عن أبى معمر وهو عبدالله بن سخبرة قال كنا عند عمرو بن شرحبيل فقال اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هدياً ودلا وأمراً بعبدالله ، فقمنا معه لم ندر من هو حتى دخل بنا على علقمة ، وقال داود الأودى قلت للشعبى أخبرنى عن أصحاب عبدالله كأنى أنظر إليهم ، قال كان علقمة أبطن انظر القوم به ، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره ، وكان الربيع بن خثيم أسدهم اجتهاداً ، وكان عبيدة يوازى شريحاً فى العلم والقضاء . وقال ابرهيم كان أصحاب عبد الله الذين يقرأون ويفتون : علقمة ومسروق والأسود وعبيدة والحرث بن قيس وعمرو بن شرحبيل . وقال مرة بن شراحيل كان علقمة من الربانيين . قال زائدة عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال عبد الله ما أقرأ شيئاً إلا وعلقمة يقرأه . وقال ابن عون سألت الشعبى عن علقمة والأسود أيهما أفضل ؟ فقال كان علقمة مع البطئ ويدرك السريع . وقال أبو قابوس بن أبى ظبيان قلت لأبى

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) فى الاصل « فضلة » ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

كيف تأتى علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ ؟ قال يابنى إن أصحاب محمد كانوا يسألونه . وقال ابرهيم كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس والأسود فى ست وعبد الرحمن بن يزيد فى سبع . وقال الشعبى إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل هذا البيت علقمة والأسود . وقال الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لعلقمة لوصليت فى هذا المسجد ونجلس معك فتسأل ، قال أكره أن يقال هذا علقمة ، قالوا لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك ، قال أخاف أن ينتقصوا منى أكثر مما أنتقص منهم . وقال علقمة لأبى وائل وقد دخل على ابن زياد : إنك لم تصب من دنياهم شيئاً الا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه ما أحب ان لى مع ألفى ألفين وانى من أكرم الجند عليه . وقال ابرهيم إن أبا بردة كتب علقمة فى الوفد إلى معاوية فقال علقمة امحنى امحنى . وقال علقمة ما حفظت وأنا شاب فكأنى انظر إليه فى قرطاس . قال الهيثم توفى علقمة فى خلافة يزيد ، وقال أبو نعيم توفى سنة إحدى وستين ، وقال المدائنى وأبو عبيد وخليفة وابن معين ومحمد بن سعد وابن نمير وأبو حفص الفلاس : توفى سنة اثنتين وستين ، وعن عثمان بن أبى شيبة وغيره توفى سنة اثنتين وسبعين وهو غلط .

﴿ عمر بن سعد ﴾ ن

ابن أبى وقاص القرشى الزهرى أبو حفص المدنى نزيل الكوفه ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه ابراهيم وابن ابنه أبو بكر بن حفص والعيزار بن حريث وأبو اسحق السبيعى ، وأرسل عنه قتادة والزهرى ويزيد بن أبى حبيب ، ولعمر ابن سعد جماعة إخوة عمرو بن سعد أحد من قتل يوم الحرة ، وعمير بن سعد قتل أيضاً يوم الحرة ، ومصعب بن سعد وعامر بن سعد ماتا بعد المائة ، وابرهيم بن سعد وله رواية واسماعيل وعبد الرحمن ويحيى ذكر تراجمهم ابن سعد ، وقد مر أنه الذى قاتل الحسين رضى الله عنه ، وشهد دومة الجندل مع أبيه ، وقال بكير بن مسمار سمعت عامر بن سعد يقول كان سعد فى إبله أو غنمه فأتاه ابنه عمر فلما لاح

قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فلما انتهى إليه قال يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً فى إبلك والناس يتنازعون فى الملك ! فضرب صدره بيده وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يحب العبد التقى الخفى الغنى . وروى ابن عيينة عمن حدثه عن سالم إن شاء الله قال قال عمر بن سعد للحسين إن قوماً من السفهاء يزعمون أنى قاتلك ، قال ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء ، ثم قال والله انه ليقر عينى[1] أنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلا . وروى هشام بن حسان عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال قال على لعمر بن سعد كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار . ويروى عن عقبة بن سمعان قال كان عبيدالله قد جهز عمر بن سعد فى أربعة آلاف لقتال الديلم وكتب له عهده على الرى ، فلما أقبل الحسين طالباً للكوفة دعا عبيدالله عمر وقال سر إلى الحسين ، قال إن رأيت أن تعفينى ، قال فرد إلينا عهدنا ، قال فأمهلنى اليوم انظر فى أمرى ، فانصرف يستشير أصحابه فنهوه . وقال أبو مخنف[2] – وليس بثقة لكن له اعتناء بالأخبار – حدثنى مجالد والصقعب بن زهير أنهما التقيا مراراً – الحسين وعمر بن سعد – قال فكتب عمر إلى عبيدالله أما بعد فان الله قد أطفأ الثائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة فهذا حسين قد أعطانى أن يرجع إلى المكان الذى منه أتى أو أن يأتى أمير المؤمنين فيضع يده فى يده[3] أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم وفى هذا لكم رضاً وللأمة صلاح . فلما قرأ عبيدالله الكتاب قال هذا كتاب ناصح لأميره مشفق على قومه نعم قد قبلت ، فقام إليه شمر بن ذى الجوشن فقال أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده فى يدك ليكونن أولى بالقوة والعز ولتكونن أولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه فان عاقبت فأنت ولى العقوبة وإن غفرت كان ذلك لك ، والله لقد

---

(١) بالاصل « بعينى » . (٢) هو لوط بن يحيى الاخبارى المشهور ، وبالاصل « أبو مخرف » .

(٣) نقلنا تكذيب هذا الخبر عن ابن كثير فى مقتل الحسين فى (الجزء الثانى) .

بلغنى ان حسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل ، فقال له نعم ما رأيت الرأى رأيك . وقال البخارى فى تاريخه ثنا موسى بن اسماعيل ثنا سليمان بن اسماعيل ثنا سليمان بن مسلم العجلى قال سمعت أبى يقول أول من طعن فى سرادق الحسين عمر بن سعد فرأيت عمر وولديه قد ضربت أعناقهم ثم علقوا على الخشب ثم ألهب فيهم النار . وعن أبى جعفر الباقر انما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يحدث - ونوى بالحدث دخول الخلاء - ثم قتله . وقال عمران بن ميثم[1] أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه بعد أن كان أمنه فقال ابنه حفص لما رأى ذلك إنا لله و إنا إليه راجعون ، فقال المختار اضرب عنقه ثم قال : عمر بالحسين وحفص بعلى بن الحسين ولا سواء[2] . قلت هذا على الأكبر ليس هو زين العابدين . قال خليفة وسنة ست وستين قتل عمر بن سعد على فراشه ، وقال ابن معين سنة سبع .

(عمر بن على) - ٤ - بن أبى طالب بن عبد المطلب ، وهذا عمر الأكبر قتل مع المختار بن أبى عبيد ، وقد روى عن أبيه ، روى عنه بنوه على وعبيد الله ومحمد وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمى ، ولابنه محمد حديث عنه فى السنن . قتل إلى رحمة الله سنة سبع .

(عمرو بن الحارث) - ع - بن أبى ضرار الخزاعى المصطلقى أخو أم المؤمنين جويرية ، له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً عن ابن مسعود وزوجته زينب ، روى عنه مولاه دينار وأبو وائل وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبو إسحق السبيعى ، وهو صهر ابن مسعود .

﴿ عمرو بن الزبير ﴾

ابن العوام بن خويلد الأسدى ، وأمه أم خلد بنت خالد بن سعيد الأموية ،

---

(١) بكسر الميم وفتح الثاء ، وفى الاصل مهمل .

(٢) زاد ابن الاثير فى الكامل : والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ماوفوا أنملة من أنامله .

سمع أباه وأخاه ، ولا نعلم له رواية ، وله وفادة على معاوية وابنه ، وكانت بينه وبين أخيه عبدالله خصومة . قال الزبير بن بكار حدثنى مصعب بن عثمان قال إنما سمى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف لأن الناس لما استشرفوا جماله قالوا هذا حسن مطرف بعد عمرو بن الزبير ، وكان عمرو بن الزبير منقطع الجمال ، وكان يقال من يكلم عمرو بن الزبير يندم ، كان شديد العارضة منيع الحوزة ، وكان يجلس بالبلاد ويطرح عصاه فلا يتخطاها أحد إلا باذنه وكان قد اتخذ من الرقيق مائتين . وقال الواقدى حدثنى عبدالله بن جعفر عن عمته أم بكر وحدثنى شرحبيل ابن أبى عون عن أبيه وابن أبى الزناد قالوا : كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن يوجه إلى ابن الزبير جنداً فسأل من أعدى الناس له فقيل عمرو أخوه فولاه شرطة المدينة فضرب ناسا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبدالله بن الزبير ، ثم توجه فى ألف من أهل الشام إلى قتال أخيه عبدالله فنزل بذى طوى فأتاه الناس يسلمون عليه فقال جئت لأن يعطى أخى الطاعة ليزيد ويبر قسمه فان أبى قاتلته ، فقال له جبير بن شيبة كان غيرك أولى بهذا منك تسير إلى حرم الله وأمنه وإلى أخيك فى سنه وفضله تجعله فى جامعة ! ما أرى الناس يدعونك وما تريد ، قال انى أقاتل من حال دون ذلك ، ثم أقبل فنزل داره عند الصفا وجعل يرسل إلى أخيه ويرسل إليه أخوه ، وكان عمرو يخرج يصلى بالناس وعسكره بذى طوى وابن الزبير أخوه معه يشبك أصابعه فى أصابعه ويكلمه فى الطاعة ويلين له ، فقال عبد الله ما بعد هذا شىء إنى لسامع مطيع أنت عامل يزيد وأنا أصلى خلفك ما عندى خلاف فأما أن تجعل فى عنقى جامعة ثم أقاد إلى الشام فانى نظرت فى ذلك فرأيت لا يحل لى أن أحله بنفسى فراجع صاحبك واكتب إليه ، قال لا والله ما أقدر على ذلك ، فهيأ عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواء وأخذ بهم من أسفل مكة فلم يشعر أنيس الأسلمى إلا بالقوم وهم على عسكر عمرو فالتقوا فقتل أنيس وركب مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فى طائفة إلى عمرو فلقوه فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً ، وجاء عبيدة بن الزبير إليه فقال ياأخى أنا أجيرك

من عبد الله وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه فقال قد أجرته ، قال عبد الله أما حقي فنعم وأما حق الناس فلأقتصن منه لمن آذاه بالمدينة ، وقال من كان يطلبه بشيء فليأت ، فجعل الرجل يأتي فيقول قد نتف أشفاري ، فيقول قم فانتف أشفاره ، وجعل الرجل يقول قد نتف لحيتي ، فيقول انتف لحيته ، فكان يقيمه كل يوم و يدعو الناس للقصاص منه ، فقام مصعب بن عبد الرحمن فقال قد جلدني مائة جلدة ، فأمره فضربه مائة جلدة فمات وأمر به عبد المطلب فصلب . رواه ابن سعد عن الواقدي وقال بل صح من ذلك الضرب ثم مر به ابن الزبير بعد إخراجه من السجن فرآه جالساً بفناء منزله فقال ألا أراه حياً فأمر به فسحب إلى السجن فلم يبلغه حتى مات فأمر به عبد الله فطرح في شعب الخيف وهو الموضع الذي صلب فيه عبد الله بعد .

﴿ عمرو[1] بن شرحبيل ﴾ سوى ق

أبو ميسرة الهمداني الكوفي روى عن عمر وعلي وابن مسعود ، وكان سيداً صالحاً عابداً ، إذا جاءه عطاء تصدق به رحمه الله ، روى عنه أبو وائل والشعبي والقسم بن مخيمرة وأبو اسحق السبيعي وجماعة . الأعمش عن شقيق قال مارأيت همدانياً أحب إلي من ان أكون في مسلاخه[2] من عمرو بن شرحبيل . شريك عن عاصم عن أبي وائل ما اشتملت همدانية على مثل ابي ميسرة ، قيل ولا مسروق ؟ فقال ولا مسروق . أبو اسحق عن ابي ميسرة وقيل له مايحبسك عند الاقامة ؟ قال اني اوتر . ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنازته احد[3] وكذلك أوصى علقمة . اسرائيل عن أبي إسحق قال رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة آخذاً بقائمة السرير حتى أخرج ثم جعل يقول غفر الله لك أبا ميسرة . قال ابن سعد توفى في ولاية عبيد الله بن زياد بالكوفة .

---

(١) في الاصل « عمر » ، وهو من رجال الخلاصة .

(٢) أي هديه وطريقته ، كما في النهاية . (٣) في الاصل « أحداً » .

﴿ عمرو [١] بن عبسة ﴾ م ٤

ابن عامر بن خالد أبو نجيح السلمي نزيل حمص وأخو أبي ذر لأمه ، قدم على النبي ﷺ مكة فكان رابع من أسلم ، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة ، له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير وشداد أبو عمارة وشرحبيل بن السمط وكثير بن مرة ومعدان ابن أبي طلحة والقسم أبو عبدالرحمن وسليم بن عامر وحبيب بن عبيد وضمرة بن حبيب وأبو إدريس الخولاني وخلق ، وقد روى عنه ابن مسعود ـ مع جلالته ـ وسهل بن سعد وأبو أمامة الباهلي ، ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد ، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك ، روى اسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبدالله سمعا أبا أمامة عن عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية رأيت انها آلهة باطلة لا تضر ولا تنفع .

﴿ عمرو بن سعيد ﴾ م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو أمية المعروف بالأشدق ، ولي المدينة ليزيد ثم سكن دمشق ، وكان أحد الأشراف من بني أمية ، وقد رام الخلافة وغلب على دمشق وادعى أن مروان جعله ولي العهد بعد عبدالملك ، حدث عن عمر وعثمان ، روى عنه بنوه موسى وأمية وسعيد وخيثم بن مروان ، وكان زوج اخت مروان أم البنين شقيقة مروان ، قال عبدالملك بن عمير عن أبيه قال لما احتضر سعيد بن العاص رضي الله عنه جمع بنيه فقال : أيكم يكفل ديني ؟ فسكتوا ، فقال مالكم لا تكلمون ؟ فقال عمرو [٢] الأشدق وكان عظيم الشدقين : وكم دينك يا أبت ؟ قال ثلاثون ألف دينار ، قال فيم استدنتها ؟ قال في كريم سددت فاقته ولئيم فديت عرضي منه ، فقال هي علي . وعن سعيد بن المسيب وسئل عن خطباء قريش في الجاهلية فقال : الأسود بن المطلب بن أسد وسهيل بن

---

(١) في الاصل «عمر» والتصحيح من ترتيب المؤلف والاستيعاب .

(٢) في الاصل «عمر» ، والتصحيح من (نزهة الالباب في الالقاب للحافظ ابن حجر) .

عمرو ، وسئل عن خطبائهم فى الاسلام فقال : معاوية وابنه وسعيد بن العاص وابنه وابن الزبير . وفى مسند احمد من حديث على بن زيد بن جدعان قال أخبرنى من سمع أباهريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية . قال على فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد رعف على منبر رسول الله ﷺ ، فقال الزبير بن بكار كان عمرو بن سعيد ولاه معاوية المدينة ثم ولاه يزيد فبعث عمرو بعثاً لقتال ابن الزبير . وكان عمرو يدعى أن مروان جعل إليه الأمر بعد عبد الملك ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان ، فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب إلى العراق خالف عليه عمرو بن سعيد وغلق أبواب دمشق فرجع عبد الملك وأحاط به ثم أعطاه أماناً ثم غدر به فقتله ، فقال فى ذلك يحيى ابن الحكم عم عبد الملك :

أعينى جودى بالدموع على عمرو ... عشية تبتز الخلافة بالغدر

كأن بنى مروان إذ يقتلونه ... بغاث من الطير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يابنى خيط باطل ... وأنتم ذوو قربانه وذوو صهر

فرحنا وراح الشامتون عشية ... كأن على أكتافنا فلق الصخر

لحا الله دنيا يدخل النار أهلها ... وتهتك مادون المحارم من ستر

وكان مروان يلقب بخيط باطل [١] . وروى ابن سعد باسناد أن عبد الملك لما سار يؤم العراق جلس خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد فتذا كرا من أمر عبدالملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسورها وثيق فدعا أهلها إلى نفسه فأسرعوا إليه ، وفقده عبدالملك فرجع بالناس إلى دمشق فنازلها ست عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ، ثم أجمع على قتله فأرسل إليه يوماً يدعوه فوقع فى نفسه أنها رسالة شر فزاف إليه فيمن معه ولبس درعاً [٢] متكفراً بها [٣] ثم دخل إليه فتحدثا ساعة ، وقد كان عهد

---

(١) وكذلك فى (نزهة الالباب فى الالقاب) . (٢) من تحت الثياب ، كما فى الكامل لابن الاثير . (٣) فى أساس البلاغة : كفر نفسه بالسلاح وتكفر به .

إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عنقه إذا خرج إلى الصلاة[١] ، ثم أقبل عبدالملك عليه فقال ياأبا أمية ما هذه الغوائل والزبى التى تحفر لنا ! ثم ذكره ما كان منه وخرج إلى الصلاة ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبدالملك ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله . قال خليفة وفى سنة سبعين خلع عمرو بن سعيد عبد الملك وأخرج عامله عبد الرحمن بن أم الحكم عن دمشق فسار إليه عبد الملك ثم اصطلحا على أن يكون الخليفة من بعد عبدالملك وعلى أن لعمرو مع كل عامل عاملا ، وفتح دمشق ودخل عبد الملك ثم غدر به فقتله ، فحدثنى أبو اليقظان قال قال له عبد الملك ياأبا أمية لو أعلم أنك تبقى وتصلح قرابتى لفديتك ولو بدم النواظر ولكنه قلما اجتمع فحلان فى إبل إلا أخرج أحدهما صاحبه . وقال الليث : قتل سنة تسع وستين .

(عمرو البكالى) أبوعثمان ، صحابى ، شهد اليرموك . وروى عن النبى ﷺ ثم عن ابن مسعود وأبى الأعور السلمى وغيرهما ، وعنه معدان بن أبى طلحة وأبو تميمة الهجيمى طريف وأبو أسماء الرحبى وغيرهم وأم الناس بمسجد دمشق ، روى الجريرى عن أبى تميمة قدمت الشام فاذا بهم يطوفون برجل قلت من هذا ؟ فقيل هذا أفقه من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ هذا عمرو البكالى ، ورأيت أصابعه مقطوعة فقيل قطعت يوم اليرموك . وقال أبو سعيد بن يونس : قدم عمرو البكالى مصر مع مروان فروى عنه عبد الله بن جبيرة . وقيل هو أخو نوف البكالى . وقال أحمد العجلى هو تابعى ثقة .

﴿ قباث[٢] بن أشيم[٣] ﴾ ت

الليثى ، صحابى ، شهد اليرموك أميراً ، وطال عمره ، روى عنه عبدالرحمن ابن زياد وأبو الحويرث . قال ابن سعد إنه شهد بدراً مشركا وشهد مع النبى ﷺ بعض المشاهد وكان على مجنبة أبى عبيدة يوم اليرموك . وقال دحيم : مات بالشام

---

(١) «الصلاة» غير موجودة فى الاصل ، والسياق يوجبها . (٢) المشهور فتح أوله ـ وقيل بالضم و به جزم ابن ما كولا ـ وتخفيف الموحدة . (٣) وزن أحمر .

وأدركه عبد الملك بن مروان فسأله عن سنه فقال أنا أسن من رسول الله ﷺ . وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره ، وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز ابن أبي ثابت ثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث سمعت عبدالملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم الليثي ياقباث أنت أكبر أم رسول الله ؟ قال : رسول الله ﷺ أكبر وأنا أسن منه ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على روث الفيل محيلا[1] أعقله . اسم أبي الحويرث عبدالملك بن معوية . وروى سفيان ابن حسين الواسطي عن خالد بن دريك عن قباث قال انهزمت يوم بدر فقلت في نفسي لم أر مثل هذا اليوم قط فلما أتيت رسول الله ﷺ لأستأمنه قال قلت لم أر مثل أمر الله قط فرمنه إلا النساء[2] فقلت أشهد أنك رسول الله ما ترمرمت به شفتاي وما كان إلا شيء عرض لي في نفسي .

﴿ قبيصة بن جابر ﴾ ن

ابن وهب بن مالك الأسدي الكوفي أبو العلاء ، من كبار التابعين ، روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وجماعة ، روى عنه الشعبي والعريان بن الهيثم وعبد الملك بن عمير ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وكان أخا معاوية من الرضاعة وقد وفد عليه ، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة ، وكان يعد من الفصحاء ، قال ابن سعد كان ثقة له أحاديث ، وروى محمد ابن عباد عن ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن قبيصة قال ألا أخبركم عمن صحبت صحبت عمر رضى الله عنه فما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله منه ولا أحسن مدارسة منه ، وصحبت طلحة بن عبيدالله فما رأيت أحداً أعطى لجزيل منه عن غير مسألة ، وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت أحداً أنصع ظرفاً منه ،

---

(١) في اسد الغابة : أخضر محيلا .

(٢) في أسد الغابة : أنت الذى قلت لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمداً وأصحابه . قال والذى بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي ..

وصحبت معاوية فما رأيت أحداً أكثر حلماً ولا أبعد أناة منه ، وصحبت زياداً فما رأيت أكرم جليساً منه ، وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها أبواب لا يخرج من كل باب منها إلا بالمكر لخرج من أبوابها كلها . قال خليفة : مات قبيصة سنة تسع وستين .

﴿ قيس بن ذريح ﴾

أبو يزيد الليثي الشاعر المشهور ، من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يشبب بأم معمر لبنى بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل إنه كان أخا الحسين رضي الله عنه من الرضاعة . قال ثعلب ثنا عبدالله بن شبيب ثنا موسى بن عيسى الجعفري أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليثي وكان مسناً قال كان قيس بن ذريح رجلا منا وكان ظريفاً شاعراً وكان يكون بقديد بسرف و بوادي مكة وخطب لبنى من خزاعة ثم من بني كعب فتزوجها وأعجب بها و بلغت عنده الغاية ثم وقع بين أمه و بينها فأبغضتها وناشدت قيساً في طلاقها فأبى فكلمت أباه فأمره بطلاقها فأبى عليه فقال لا جمعني و إياك سقف أبداً حتى تطلقها ثم خرج في يوم قيظ فقال لا أستظل حتى تطلقها ، فطلقها وقال اما انه آخر عهدك بي ، ثم أنه اشتد عليه فراقها وجهد وضمر ، ولما طلقها أتاها رجالها يتحملونها فسأل متى هم راحلون ؟ قالوا غداً نمضي فقال :

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة فراق حبيب لم يبن وهو بائن
فما كنت أخشى أن تكون منيتي بكفي إلا أن ما حان حائن

ثم جعل يأتي منزلها و يبكي فلاموه فقال :

كيف السلو ولا أزال أرى لها ربعاً كحاشية اليماني المخلق
ربعاً لواضحة الجبين غريرة كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق
قد كنت أعهدها به في عزة والعيش صاف والعدى لم تنطق
حتى إذا هتفوا وأذن فيهم داعي الشتات برحلة وتفرق

خلت الديار فزرتها فكأنني ذو حية من سمها لم يفرق

وهو القائل :

وكل ملمات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

ومن شعره :

ولو أنني أسطيع صبراً وسلوة تناسيت لبنى غير ما مضمر حقدا
ولكن قلبي قد تقسمه الهوى شتاتاً فما ألفى صبوراً ولا جلدا
سل الليل عني كيف أرعى نجومه وكيف أقاسي الهم مستخلياً فردا
كأن هبوب الريح من نحو أرضكم تثير فتات المسك والعنبر الندا

وعن أبي عمرو الشيباني قال خرج قيس بن ذريح إلى معاوية فامتدحه فأدناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي دينار وقال كيف وجدك بلبنى ؟ قال أشد وجد ، قال فترضى زواجها ؟ قال مالي في ذلك من حاجة قال فما حاجتك ؟ قال تأذن لي في الالمام بها وتكتب إلى عاملك فقد خشيت أن يفرق الموت بيني وبين ذلك ، وأنشده :

أضوء سنا برق بدا لك لمعه بذي الاثل من اجراع بثنة ترقب
نعم إنني صب هناك موكل بمن ليس يدنيني ولا يتقرب
مرضت فجاءوا بالمعالج والرقى وقالوا بصير بالدواء مجرب
فلم يغن عني ما يعقد طائلا ولا ما يمنيني الطبيب المجرب
وقال أناس والظنون كثيرة وأعلم شيء بالهوى من يجرب
ألا إن في اليأس المفرق راحة سيسليك عمن نفعه عنك يعزب
فكل الذي قالوا بلوت فلم أجد لذي الشجو أشفى من هوى حين يقرب
عليها سلام الله ما هبت الصبا وما لاح وهناً في دجى الليل كوكب
فلست بمبتاع وصالا بوصلها ولست بمفش سرها حين أغضب

وقال : يقولون لبنى فتنة كنت قبلها بخير فلا تندم عليها وطلق
فطاوعت أعدائي وعاصيت ناصحي وأقررت عين الشامت المتخلق
وددت وبيت الله أني عصيتهم وحملت في رضوانها كل موثق

وكلفت خوض البحر والبحر زاخر أبيت على أثباج موج مغرق
كأنى أرى الناس المحبين بعدها عصارة ماء الحنظل المتفلق
فتنكر عينى بعدها كل منظر ويكره سمعى بعدها كل منطق

فقال معاوية هذا وأبيك الحب وأذن له فى زيارتها ، فسار حتى نزل على امرأة بالمدينة يقال لها بريكة وأهدى لها وللبنى هدايا وألطافاً وأخبرها بكتاب معاوية فقالت يابن عم ما تريد إلى الشهرة ، فأقام أياماً فبلغ زوج لبنى قدومه فمنع لبنى زيارة بريكة وأيس قيس من لقائها فبقى متردداً فى كتاب معاوية فرآه ابن أبى عتيق يوماً فقال ياأعرابى مالى أراك متحيراً[1] ؟ قال دعنى بارك الله فيك ، قال أخبرنى بشأنك فانى على ما تريد وألح عليه فأخبره وقال لا أرانى إلا فى طلب مثلك وانطلق به فأقام عنده ليلة يحدثه و ينشده فلما أصبح ابن أبى عتيق ركب فأتى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فقال فداك أبى وأمى اركب معى فى حاجة ، فركب معه واستنهض ثلاثة أو أربعة من وجوه قريش ولا يدرون ما يريد حتى أتى بهم باب زوج لبنى فخرج فاذا وجوه قريش فقال جعلنى الله فداكم ما جاء بكم ؟ ! قالوا حاجة لابن أبى عتيق استعان بنا عليك ، فقال اشهدوا أن حكمه جائز على ، فقال ابن أبى عتيق اشهدوا أن امرأته لبنى منه طالق ، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال لهذا جئت بنا ! فقال جعلت فداكم يطلق هذا امرأته و يتزوج بغيرها خير من أن يموت رجل مسلم ، فقال عبد الله أما إذ فعل مافعل فله على عشرة آلاف درهم ، فقال ابن أبى عتيق والله لا أبرح حتى تنقل متاعها ، ففعلت وأقامت فى أهلها حتى انقضت عدتها وتزوج بها قيس و بقيا دهراً بأرغد عيش فقال قيس :

جزى الرحمن أفضل ما يجازى على الاحسان خيراً من صديق
فقد جربت إخوانى جميعاً فما ألفيت كابن أبى عتيق
سعى فى جمع شملى بعد صدع ورأى جرت فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبى أغصتنى حرارتها بريق

---

(١) لا يحفل بعض المؤرخين باللغة ولا بالنحو .

هذه رواية . وقال سليمان بن أبي شيخ ثنا أيوب بن عباية قال خرج قيس ابن ذريح إلى المدينة يبيع ناقة فاشتراها زوج لبنى وهو لا يعرفه فقال لقيس انطلق معي لتأخذ الثمن ، فمضى معه فلما فتح الباب إذا لبنى استقبلت قيساً فلما رآها ولى هارباً واتبعه الرجل بالثمن فقال لا تركب لي مطيتين أبداً ، قال وأنت قيس بن ذريح ؟ قال نعم ، قال هذه لبنى فقف حتى أخيرها فان اختارتك طلقتها ، وظن الزوج أن له في قلبها موضعاً فخيرت فاختارت قيساً فطلقها فماتت في العدة . ولقد قيل لقيس إن مما يسليك عنها ذكر معايبها فقال :

إذا عبتها شبهتها البدر طالعـا ... وحسبك من عيب بها شبه البدر
لها كفل يرتج منها إذا مشت ... ومتن كغصن البان مضطمر الخصر

ولقيس :

أريد سلواً عن لبينى وذكرها ... فيأبى فؤادى المستهام المتيم
إذا قلت أسلوها تعرض ذكرها ... وعاودنى من ذاك ما الله أعلم
صحا كل ذى ود علمت مكانه ... سواى فانى ذاهب العقل مغرم

وله : هل الحب إلا عبرة بعد زفرة ... وحز على الأحشاء ليس له برد
وفيض دموع تستهل إذا بدا ... لنا علم من أرضكم لم يكن يبدو

(قيس بن السكن) ـ م ن ـ الأسدى الكوفى ، سمع عبد الله بن مسعود والأشعث بن قيس ، روى عنه عمارة بن عمير وسعد بن عبيدة والمنهال بن عمرو وأبو اسحق . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : توفى فى زمن مصعب .

﴿ قيس المجنون ﴾

ومن به يقاس المحبون . هو قيس بن الملوح بن مزاحم[1] ، وقيل قيس بن معاذ ، وقيل اسمه البحترى بن الجعد وقيل غير ذلك ، وهو مجنون ليلى بنت مهدى

(١) فى الاصل « مراحم » ، والتصحيح من (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٨٨) حيث ذكر شيئاً من عيون شعره .

أم مالك العامرية ، وهو من بنى عامر بن صعصعة وقيل من بنى كعب بن سعد ، سمعنا أخباره فى جزء ألفه ابن المرزبان ، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون ، وهذا دفع بالصدر فليس من لا يعلم حجة على من علم ولا المثبت كالنافى ، فعن لقيط بن بكير المحاربى أن المجنون علق ليلى علاقة الصبا وذلك لأنهما كانا صغيرين يرعيان أغناماً لقومهما فعلق كل واحد منهما الآخر وكبرا على ذلك فلما كبرا حجبت عنه فزال عقله ، وفى ذلك يقول :

تعلقت ليلى وهى ذات ذؤابة ... ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت أننا ... إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وذكر ابن داب عن رباح بن حبيب العامرى قال كان فى بنى عامر جارية من أجمل النساء لها عقل وأدب يقال لها ليلى بنت مهدى ، فبلغ المجنون خبرها وكان صباً بمحادثة النساء فلبس حلة ثم جلس إليها وتحادثا فوقعت بقلبه فظل يومه يحادثها فانصرف فبات بأطول ليلة ، ثم بكر إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ولم تغمض له تلك الليلة عين فأنشأ يقول :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا ... لى الليل هزتنى إليك المضاجع
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى ... ويجمعنى والهم بالليل جامع

ووقع فى قلبها مثل الذى وقع بقلبه فجاء يوماً يحدثها فجعلت تعرض عنه تريد أن تمتحنه فجزع واشتد عليه فخافت عليه وقالت :

كلانا مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين

فسرى عنه ، وقالت إنما أردت أن أمتحنك ، وأنا معطية لله عهداً لا جالست بعد اليوم أحداً سواك ، فانصرف وأنشأ يقول :

أظن هواها تاركى بمضلة ... من الأرض لا مال لدى ولا أهل
ولا أحد أفضى إليه وصيتى ... ولا وارث إلا المطية والرحل
محا حبها حب الألى كن قبلها ... وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

قلت ثم اشتد بلاؤه بها وشغفته حباً ووسوس فى عقله ، فذكر أبو عبيدة أن المجنون كان يجلس فى نادى قومه وهم يتحدثون فيقبل عليه بعضهم وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يحدث به ثم يثوب إليه عقله فيسأل عن الحديث فلا يعرفه حتى قال له رجل إنك لمخبول ، فقال :

إنى لأجلس فى النادى أحدثهم فأستفيق وقد غالتنى الغول

يهوى بقلبى حديث النفس نحوكم حتى يقول جليسى أنت مخبول

قال أبو عبيدة فتزايد به الأمر حتى فقد عقله فكان لا يقر فى موضع ولا يؤويه رحل ولا يعلوه ثوب إلا مزقه وصار لا يفهم شيئاً مما يكلم به إلا أن تذكر له ليلى فاذا ذكرت له أتى بالبدائه ، وقد قيل إن قوم ليلى شكوا منه إلى السلطان فأهدر دمه ، ثم إن قومها ترحلوا من تلك الناحية فأشرف فرأى ديارهم بلاقع فقصد منزلها وألصق صدره به وجعل يمرغ خديه على التراب و يقول :

أيا حرجات الحى حيث تحملوا بذى سلم لا جادكن ربيع

وخيماتك اللاتى بمنعرج اللوى بلين بلى لم تبلهن ربوع

ندمت على ما كان منى ندامة كما ندم المغبون حين يبيع

قال ابن المرزبان قال أبو عمرو الشيبانى لما ظهر من المجنون ما ظهر ورأى قومه ما ابتلى به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا ياهذا ترى ما بابنك فلو خرجت به إلى مكة فعاذ ببيت الله وزار قبر رسوله ودعا الله رجونا أن يعافى ، فخرج به أبوه حتى أتى مكة فجعل يطوف به و يدعو له وهو يقول :

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة وهناً أن تحط ذنوبها

فناديت أن يارب أول سؤلتى لنفسى ليلى ثم أنت حسيبها

فان أعط ليلى فى حياتى لا يتب إلى الله خلق تو بة لا أتو بها

حتى إذا كان بمنى نادى مناد من بعض تلك الخيام ياليلى فخر مغشياً عليه واجتمع الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء وأبوه يبكى ، فأفاق وهو يقول :

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج أطراف الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلى غيرها فكأنما　　أطار بليلى طائراً كان فى صدرى

ونقل ابن الأعرابى قال لما شبب المجنون بليلى وشهر بحبها اجتمع أهلها ومنعوه منها ومن زيارتها وتوعدوه بالقتل وكان يأتى امرأة تتعرف له خبرها فنهوا تلك المرأة وكان يأتى غفلات الحى فى الليل ، فسار أبو ليلى فى نفر من قومه فشكوا إلى مروان ماينالهم من قيس بن الملوح وسألوه الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم ويتهدده فان لم ينته أهدر دمه ، فلما ورد الكتاب على عامل مروان بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته فجمعهم وقرأ عليهم الكتاب وقال لقيس اتق الله فى نفسك ، فانصرف وهو يقول :

ألا حجبت ليلى وآلى أميرها　　على يميناً جاهداً لا أزورها

وأوعدنى فيها رجال أبوهم　　أبى وأبوها حشيت لى صدورها

على غير شىء غير أنى أحبها　　وأن فؤادى عند ليلى أسيرها

فلما يئس منها صار شبيهاً بالتائه وأحب الخلوة وحديث النفس ، وجزعت هى أيضاً لفراقه وضنيت ، ويروى أن أبا المجنون قيده ، فجعل يأكل لحم ذراعيه ويضرب بنفسه فأطلقه فكان يدور فى الفلاة عرياناً . وله :

كأن القلب ليلة قيل يغدى　　بليلى العامرية أو يراح

قطاة غرها شرك فباتت　　تجاذبه وقد علق الجناح

وقيل إن ليلى زوجت فجاء المجنون إلى زوجها فقال :

بربك هل ضممت إليك ليلى　　قبيل الصبح أو قبلت فاها

وهل رفت عليك قرون ليلى　　رفيف الأقحوانة فى نداها

فقال اللهم إذ حلفتنى فنعم ، وكان بين يدى الزوج نار يصطلى بها فقبض المجنون بكلتى يديه من الجمر فلم يزل حتى سقط مغشياً عليه . وكانت له داية يأنس بها فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيفاً وكوزاً فربما أكل وربما تركه ، حتى جاءته يوماً فوجدته ملقى بين الأحجار ميتاً فاحتملوه إلى الحى فغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء والشباب عليه واشتد نشيجهم . قال ابن الجوزى فى المنتظم : روينا انه كان يهيم فى البرية مع الوحش يأكل من بقل الأرض ، وطال شعره وألفه الوحش

وسار حتى بلغ حدود الشام فكان إذا ثاب إليه عقله سأل من يمر من أحياء العرب عن نجد ، فيقال له أين أنت من نجد أنت قد شارفت الشام ، فيقول أرونى الطريق فيدلونه . وشعر المجنون كثير سائر ، وهو فى الطبقة العليا فى الحسن والرقة وكان معاصراً لقيس بن ذريح صاحب لبنى وكان فى إمرة ابن الزبير والله أعلم .

(كثير بن أفلح) ـ ن ـ مولى أبى أيوب الأنصارى ، أحد كتاب المصاحف التى أرسلها عثمان إلى الأمصار ، روى عن عثمان وأبى بن كعب ، روى عنه محمد ابن سيرين ، وقال النسائى روى عنه الزهرى مرسلا لم يلحقه فان كثيراً أصيب يوم الحرة ، وروى عنه ابنه .

(محمد بن محمد) ـ د ن ـ بن الأشعث بن قيس بن معديكرب أبو القاسم الكندى الكوفى ابن أم فروة أخت أبى بكر الصديق لأبيه ، تزوج بها الأشعث فى أيام أبى بكر ، حدث عن عمر وعثمان وعائشة ، روى عنه الشعبى ومجاهد وسليمان ابن يسار وابنه قيس بن محمد وغيرهم ، ووفد على معاوية . ومولده فى حدود سنة ثلاث عشرة ، وكان شريفا مطاعا فى قومه ، قتل مع مصعب فى سنة سبع وستين فأقام ابنه مقامه .

(محمد بن أبى بن كعب) أبو معاذ الأنصارى . ولد فى حياة النبى ﷺ ، وحدث عن أبيه وعمر ، روى عنه الحضرمى بن لاحق و بسر بن سعيد ، وكان ثقة ، قتل بالحرة .

(محمد بن ثابت) بن قيس بن شماس الأنصارى الخزرجى ، حنكه النبى ﷺ بريقه ، وروى عن رسول الله ﷺ وأبيه وسالم مولى أبى حذيفة ، روى عنه ابناه اسماعيل و يوسف وعاصم بن عمر بن قتادة وأرسل عنه الزهرى ، قتل يوم الحرة .

﴿ محمد بن عمرو بن حزم ﴾ ن

ابن زيد الأنصارى النجارى . ولد فى حياة النبى ﷺ ، وقيل إنه هو

الذى كناه أبا عبد الملك ، روى عن أبيه وعمر وعمرو بن العاص ، روى عنه ابنه أبو بكر وعمر بن كثير بن أفلح ، أصيب يوم الحرة . الواقدى عن ملك عن عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه اشترى مطرف خز بسبعمائة فكان يلبسه ، وعن محمد بن أبى بكر بن حزم قال صلى محمد بن عمرو ابن حزم يوم الحرة وجراحه تثعب[1] دماً وما قتل إلا نظماً بالرماح ، وعن محمد ابن عمرو انه كان يرفع صوته يامعشر الأنصار اصدقوهم الضرب فانهم يقاتلون على طمع دنياهم وأنتم تقاتلون على الآخرة ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضها حتى قتل ، وعن عبد الله بن أبى بكر قال وأكثر محمد بن عمرو فى أهل الشام القتل يوم الحرة كان يحمل على الكردوس منهم فيفضه وكان فارساً ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح فلما وقع انهزم الناس .

(مالك بن عياض المدنى) يعرف بمالك الدار ، سمع أبا بكر وعمر ومعاذ بن جبل ، روى عنه ابناه عون وعبد الله وأبو صالح السمان وعبد الرحمن بن سعيد ابن يربوع وكان خازناً لعمر رضى الله عنه .

(مالك بن هبيرة) السكونى ، له صحبة ورواية حديث واحد ، روى عنه أبوالخير مرثد[2] بن عبدالله اليزنى[3] وأبوالأزهر المغيرة بن فروة ، وولى لمعاوية حمص ، وكان على الرجالة يوم مرج راهط مع مروان .

(مالك بن يخامر السكسكى) - خ ٤ - الحمصى ، يقال له صحبة ، وكان ثقة كبير القدر متألهاً ، روى عن معاذ وعبدالرحمن بن عوف ، حدث عنه معوية على المنبر وجبير بن نفير وعمير بن هانئ ومكحول وسليمان بن موسى وخالد بن معدان وآخرون ، قال أبو مسهر أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر كان رأس القوم ، وقال أحمد بن عبد الله العجلى : تابعى ثقة . قال أبو عبيد توفى سنة تسع وستين وقال غيره توفى سنة سبعين .

---

(١) مهملة فى الاصل . (٢) مهمل فى الاصل والتحرير من الخلاصة .

(٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

﴿ المختار بن ابى عبيد ﴾

الثقفى الكذاب ، الذى خرج بالكوفة وتتبع قتلة الحسين يقتلهم . قال النبى ﷺ « يكون فى ثقيف كذاب ومبير » فكان أحدهما المختار كذب على الله وادعى أن الوحى يأتيه ، والآخر الحجاج . قال أحمد فى مسنده ثنا ابن نمير ثنا عيسى بن عمر ثنا السدى عن رفاعة الفتيانى[1] قال دخلت على المختار فألقى لى وسادة وقال لولا أن جبريل قام عن هذه لألقيتها لك ، فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ : أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل برىء . مجالد عن الشعبى قال أقرأنى الأحنف كتاب المختار إليه يزعم فيه أنه نبى . قلت قتل فى رمضان سنة سبع وستين مقبلا غير مدبر فى هوى نفسه كما قدمنا .

﴿ مروان بن الحكم ﴾ خ ٤

ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشى الأموى ، وقيل أبو القاسم ويقال أبو الحكم . ولد بمكة بعد ابن الزبير بأربعة أشهر ، ولم يصح له سماع من رسول الله ﷺ لكن له رواية إن شاء الله ، وقد روى عن النبى ﷺ حديث الحديبية بطوله وفيه إرسال لكن أخرجه البخارى ، وروى أيضاً عن عمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت ، روى عنه سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ وسعيد بن المسيب وعلى بن الحسين وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وابنه عبد الملك ومجاهد ، وكان كاتب ابن عمه عثمان ، وولى إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرة ، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد وحارب الضحاك بن قيس فقتل الضحاك فى المصاف ، وسار إلى مصر فاستولى

---

(١) فى الاصل « القنبانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٦) حيث قال : (الفتيانى) بكسر الفاء وسكون التاء نسبة إلى فتيان بن ثعلبة . . الخ ، ونبه على وهم السمعانى .

عليها وعلى الشام ، وكان ابن الزبير مستولياً على الحجاز كله وخراسان وغير ذلك في ذلك الوقت . وقال ابن سعد توفى النبى ﷺ ولمروان ثمان سنين ولم يحفظ عنه شيئاً . وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية . وقال الواقدى : أسلم الحكم فى الفتح وقدم المدينة فطرده النبى ﷺ فنزل الطائف فلما قبض النبى ﷺ قدم المدينة ومات زمن عثمان فصلى عليه وضرب على قبره فسطاطاً . وقد ذكرنا أن مروان كان من أكبر الأسباب التى دخل بها الداخل على عثمان لأنه زور على لسانه كتاباً فى شأن محمد بن أبى بكر . وقال ابن أبى السرى كان مروان قصيراً أحمر الوجه أوقص العنق كبير الرأس واللحية وكان يلقب خيط باطل لدقة عنقه . وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول لما انهزم الناس يوم الجمل كان على يسأل عن مروان ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه ! قال تعطفنى عليه رحم ماسة وهو مع ذلك سيد من شباب قريش . وقال عبد الملك بن عمير عن قبيصة ابن جابر قال بعثنى زياد إلى معاوية فى حوائج فقلت من ترى لهذا الأمر من بعدك ؟ فسمى جماعة ثم قال واما القارئ لكتاب الله الفقيه فى دين الله الشديد فى حدود الله مروان . وقال احمد بن حنبل يقال كان عند مروان قضاء وكان يتبع قضاء عمر . وقال يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة وقدمت المدينة تستفتى فجاءت ابن عمر فقال لا أعلم فى النذر إلا الوفاء ، قالت أفأنحر ابنى ؟ قال قد نهى الله عن ذلك ، فجاءت ابن عباس فقال أمر الله بوفاء النذر ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم وقد كان عبد المطلب نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم فلما توافوا أقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان أحبهم إليه فقال اللهم أهو أو مائة من الابل ثم أقرع بين المائة وبينه فصارت القرعة على الابل ، فأرى أن تنحرى مائة من الابل مكان ابنك ، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال ما أراهما أصابا إنه لا نذر فى معصية الله فاستغفرى الله تعالى وتوبى إليه واعملى ما استطعت من الخير ، فسر الناس بذلك وأعجبهم قوله ولم يزل الناس يفتون بأنه لا نذر فى معصية الله . وقال الواقدى حدثنى شرحبيل

ابن أبى عون عن عياش بن عباس [1] قال حدثنى من حضر ابن النباع الليثى يوم الدار يبادر مروان فكأنى أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه فى منطقته وتحت القباء الدرع فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابى [2] عنقه ووقع لوجهه فأرادوا أن يدففوا عليه فقيل أتبضعون اللحم فترك. قال الواقدى وحدثنى حفص بن عمر عن ابرهيم بن عبيد بن رفاعة عن أبيه وذكر مروان فقال والله لقد ضربت كعبه فما أحسبه إلا قد مات ولكن المرأة أحفظتنى قالت ما تصنع بلحمه أن تبضعه، فأخذنى الحفاظ فتركته. وقال خليفة إن مروان ولى المدينة سنة إحدى وأربعين. وقال ابن علية عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال كان مروان أميراً علينا ست سنين فكان يسب علياً رضى الله عنه كل جمعة على المنبر، ثم عزل بسعيد بن العاص فبقى سعيد سنتين فكان لا يسبه، ثم أعيد مروان فكان يسبه فقيل للحسن ألا تسمع ما يقول هذا! فجعل لا يرد شيئاً، قال وكان الحسن يجىء يوم الجمعة ويدخل فى حجرة النبى ﷺ فيقعد فيها فاذا قضيت الخطبة خرج فصلى، فلم يرض بذلك حتى اهداه له فى بيته، قال فانا لعنده إذ قيل فلان بالباب، قال ائذن له فوالله إنى لأظنه قد جاء بشر، فأذن له فدخل فقال ياحسن إنى جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه، قال تكلم، قال أرسل مروان ويك بعلى وبعلى وبعلى ويك ويك ويك وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول أمى الفرس، قال ارجع إليه فقل له إنى والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت فلن أسبك ولكن موعدى وموعدك الله فان كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة، وقد أكرم الله جدى أن يكون مثله ـ أو قال مثلى ـ

(١) هو القتبانى بكسر القاف وسكون التاء . . . نسبة إلى قتبان بطن من رعين نزلوا مصر، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢).

(٢) مهملة فى الاصل، والتصحيح من النهاية حيث قال: العلابى: جمع علباء وهو عصب فى العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جنى الجنتين فى تمييز المثنين للمحبى ص ٨٠).

مثل البغلة ، فخرج الرجل فلما كان فى الحجرة لقى الحسين فقال ما جئت به ؟ قال رسالة قال والله لتخبرنى أو لآمرن بضربك فقال ارجع فرجع ، فلما رآه الحسن قال أرسله ، قال إنى لا أستطيع ، قال لم ؟ قال إنى قد حلفت ، قال قد لج فأخبره ، فقال أكل فلان بظر أمه إن لم يبلغه عنى ما أقول له قل له ويل لك ولأبيك وقومك وآية بينى وبينك أن يمسك منكبيك من لعنه رسول الله ﷺ قال فقال وزاد .

وقال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى قال كنت بين الحسن والحسين ومروان ، والحسين يساب مروان ، فجعل الحسن ينهاه ، فقال مروان إنكم أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسين وقال ويلك قلت هذا فوالله لقد لعن الله أبك على لسان نبيه وأنت فى صلبه . رواه جرير عن عطاء عن أبى يحيى النخعى[1] .

وقال حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه ان الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان فقيل أما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما ؟ قال لا والله .

وقال الأعمش عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا وعباد الله خولا . سنده ضعيف ، وكان عطية مع ضعفه شيعياً غاليا لكن الحديث من قول أبى هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه ، وقد روى أبو المغيرة عن أبى بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد قال قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا . اسناده منقطع . وذكر عوانة بن الحكم أن مروان قدم ببنى أمية على حسان بن مالك بن بحدل وهو بالجابية فقال أتيتنى بنفسك إذ أبيت أن آتيك والله لأجادلن عنك فى قبائل اليمن أو أسلمها إليك ، فبايع حسان أهل الأردن لمروان على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد وله إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق ، وذلك فى نصف ذى القعدة . وقال أبو مسهر بايع مروان أهل الأردن وطائفة من أهل دمشق ، وسائر الناس زبيريون ، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزبير يوم راهط

---

(١) تقدم هذا الخبر فى ترجمة الحكم بن مروان ، وفيه زيادة : أبو يحيى مجهول .

فظفر مروان وغلب على الشام ومصر و بقى تسعة أشهر ومات . قال الليث توفى فى أول رمضان ، وقال ابن وهب سمعت مالكا يذكر مروان يوماً فقال قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن . وقال ابن سعد كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان وتصرفه وكان كاتبه وسار مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان فقاتل يوم الجمل أشد قتال فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله وقد أصابته جراح يومئذ وحمل إلى بيت امرأة فداووه واختفى فأمنه على فبايعه وانصرف إلى المدينة وأقام بها حتى استخلف معاوية ، وقد كان يوم الحرة مع مسلم بن عقبة وحرضه على أهل المدينة ، قال وكان قد أطمع خالد بن يزيد ثم بدا له وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز فأخذ يضع منه و يزهد الناس فيه وكان يجلس معه فدخل يوماً فزبره وقال تنح يابن رطبة الاست والله مالك عقل ، فأضمرت أمه السوء لمروان فدخل عليها فقال هل قال لك خالد شيئاً ؟ فأنكرت وكان قد تزوج بها فنام فوثبت هى وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هى والجوارى حتى مات ثم صرخن وقلن مات فجأة . وقال الهيثم بن مروان مات مطعونا بدمشق .

﴿ مسلم بن عقبة ﴾

ـ الذى يقال له مسرف بن عقبة ـ بن رباح بن أسعد أبو عقبة المرى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد صفين على الرجالة مع معاوية ، وهو صاحب وقعة الحرة ، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قبلى دار البطيخ ، هلك بالمشلل بين مكة والمدينة وهو قاصد إلى قتال ابن الزبير لسبع بقين من المحرم سنة أربع وستين ، وروى المدائنى عن محمد بن عمر أظنه الواقدى قال قال ذكوان مولى مروان شرب مسلم دواء بعد ما نهب المدينة ودعا بالغداء فقال له الطبيب لاتعجل ، قال ويحك إنما كنت أحب البقاء حتى أشفى نفسى من قتلة أمير المؤمنين عثمان فقد أدركت ما أردت فليس شىء أحب إلى من الموت على طهارتى فانى لا أشك أن الله قد طهرنى من

ذنوبى بقتل هؤلاء الأرجاس . وقال الواقد حدثنى الضحاك بن عثمان عن جعفر ابن خارجة قال خرج مسرف بن عقبة يريد مكة وتبعته أم ولد ليزيد بن عبدالله ابن زمعة تسير وراءهم . ومات مسرف فدفن بثنية المشلل ، فنبشته ثم صلبته على المشلل . قال الزبير بن بكار وكان قد قتل مولاها أبا ولدها ، وقيل إنها نبشته فوجدت ثعباناً ينص أنفه وأنها أحرقته فرضى الله عنها وشكر سعيها .

﴿ مسروق بن الاجدع[1] ﴾ ع

ـ واسم الأجدع عبد الرحمن ـ بن مالك بن أمية أبو عائشة الهمدانى ثم الوادعى الكوفى ، مخضرم سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وابن مسعود ومعاذاً وأبى بن كعب وخباب بن الارت وعائشة وطائفة ، روى عنه أبو وائل وسعيد ابن جبير وأبو الضحى وابرهيم النخعى ويحيى بن وثاب وأبو إسحق السبيعى وعبدالله بن مرة وآخرون ، وقدم الشام فى طلب العلم وشهد الحكمين فقال روح ابن عبادة حدثنى المثنى القصير عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال كنت مع أبى موسى أيام الحكمين وفسطاطى إلى جنب فسطاطه فأصبح الناس ذات يوم قد لحقوا بمعاوية من الليل فلما أصبح أبوموسى رفع رفرف فسطاطه فقال يامسروق ابن الاجدع ، قلت لبيك أباموسى قال إن الامارة ما اؤتمر فيها و إن الملك ماغلب عليه بالسيف . وقال ابن سعد كان مسروق ثقة له أحاديث صالحة وقد روى عن عمر وعلى وأبى وعبد الله ولم يرو عن عثمان شيئاً . وقال البخارى : رأى أبا بكر ، وقال أبو حاتم الرازى روى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق قدمت على عمر فقال ما اسمك ؟ قلت مسروق بن الاجدع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الأجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن . وقال أبو داود السجستانى كان الأجدع أفرس فارس باليمن وابنه مسروق ابن أخت عمرو بن معديكرب . وقال ابن عيينة ثنا أيوب بن عائذ الطائى قال قلت للشعبى

(١) فى الاصل « الاجرع » والتصحيح من أسد الغابة والخلاصة .

رجل نذر أن ينحر ابنه ، قال لملك بن القياسين ما علمت أحداً من الناس كان أطلب للعلم فى أفق من الآفاق من مسروق قال لا نذر فى معصية ، وقال على بن المدينى ما أقدم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله صلى خلف أبى بكر ولقى عمر وعلياً ولم يرو عن عثمان شيئاً . وعن مسروق قال اختلفت إلى عبد الله من رمضان إلى رمضان ما أغبه يوماً . وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق قال قالت عائشة يامسروق إنك من ولدى و إنك لمن أحبهم إلى فهل عندك علم بالمخدج ، فذكر الحديث . وقال مالك بن مغول سمعت أبا السفر يقول ما ولدت همدانية مثل مسروق . وقال منصور عن ابرهيم قال كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة : علقمة والأسود وعبيدة ومسروق والحرث بن قيس وعمرو بن شرحبيل . وقال عبد الملك بن أبجر عن الشعبى قال كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح وشريح أعلم منه بالقضاء وكان شريح يستشير مسروقاً وكان مسروق لا يستشير شريحاً . وقال سفيان الثورى فى مسروق بعد علقمة لا نفضل عليه أحداً . وقال عاصم عن الشعبى ان عبيدالله بن زياد حين قدم الكوفة قال أى أهل الكوفة أفضل ؟ قالوا مسروق . وعن الشعبى قال إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهؤلاء الأسود وعلقمة ومسروق . وقال خليفة لم يزل شريح على قضاء الكوفة فأحدره معه زياد إلى البصرة فقضى مسروق حتى رجع شريح ، وذكر أن شريحاً غاب سنة . وقال الأعمش عن القسم قال كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً . عارم ثنا حماد عن مجالد أن مسروقاً قال لأن أقضى بقضية فأوافق الحق أحب إلى من رباط سنة فى سبيل الله عز وجل . وقال مجالد عن الشعبى عن مسروق لأن أفتى يوماً بعدل وحق أحب إلى من أن أغزو فى سبيل الله سنة . وقال شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخى مسروق ان خالد بن عبد الله بن أسيد عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها . وقال يونس بن أبى إسحق عن أبيه قال أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رزق فجاءته امرأته قمير فقالت ياأبا عائشة إنه ماأصبح لعيالك اليوم رزق ، فتبسم وقال والله

ليأتينهم الله برزق . وقال سالم بن أبى الجعد كلم مسروق زياداً لرجل فى حاجة فبعث إليه بوصيف فرده وحلف أن لا يكلم له فى حاجة أبداً . وقال الأصمعى سمعت أشياخنا يقولون انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين : عامر بن عبدقيس وهرم بن حيان وأويس القرنى وأبى[1] مسلم الخولانى والأسود ومسروق والحسن البصرى والربيع بن خثيم[2] . وقال اسرائيل ثنا أبو إسحق ان مسروقاً زوج بنته بالسائب بن الاقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه وقال جهز أنت امرأتك من عندك ، وجعلها مسروق فى المجاهدين والمساكين . وقال الاعمش عن أبى الضحى قال غاب مسروق فى السلسلة سنتين ـ يعنى عاملا عليها ـ فلما قدم نظر أهله فى خرجه فأصابوا فأساً بغير عود فقالوا غبت سنتين ثم جئتنا بفأس بغير عود ! قال إنا لله تلك فأس استعرناها نسينا نردها . وقال الشعبى بعثه ابن زياد إلى السلسلة فانطلق فمات بها . وقال الاعمش عن أبى وائل عن مسروق قال والله ماعملت عملا أخوف عندى أن يدخلنى النار من عملكم هذا وما بى أن أكون ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً ولكن ما أدرى ماهذا الجمل الذى لم يسنه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ، قيل فما حملك ؟ قال لم يدعنى زياد ولا شريح ولا الشيطان حتى دخلت فيه . وقال سعيد بن جبير قال لى مسروق مابقى شىء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا فى التراب وما آسى على شىء إلا السجود لله تعالى . وقال إسحق حج مسروق فما نام إلا ساجداً حتى رجع . وقال هشام ابن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول القيام و إن كنت لأجلس خلفه فأبكى رحمة له . ورواه أنس ابن سيرين عن امرأة مسروق . وقال أبو الضحى عن مسروق إنه سئل عن بيت شعر فقال أكره أن أجد فى صحيفتى شعراً . وقال هشام بن الكلبى عن أبيه قال شلت يد مسروق يوم القادسية وأصابته آمة . وقال أبو الضحى عن مسروق وكان رجلا مأموماً فقال ما أحب انها ليست بى لعلها لو لم تكن بى كنت فى بعض

(١) بالاصل « أبو » . (٢) مهمل بالاصل ، والتحرير من تذكرة الحفاظ للذهبى .

هذه الفتن . وقال وكيع لم يتخلف عن على من الصحابة إلا سعد ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد وابن عمر ، ومن التابعين مسروق والاسود والربيع بن خثيم[١] وأبوعبدالرحمن السلمي . وقال عمرو بن مرة عن الشعبي قال كان مسروق إذا قيل له أبطأت عن على وعن مشاهده ـ ولم يكن شهد معه ـ يقول أذكركم الله أرأيتم لو أنه صف بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل بعضكم بعضا فنزل ملك بين الصفين فقال هذه الآية (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) أكان ذلك حاجزاً لكم ؟ قالوا نعم ، قال فوالله لقد نزل بها ملك كريم على لسان نبيكم وإنها لمحكمة مانسخها شيء . وقال عاصم بن أبي النجود ذكر أن مسروقا أتى صفين فوقف بين الصفين ثم قال : أرأيتم لو أن منا ديا ، فذكر نحوه ثم ذهب . وعن ابن أبي ليلى قال شهد مسروق النهروان مع على . وقال شريك عن أبي إسحق عن عامر قال مامات مسروق حتى استغفر الله من تخلفه عن على . قال أبونعيم : توفى مسروق سنة اثنتين وستين . وقال المدائني وابن نمير ومحمد بن سعد : سنة ثلاث . وقال أبو شهاب الخياط هو مدفون بالسلسلة بواسط .

﴿ مسلمة بن مخلد ﴾ د

ابن الصامت الانصارى الخزرجي أبومعن ويقال أبوسعيد ويقال أبومعاوية ويقال أبو معمر ، له صحبة ورواية ، قال : توفى رسول الله ﷺ ولى عشرسنين ، روى عنه أبو أيوب الانصارى مع جلالته ومحمود بن لبيد ومحمد بن سيرين ومجاهد وعلى بن رباح[٢] وأبو قبيل حي بن هانيء وعبد الرحمن بن شماسة وشيبان بن أمية وآخرون ، وكان من أمراء معاوية يوم صفين كان على أهل فلسطين ، وقيل لم يفد على معاوية إلا بعد انقضاء صفين ، ولى إمرة مصر لمعاوية وليزيد ، وذكر أن له صحبة جماعة منهم ابن سعد وأبو سعيد بن يونس والدارقطني . وقال ابن

---

(١) فى الاصل « خيثم » والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي .

(٢) فى الاصل « علا بن رباح » راجع حاشية ص ١٥ .

أبي حاتم كان البخاري كتب ان لمسلمة بن مخلد صحبة ، فغير أبي ذلك وقال ليست له صحبة . وقال ابن مهدي ومعن بن عيسى عن موسى بن علي عن أبيه عن مسلمة قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . وقال وكيع عن موسى بخلاف ذلك عن أبيه عن مسلمة فقال ولدت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة . ورجع الامام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي ، وقال هو أقرب عهداً بالكتاب ، وقال الليث بن سعد : وفي سنة سبع وأربعين نزع عقبة بن عامر عن مصر وولي مسلمة فبقي عليها إلى أن مات . وقال مجاهد صليت خلف مسلمة بن مخلد فقرأ بسورة البقرة فما ترك واواً ولا ألفا . وقال الليث توفي سنة اثنتين وستين ، وقال ابن يونس : في ذي القعدة بالاسكندرية .

﴿ المسور بن مخرمة ﴾ ع

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب أبو عبد الرحمن ويقال أبو عثمان الزهري ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان وخاله ، روى عنه علي بن الحسين وعروة وسليمان بن يسار وابن أبي مليكة وولداه عبد الرحمن وأم بكر وعبد الله ابن حنين وعمرو بن دينار وقدم بريداً لدمشق من[1] عثمان إلى معاوية أيام حصر عثمان ، ووفد على معاوية في خلافته ، وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه ، وانحاز إلى مكة كابن الزبير وكره إمرة يزيد ، وأصابه حجر منجنيق لما حاصر الحصين ابن نمير ابن الزبير . قال الزبير بن بكار : وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام . وقال أبو عامر العقدي أنبأ عبد الله بن جعفر عن أم بكر أن اباها احتكر طعاماً فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرهه فلما أصبح جاء إلى السوق فقال من جاءني وليته[2] ، فبلغ ذلك عمر فأتاه بالسوق فقال أجننت يامسور ! قال لا والله ولكني رأيت سحاباً من سحاب الخريف فكرهته

---

(١) في الاصل « مع عثمان » . (٢) بيع التولية معروف في الفقه .

فكرهت أن أربح فيه وأردت أن لا أربح فيه ، فقال عمر جزاك الله خيراً . وقال إسحق الكوسج قال ابن معين : مسور بن مخرمة ثقة ، إنما كتبت هذا للتعجب فإنهم متفقون على صحبة المسور وأنه سمع من النبي ﷺ . وقال ابن وهب ثنا حيوة ثنا عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان المسور أخبره انه قدم على معاوية فقضى حاجته ثم خلا به فقال يامسور ما فعل طعنك على الأئمة ؟ قال دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له ، قال معاوية والله لتكلمني بذات نفسك بالذى تعيب على ، قال فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له ، فقال لا أبرأ من الذنب فهل تعدلنا يامسور بما لى من الاصلاح فى أمر العامة فان الحسنة بعشر أمثالها أم تعد الذنوب وتترك الاحسان ! قلت لا والله ما نذكر إلا ما نرى من الذنوب ، فقال فانا نعترف لله بكل ذنب أذنبناه فهل لك يامسور ذنوب فى خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفر الله لك ؟ قال نعم ، قال فما يجعلك الله برجاء المغفرة أحق منى فوالله ما ألى من الاصلاح أكثر مما تلى ولكن والله لا أخير بين أمرين بين الله وغيره إلا اخترت الله على ماسواه ، وإنى لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها ، وإنى أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر ، وألى أموراً عظاماً من إقامة الصلاة والجهاد والحكم بما أنزل الله . قال فعرفت أنه قد خصمنى لما ذكر ذلك . قال عروة فلم أسمع المسور ذكر معاوية الا صلى عليه . وعن أم بكر بنت المسور أن المسور كان يصوم الدهر وكان إذا قدم مكة طاف لكل يوم غاب عنها سبعا وصلى ركعتين . وقال الواقدى ثنا عبدالله ابن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور عن أبيها أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب عليه الياقوت والزبرجد فلم يدر ماهو فلقيه فارسى فقال آخذه بعشرة آلاف ، فعرف أنه شىء فبعث به إلى سعد بن أبى وقاص فنفله اياه وقال لا تبعه بعشرة آلاف فباعه له سعد بمائة ألف ودفعها إلى المسور ولم يخمسها . وعن عطاء بن يزيد الليثى قال لحق المسور بابن الزبير بمكة فكان ابن الزبير لايقطع أمراً دونه . قال الواقدى وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه قال لما دنا الحصين بن نمير

أخرج المسور سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً ففرقها في موال له كهول فرس جلد ، فدعاني ثم قال لي يامولى عبدالرحمن بن مسور ، قلت لبيك ، قال اختر درعاً ، فاخترت درعاً وما يصلحها وأنا يومئذ غلام حدث فرأيت أولئك الفرس غضبوا وقالوا تخيره علينا ! والله لو وجد الجد تركك ، فقال لتجدن عنده حزماً ، فلما كان القتال أحدقوا به ثم انكشفوا عنه واختلط الناس والمسور يضرب بسيفه وابن الزبير في الرعيل الأول يرتجز قدما ومعه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمسور فقام دونه مواليه فذبوا عنه كل الذب وجعل يصيح بهم فما خلص إليه ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذ نفراً ، قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر وأبي عون قالا أمات المسور حجر المنجنيق ، ضرب البيت فانفلق منه فلقة فأصابت خد المسور وهو قائم يصلي فمرض منها أياماً ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد ، وابن الزبير يومئذ لا يسمى بالخلافة بل الأمر شورى ، زادت أم بكر : كنت أرى العظام تنزع من صفحته وما مكث إلا خمسة أيام ومات . فذكرته لشرحبيل بن أبي عون فقال حدثني أبي قال قال لي المسور هات درعي ، فلبسها وأبى أن يلبس المغفر ، قال وتقبل ثلاثة أحجار فيضرب الأول الركن الذي يلي الحجر فخرق الكعبة حتى تغيب ثم اتبعه الثاني في موضعه ثم الثالث فينا وتكسر منه كسرة فضربت خد المسور وصدغه الأيسر فهشمته هشماً فغشي عليه واحتملته أنا ومولى له ، وجاء الخبر ابن الزبير فأقبل يعدو فكان فيمن حمله وأدركنا مصعب بن عبد الرحمن وعبيد بن عمير ، فمكث يومه لا يتكلم فأفاق من الليل وعهد ببعض ما يريد وجعل عبيد بن عمير يقول ياأبا عبد الرحمن كيف ترى في قتال هؤلاء ؟ فقال على ذلك قتلنا ، فكان ابن الزبير لا يفارقه بمرضه حتى مات فولى ابن الزبير غسله وحمله فيمن حمله إلى الحجون وانا لنطأ به القتلى[1] ونمشي بين أهل الشام فصلوا معنا عليه ، قالت لأنهم علموا

---

(١) في الاصل « وانا لنطابه القبلى » .

يومئذ بموت يزيد ، وكلم حصين بن نمير عبدالله بن الزبير فى أن يبايعه بالخلافة وبطل القتال بينهم . وعن أم بكر قالت ولد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وبها توفى لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين . وقال الهيثم : توفى سنة سبعين ، وهو غلط منه . وقال المدائنى : مات سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق ، فوهم أيضاً ، اشتبه عليه بالحصار الأخير . وتابعه يحيى بن معين . وعلى القول الأول جماعة منهم يحيى بن بكير وأبو عبيد والفلاس وغيرهم .

(المسيب بن نجبة[1]) بن ربيعة الفزارى صاحب على ، سمع علياً وابنه الحسن وحذيفة ، روى عنه عتبة بن أبى عتبة وسوار أبو إدريس وأبو اسحق السبيعى ، وقدم مع خالد بن الوليد من العراق وشهد حصار دمشق ، وكان أحد من خرج من الكبار فى جيش التوابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين ، وقتل بالجزيرة سنة خمس وستين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالا شديداً .

(مصعب بن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى أحد الكبار الذين كانوا مع ابن الزبير ، وقتل معه فى الحصار سنة أربع وستين ، كان مصعب هذا قد ولى قضاء المدينة وشرطتها فى إمرة مروان عليها ثم لحق بابن الزبير ، وكان بطلا شجاعاً له مواقف مشهورة ، قتل عدة من الشاميين ثم توفى ، فلما مات هو والمسور دعا ابن الزبير إلى نفسه .

(معاذ بن الحرث) أبوحليمة[2] الأنصارى المدنى القارىء[3] ، روى عنه ابن سيرين ونافع مولى ابن عمر ، قالت عمرة ما كان يوقظنا من الليل إلا قراءة معاذ القارىء . قتل معاذ يوم الحرة .

(معاوية بن حيدة القشيرى) - ٤ - جد بهز بن حكيم ، له صحبة ورواية ، نزل البصرة ثم غزا خراسان ومات بها ، روى عنه ابنه حكيم وحميد المرى رجل مجهول ، حديثه فى السنن الأربعة أعنى معوية .

---

(١) بالباء الموحدة كما سلف . (٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : ابوالحارث ويقال ابو-لميمة . (٣) فى طبقات ابن الجزرى : المعروف بالقارىء .

﴿ معاوية بن يزيد ﴾

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموى أبو عبد الرحمن ويقال أبو يزيد أو يقال أبو ليلى ، استخلف بعهد من أبيه عند موته في ربيع الأول ، وكان شاباً صالحاً لم تطل خلافته ، وأمه هي أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، ومولده سنة ثلاث وأربعين . قال اسماعيل الخطبي[1] رأيت صفته في كتاب أنه كان أبيض شديداً كثير الشعر كبير العينين أقنى الأنف جميل الوجه مدور الرأس . وعن أبي عبيدة قال ولى معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر فلم يخرج إلى الناس ولم يزل مريضاً والضحاك بن قيس يصلي بالناس . وقال جرير بن حازم إن معاوية بن يزيد استخلفه أبوه فولى شهرين فلما احتضر قيل لو استخلفت ، فقال كفلتها حياتي فأتضمنها بعد موتي ، وأبى أن يستخلف . وقال أبو مسهر وأبو حفص الفلاس ملك أربعين ليلة ، وكذا قال ابن الكلبي ، وقال أبو معشر وغيره عاش عشرين سنة . توفى بدمشق .

﴿ معقل بن سنان الأشجعي ﴾ ٤

له صحبة ورواية ، وكان حامل لواء قومه يوم فتح مكة ، وهو راوي حديث بروع[2] ، روى عنه علقمة ومسروق والأسود وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصري ، وكان يكون بالكوفة فوفد على يزيد فرأى منه قبائح فسار إلى المدينة وخلع يزيد ، وكان من رؤوس أهل الحرة . قال الحاكم أبو احمد : كنيته أبو سنان ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو يزيد من غطفان قتل صبراً يوم الحرة فقال الشاعر :

---

(١) في (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٧٩) : الخطبي بضم الخاء وفتح الطاء . . هذه النسبة إلى الخطب وانشائها . . وانما قيل له ذلك لفصاحته . . .

(٢) مهملة في الاصل ، والتحرير من اسد الغابة حيث قال : بروع بنت واشق نكحت رجلا وفوضت اليه فتوفى قبل الدخول بها فقضى لها النبي ﷺ بصداق نسائها .

ألا تلكم الأنصار تبكي سراتها وأشجع تبكي معقل بن سنان

وقال الواقدى حدثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعى عن أبيه عن جده قال كان معقل بن سنان قد صحب رسول الله ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح وكان شاباً طرياً ، وبقى بعد ذلك فبعثه الوليد بن عتبة أمير المدينة ببيعة يزيد فقدم الشام فى وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل ومسلم بن عقبة فقال وكان قد آنسه وحادثه : إنى خرجت كرهاً ببيعة هذا وقد كان من القضاء والقدر خروجى إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحرم ، ثم نال منه واستكتمه ذلك ، فقال أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومى هذا فلا والله ولكن لله على عهد وميثاق إن مكنت منك[1] لأضربن الذى فيه عيناك ، فلما قدم مسلم المدينة وأوقع بهم كان معقل يومئذ على المهاجرين فأتى به مأسوراً فقال يامعقل أعطشت ؟ قال نعم ، قال احضروا له شربة بيلور ، ففعلوا فشرب وقال أرويت ؟ قال نعم ، قال أما والله لا تتهنأ بها ، يامفرج قم فاضرب عنقه ، فضرب عنقه . وقال المدائنى عن عوانة وأبى زكريا العجلانى عن عكرمة بن خالد إن مسلماً لما دعا أهل المدينة إلى البيعة يعنى بعد وقعة الحرة قال ليت شعرى ما فعل معقل بن سنان وكان له مصافياً ، فخرج ناس من أشجع فأصابوه فى قصر العرصة ويقال فى جبل أحد فقالوا له : الأمير يسأل عنك فارجع إليه قال أنا أعلم به منكم إنه قاتلى ، قالوا كلا ، فأقبل معهم فقال له مرحباً بأبى محمد أظنك ظمآن[2] وأظن هؤلاء أتعبوك ، قال أجل ، قال شوبوا له عسلا بثلج ، ففعلوا وسقوه فقال سقاك الله أيها الأمير من شراب أهل الجنة ، قال لا جرم والله لا تشرب بعدها حتى تشرب من حميم جهنم ، قال أنشدك الله والرحم ، قال ألست قلت لى بطبرية وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جائزتك سرنا شهراً وخسرنا ظهراً نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشرب الخمر ، عاهدت الله تلك الليلة لا ألقاك فى حرب أقدر عليك إلا قتلتك وأمر به فقتل .

---

(١) فى الاصل « منه » . (٢) فى الاصل « ظمآناً » .

(معقل بن يسار) ـ ع ـ المزني البصري ممن بايع تحت الشجرة ، روى عن النبي ﷺ وعن النعمان بن مقرن ، روى عنه عمران بن حصين مع تقدمه وأبو المليح بن أسامة الهذلي والحسن البصري ومعوية بن قرة وعلقمة بن عبد الله المزنيان وغيرهم ، قال ابن سعد لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه .

﴿ معن بن يزيد ﴾ خ د

ابن الأخنس بن حبيب السلمي ، له ولأبيه وجده الأخنس صحبة ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً أو حديثين ، روى عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي وسهيل بن ذراع[1] وغيرهما ، وكان من فرسان قيس ، شهد فتح دمشق وله بها دار ، وشهد صفين مع معوية . قال أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدي فأنكحني وخطب علي . وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب إن معن بن يزيد بن الأخنس من بني سليم كان هو وأبوه وجده تمام عدة أصحاب بدر ولا أعلم رجلا وابنه وابن ابنه شهدوا بدراً مسلمين غيرهم . قلت لا نعلم ليزيد متابع على هذا القول . وقد ذكر المفضل الغلابي وغيره أن لهم صحبة . وقال محمد بن سلام الجمحي سمعت بكار بن محمد بن واسع قال قال معوية ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ ، وما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني ، فقال معن بن يزيد ما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها منك ، قال ولم ؟ ! قال لأنك عودتهم عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك فكأني بهم صرعى في الطريق ، قال ويحك والله إني لأكاتمها نفسي منذ كذا وكذا . قال ابن سميع وغيره قتل معن بن يزيد بن الأخنس وأبوه براهط ، وقال غيره بقي معن يسيراً بعد راهط .

(المغيرة بن أبي شهاب المخزومي) قال يحيى الذماري قرأت على ابن عامر وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان .

---

(١) بالذال المعجمة ، كما في تاج العروس للزبيدي .

(المنذر بن الجارود العبدى) لأبيه صحبة ، وكان سيداً جواداً شريفاً ، ولى أصطخر لعلى ثم ولى ثغر الهند من قبل عبيد الله بن زياد فمات هناك سنة إحدى وستين وله ستون سنة ، وهو مذكور فى الطبقة الآتية .

(المنذر بن الزبير)

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عثمان الأسدى ابن حوارى النبى ﷺ ، وأمه اسماء بنت الصديق . ولد فى آخر خلافة عمر وغزا القسطنطينية مع يزيد ، ولما استخلف يزيد وفد عليه . قال الزبير بن بكار فحدثنى مصعب بن عثمان أن المنذر بن الزبير غاضب أخاه عبدالله فسار إلى الكوفة ثم قدم على معوية فأجازه بألف ألف درهم وأقطعه فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة وأوصى معاوية أن يدخل المنذر فى قبره . وفى الموطأ عن عبدالرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة أنها زوجت حفصة بنت أخيها المنذر بن الزبير فلما قدم أخوها عبدالرحمن من الشام قال ومثلى يصنع به هذا و يفتات عليه ! فكلمت عائشة المنذر فقال إن ذلك بيد عبد الرحمن ، فقال عبدالرحمن ما كنت لأرد أمراً قضيتيه ، فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقاً . قال ابن سعد فولدت له عبدالرحمن وابرهيم وقريبة ثم تزوجها الحسن بن على رضى الله عنهما . وقال الزبير بن بكار : لما ورد على يزيد خلاف ابن الزبير كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر و يبعث به ، فأخبره بالكتاب ، وقال اذهب وأنا أكتم الكتاب ثلاثاً فخرج المنذر فأصبح الليلة الثامنة بمكة صباحاً فارتجز حاديه :

قاسين قبل الصبح ليلا منكرا　　حتى إذا الصبح انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكثيب حسرا　　لو يتكلمن شكون المنذرا

فسمع عبدالله بن الزبير صوت المنذر على الصفا فقال هذا أبو عثمان جاشته الحرب اليكم . فحدثنى محمد بن الضحاك قال كان المنذر بن الزبير وعثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار و يطعمانهم بالليل . وقتل المنذر فى

نوبة الحصين وله أربعون سنة .

﴿ النابغة الجعدى ﴾

الشاعر المشهور أبو ليلى ، له صحبة ووفادة ، وهو من بنى عامر بن صعصعة . فعن عبد الله بن صفوان قال عاش النابغة مائة وعشرين سنة ومات بأصبهان ، وروى أن النابغة قال هذه الأبيات :

المرء يهوى أن يعيـ ش وطول عمر قد يضره
وتتابع الأيام حـ تى ما يرى شيئاً يسره
تفنى بشاشته ويبـ قى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات ، وقال يعلى بن الأشدق وليس بثقة : سمعت النابغة يقول أنشدت النبي ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قلت الجنة ، قال أجل إن شاء الله ، ثم قلت :

ولا خير فى حلم إذا لم تكن[1] له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ لا يفضض الله فاك ، مرتين . قلت كان النابغة يتنقل فى البلاد ويمدح الكبار ، وعمر دهراً ، ومات فى أيام عبد الملك . قال محمد بن سلام : اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة[2] ، روى عن عبد الله بن عروة بن الزبير أن نابغة بنى جعدة لما أقحمت السنة أتى ابن الزبير وهو يومئذ بالمدينة فأنشده فى المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس فى الحق فاستووا فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

(١) كذا فى (معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٢١) وفى الأصل « يكن » .
(٢) فى نسبه خلاف أورده المرزبانى فى (معجم الشعراء ص ٣٢١) .

فى أبيات ، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمر وبر وقال له : لك فى مال الله حقان حق لرؤيتك رسول الله ﷺ وحق لشركتك أهل الاسلام ، وذكر الحديث .

(نجدة بن عامر) الحنفى [١] الحرورى من رؤوس الخوارج ، مال عليه أصحاب ابن الزبير فقتلوه بالجار ، وقيل اختلف عليه أصحابه فقتلوه فى سنة تسع وستين .

﴿ النعمان بن بشير ﴾ ع

ابن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ـ ويقال أبو محمد ـ الأنصارى الخزرجى ، ابن أخت عبدالله بن رواحة ، شهد أبوه بدراً . وولد النعمان سنة اثنتين من الهجرة ، وحفظ عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه محمد والشعبى وحميد بن عبدالرحمن ابن عوف وأبو سلام الأسود وسماك بن حرب وأبو إسحق ومولاه حبيب [٢] بن سالم وسالم بن أبى الجعد وأبو قلابة الجرمى وغيرهم ، وكان منقطعاً إلى معاوية فولاه الكوفة مدة ، وولى قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد ، وولى إمرة حمص مدة . وقال البخارى : ولد عام الهجرة وهو أول مولود ولد للأنصار ، وقد ورد أن أعشى همدان وفد على النعمان وهو أمير حمص فقال له ماأقدمك ؟ قال جئت لتصلنى وتحفظ قرابتى وتقضى دينى ، فأطرق ثم قال : والله ماشئ ثم قال هه كأنه ذكر شيئاً فقام فصعد المنبر فقال يا أهل حمص ـ وهم فى الديوان عشرون ألفاً ـ هذا بن عمكم من أهل القرآن والشرف قدم عليكم يسترفدكم فما ترون ؟ قالوا أصلح الله الأمير احتكم له ، فأبى عليهم ، قالوا فانا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجل فى العطاء بدينارين دينارين ، فعجلها [٣] له من بيت المال أربعين ألف دينار ، فقبضها . حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب قال كان النعمان بن بشير والله من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلم ، وروى أن النعمان لما دعا أهل حمص إلى ابن الزبير

---

(١) فى الأصل « الجعفى » ، والتصحيح من تاريخ الكامل لابن الأثير والتبصير فى الدين للاسفراينى . (٢) هذا الاسم فى الاصل محرف .

(٣) فى الاصل « نعجلها » ، وفى أسد الغابة « فعجلها » .

احتزوا رأسه ، وقيل قتل بقرية بيرين قتله خالد بن خلى بعد وقعة مرج راهط فى آخر سنة أربع وستين .

(نوفل بن معوية الديلى) - خ م ن - له صحبة ورواية وشهد الفتح ، وغزا وحج مع الصديق سنة تسع . روى عنه عبدالرحمن بن مطيع وعراك بن مالك وأبو بكر ابن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام ، ونزل المدينة فى بنى الديل . قال الواقدى شهد بدراً مع المشركين وأحداً والخندق وكان له ذكر ونكاية ، قال وتوفى فى خلافة معوية . وقال غيره توفى فى خلافة يزيد ، وقيل عاش ستين سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام . وكان سلمى بن نوفل بن معوية الديلى جواداً ممدحاً ، وفيه يقول الجعفرى :

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد المحمود سلمى بن نوفل

(هبيرة بن بريم) - ٤ - أبو الحرث الشيبانى ويقال الخارفى[1] الكوفى ، روى عن على وطلحة وعبدالله بن مسعود ، روى عنه أبو إسحق السبيعى وأبو فاختة ، وقال الامام أحمد لا بأس بحديثه ، وقال غيره توفى سنة ست وستين . وقال ابن خراش ضعيف .

(همام بن قبيصة) بن مسعود بن عمير النميرى أحد الأشراف ، كان من أبطال معاوية ، كان على قيس دمشق يوم صفين ، وكان له بدمشق دار صارت لابن جوصا المحدث عند حمام الجبن ، قتل يوم مرج راهط وله شعر .

(هند بن هند) بن أبى هالة التميمى سبط أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، قتل مع مصعب بن الزبير فى سنة تسع وستين ، وقيل مات فى الطاعون بالبصرة .

﴿ الوليد بن عتبة ﴾

ابن أبى سفيان بن حرب الأموى ، ولاه عمه معاوية المدينة ، وكان جواداً حليماً فيه دين وخير . قال يحيى بن بكير : كان معوية يولى على المدينة مرة مروان ومرة الوليد بن عتبة ، وكذا ولاه يزيد عليها مرتين ، وأقام الموسم غير مرة آخرها

---

(١) فى الاصل « الخارق » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٣٣٥) .

سنة اثنتين وستين . قال الزبير بن بكار كان الوليد رجل بني عتبة ، وكان حليماً كريماً ، توفي معاوية فقدم عليه رسول يزيد فأخذ البيعة على الحسين وابن الزبير فأرسل إليهما سراً فقالا نصبح ويجتمع الناس ، فقال له مروان إن خرجا من عندك لم تزها ، فنافره ابن الزبير وتغالظا حتى تواثبا وقام الوليد يحجز بينهما فأخذ ابن الزبير بيد الحسين وقال امض بنا وخرجا ، وتمثل ابن الزبير :

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال اني أعلم ماتريد ، ما كنت لأسفك دماءهما ولا أقطع أرحامهما . وقال المدائني عن خالد بن يزيد بن بشر عن أبيه وعبدالله بن نجاد وغيرهما قالوا لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليد بن عتبة على الخلافة فأبى وهلك تلك الليالي . وقال يعقوب الفسوي : أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على الخلافة فطعن فمات بعد موته . وقال بعضهم ولم يصح انه قدم للصلاة على معاوية فأصابه الطاعون في صلاته عليه فلم يرفع إلا وهو ميت .

يزيد بن زياد

ابن ربيعة بن مفرغ الحميري البصري الشاعر كان أحد الشعراء الاسلاميين ، وكان كثير الهجو والشر للناس ، فذكر المدائني أن عبيد الله بن زياد أراد قتل ابن مفرغ[1] لكونه هجا أباه زياداً ونفاره من أبي سفيان فمنعه معاوية من قتله وقال أدبه ، فسقاه مسهلا وأركبه على حمار وطوف به وهو يسلح في الأسواق على الحمار فقال :

يغسل الماء ما صنعت وشعري راسخ منك في العظام البوالي

وقال يخاطب معاويه[2] :

أتغضب أن يقال أبوك حر[3] وترضى أن يقال أبوك زاني

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ — كمحدث — شاعر ، جده راهن على أن يشرب عساً من لبن ففرغه شرباً ، كما في القاموس المحيط . (٢) عزا ابن الوردي البيتين في تاريخه إلى عبدالرحمن بن الحكم . (٣) في تاريخ ابن الوردي «أبوك عف» .

فأشهد أن رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الأتان

مات ابن مفرغ فى طاعون الجارف أيام مصعب .

﴿ يزيد بن معاوية ﴾

ابن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو خالد الأموى ، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية . روى عن أبيه ، روى عنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان ، وبع بعهد أبيه . ولد سنة خمس أو ست وعشرين ، وقال سعيد بن حريث كان يزيد كثير اللحم ضخماً كثير الشعر . وقال أبو مسهر حدثنى زهير الكلبى قال تزوج معاوية ميسون بنت بحدل وطلقها وهى حامل بيزيد فرأت فى النوم كأن قمراً خرج من قبلها فقصت رؤياها على أمها فقالت لئن صدقت رؤياك لتلدن من يبايع له بالخلافة . وفى سنة خمسين غزا يزيد أرض الروم ومعه أبو أيوب الأنصارى . وقال أبو بكر بن عياش حج بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين وسنة اثنتين وسنة ثلاث . وقال أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن عقبة بن عقبة السدوسى عن عبد الله بن عمرو قال : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ، ابن عفان ذو النور ين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة ، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدى والأمين وأمير العصب كلهم من بنى كعب بن لؤى كلهم صالح لا يوجد مثله . روى نحوه محمد بن عثمان بن أبى شيبة عن أبيه عن أبى أسامة عن الثورى عن هشام بن حسان ثنا محمد بن سيرين ، وله طريق آخر ولم يرفعه أحد . وقال يعلى بن عطاء عن عمه قال : كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعث يزيد الى ابن الزبير فسمعته يقول لابن الزبير تعلم أنى أجد فى الكتاب انك ستعنى وتعنى وتدعى الخلافة ولست بخليفة وانى أجد الخليفة يزيد بن معاوية . وروى زجر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال زرت الحسن بن أبى الحسن فخلوت به فقلت يا أبا سعيد أما ترى ما الناس فيه ؟ فقال لى أفسد أمر الناس اثنان عمرو بن العاص يوم

أشار على معاوية برفع المصاحف فحملت وقال ابن القراء، فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة، والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معاوية على الكوفة فكتب إليه معاوية إذا قرأت كتابي هذا فأقبل معزولا فأبطأ عنه فلما ورد عليه قال ماأبطأبك؟ قال أمر كنت أوطئه وأهيئه، قال وما هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال أوفعلت؟ قال نعم، قال ارجع إلى عملك، فلما خرج قال له أصحابه ماوراءك؟ قال وضعت رجل معاوية فى غرز غى لايزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة. وروى هشام عن ابن سيرين أن عمرو بن حزم وفد إلى معاوية فقال له اذكرك الله فى أمة محمد بمن تستخلف عليها فقال نصحت وقلت برأيك و إنه لم يبق إلا ابنى وأبناؤهم وابنى أحق. وقال أبو بكر بن ابى مريم عن عطية بن قيس قال خطب معاوية فقال اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله فبلغه ما أملت وأعنه، و إن كنت إنما حملنى حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت به أهلا فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك وقال محمد بن مروان السعيدى أنبأ محمد بن احمد بن سليمان الخزاعى عن أبيه عن جده عن محمد بن الحكم عن أبى عوانة قال كان معاوية يعطى عبد الله بن جعفر كل عام ألف ألف فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف، فقال عبد الله بأبى أنت وأمى، فأمر له بألف ألف أخرى فقال له عبد الله والله لا أجمعها لأحد بعدك. محمد بن بشار بندار ثنا عبد الوهاب ثنا عوف الأعرابى ثنا مهاجر أبو مخلد حدثنى أبو العالية حدثنى أبو مسلم قال قال أبو الدرداء سمعت النبى ﷺ يقول أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية يقال له يزيد. أخرجه الرويانى فى مسنده عن بندار، وروى من وجه آخر عن عوف وليس فيه أبو مسلم. وفى مسند أبى يعلى ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد عن الأوزاعى عن مكحول عن أبى عبيدة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر أمتى قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد. ورواه صدقة بن عبد الله عن هشام بن الغاز[1]

---

(١) فى الاصل « الغار »، والتصحيح من الاصابة ومما سلف فى ترجمة =

عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى عن أبى عبيدة قال قال رسول الله ﷺ نحوه . لم يلق مكحول أبا ثعلبة وقد أدركه ، وصدقة السمين ضعيف . وقال الزبير بن بكار أخبرنى مصعب بن عبد الله عن أبيه وأخبرنى محمد بن الضحاك الحزامى ان ابن الزبير سمع جويرية تلعب وتغنى فى يزيد بقول عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

لست منا وليس خالك منا　　　يامضيع الصلاة للشهوات

فدعا بها وقال لا تقولى «لست منا» قولى «أنت منا» . وقال صخر بن جويرية عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد وقال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة[1] فلان وإن من أعظم الغدر إلا أن يكون الاشراك بالله أن يبايع رجل رجلا على بيع الله ورسوله ثم ينكث» فلا يخلعن أحد منكم يزيد ، وزاد فيه المدائنى عن صخر عن نافع فمشى عبدالله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى ، وقال ابن مطيع إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حكم الكتاب ، قال ما رأيت منه ما تذكرون وقد أقمت عنده فرأيته مواظباً للصلاة متحرياً للخير يسأل عن الفقه ، قال كان ذلك منه تصنعاً لك ورياء .

وقال الزبير بن بكار أنشدنى عمى ليزيد :

آب[2] هذا الهم فاكتنعا　　　وأمر النوم فامتنعا
راعياً للنجم أرقبه　　　فاذا ماكوكب طلعا
حام حتى إننى لأرى　　　أنه بالغور قد وقعا
ولها بالماطرون إذا　　　أكل النمل الذى جمعا

= ربيعة بن عمرو أبى الغاز فى (الجزء الثانى) .

(١) فى الاصل «غارة» والتصحيح من الجامع الصغير .

(٢) فى تهذيب الكامل «طال» بدل «آب» .

نزهة حتى إذا بلغت   نزلت من جلق بيعا[١]
فى قباب وسط دسكرة[٢]   حولها الزيتون قد ينعا[٣]

قال محمد بن أبى السرى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية[٤] عن نوفل بن أبى الفرات قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فقال تقول أمير المؤمنين ! وأمر به فضرب عشرين سوطا . قال أبو بكر بن عياش وغيره : مات يزيد فى نصف ربيع الأول سنة أربع وستين .

(يوسف بن الحكم الثقفى) والد الحجاج ، قدم من الطائف إلى الشام وذهب إلى مصر وإلى المدينة ، له حديث يرويه عن سعد بن أبى وقاص وقيل عن ابن سعد بن أبى وقاص ، وكان مع مروان ، توفى سنة بضع وستين .

﴿ ابو الأسود الدؤلى ﴾ ع

ويقال الديلى[٥] ، قاضى البصرة ، اسمه ظالم بن عمرو على الأشهر ، روى عن عمر وعلى وأبى بن كعب وابن مسعود وأبى ذر والزبير . قال الدانى وقرأ القرآن على عثمان وعلى ، قرأ عليه ابنه أبو حرب ونصر بن عاصم وحمران بن أعين ويحيى بن يعمر ، روى عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وعمر مولى عفرة . قال أحمد العجلى : ثقة وهو أول من تكلم فى النحو ، وقال الواقدى أسلم فى حياة النبى ﷺ . وقال غيره قاتل يوم الجمل مع على وكان من وجوه شيعته ومن أكملهم رأياً وعقلا . وقد أمره على رضى الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبو الأسود ماوضع قال ما أحسن هذا النحو الذى نحوت ، ومن ثم سمى النحو نحواً . وقيل إن أبا الأسود أدب عبيد الله ابن زياد ، وذكر ابن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل على رضى الله عنه

---

(١) فى تهذيب الكامل : خرقة حتى إذا ربعت   سكنت من جلق بيعا

(٢) فى تهذيب الكامل « حول دسكرة » . (٣) فى الاصل « نبعا » .

(٤) فى الخلاصة : يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غنية . (٥) راجع (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٤٢٩) ففيه تحقيق هذه النسبة فى صفحة وزيادة .

فأدنى مجلسه وأعظم جائزته . ومن شعره :

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك فى الدلاء
تجيء بملئها طوراً وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء

وقال محمد بن سلام : أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الرفع والنصب والجر والجزم فأخذ عنه ذلك يحيى بن يعمر . وقال أبو عبيدة ابن المثنى أخذ عن على العربية أبو الأسود فسمع قارئاً يقرأ (ان الله برىء من المشركين ورسولِه) فقال ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا فقال لزياد الأمير ابغنى كاتباً لقناً ، فأتى به فقال له أبو الأسود إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة أعلاه ، وإذا رأيتنى ضممت فمى فانقط نقطة بين يدى الحرف ، وان كسرت فانقط تحت الحرف فاذا أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين . فهذه نقط أبى الأسود . وقال المبرد ثنا المازنى قال السبب الذى وضعت له أبواب النحو أن ابنة أبى الأسود قالت ما أشد الحر ؟ قال الحصباء بالرمضاء ، قالت إنما تعجبت من شدته ، فقال أوقد لحن الناس ! فأخبر بذلك علياً عليه الرضوان فأعطاه أصولا بنى منها وعمل بعده عليها . وهو أول من نقط المصاحف . وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل ، وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن ، ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى ، وأخذه عنه عيسى بن عمر ، وأخذه عن عيسى الخليل ، وأخذه عن الخليل سيبويه ، وأخذه عن سيبويه سعيد بن مسعدة الاخفش . وقال يعقوب الحضرمى ثنا سعيد بن سلم الباهلى ثنا أبى عن جدى عن أبى الاسود قال دخلت على على فرأيته مطرقاً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال سمعت ببلدكم لحناً فأردت أن أضع كتاباً فى أصول العربية ، فقلت إن فعلت هذا أحييتنا ، فأتيته بعد أيام فألقى إلى صحيفة فيها : الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك ، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه . وقال عمر بن شبة(١)

(١) فى الاصل « شيبة » .

ثنا حيان بن بشر ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قال جاء أبو الاسود إلى زياد فقال أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم أفتأذن لى أن أصنع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم ؟ قال لا ، فجاء رجل إلى زياد فقال أصلح الله الامير توفى أبانا وترك بنون ، فقال ادع لى أبا الأسود فقال ضع للناس الذى نهيتك عنه أن تضع لهم. قال الجاحظ : أبو الاسود مقدم فى طبقات الناس كان معدوداً فى الفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والزهاد والنحاة والحاضرى الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف . وتوفى فى طاعون الجارف سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل قبل ذلك ، وأخطأ من قال إنه توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(أبو بشير الانصارى) ـ خ م د ـ الساعدى وقيل المازنى ، اسمه قيس الا كبر بن عبيد . قال الدارقطنى له صحبة ورواية ، روى عنه عباد بن تميم وضمرة ابن سعيد وسعيد بن نافع ، له حديث لا تبق فى رقبة بعير قلادة إلا قطعت ، وحديثان آخران ، وقد جرح يوم الحرة جراحات .

﴿ أبو جهم بن حذيفة ﴾

القرشى العدوى الذى قال النبى ﷺ ائتونى بأنبجانية أبى جهم واذهبوا بهذه الخميصة إليه[1] ، وكان لها أعلام ، واسمه عبيد ، وهو من مسلمة الفتح ، أحضر فى تحكيم الخصمين ، وكان عالماً بالنسب ، وقد بعثه النبى ﷺ مصدقاً ، وكان معمراً ، بنى فى الجاهلية معهم الكعبة ثم بقى حتى بنى فيها مع ابن الزبير فى سنة أربع وستين . قال ابن سعد ابتنى أبو جهم بالمدينة داراً وكان عمر رضى الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كف من غرب لسانه فلما توفى عمر سر بموته وجعل يومئذ يحتبش فى بيته يعنى يقفز على رجليه . وقالت فاطمة بنت قيس طلقنى زوجى ألبتة فأرسلت إليه أبتغى النفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك

---

(١) كان لها علم فألهته فى صلاته ، كما فى أسد الغابة والاستيعاب .

نفقة[١] وعليك العدة انتقلى إلى أم شريك ولا تفوتينى[٢] بنفسك ثم قال أم شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين انتقلى إلى بيت ابن أم مكتوم . فلما حللت خطبنى معوية وأبو جهم بن حذيفة فقال رسول الله ﷺ أما معاوية فمائل لا شىء له وأما أبو جهم فانه ضراب للنساء أين أنتم عن أسامة فكأن أهلها كرهوا ذلك فنكحته . وقد شهد أبو جهم اليرموك ، ووفد على معاوية مرات ، ولم يرو شيئاً مع أنه تأخر . وحكى سليمان بن أبى شيخ ان أباجهم بن حذيفة وفد على معاوية فأقعده معه على السرير وقال يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح :

نميل على جوانبه كأنا ... نميل إذا نميل على أبينا

نقلبه لنخبر حالتيه ... فنخبر منهما كرماً ولينا

فأعطاه معاوية مائة ألف ، وروى الاصمعى عن عيسى بن عمر قال وفد أبو جهم على معاوية فأكرمه وأعطاه مائة ألف واعتذر فلم يرض بها ، فلما ولى يزيد وفد عليه فأعطاه خمسين ألفاً فقلت غلام نشأ فى غير بلده ومع هذا فابن كلبية فأى خير يرجى منه ، فلما استخلف ابن الزبير أتيته وافداً فقال إن علينا مؤناً وحمالات ولم أجهل حقك فانى غير مخيب سفرك هذه ألف درهم فاستعن بها ، فقلت مد الله فى عمرك يا أمير المؤمنين ، فقال لم تقل هذا لمعاوية وابنه وقد نلت منهما مائة وخمسين ألفاً ، قلت نعم من أجل ذلك قلت هذا وخفت إن أنت هلكت أن لا يلى أمر الناس بعدك إلا الخنازير .

﴿ ام سلمة ام المؤمنين ﴾ ع

هند بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية بنت عم أبى جهل وبنت عم خالد بن الوليد ، بنى بها النبى ﷺ فى سنة ثلاث من الهجرة وكانت قبله عند الرجل الصالح أبى سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبى ﷺ من

(١) لأن المطلق كان معدماً . (٢) مهملة بالاصل ، وفى صحيح مسلم «تسبقينى» .

الرضاعة ، روت عدة أحاديث ، روى عنها الأسود بن يزيد وسعيد بن المسيب وأبو وائل شقيق والشعبي وأبو صالح السمان وشهر بن حوشب ومجاهد ونافع بن جبير بن مطعم ونافع مولاها ونافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وخلق سواهم ، وكانت من أجمل النساء وطال عمرها وعاشت تسعين سنة أو أكثر ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه وتوفيت بعده بيسير في سنة إحدى وستين . وقال بعضهم توفيت سنة تسع وخمسين وهو غلط لأن في صحيح مسلم ان عبدالله بن صفوان دخل عليها في خلافة يزيد . وأبوها أبو أمية يقال اسمه حذيفة ويلقب بزاد الراكب وكان أحد الأجواد ، ووهم من قال اسمها رملة . وروى عطاء بن السائب عن محارب ابن دثار أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد ، وروى أن أبا هريرة صلى عليها ودفنت بالبقيع . وهذا فيه نظر لأن سعيداً وأبا هريرة توفيا قبلها والله أعلم . ابن سعد أنبأ محمد بن عمر أنبأ ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزنت حزناً شديداً ـ لما ذكروا لها من جمالها ـ فتلطفت حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في الحسن والجمال فذكرت ذلك لحفصة ـ وكانتا يداً واحدة ـ فقالت لا والله إنها الغيرة ما هي كما تقولين انها لجميلة ، فرأيتها بعد فكانت كما قالت حفصة ولكن كنت غيرى . قال مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة وإني أراه قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد فإذا ردت فهي لك ، قالت فكان كما قال فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحلة . القعنبي ثنا عبدالله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه ان رسول الله ﷺ أمر أم سلمة أن تصلي الصبح بمكة يوم النحر وكان يومها فأحب أن توافيه . الواقدي عن ابن جريج عن نافع قال صلى أبو هريرة على أم سلمة . قلت هذا من غلط الواقدي ، أبو هريرة مات قبلها .

(أبو رهم[1] السماعى) ـ د ن ق ـ ويقال السمعى[2] اسمه احزاب بن أسيد[3] ويقال أسيد ويقال أسد ، الظهرى ويقال بكسر الظاء وهو غلط[4] من أولاد السمع ـ ويقال السمع بكسر السين واسكان الميم ـ بن مالك بن زيد بن سهل ، روى عن النبى ﷺ حديثاً خرجه ابن ماجه ، فمن قال لاصحبة له جعل الحديث مرسلا ، وروى عن أبى أيوب الأنصارى والعرباض بن سارية ، روى عنه الحارث بن زياد وخالد بن معدان وأبو الخير مرثد اليزنى ومكحول الشامى وشريح بن عبيد وجماعة ، روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه .

﴿ ابو الرباب القشيرى ﴾

واسمه مطرف بن مالك ، بصرى من كبار التابعين وثقاتهم ، لقى أبا الدرداء وكعب الأحبار وأبا موسى وشهد فتح تستر ، روى عنه زرارة بن أوفى وأبو عثمان النهدى ومحمد بن سيرين ، فروى محمد عنه قال دخلنا على أبى الدرداء نعوده وهو يومئذ أمير وكنت خامس خمسة فى الدين ولوا قبض السوس فأتانى رجل بكتاب فقال بيعونيه فانه كتاب الله أحسن أقرأه ولا يحسنون فنزعنا دفتيه فاشتراه بدرهمين فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام وصحبنا شيخ على حمار بين يديه مصحف يقرأه ويبكى فقلت ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا ، فقال إنه ذاك قلت فأين تريد ؟ قال أرسل إلى كعب الأحبار عام أول فأتيته ثم أرسل إلى فهذا وجهى إليه ، قلت فانا معك فانطلقنا حتى قدمنا الشام فقعدنا عند كعب فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقالوا أوسعوا أوسعوا ، فأوسعوا وركبنا أعناقهم فتكلموا فقال كعب يانعيم أتجيب هؤلاء أو أجيبهم ؟ قال دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ثم أجيبهم ، إن هؤلاء أثنوا على أهل

---

(١) بالضم ، كما فى التاج . (٢) راجع (اللباب فى الانساب لابن الاثير) .
(٣) كأمير ، كما فى التاج . (٤) فى شرح القاموس للزبيدى : ضبطه ابن ماكولا بالفتح ورجحه الحافظ فى التبصير وقال : وهو الصحيح .

ملتنا خيراً ثم قلبوا ألسنتهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا هلم فلنواثقكم فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه اتبعناكم وإن جئنا بأهدى منه لتتبعنا ، قال فتواثقوا فقال كعب أرسل إلى ذلك المصحف فجيء به فقال أترضون أن يكون هذا بيننا ؟ قالوا نعم لا يحسن أحد يكتب مثله اليوم ، فدفع إلى شاب منهم فقرأ كأسرع قارئ فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء ثم جمع يديه فقال به فنبذه فقال كعب آه وأخذه فوضعه فى حجره فقرأ فأتى على آية منه فخروا سجداً وبقى الشيخ يبكى فقيل وما يبكيك فقال ومالى لا أبكى رجل عمل فى الضلالة كذا وكذا سنة ولم أعرف الاسلام حتى كان اليوم . همام ثنا قتادة عن زرارة عن مطرف بن مالك قال أصبنا دانيال بالسوس فى بحر من صفر وكان أهل السوس إذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به وأصبنا معه ريطتى كتان وستين جرة مختومة ففتحنا جرة فوجدنا فى كل جرة عشرة آلاف ، وأصبنا معه ربعة فيها كتاب وكان معنا أجير نصرانى يقال له نعيم فاشتراها بدرهمين . قال همام قال قتادة وحدثنى أبو حسان أن من وقع عليه رجل يقال له حرقوص فأعطاه أبو موسى الريطتين ومائتى درهم ثم إنه طلب أن يرد عليه الريطتين فأبى فشققهما عمائم ، فكتب أبو موسى فى ذلك إلى عمر فكتب إليه إن نبى الله دعا الله ان لا يرثه إلا المسلمون فصل عليه وادفنه . قال همام وثنا فرقد ثنا أبو تميمة ان كتاب عمر جاء ان اغسله بالسدر وماء الريحان . ثم رجع إلى حديث مطرف قال فبدا لى أن آتى بيت المقدس فبينا أنا فى الطريق إذا أنا براكب شبهته بذلك الأجير النصرانى فقلت نعيم قال نعم قلت ما فعلت نصرانيتك ؟ قال تحنفت بعدك ، ثم أتينا دمشق فلقينا كعباً فقال إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة ، ثم انطلقنا ثلاثين حتى أتينا أبا الدرداء فقالت أم الدرداء لكعب ألا تعدينى على أخيك يقوم الليل ويصوم النهار ، فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلة ، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فسمعت اليهود بنعيم وكعب فاجتمعوا فقال كعب إن هذا كتاب قديم وإنه بلغتكم فاقرأوه ، فقرأه قارئهم فأتى على مكان منه فضرب به الأرض فغضب

نعيم فأخذه وأمسكه ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكان (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً وذلك فى خلافة معاوية ففرض لهم معاوية وأعطاهم . قال همام وحدثنى بسطام بن مسلم ثنا معاوية بن قرة أنهم تذاكروا ذلك الكتاب فمر بهم شهر بن حوشب فقال على الخبير سقطتم إن كعباً لما احتضر قال ألا رجل أئتمنه على أمانة ؟ فقال رجل أنا فدفع إليه ذلك الكتاب وقال اركب البحيرة فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه ، فخرج من عند كعب فقال هذا كتاب فيه علم ، و يموت كعب لا أفرط به فأتى كعباً وقال فعلت ما أمرتنى ، قال وما رأيت ؟ قال لم أر شيئاً ، فعلم كذبه فلم يزل يناشده و يطلب إليه حتى رد عليه الكتاب ، فلما أيقن كعب بالموت قال ألا رجل يؤدى أمانتى ؟ قال رجل أنا فركب سفينة فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفرج له البحر حتى رأى الأرض فقذفه وأتاه فأخبره ، فقال كعب إنها التوراة كما أنزل الله على موسى عليه السلام ما غيرت ولا بدلت ولكن خشيت أن نتكل على ما فيها ولكن قولوا لا إلهَ إلا الله ولقنوها موتاكم . رواه احمد بن أبى خيثمة فى تاريخه عن هدبة ثنا همام .

(أبو شريح الخزاعى) ـ ع ـ العدوى الكعبى من عرب الحجاز ، فى اسمه أقوال أشهرها خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح وصحب النبى ﷺ وروى عنه ، حدث عنه نافع بن جبير بن مطعم وأبو سعيد المقبرى وابنه سعيد المقبرى وسفيان ابن أبى العوجاء[1] توفى سنة ثمان وستين بالمدينة .

(أم عطية الأنصارية) ـ ع ـ نسيبة التى أمرها النبى ﷺ أن تغسل بنته زينب ، لها أحاديث ، روى عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة وأم شراحيل وعلى ابن الأقمر وعبدالملك بن عمير . هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع النبى ﷺ سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم فى رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى . وعن أم شراحيل مولاة أم

(١) بالواو ، كما فى شرح القاموس للزبيدى . وفى بعض المراجع بالراء وهو وهم .

عطية قالت كان على رضى الله عنه يقيل عندى فكنت أنتف إبطه بورسة .

(أبو كبشة) ـ د ت ق ـ الأنمارى المذحجى ، اسمه عمر وقيل عمرو بن سعد[1] ، له صحبة ورواية نزل الشام ، روى عنه ثابت بن ثوبان وسالم بن أبى الجعد وأبو البخترى سعيد بن فيروز الطائى وعبد الله بن بسر الحبرانى وعبد الله ابن يحيى أبو عامر الهوزنى .

(أبو مالك الأشعرى) د ت ق

له صحبة ورواية . واسمه مختلف فيه فقيل كعب بن عاصم وقيل عامر بن الحرث وقيل عمرو بن الحرث . روى أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم وأم الدرداء وربيعة الجرشى وأبو سلام الاسود وشهر بن حوشب وعطاء بن يسار وشريح بن عبيد . وكان يكون بالشام . قال ابن سميع : أبو مالك الأشعرى قديم الموت بالشام اسمه كعب بن عاصم . وقال ابن سعد توفى أبو مالك فى خلافة عمر . وقال شهر بن حوشب عن ابن غنم قال طعن معاذ وأبو عبيدة وأبو مالك فى يوم واحد . قلت فعلى هذا رواية أبى سلام ومن بعده عن أبى مالك مرسلة منقطعة وهذا الارسال كثير فى حديث الشاميين . روى صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد أن أبا مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة[2] .

(أبو مسلم الخولانى) م ٤

الدارنى الزاهد سيد التابعين بالشام . اسمه عبد الله بن ثوب على الأصح وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله وقيل ابن ثواب وقيل ابن عبيد وقيل ابن مسلم

(١) فى اسد الغابة « سعد بن عمرو » . وفى الاصابة : وقيل عمير و . . .

(٢) فى الاصل : بخط مؤلفه هنا : ينبغى أن تحول ترجمته إلى طبقة معاذ . وتحته أيضاً : حولت إلى طبقة معاذ أخصر من هذا فليعلم . فمن أراد أن يكملها من هنا فليفعل . (راجع الجزء الثانى ص ٢٦) .

وقيل اسمه يعقوب بن عوف[١] . قدم من اليمن وقد أسلم فى حياة النبى ﷺ وقدم المدينة فى خلافة أبى بكر . وروى عن عمر ومعاذ وأبى عبيدة وأبى ذر وعبادة بن الصامت . روى عنه أبو إدريس عائذ الله الخولانى وأبو العالية الرياحى[٢] وجبير ابن نفير وعطاء بن أبى رباح وشرحبيل بن مسلم وأبو قلابة الجرمى ومحمد بن زياد الالهانى وعمير بن هانئ وعطية بن قيس ويونس بن ميسرة وفى بعض هؤلاء من روايته عنه مرسلة . قال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم قال أتى أبو مسلم الخولانى المدينة وقد قبض النبى ﷺ واستخلف أبو بكر . وقال اسماعيل ثنا شرحبيل أن الاسود تنبأ[٣] باليمن فبعث إلى أبى مسلم فأتاه بنار عظيمة ثم ألقى أبا مسلم فيها فلم تضره فقيل للأسود إن لم تنف هذا عنك أفسد عليك من اتبعك فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ فأناخ راحلته ودخل المسجد يصلى فبصر به عمر فقام إليه فقال ممن الرجل ؟ قال من اليمن فقال ما فعل الذى حرقه الكذاب بالنار ؟ قال ذاك عبد الله بن ثوب ، قال فنشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى فى أمة محمد من صنع به كما صنع بابرهيم الخليل . رواه غير واحد عن عبد الوهاب بن نجدة وهو ثقة ثنا اسماعيل فذكره . ويروى عن مالك بن دينار أن كعباً رأى أبا مسلم الخولانى فقال من هذا ؟ قالوا أبو مسلم الخولانى قال هذا حكيم هذه الأمة . وقال معمر عن الزهرى قال كنت عند الوليد ابن عبد الملك فكان يتناول عائشة رضى الله عنها فقلت يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتى حكمة قال من هو قلت أبو مسلم الخولانى سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال ألا أخبركم بمثلى ومثل أمكم هذه كمثل عينين فى رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير

(١) فى أسد الغابة : عبد الله بن عوف . (٢) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣) .

(٣) فى الاصل « ثنا » بدل « تنبأ » والتصويب من السياق وأسد الغابة .

لها فسكت . وقال الزهرى أخبرنيه أبو إدريس الخولانى عن أبى مسلم . وقال عثمان ابن أبى العاتكة علق أبو مسلم سوطاً فى مسجده وكان يقول أنا أولى بالسوط من البهائم فاذا دخلته فترة مشق ساقيه سوطاً أو سوطين . قال وكان يقول لو رأيت الجنة عياناً والنار عياناً ما كان عندى مستزاد . وقال اسماعيل بن عياش عن شرحبيل إن رجلين أتيا أبا مسلم الخولانى فى منزله فلم يجداه فأتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا فقال أحدهما انه ركع ثلاثمائة ركعة والآخر أربعمائة ركعة قبل أن ينصرف . وقال الوليد بن مسلم أخبرنى عثمان بن أبى العاتكة أن أبا مسلم الخولانى سمع رجلا يقول من سبق اليوم ؟ فقال أنا السابق قالوا وكيف يا أبا مسلم قال أدلجت من دارنا فكنت أول من دخل مسجدكم . وقال أبو بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس قال دخل أناس من أهل دمشق على أبى مسلم وهو غاز فى أرض الروم وقد احتفر جورة فى فسطاطه وجعل فيها نطعاً وأفرغ فيه الماء وهو يتصلق[1] فيه قالوا ما حملك على الصيام وأنت مسافر ؟ قال لو حضر قتال لأفطرت ولتهيأت له وتقويت ان الخيل لاتجرى الغايات وهى بدن إنما تجرى وهى ضمر ألا وإن أمامنا باقية جائية لها نعمل . وقال يزيد بن يزيد بن جابر كان أبو مسلم الخولانى يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان و يقول أذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون . وقال محمد بن زياد الالهانى عن أبى مسلم الخولانى ـ وأراه منقطعاً ـ أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال أجيزوا باسم الله ويمر بين أيديهم فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الراكب فاذا جازوا قال هل ذهب لكم شىء فألقى بعضهم مخلاته فلما جاوزوا قال مخلاتى وقعت قال اتبعنى فاتبعته فاذا بها معلقة بعود فى النهر فقال خذها . وقال سليمان بن المغيرة عن حميد الطويل إن أبا مسلم أتى على دجلة وهى ترمى بالخشب من مدها فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر مسير بنى اسرائيل فى البحر ثم لهز دابته فخاضت الماء وتبعه الناس حتى قطعوا ثم قال فقدتم شيئاً فأدعو الله أن يرده على ؟ .

---

(١) فى النهاية : تصلق الحوت فى الماء اذا ذهب وجاء .

وقال عنبسة بن عبد الواحد ثنا عبدالملك بن عمير قال كان أبو مسلم الخولانى إذا استسقى سقى . وقال بقية عن محمد بن زياد عن أبى مسلم الخولانى ان امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها فذهب بصرها فأتته فاعترفت وقالت انى لا أعود فقال اللهم إن كانت صادقة فاردد بصرها فأبصرت . وقال ضمرة بن ربيعة عن بلال ابن كعب قال قال الصبيان لأبى مسلم الخولانى ادع الله أن يحبس علينا هذا الظبى فنأخذه فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذوه . وروى عثمان بن عطاء الخراسانى عن أبيه قالت امرأة أبى مسلم الخولانى ليس لنا دقيق فقال هل عندك شىء قالت درهم بعنا به غزلا ، قال ابغنيه وهاتى الجراب فدخل السوق فأتاه سائل وألح فأعطاه الدرهم وملأ الجراب من نحاتة النجارة مع التراب وأتى وقلبه مرعوب منها فرمى الجراب وذهب ففتحته فاذا به دقيق حوارى فعجنت وخبزت فلما ذهب من الليل هوى[1] جاء فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وأرغفة فقال من أين هذا قالت من الدقيق الذى جئت به فجعل يأكل ويبكى . رواها ضمرة ابن ربيعة عن عثمان . وقال أبو مسهر وغيره ثنا سعيد بن عبدالعزيز أن أبامسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم فبينا هو على تلك الحال إذ دخل طائر فوقع وقال أنا رتبا بيل مسل الحزن من صدور المؤمنين فأخبره خبر ذلك الجيش فقال أبو مسلم ما جئت حتى استبطأتك . وقال سعيد بن عبد العزيز كان أبو مسلم الخولانى يرتجز يوم صفين ويقول :

ما علتى ما علتى وقد لبست درعتى أموت عبد طاعتى

وقال اسماعيل بن عياش ثنا هشام بن الغاز حدثنى يونس الهرم أن أبامسلم الخولانى قام إلى معاوية وهو على المنبر فقال يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشىء كان لك شىء وإلا فلا شىء لك يا معاوية لا تحسب أن الخلافة جمع المال وتفرقته إنما الخلافة القول بالحق والعمل بالمعدلة وأخذ الناس فى ذات الله ، يامعاوية إنا لا نبالى بكدر الأنهار إذا صفا لنا رأس عيننا إياك أن تميل على قبيلة فيذهب

---

(١) فى القاموس المحيط : وهوى كغنى ويضم من الليل ساعة .

حيفك بعدلك ، ثم جلس . فقال له معاوية يرحمك الله يا أبا مسلم . وقال أبو بكر ابن أبي مريم عن عطية بن قيس قال دخل أبومسلم على معاوية فقام بين السماطين فقال السلام عليك أيها الأجير فقالوا مه قال دعوه فهو أعرف بما يقول وعليك السلام يا أبامسلم ثم وعظه وحثه على العدل . وقال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل ابن مسلم الخولاني انه كان إذا دخل الروم لايزال في المقدمة حتى يؤذن للناس فاذا أذن لهم كان في الساقة وكانت الولاة يتيمنون به فيؤمرونه على المقدمات . وقال سعيد بن عبدالعزيز توفي أبو مسلم بأرض الروم وكان قد شتى مع بسر بن أبي أرطاة فادركه أجله فأتاه بسر في مرضه فقال له أبو مسلم اعقد لي على من مات في هذه الغزاة من المسلمين فاني أرجو أن آتي بهم يوم القيامة على لوائهم . وقال الامام أحمدحدثت عن محمدبن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال أقبلنا من أرض الروم فمررنا بالعمير على أربعة أميال من حمص في آخر الليل فاطلع الراهب من صومعته فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني قلنا نعم قال إذا أتيتموه فأقرئوه السلام فانا نجده في الكتب رفيق عيسى بن مريم أما إنكم لاتجدونه حياً ، فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته . قال الحافظ ابن عساكر يعني سمعوا ذلك . وكانت وفاته بأرض الروم كما حكينا . وقال ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن سعيد بن هانيء قال قال معاوية إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكريب بن سيف الأنصاري . هذا حديث حسن الاسناد يعطي أن أبامسلم توفي قبل معاوية . وقد قال المفضل بن غسان توفي علقمة وأبو مسلم الخولاني سنة اثنتين وستين .

(أبو ميسرة الهمداني) هو عمرو بن شرحبيل ، مر .

﴿ ابو واقد الليثي ﴾ ع

له صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وشهد فتح مكة وكان يكون بالمدينة وبمكة ، وبمكة توفي . روى عنه عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وبسر بن سعيد وأبو مرة مولى عقيل المدنيون

وغيرهم . وعاش خمساً وسبعين سنة ، توفى سنة ثمان وستين . وقال الواقدى توفى سنة خمس وستين قال أبو أحمد الحاكم إن أبا واقد هذا شهد بدراً وكذا قال قبله البخارى وسماه الحرث بن عوف . وقال يونس بن بكير عن ابن إسحق حدثنى أبى عن رجال من مازن عن أبى واقد قال إنى لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى فعرفت أن غيرى قتله . وقال ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان الدؤلى إن أبا واقد الليثى أسلم يوم الفتح . قلت فما يبعد أن يكون أبو واقد رجلين . قال يحيى بن بكير والفلاس توفى أبو واقد الليثى سنة ثمان وستين وله سبعون سنة .

(ابن مفرغ الحميرى) الشاعر اسمه يزيد ، تقدم .

آخر الطبقة السابعة والحمد لله وحده .

﴿ الطبقة الثامنة ﴾

﴿ سنة إحدى وسبعين ﴾

توفى فيها عبدالله بن أبى حدرد الأسلمى والبراء بن عازب . وفيها خرج عبدالله ابن ثور أحد بنى قيس بن ثعلبة بالبحرين فوجه مصعب بن الزبير إلى قتاله عبدالرحمن الاسكاف فالتقوا بجواثا فانهزم عبدالرحمن والناس . وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان وكان أول من عرف بمصر . يعنى اجتمع الناس عشية عرفة ودعا لهم أو وعظهم .

وفيها أو فى التى بعدها قتل بخراسان أميرها أبو صالح (عبدالله بن خازم) بن أسماء بن الصلت السلمى أحد الشجعان المذكورين والأبطال المعدودين ويقال له صحبة ورواية ، ثار به أهل خراسان وقتله وكيع بن الدورقية ، وقيل إن عبدالملك ابن مروان كتب إلى ابن خازم كتاباً بولاية خراسان فمزق كتابه وسب رسوله فكتب عبدالملك إلى بكير بن وساج إن قتلت ابن خازم فأنت الأمير فعمل على قتله وتأمر بكير على البلاد حتى قدم أمية بن عبدالله ، وكان فى خلافة عثمان رضى الله

عنه قد جمع قارن بهراة وأقبل فى أربعين ألفاً فهرب قيس بن الهيثم وترك البلاد فقام بأمر المسلمين عبدالله بن خازم هذا وجمع أربعة آلاف ولقى قارن فهزم جنوده وقتل قارن وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح فأقره ابن عامر أمير العراق على خراسان . قال الواقدى فيها افتتح عبد الملك قيسارية .

﴿ سنة اثنتين وسبعين ﴾

توفى فيها معبد بن خالد الجهنى والأحنف بن قيس وعبيدة السلمانى والحرث ابن سويد التيمى . وقتل فيها مصعب بن الزبير وابرهيم بن الأشتر وعيسى وعروة ولدا مصعب ، ومسلم بن عمرو الباهلى .

وكان مصعب قد سار كعادته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستئصاله وسار إليه عبد الملك فجرت بينهما وقعة هائلة بدير الجاثليق ومسكن بالقرب من أوانا . وكان قد كاتب عبد الملك جماعة من الأشراف المائلين إلى بنى أمية وغير المائلين يمنيهم ويعدهم إمرة العراق و إمرة أصبهان وغير ذلك فأجابوه وأما ابرهيم بن الأشتر فلم يجبه وأتى بكتابه مصعباً وفيه إن بايعه ولاه العراق وقال لمصعب قد كتب إلى أصحابك بمثل كتابى فأطعنى واضرب أعناقهم فقال إذاً لاتناصحنا عشائرهم قال فأوقرهم حديداً واسجنهم بأبيض كسرى ووكل بهم من ان غلبت ضرب أعناقهم وان نصرت مننت عليهم ، قال يا أبا النعمان إنى لنى شغل عن ذلك يرحم الله أبا بحر - يعنى الأحنف - ان كان ليحذر غدر العراق . وقال عبدالقاهر بن السرى : هم أهل العراق بالغدر بمصعب فقال قيس بن الهيثم : ويحكم لا تدخلوا أهل الشام عليكم فوالله لئن تطعموا بعيشكم ليصفين(١) عليكم منازلكم وكان ابرهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مسمع فلما التقى الجمعان قلب القوم أترستهم ولحقوا بعبد الملك . وقال الطبرى لما تدانى الجمعان حمل ابرهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه ثم هرب عتاب بن

(١) كذا عند الطبرى ، وفى الاصل « لتضيقن عليكم منازلكم بهم » .

ورقاء وكان على الخيل مع مصعب وجعل مصعب كلما قال لمقدم من عسكره تقدم لا يطيعه . فذكر محمد بن سلام الجمحى قال أخبر عبد الله بن خازم أمير خراسان بمسير مصعب إلى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله التيمى قيل لا استعمله على فارس قال فمعه المهلب بن أبى صفرة قالوا لا أستعمله على الموصل قال فمعه عباد ابن الحصين[1] قيل لا استعمله على البصرة فقال ابن خازم وأنا بخراسان ثم تمثل :

خذينى وجرينى ضباع وأبشرى بلحم امرىء لم يشهد اليوم ناصره

قال الطبرى فقال مصعب لابنه عيسى اركب بمن معك إلى عمك ابن الزبير فأخبره بما صنع أهل العراق ودعنى فانى مقتول . فقال والله لا أخبر قريشاً عنك أبداً ولكن الحق بالبصرة فهم على الجماعة والطاعة ، قال لا تتحدث قريش أنى فررت بما صنعت ربيعة من خذلانها ولكن أقاتل فان قتلت فما السيف بعار . وقال اسماعيل بن أبى المهاجر : أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مصعب إنى معطيك الأمان يابن العم ، فقال مصعب إن مثلى لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلا غالباً أو مغلوباً . وقيل إن مصعباً أبى الأمان وانهم أثخنوه بالرمى ثم شد عليه زائدة بن قدامة الثقفى فطعنه وقال يالثارات المختار وكان ممن مع مصعب . وقال عبد الله بن مصعب الزبيرى عن أبيه قال لما تفرق عن مصعب جنده قيل له لو اعتصمت ببعض القلاع وكاتبت من بعد عنك كالمهلب وفلان فاذا اجتمع لك من ترضاه لقيت القوم فقد ضعفت جداً واختل أصحابك ، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقى معه وهو يتمثل بشعر طريف العنبرى الذى كان يعد بألف فارس بخراسان :

علام أقول السيف يثقل عاتقى إذا أنا لم أركب به المركب الصعبا

سأحميكم حتى أموت ومن يمت كريماً فلا لوماً عليه ولا عتبا

وروى غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال قال ابن الأشتر لمصعب ابعث إلى زياد بن عمرو ومالك بن مسمع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضرب أعناقهم فانهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك فأبى فقال ابن الأشتر فانى أخرج الآن فى

---

(١) فى الاصل « الحصن » والتصحيح من تاريخ الطبرى .

الخيل فاذا قتلت فأنت أعلم قال فخرج وقاتل حتى قتل . وقال الفسوى قتل مع مصعب ابنه عيسى وجرح مسلم بن عمرو الباهلى فقال احملونى إلى خالد بن يزيد فحمل إليه فاستأمن له ووثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجاثليق وذهب برأسه إلى عبد الملك فسجد لله وكان عبيد الله فاتكاً رديئاً فكان يتلهف ويقول كيف لم أقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلت ملكى العرب . وقال أبو اليقظان وغيره طعنه زائدة واحتز رأسه ابن ظبيان ، ولابن قيس الرقيات :

لقد أورث المصرين حزناً وذلة ... قتيل بدير الجاثليق مقيم
فما قاتلت فى الله[1] بكر بن وائل ... ولا صبرت عند اللقاء تميم
وكل تمالى عند مقتل مصعب ... غداة دعاهم للوفاء دحيم

وقال ابن سعد إن مصعباً قال يوماً وهو يسير لعروة بن المغيرة بن شعبة أخبرنى عن حسين بن على رضى الله عنهما كيف صنع حين نزل به ، فأنشأ يحدثه عن صبره وإبائه ما عرض عليه وكراهيته أن يدخل فى طاعة عبيد الله حتى قتل ، قال فضرب بسوطه على معرفة فرسه وقال :

وإن الألى بالطف من آل هاشم ... تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال فعرفت والله أنه لا يفر وأنه سيصبر حتى يقتل ، قال والتقيا بمسكن فقال عبد الملك ويلكم ما أصبهان هذه قبل سرة العراق قال قد والله كتب إلى أكثر من ثلاثين من أشراف العراق وكلهم يقول إن خيبت بمصعب فلى أصبهان . قال ابن سعد فكتب إلى كل منهم أن نعم ، فلما التقوا قال مصعب لربيعة تقدموا للقتال فقالوا هذه عذرة[2] بين أيدينا فقال ما تأتون أنتن من العذرة[3] يعنى تخلفكم عن القتال ، وقد كانت ربيعة قبل مجمعة على خذلانه فأظهرت ذلك فخذله الناس ولم يتقدم أحد يقاتل دونه فلما رأى ذلك قال المرء ميت فلأن يموت كريماً أحسن به

(١) فى تاريخ ابن جرير « فما نصحت لله » .
(٢) فى الاصل « هذه محدوة » ، والتصحيح من تاريخ الأمم والملوك .
(٣) فى الأصل « أبين من المحزوة » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

من أن يضرع إلى من قد وتره لا أستعين بربيعة أبداً ولا بأحد من أهل العراق ما وجدنا لهم وفاء انطلق يا بنى إلى عمك فأخبره بما صنع أهل العراق ودعنى فانى مقتول ، فقال والله لا أخبر نساء قريش بصرعتك أبداً قال فان أردت أن تقاتل فتقدم حتى أحتسبك فقاتل حتى قتل ، وتقدم ابرهيم بن الأشتر فقاتل قتالا شديداً حتى أخذته الرماح فقتل ، ومصعب جالس على سرير فأقبل إليه نفر ليقتلوه فقاتل أشد القتال حتى قتل واحتز ابن ظبيان رأسه . وبايع أهل العراق لعبد الملك ودخلها واستخلف على الكوفة أخاه بشر بن مروان . قيل إن ابن الزبير لما بلغه مقتل أخيه مصعب قام فقال الحمد لله الذى خلق الخلق[1] ثم ذكر مصرع أخيه فقال ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق أسلموه وباعوه والله ما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو أبى العاص فما قتل منهم رجل فى زحف ولا نموت إلا قعصا[2] بالرماح وتحت ظلال السيوف .

وفيها خرج أبو فديك فغلب على البحرين وقيل هو الذى قتل نجدة الحرورى فسار إليه جيش من البصرة عليهم أمية بن عبدالله بن خالد الأموى أخو أميرها خالد فهزمه أبو فديك فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنفه لكونه استعمل أمية على حرب الخوارج ولم يستعمل المهلب وأمره أن ينهض إليهم بنفسه ويستعين برأى المهلب ولا يعمل أمراً دونه وكتب إلى بشر بن مروان يمده بخمسة آلاف عليها عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فسار خالد بالناس حتى قدم الأهواز وسارت إليه الأزارقة فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة ثم زحف إليهم خالد فأخذوا ينحازون فاجترأ عليهم الناس وكثرت عليهم الخيل فولوا مدبرين على حمية وقتل منهم خلق واتبعهم داود بن قحذم أمير الميسرة وعتاب بن ورقاء وجعلوا يتطلبونهم بفارس حتى هلكت خيول الجند وجاءوا ورجع كثير منهم مشاة .

قال الطبرى فى تاريخه : وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخراسان وبين

---

(١) فى تاريخ الكامل : الحمد لله الذى له الخلق والأمر .

(٢) فى الاصل « قصعاً » ، والتصحيح من تاريخ الكامل ودواوين اللغة .

بحير (١) بن ورقاء بقرب مرو وقتل خلق وقتل عبدالله بن خازم فى الوقعة ولى قتله وكيع بن عميرة بن الدورقية ويقال اعتور عليه بحير وعمار الجشمى وابن الدورقية وطعنوه فصرعوه فقيل لو كيع كيف قتلته قال غلبته بفضل القنا ولما صرع قعدت على صدره فحاول القيام فلم يقدر وقلت يالثارات دويلة ـ وهو أخو وكيع لأمه قتل تلك المدة ـ قال فتنخم فى وجهى وقال لعنك الله تقتل كبش مضر بأخيك علج لا يسوى كفاً من نوى فما رأيت أحداً أكثر ريقاً منه على تلك الحال عند الموت ، ثم أقبل بكير بن وساج فأراد أخذ رأس عبد الله بن خازم فمنعه بحير فضربه بكير بعمود وأخذ الرأس وقيد بحيراً وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان . ثم حكى ابن جرير الطبرى الخلاف فى أن ابن خازم إنما قتل بعد مقتل عبد الله بن الزبير وأن رأس ابن الزبير ورد على ابن خازم فحلف أن لا يعطى عبدالملك طاعة أبداً وانه دعا بطست فغسل الرأس وكفنه وحنطه وصلى عليه وبعث به إلى آل الزبير بالمدينة . قلت ولعله رأس مصعب بن الزبير . وكان عبد الملك بعث إلى ابن خازم مع سورة النميرى أن لك خراسان سبع سنين على أن تبايعنى فقال للرسول لولا أن أضرب بين بنى سليم وبنى عامر لقتلتك ولكن كل هذه الصحيفة فأكلها .

وفيها سار الحجاج إلى حرب ابن الزبير فأول قتال كان بينهما فى ذى القعدة ودام الحصار أشهراً .

سنة ثلاث وسبعين

فيها توفى عبد الله بن عمر وعوف بن مالك الأشجعى وعبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما وأبوسعيد بن المعلى الأنصارى وربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى وعمرو بن عثمان بن عفان وعبد الله بن صفوان بن أمية ابن خلف الجمحى وعبدالله بن مطيع بن الأسود العدوى وعبد الرحمن بن عثمان ابن عبيد الله التيمى قتلوا ثلاثتهم مع ابن الزبير . وفيها توفى مالك بن مسمع

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

الربعى وأوس بن ضمعج بخلف فيه .

وفيها حاصر الحجاج مكة وبها ابن الزبير قد حصنها ونصب الحجاج عليها المنجنيق فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذمارى ثنا القسم بن معن عن هشام ابن عروة عن أبيه بحديث طويل منه وقاتل حصين بن نمير ابن الزبير أياماً وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت فطار الشرر إلى البيت واحترق يومئذ قرنا الكبش الذى فدى به اسحق ، إلى أن قال فى الحديث فخطب عبد الملك بن مروان وقال من لابن الزبير فقال الحجاج أنا ياأمير المؤمنين فأسكته ثم أعاد قوله فقال أنا فعقد له على جيش إلى مكة فنصب المنجنيق على أبى قبيس ورمى به على ابن الزبير وعلى من معه فى المسجد وجعل ابن الزبير على الحجر الأسود بيضاً يعنى خوذة ترد عنه فقيل لابن الزبير ألا تكلمهم فى الصلح فقال أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم فى جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً ثم قال :

واست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافس سهماً انه غير بارح ملاقى المنايا أى صرف تيمما

قال وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزبير يرمون عدوه بالآجر ، وحمل ابن الزبير فأصابته آجرة فى مفرقه فلقت رأسه . وقال الواقدى ثنا مصعب ابن ثابت عن أبى الأسود عن عباد بن عبدالله بن الزبير ، قال وثنا شرحبيل ابن أبى عون عن أبيه ، وثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قالوا : لما قتل عبدالملك مصعباً بعث الحجاج إلى ابن الزبير فى ألفين فنزل الطائف وبقى يبعث البعوث إلى عرفة ويبعث ابن الزبير بعثاً فتهزم خيل الزبير ويرد أصحاب الحجاج إلى الطائف فكتب الحجاج إلى عبدالملك فى دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير وأن يمده بجيش فأجابه وكتب إلى طارق بن عمر فقدم على الحجاج فى خمسة آلاف فحج الحجاج بالناس سنة اثنتين يعنى ثم صدر الحجاج ابن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قربا النساء حتى قتل ابن الزبير فطافا .

وحصر ابن الزبير من ليلة هلال ذى القعدة ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وقدم على
ابن الزبير حبشان من أرض الحبشة فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مزراق إلا فى إنسان
فقتلوا خلقاً وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر فقاتلوا قتالا شديداً ثم ذكروا
عثمان فتبرأوا منه فبلغ ابن الزبير فناكرهم فانصرفوا عنه . وألح عليه الحجاج
بالمنجنيق وبالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة فجاعوا وكانوا يشربون من
زمزم فتعصبهم وجعلت الحجارة تقع فى الكعبة . وثنا شرحبيل عن أبيه قال
سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه انظروا كيف تضربون سيوفكم ، وليصن
الرجل سيفه كما يصون وجهه فانه قبيح بالرجل أن يخطىء مضرب سيف ، فكنت
أرمقه إذا ضرب فما يخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أو نحوه وهو
يقول خذها وأنا ابن الحوارى ، فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم
أشد القتال وجعل الحجاج يصيح بأصحابه يا أهل الشام يا أهل الشام الله الله فى الطاعة
فيشدون الشدة الواحدة حتى يقال قد اشتملوا عليه فيشد عليهم حتى يفرجهم
ويبلغ بهم باب بنى شيبة ثم يكر ويكرون عليه وليس معه أعوان فعل ذلك مراراً
حتى جاءه حجر عائر[1] من ورائه فأصابه فى قفاه فوقذه[2] فارتعش ساعة ثم وقع
لوجهه ثم انتهض فلم يقدر على القيام وابتدره الناس وشد عليه رجل من أهل الشام
فضرب الرجل فقطع رجليه وهو متكىء على مرفقه الأيسر وجعل يضرب به وما يقدر
أن ينهض حتى كثروه فصاحت امرأة من الدار واأمير المؤمنيناه قال وابتدروه
فقتلوه رحمه الله . وقال الواقدى حدثنى اسحق بن يحيى عن يوسف بن ماهك
قال رأيت المنجنيق يرمى به فرعدت السماء وبرقت واشتد الرعد فأعظم ذلك أهل
الشام وأمسكوا فجاء الحجاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم ثم إنهم جاءتهم صاعقة
تتبعها أخرى فقتلت من أصحابه اثنى عشر رجلا فانكسر أهل الشام فقال
الحجاج لا تنكروا هذه فهذه صواعق تهامة ، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدة من
أصحاب ابن الزبير من الغد . وقال الواقدى حدثنى اسحق بن عبدالله عن المنذر

---

(١) فى الاصل «عابر» والتحرير من اساس البلاغة . (٢) فى الاصل «فوقده» .

ابن الجهم قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من معه خذلاناً شديداً وجعلوا يخرجون إلى الحجاج نحو من عشرة آلاف وقيل إنه ممن فارقه ولعله من الجوع ابناه حمزة وخبيب فخرجا إلى الحجاج وطلبا أماناً لأنفسهما . فروى الواقدى عن ابن أبى الزناد عن محمد بن سليمان قال دخل ابن الزبير على أمه وقال يا أمه خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى ولم يبق معى إلا من ليس عنده دفع أكثر من صبر ساعة والقوم يعطونى ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ قالت أنت أعلم إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبتك يتلعب بها غلمان بنى أمية وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكت نفسك ومن قتل معك . فقبل رأسها وقال هذا رأيى الذى قمت به ما ركنت إلى الدنيا وما دعانى إلى الخروج إلا الغضب لله فانظرى فانى مقتول فلا يشتد حزنك وسلمى لأمر الله ، فى كلام طويل بينهما . قال وجعل ابن الزبير يحمل فيهم كأنه أسد فى أجمة ما يقدم عليه أحد ويقول * لو كان قرنى واحداً كفيته * وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة وقد أخذ عليه الحجاج بالأبواب فبات يصلى عامة الليل ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى ثم انتبه بالفجر فصلى الصبح فقرأ (ن والقلم) حرفاً حرفاً ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وأوصى بالثبات ثم حمل حتى بلغ الحجون فأصيب بآجرة فى وجهه شجته فقال :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ثم تكاثروا عليه فقتلوه وبعث برأسه ورأسى عبد الله بن صفوان وعمارة بن عمرو ابن حزم إلى الشام بعد أن نصبوا بالمدينة . واستوسق الأمر لعبد الملك بن مروان واستعمل على الحرمين الحجاج بن يوسف فنقض الكعبة التى من بناء ابن الزبير وكانت تشعثت من المنجنيق وانفلق الحجر الأسود من المنجنيق فشعبوه وبناها الحجاج على بناء قريش ولم ينقضها إلا من جهة الميزاب وسد الباب الذى أحدثه ابن الزبير وهو ظاهر المكان .

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم قيسارية وهزم الروم . وفيها سار عمر بن

عبيدالله التيمى بأهل البصرة فى نحو عشرة آلاف لحرب أبى فديك فالتقوا فكان على ميمنة أهل البصرة محمد بن موسى بن طلحة وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى فانكسرت الميسرة وأثخن أميرها بالجراح وأخذه الخوارج فأحرقوه فى الحال ثم تناخى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج وقتل أبو فديك وحصروهم فى المشقر ثم نزلوا على الحكم فقتل عمر بن عبيد الله منهم نحو ستة آلاف وأسر ثمانمائة وكان أبو فديك قد أسر جارية أمية بن عبدالله فأصابوها وقد حبلت من أبى فديك . وفيها عزل عبدالملك بن مروان خالداً عن البصرة وأضافها إلى أخيه بشر بن مروان واستعمل على خراسان بكير بن وساج .

﴿ سنة اربع وسبعين ﴾

توفى فيها رافع بن خديج وأبو سعيد الخدرى وسلمة بن الأكوع وخرشة بن الحر[1] السكوفى يتيم عمر ، وعاصم بن ضمرة وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى له رؤية ومحمد بن حاطب الجمحى ومالك بن أبى عامر الأصبحى جد مالك الامام وأبو جحيفة السوائى . وفيها فى أولها قيل إن ابن عمر توفى وقد ذكر . وفيها سار الحجاج من مكة بعد ما بنى البيت الحرام إلى المدينة فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها و بنى بها مسجداً فى بنى سلمة فهو ينسب إليه واستخف فيها ببقايا الصحابة وختم فى أعناقهم فروى الواقدى عن ابن ابى ذئب عمن رأى جابر بن عبد الله مختوماً فى يده ورأى أنساً مختوماً فى عنقه يذلهم بذلك . قال الواقدى وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه قال رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعدى فقال ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان قال قد فعلت قال كذبت ثم أمر به فختم فى عنقه برصاص .

وفيها ـ ذكره ابن جرير ـ ولى عبد الملك المهلب بن أبى صفرة حرب الأزارقة فشق ذلك على بشر وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق فسار حتى نزل

(١) فى الاصل « الحرا » والتصحيح من اسد الغابة والخلاصة .

رامهرمز فلقى بها الخوارج فخندق عليه . وفيها عزل عبدالملك بكير بن وساج عن خراسان واستعمل عليها أمية بن عبدالله بن خالد ، عزل بكيرا خوفا من افتراق تميم بخراسان فانه أخرج ابن عمه بحيراً من الحبس فالتف على بحير خلق فخاف أهل خراسان وكتبوا إلى عبدالملك أن يولى عليهم قرشياً لا يحسد ولا يتعصب عليه ففعل وكان أمية سيداً شريفاً فلم يتعرض لبكير ولا لعماله بل عرض عليه أن يوليه شرطته فامتنع فولى بحير بن ورقاء .

ويقال فيها كان مقتل أبى فديك ، وقد مر فى سنة ثلاث .

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

فيها توفى العرباض بن سارية السلمى وأبو ثعلبة الخشنى وكريب بن أبرهة الأصبحى أمير الاسكندرية و بشر بن مروان أمير العراق وعمرو بن ميمون الأودى فيها وقيل فى التى قبلها ، وسليم بن عتر التجيبى قاضى مصر وقاصها .

وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه واستخلف على مصر زياد بن حناطة التجيبى فتوفى زياد فى شوال واستخلف أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان .

وفيها حج بالناس عبدالملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله ﷺ .

وسير على إمرة العراق الحجاج فسار من المدينة إلى الكوفة فى اثنى عشر راكباً بعد أن وهب البشير ثلاثة آلاف دينار . قال الوليد بن مسلم حدثنى عبيدالله بن يزيد بن أبى مسلم الثقفى عن أبيه قال كان الحجاج عاملا لعبد الملك على مكة فكتب إليه بولايته على العراق قال فخرجت معه فى نفر ثمانية أو تسعة على النجائب فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل فاختضب وتهيأ وذلك فى يوم جمعة ثم راح معتماً قد ألقى عذبة العمامة بين كتفيه متقلداً سيفه حتى نزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة وقد أذن المؤذن بالأذان الأول فخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون فجمع بهم ثم صعد المنبر فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا إليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصى ليقذفوه بها وقد كانوا حصبوا عاملا قبله فخرج عنهم فسكت

سكتة أبهتتهم وأحبوا أن يسمعوا كلامه فكان بدء كلامه أن قال : ياأهل العراق ياأهل الشقاق و ياأهل النفاق والله إن كان أمركم ليهمنى قبل أن آتى إليكم ولقد كنت أدعو الله أن يبتليكم بى فأجاب دعونى ألا إنى سريت البارحة فسقط منى سوطى فاتخذت هذا مكانه ـ وأشار إلى سيفه ـ فوالله لأجرنه فيكم جر المرأة ذيلها ولأفعلن ولأفعلن ، قال يزيد فرأيت الحصى متساقطاً من أيديهم وقال قوموا إلى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تبايع فيقول من ؟ فتقول بنو فلان حتى جاءته قبيلة فقال من قالوا النخع قال منكم كميل بن زياد قالوا نعم قال فما فعل قالوا أيها الأمير شيخ كبير قال لابيعة لكم عندى ولا تقربون حتى تأتونى به قال فأتوه به منعوشاً فى سريره حتى وضعوه إلى جانب المنبر فقال ألا لم يبق ممن دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع وضربت عنقه . وقال أبو بكر الهذلى حدثنى من شهد الحجاج حين قدم العراق فبدأ بالكوفة فنودى الصلاة جامعة فأقبل الناس إلى المسجد والحجاج متقلد قوساً عربية وعليه عمامة خز حمراء متلثماً فقعد وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد ، قال محمد بن عمير فسكت حتى ظننت أنه إنما يمنعه العى وأخذت فى يدى كفاً من حصى أردت أن أضرب به وجهه فقام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفونى

إنى لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها كأنى أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى .

ليس بعشك فادرجى * قد شمرت عن ساقها فشمرى *

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم ... قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى إبل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بعصلبى ... أروع خراج من الدوى[1] ... مهاجر ليس بأعرابى

إنى والله ما أغمز غمز التين ولا يقعقع لى بالشنان ولقد فررت عن ذكاء[2] وفتشت

(١) هذه الشطرة ساقطة من الاصل ، والاستدراك من تهذيب الكامل .

(٢) « عن ذكاء » مستدركة من تهذيب الكامل .

عن تجربة وجريت من الغاية فانكم ياأهل العراق طالما أو ضعتم فى الضلالة وسلكتم سبيل الغواية أما والله لألحينكم لحى العود ولأعضبنكم عضب السلمة ولأقرعنكم قرع المروة ولأضربنكم ضرب غرائب الابل ألا إن أمير المؤمنين نثل كنانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرها عوداً وأصلبها مكسراً فوجهنى إليكم فاستقيموا ولا يميلن منكم مائل واعلموا أنى إذا قلت قولا وفيت به من كان منكم من بعث المهلب فليلحق به فانى لا أجد أحداً بعد ثلاثة إلا ضربت عنقه وإياى وهذه الزرافات فانى لا أجد أحداً يسير فى زرافة إلا سفكت دمه واستحللت ماله . ثم نزل . رواه المبرد بنحوه عن الثورى باسناد وزاد فيه : قم ياغلام فاقرأ عليهم كتاب أميرالمؤمنين . فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله عبد الملك أميرالمؤمنين إلى من بالكوفة سلام عليكم . فسكتوا فقال أكفف ياغلام ثم أقبل عليهم فقال يسلم عليكم أميرالمؤمنين فلا تردون عليه شيئاً هذا أدب ابن نهية أما والله لأؤدبنكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن اقرأ ياغلام فقرأ قوله السلام عليكم فلم يبق فى المسجد أحد إلا قال وعلى أمير المؤمنين السلام .

العصلبى : الشديد من الرجال . والسواق الحطم : العنيف فى سوقه . والوضم : كل شىء وقيت به اللحم من الأرض من خوان وقرمية . وعجمت العود إذا عضضته بلسانك . والزرافات : الجماعات .

وقال ابن جرير : فأول من خرج على الحجاج بالعراق عبد الله بن الجارود وذلك أن الحجاج ندبهم إلى اللحاق بالمهلب ثم خرج فنزل رستقاباذ ومعه وجوه أهل البصرة وكان بينه وبين المهلب يومان فقال للناس إن الزيادة التى زاد كم ابن الزبير زيادة فاسق منافق لست أجيزها ، فقام إليه عبد الله بن الجارود العبدى فقال بل هى زيادة أمير المؤمنين عبد الملك فكذبه وتوعده فخرج ابن الجارود على الحجاج وتابعه خلق فاقتتلوا فقتل ابن الجارود فى طائفة معه وكتب الحجاج إلى المهلب وإلى عبد الرحمن بن مخنف أن ناهضوا الخوارج قال فناهضوهم وأجلوهم عن رامهرمز فقال المهلب لعبدالرحمن بن مخنف إن رأيت أن تخندق على أصحابك

فافعل وخندق المهلب على نفسه كعادته وقال أصحاب ابن مخنف إنما خندقنا سيوفنا فرجع الخوارج ليبيتوا الناس فوجدوا المهلب قد أتقن أمر أصحابه فمالوا نحو ابن مخنف فقاتلوه فانهزم جيشه وثبت هو فى طائفة فقاتلوا حتى قتلوا فبعث الحجاج بدله عتاب بن ورقاء وتأسفوا على ابن مخنف ورثاه غير واحد . وقال خليفة ثم فى ثالث يوم من مقدم الحجاج الكوفة أتاه عمير بن ضابىء البرجمى وهو القائل :

همت ولم أفعل وكدت وليتنى ... تركت على عثمان تبكى حلائله

فقال الحجاج أخروه أما أمير المؤمنين فتغزوه بنفسك وأما الخوارج الأزارقة فتبعث بديلا وكان قد أتاه بابنه فقال إنى شيخ كبير وهذا ابنى مكانى ثم أمر به فضرب عنقه . واستخلف الحجاج لما خرج على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة وقدم البصرة يحث على قتال الأزارقة .

وفيها خرج داود بن النعمان المازنى بنواحى البصرة فوجه الحجاج لحربه الحكم بن أيوب الثقفى متولى البصرة فظفر به فقتله فقال شاعرهم :

ألا فاذكرن داود إذ باع نفسه ... وجاد بها يبغى الجنان العواليا

وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة(١) عند خروج الروم بناحية مرعش .

وفيها خطبهم عبد الملك بمكة لما حج فحدث أبو عاصم عن ابن جريج عن أبيه قال : خطبنا عبد الملك بن مروان بمكة ثم قال أما بعد فانه كان من قبلى من الخلفاء يأكلون من المال ويؤكلون وإنى والله لا أداوى أدواء هذه الأمة إلا بالسيف ولست بالخليفة المستضعف ـ يعنى عثمان ـ ولا الخليفة المداهن ـ يعنى معاوية ـ ولا الخليفة المأبون ـ يعنى يزيد ـ وإنما نحتمل لكم مالم يكن عقد راية أو وثوب على منبر هذا عمرو بن سعيد حقه حقه وقرابته قرابته قال برأسه هكذا فقلنا بسيفنا هكذا ألا فليبلغ الشاهد الغائب .

وفيها ضرب الدنانير والدراهم عبد الملك فهو أول من ضربها فى الاسلام .

وحج فيها عبد الملك وخطب بالموسم غير مرة وكان من البلغاء العلماء قال إنى رأيت

(١) الصائفة : غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج . القاموس .

سيرة السلطان تدور مع الناس فان ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر غير على الناس في بيوتهم وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن فلا بد للوالى أن يسير كل وقت بما يصلحه نحن نعلم والله أنا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان ونرجو الخير ما نحن بازائه من إقامة الصلوات والجهاد والقيام لله بالذى يصلح دينه والشدة على المذنب وحسبنا الله ونعم الوكيل .

﴿ سنة ست وسبعين ﴾

توفى فيها حبة بن جوين العرنى وزهير بن قيس البلوى .

وفيها أو فى سنة خمس توفى سعيد بن وهب الهمدانى الخيوانى .

وفيها خرج صالح بن مسرح التميمى وكان صالحاً ناسكاً مخبتاً وكان يكون بدارا والموصل وله أصحاب يقرئهم ويفقههم ويقص عليهم ولكنه يحط على الخليفتين عثمان وعلى كدأب الخوارج ويتبرأ منهما ويقول تيسروا رحمكم الله لجهاد هذه الاحزاب المتحزبة وللخروج من دار الفناء إلى دار البقاء ولا تجزعوا من القتل فى الله فان القتل أيسر من الموت والموت نازل بكم ، فلم ينشب أن أتاه كتاب شبيب بن يزيد من الكوفة فقال أما بعد فانك شيخ المسلمين ولن نعدل بك أحداً وقد دعوتنى فاستجبت لك وإن أردت تأخير ذلك أعلمنى فان الآجال غادية ورائحة ولا آمن أن تخترمنى المنية ولم أجاهد الظالمين فياله غبناً ويا له فضلا متروكاً ، جعلنا الله وإياك ممن يريد بعمله الله ورضوانه . فرد عليه الجواب يحضه على المجىء فجمع شبيب قومه منهم أخوه مصاد والمحلل بن وائل اليشكرى وابرهيم بن بحر المحلمى والفضل بن عامر الذهلى وقدم على صالح وهو بدارا فتصمدوا مائة وعشرة أنفس ثم وثبوا على خيل لمحمد بن مروان فأخذوها وقويت شوكتهم وأخافوا المسلمين .

وفيها غزا حسان بن النعمان الغسانى إفريقية وقتل الكاهنة . ولما خرج صالح ابن مسرح بالجزيرة ندب لحربه عدى بن عدى بن عميرة الكندى[1] فقاتلهم فهزم

(١) فى الاصل « الكنيدى » ، والتحرير من الكامل لابن الاثير .

عدياً فندب لقتاله خالد بن جزء السلمى والحرث العامرى فاقتتلوا أشد قتال وانحاز صالح إلى العراق فوجه الحجاج لحربه عسكراً فاقتتلوا ثم مات صالح بن مسرح مثخناً بالجراح فى جمادى الآخرة وعهد إلى شبيب بن يزيد فالتقى شبيب هو وسورة ابن الحر فانهزم سورة بعد قتال شديد ثم سار شبيب فلقى سعيد بن عمرو الكندى فاقتتلوا ثم انصرف شبيب فهجم على الكوفة وقتل بها أبا سليم مولى عنبسة بن أبى سفيان والد ليث بن أبى سليم وقتل بها عدى بن عمرو وأزهر بن عبد الله العامرى، ثم خرج عن الكوفة فوجه الحجاج لحربه زائدة بن قدامة الثقفى ابن عم المختار فى جيش كبير فالتقوا بأسفل الفرات فهزمهم وقتل زائدة فوجه الحجاج لحربه عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث فلم يقاتله وكان مع شبيب امرأته غزالة وكانت معروفة بالشجاعة فدخلت مسجد الكوفة تلك الليلة وقرأت وردها فى المسجد وكانت نذرت[1] أن تصعد المنبر فصعدت. ثم حار الحجاج فى أمره مع شبيب فوجه لقتاله عثمان بن قطن الحارثى فالتقوا فى آخر العام فقتل عثمان وانهزم جمعه بعد أن قتل يومئذ ممن معه ستمائة نفس منهم مائة وعشرون من كندة وقتل من الأعيان عقيل بن شداد السلولى وخالد بن نهيك الكندى والأبرد بن ربيعة الكندى. واستفحل أمر شبيب وتزلزل له عبد الملك بن مروان ووقع الرعب فى قلوبهم من شبيب وحار الحجاج فكان يقول أعيانى شبيب.

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

فيها توفى أبو تميم الجيشانى عبد الله بن مالك بمصر وشريح القاضى وفيه خلاف.

وفيها سار شبيب بن يزيد فنزل المدائن فندب الحجاج لقتاله أهل الكوفة كلهم عليهم زهرة بن حوية السعدى شيخ كبير قد باشر الحروب، وبعث إلى حربه عبد الملك من الشام سفيان بن الأبرد وحبيباً الحكمى فى ستة آلاف ثم قدم عتاب بن ورقاء على الحجاج مستعفياً من عشرة المهلب بن أبى صفرة فاستعمله

(١) فى الأصل « وردت »، والتصحيح من مروج الذهب للمسعودى.

الحجاج على الكوفة ولجم جميع الجيش خمسين ألفاً . وعرض شبيب بن يزيد جنده بالمدائن فكانوا ألف رجل فقال : يا قوم إن الله كان ينصركم وأنتم مائة أو مائتان فأنتم اليوم مئون ، ثم ركب فأخذوا يتخلفون عنه و يتأخرون فلما التقى الجمعان تكامل مع شبيب ستمائة فحمل فى مائتين على ميسرة الناس فانهزموا واشتد القتال وعتاب بن ورقاء جالس هو وزهرة بن حوية على طنفسة فى القلب فقال عتاب هذا يوم كثر فيه العدد وقل فيه الغناء والهفى على خمسمائة من رجال تميم ، وتفرق عن عتاب عامة الجيش وحمل عليه شبيب فقاتل عتاب ساعة وقتل ووطئت الخيل زهرة فهلك فتوجع له شبيب لما رآه صريعاً فقال له رجل من قومه والله يا أمير المؤمنين إنك لمنذ الليلة لمتوجع لرجل من الكافرين ! قال إنك لست أعرف بضلالهم منى إنى أعرف من قديم أمرهم ما لا تعرف لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا . وقتل فى المعركة عمار ابن يزيد الكلبى وأبو خيثمة بن عبد الله . ثم قال شبيب لأصحابه ارفعوا عنهم السيف ودعا الناس إلى طاعته و بيعته فبايعوه ثم هربوا ليلا . هذا كله قبل أن يقدم جيش الشام فتوجه شبيب نحو الكوفة وقد دخلها عسكر الشام فشدوا ظهر الحجاج وانتعش بهم واستغنى بهم عن عسكر الكوفة وقال : يا أهل الكوفة لا أعز الله من أراد بكم العز الحقوا بالحيرة فانزلوا مع اليهود والنصارى ولا تقاتلوا معنا وحنق عليهم ، وهذا مما يزيدهم فيه بغضاً ثم إنه وجه الحارث ابن معوية الثقفى فى ألف فارس فى الكشف فالتمس شبيب غفلتهم و التقوا فحمل شبيب على الحرث فقتله وانهزم من معه ، ثم جاء شبيب فنازل الكوفة وحفظ الناس السكك و بنى شبيب مسجداً بطرف السبخة فخرج إليه أبو الورد مولى الحجاج فى عدة غلمان فقاتل حتى قتل ثم خرج طهمان مولى الحجاج فى طائفة فقتله شبيب ، ثم إن الحجاج خرج من قصر الكوفة فركب بغلا وخرج فى جيش الشام فلما التقى الجمعان نزل الحجاج وقعد على كرسى ثم نادى يا أهل الشام أنتم أهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبن باطل هؤلاء حقكم غضوا الأبصار واجثوا على الركب وأسرعوا إليهم بالأسنة . وكان شبيب فى ستمائة فجعل مائتين

معه كردوساً ومائتين مع سويد بن سليم ومائتين مع المحلل بن وائل فحمل سويد عليهم حتى إذا غشى أطراف الأسنة وثبوا فى وجوههم يطعنونهم قدماً قدماً فانصرفوا فأمر الحجاج بتقديم كرسيه وصاح فى أصحابه فحمل عليهم شبيب فثبتوا وطال القتال فلما رأى شبيب صبرهم نادى ياسويد احمل على أهل هذه السكة لعلك تزيل أهلها عنها فتأتى الحجاج من ورائه ونحن من أمامه ، فحمل سويد على أهل السكة فرمى من فوق البيوت فرد . قال أبو مخنف فحدثنى فروة بن لقيط الخارجى قال فقال لنا شبيب يومئذ يا أهل الاسلام إنما شرينا لله ومن شرى لله لم يكثر عليه ما أصابه ، شدة كشداتكم فى مواطنكم المعروفة ، وحمل على الحجاج فوثب أصحاب الحجاج طعناً وضرباً فنزل شبيب وقومه فصمد الحجاج على مسجد شبيب فى نحو عشرين رجلا وقال إذا دنوا فارشقوهم بالنبل ، فاقتتلوا عامة النهار أشد قتال فى الدنيا حتى أقر كل فريق للآخر . ثم إن خالد بن عتاب بن ورقاء قال للحجاج ائذن لى فى قتالهم فانى موتور وممن لا يتهم فى نصيحة ، فأذن له فخرج فى عصابة ودار من ورائهم فقتل مصاداً أخا شبيب وغزالة امرأة شبيب وأضرم النيران فى عسكره فوثب شبيب وأصحابه على خيولهم فقال الحجاج احملوا عليهم فقد ارعبوا ، فشدوا عليهم فهزموهم وتأخر شبيب فى حامية قومه ، فذكر من كان مع شبيب أنه جعل ينعس و يخفق برأسه وخلفه الطلب قال فقلت له يا أمير المؤمنين التفت فانظر من خلفك فالتفت غير مكترث ثم أكب يخفق ثم قلت إنهم قد دنوا فالتفت ثم أقبل يخفق . و بعث الحجاج إلى خيله أن دعوه فتركوه ورجعوا . ومر أصحاب شبيب بعامل للحجاج على بلد بالسواد فقتلوه ثم أتوا بالمال على دابة فسبهم شبيب على مجيئهم بالمال وقال اشتغلتم بالدنيا ثم رمى بالمال فى الفرات . ثم سار بهم إلى الأهواز و بها محمد بن موسى بن طلحة بن عبيدالله فخرج لقتاله وسأل محمد المبارزة فبارزه شبيب وقتله . ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع إلى الأهواز فندب له الحجاج مقدمى جيش الشام : سفين بن الأبرد الكلبى وحبيب بن عبد الرحمن الحكمى فالتقوا على جسر دجيل فاقتتلوا حتى حجز بينهم

الليل ثم ذهب شبيب فلما صار على جسر دجيل قطع الجسر فوقع شبيب وغرق وقيل نفر به فرسه فألقاه فى الماء وعليه الحديد فقال له رجل أغرقاً يا أمير المؤمنين ! قال ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه دجيل إلى ساحله ميتاً فحمل على البريد إلى الحجاج فأمر به فشق بطنه وأخرج قلبه فاذا هو كالحجر إذا ضرب به الأرض نبا عنها فشقوه فاذا فى داخله قلب صغير . وقال ابن جرير الطبرى فى تاريخه ثم أنفق الحجاج الأموال ووجه سفيان بن الأبرد فى طلب القوم قال وأقام شبيب بكرمان حتى إذا انجبر واستراش كر راجعاً فيستقبله ابن الأبرد بجسر دجيل فالتقيا فعبر شبيب إلى ابن الأبرد فى ثلاثة كراديس فاقتتلوا أكثر النهار وثبت الفريقان وكر شبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرة وابن الأبرد ثابت ثم آل أمرهم إلى أن ازدحموا عند الجسر واضطر شبيب أصحاب ابن الأبرد إلى الجسر ونزل فى نحو مائة فتقاتلوا إلى الليل قتالا عظيماً ثم تحاجزوا . وقال أبو مخنف حدثنى فروة قال ما هو إلا أن انتهينا إلى الجسر فعبرنا شبيباً فى الظلمة وتخلف فى آخرنا فأقبل على فرسه وكانت بين يديه حجرة فنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت الماذيانة وزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به فى الماء قال ليقضى الله أمراً كان مفعولا فانغمس ثم ارتفع فقال ذلك تقدير العزيز العليم . قال وقيل كان معه رجال قد أصاب من عشائرهم وأبغضوه فلما تخلف فى الساقة اشتوروا فقالوا نقطع به الجسر ففعلوا فمالت السفن ونفر فرسه فسقط وغرق ثم تنادوا بينهم غرق أمير المؤمنين فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدرع . قال أبو مخنف فسمعتهم يزعمون أنه شق بطنه فأخرج قلبه فكان مجتمعاً صلباً كأنه صخرة وأنه كان يضرب به الأرض فيثب[1] قامة الانسان . وسيأتى فى ترجمته من أخباره أيضاً .

وفيها أمر عبدالعزيز بن مروان بجامع مصر فهدم وزيد فيه من جهاته الأربع وأمر ببناء حصن الاسكندرية وكان مهدوماً منذ فتحها عمرو بن العاص .

وفيها افتتح عبدالملك بن مروان هرقلة وهى مدينة معروفة داخل بلاد الروم .

---

(١) فى الاصل « فيست » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

وحج بالناس أبان بن عثمان بن عفان . وفيها وغل عبدالله بن أمية بن عبد الله الأموى بسجستان فأخذ عليه الطريق فأعطى مالا حتى خلوا عنه فعزله عبد الملك ابن مروان ووجه مكانه موسى بن طلحة بن عبيد الله .

﴿ سنة ثمان وسبعين ﴾

توفى فيها جابر بن عبد الله الأنصارى وزيد بن خالد الجهنى وعبد الرحمن بن غنم الأشعرى وأبو المقدام شريح بن هانئ . وقال خليفة : فيها أمَّر الحجاج على سجستان عبيدالله بن أبى بكرة الثقفى فوجه عبيدالله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق وقتل شريح بن هانئ الحارثى وأصاب العسكر ضيق وجوع شديد حتى هلك عامتهم . قال محمد بن جرير : وقد قيل إن هلاك شبيب بن يزيد كان فى سنة ثمان قال وكذلك قيل فى هلاك قطرى بن الفجاءة وعبيدة بن هلال وعبد ربه الكبير رؤوس الخوارج . وقال خليفة : فيها ولى خراسان المهلب بن أبى صفرة . وقال ابن الكلبى : فيها غزا محرز بن أبى محرز أرض الروم وفتح أرقلة فلما قفل أصابهم مطر شديد من وراء درب الحرث فأصيب فيه ناس كثير . وفيها قتل سليمان بن كندر القتيرى قتله أصحاب الحجاج . وفيها جرت حروب ووقعات بافريقية والمغرب وولى فيها إمرة المغرب كله موسى بن نصير اللخمى فسار إلى طنجة وقدم على مقدمته طارق بن زياد الصدفى مولاهم الذى افتتح الأندلس وأصاب فيها المائدة التى يتحدث أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس ابن أمير المؤمنين الوليد . وفيها وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت أنفه ونفته إلى بعض الجزائر . قاله المسبحى . وفيها فرغ الحجاج من بناء واسط سميت بذلك لأنها وسط ما بين الكوفة والبصرة وقيل بنيت سنة ثلاث وثمانين .

﴿ سنة تسع وسبعين ﴾

فيها توفى عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى وعبيدالله بن أبى بكرة بسجستان وقطرى بن الفجاءة بطبرستان بخلف فيه . وفيها استعمل الحجاج

على البحرين محمد بن صعصعة الكلابى وضم إليه عمان فخرج عليه الريان النكرى فهرب محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها ولى الحجاج هرون بن دراع النمرى ثغر الهند وأمره بطلب العلافيين وهما محمد ومعوية ابنا الحرث من بنى سامة بن لؤى كانا قد قتلا عامل الحجاج هناك فظفر هرون بأحدهما فقتله وهرب الآخر . وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية ملطية فغنم وسبى . وقال عوانة بن الحكم أول قبيل غزاهم موسى بن نصير من البربر الذين قتلوا عقبة بن نافع فسار إليهم بنفسه فقتل وسبى وهرب ملكهم كسيلة ويقال بلغ سبيهم عشرين ألفاً . قال ابن جرير : وفيها أصاب أهل الشام الطاعون حتى كادوا يفنون من شدته .

وقال غيره : فيها كان مصرع قطرى بن الفجاءة ، واسم الفجاءة جعونة ابن مازن بن يزيد التميمى المازنى أبو نعامة خرج فى زمن مصعب بن الزبير وبقى بضع عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وبأمرة المؤمنين وتغلب على بلاد فارس ووقائعه مشهورة قد ذكر منها المبرد قطعة فى كامله وقد سير الحجاج لقتاله جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم ، وحكى عنه أنه خرج فى بعض الحروب على فرس أعجف وبيده عمود خشب فبرز إليه رجل فكشف قطرى وجهه فولى الرجل فقال إلى أين قال لايستحى الانسان أن يفر من مثلك . توجه لقتاله سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وظفر به وقتله وقيل بل عثرت به فرسه فاندقت فخذه فلذلك ظفروا به بطبرستان وحمل رأسه إلى الحجاج وقيل إن الذى قتله سورة بن الحر الدارمى . وكان قطرى مع شجاعته المفرطة وإقدامه من خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والشعر وله أبيات مذكورة فى الحماسة والله أعلم .

﴿ سنة ثمانين ﴾

فيها توفى عبدالله بن جعفر بن أبى طالب وأسلم مولى عمر وأبو إدريس الخولانى الفقيه وعبد الرحمن بن عبد القارى[1] وناعم المصرى وعبد الله بن زرير الغافقى

---

(١) بالياء المشددة ، كما فى الكامل لابن الأثير وغيره .

وجنادة بن أبى أمية وجبير بن نفير بخلف فيهما .

وفيها صلب عبدالملك معبد الجهنى على إنكاره القدر . قاله سعيدبن عفير .

وفيها توفى سويد بن غفلة — قاله أبو نعيم — وعبيدالله بن أبى بكرة . قاله ابن معين — وشريح القاضى — قاله ابن نمير — والسائب بن يزيد — قاله بعضهم — وحسان بن النعمان الغسانى بالروم . وفيها كان سيل الجحاف وهو سيل عظيم جاء بمكة حتى بلغ الحجر الأسود فهلك خلق كثير من الحجاج ، قال مصعب الزبيرى سمعت محمد بن نافع الخزاعى قال كان من قصة الجحاف أن أهل مكة قحطوا ثم طلع فى يوم قطعة غيم فجمل الجحاف يضرط به ويقول إن جاءنا شيء . فمن هذا فما برح من مكانه حتى جاء سيل فحمل الجمال وغرق الجحاف .

وفيها غزا البحر من الاسكندرية عبدالواحد بن أبى الكنود حتى بلغ قبرس .

وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لا رحمه الله .

وفيها سار يزيد بن أبى كبشة فالتقى هو والريان النكرى بالبحرين ومع الريان امرأة من الأزد تقاتل اسمها جيداء فقتل هو وهى وعامة أصحابهما وصلب هو .

وفيها أول فتنة ابن الأشعث وذلك أن الحجاج كان شديد البغض لعبدالرحمن ابن محمد بن الأشعث الكندى يقول ما رأيته قط إلا أردت قتله ثم إنه أبعده عنه وأمره على سجستان فى هذا العام بعد موت عبيد الله بن أبى بكرة فسار إليها ففتح فتوحاً وسار ينهب بلاد رتبيل ويأسر ويخرب ، ثم بعث إليه الحجاج مع هذا كتباً يأمره بالوغول فى تلك البلاد ويضعف همته ويعجزه فغضب ابن الأشعث وخطب الناس وكان معه رؤوس أهل العراق فقال إن أميركم كتب إلى بتعجيل الوغول بكم فى أرض العدو وهى البلاد التى هلك فيها إخوانكم بالأمس ، وإنما أنا رجل منكم أمضى إذا مضيتم وآبى إن أبيتم ، فثار إليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدو الله ولا نسمع له ولا نطيع ، وقال عامر بن واثلة الكنانى إن الحجاج ما يرى بكم إلا ما رأى القائل الأول « احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك وإن نجا فلك » إن الحجاج ما يبالى إن ظفرتم أكل البلاد وحاز المال وإن ظفر عدوكم

كنتم أنتم الأعداء البغضاء اخلعوا عدو الله الحجاج وبايعوا عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث ، فنادوا فعلنا فعلنا ثم أقبلوا كالسيل المنحدر وانضم إلى ابن الأشعث جيش عظيم فعجز عنهم الحجاج واستصرخ بأمير المؤمنين فجزع لذلك عبد الملك ابن مروان وجهز العساكر الشامية فى الحال كما سيأتى فى سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى . والحمد لله وحده .

﴿ تراجم اهل هذه الطبقة ﴾

(ابراهيم بن الأشتر) واسم الأشتر مالك بن الحرث النخعى الكوفى . كان أبوه من كبار أمراء على وكان ابرهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأى وله شرف وسيادة وهو الذى قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر[1] ثم كان مع مصعب ابن الزبير فكان من أكبر أمرائه وقتل معه سنة اثنتين وسبعين .

﴿ الأحنف بن قيس ﴾ ع

ابن معوية بن حصين أبو بحر التميمى الذى يضرب به المثل فى الحلم من كبار التابعين وأشرافهم . اسمه الضحاك ويقال صخر وغلب عليه الأحنف لاعوجاج رجليه . وكان سيداً مطاعاً فى قومه أسلم فى حياة النبى ﷺ ووفد على عمر وحدث عن عمر وعثمان وعلى وأبى ذر والعباس وابن مسعود ، روى عنه الحسن البصرى وعمرو بن جاوان[2] وعروة بن الزبير وطلق بن حبيب وعبدالله بن عميرة ويزيد ابن عبد الله بن الشخير وخليد العصرى[3] ، وكان من أمراء على يوم صفين . قال ابن سعد : كان الأحنف ثقة مأموناً قليل الحديث وكان صديقاً لمصعب بن الزبير فوفد عليه الى الكوفة فتوفى عنده . قال سليمان بن أبى شيخ كان أحنف

---

(١) فى الاصل « الحازر » . (٢) فى الاصل « حابان » والتصحيح من الخلاصة .

(٣) فى الاصل « العصوى » ، والتصحيح من الخلاصة و(اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٤٠) وفيه الخلاف فى ضبطها .

الرجلين جميعاً ولم يكن له إلا بيضة واحدة قال وكان اسمه صخر بن قيس أحد بنى سعد وأمه امرأة من باهلة فكانت ترقصه وتقول :

والله لولا حنف برجله وقلة أخافها من نسله ما كان فى فتيانكم من مثله

وقال المرزبانى قيل إن اسمه الحرث وقيل حصين . وقال أبو أحمد الحاكم هو افتتح مروالروذ وكان الحسن وابن سيرين فى جيشه ذلك . وقال على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف فى زمن عثمان إذ لقينى رجل من بنى ليث فقال ألا أبشرك قلت ؟ بلى قال أما تذكر إذ بعثنى رسول الله ﷺ إلى قومك بنى سعد أدعوهم إلى الاسلام فجعلت أخبرهم وأعرض عليهم فقلت إنه يدعو إلى خير وما أسمع إلا حسناً فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال اللهم اغفر للأحنف . وكان الأحنف يقول فما شىء أرجى عندى من ذلك . رواه احمد فى مسنده والبخارى فى تاريخه . وقال على بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال قدمت على عمر فاحتبسنى عنده حولا فقال يا أحنف إنى قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك وإنا كنا نتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم . وقال العلاء بن الفضل بن أبى سوية ثنا العلاء بن حريز قال حدثنى عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة حدثنى الأحنف بن قيس أنه قدم على عمر بفتح تستر فقال يا أمير المؤمنين قد فتح الله عليك تستر وهى من أرض البصرة فقال رجل من المهاجرين يا أمير المؤمنين إن هذا يعنى الأحنف الذى كف عنا بنى مرة حين بعثنا رسول الله ﷺ فى صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا ، قال الأحنف فحبسنى عمر عنده بالمدينة سنة يأتينى فى كل يوم وليلة فلا يأتيه عنى إلا ما يحب فلما كان رأس السنة دعانى فقال يا أحنف هل تدرى لم حبستك قلت لا قال إن رسول الله ﷺ حذرنا[١] كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف . قلت وكان الأحنف فصيحاً مفوهاً . قال احمد العجلى : هو بصرى ثقة وكان سيد قومه وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة

---

(١) فى الاصل « حدثنا » فى موضع « حذرنا » .

واحدة حبسه عمر عنده سنة يختبره فقال عمر هذا والله السيد . قلت ذهبت عينه بسمرقند . ذكره الهيثم . وقال معمر عن قتادة قال خطب الأحنف عند عمر فأعجبه منطقه فقال كنت أخشى أن تكون منافقاً عالماً وأرجو أن تكون مؤمناً فانحدر إلى مصرك . قلت مصره هي البصرة . وعن الأحنف قال ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة سألني عمر عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثي الثمن . وقال خليفة : توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف . وقال ابن سيرين كان الأحنف يحمل يعني في قتال أهل خراسان و يقول :

إن على كل رئيس حقا   أن يخضب الصعدة أو يندقا

قال وسار الأحنف إلى مروالروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أر بعمائة ألف ثم أتى الأحنف خوارزم فلم يطقها فرجع . وقال ابن اسحق : خرج ابن عامر من خراسان قد أحرم من نيسابور بعمرة وخرج على خراسان الأحنف فجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً واجتمعوا بمرو فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع مثله قط . وقال أيوب السختياني عن محمد قال نبئت أن عمر ذكر بني تميم فذمهم فقام الأحنف فقال إنك ذكرت بني تميم فعممتهم بالذم و إنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال صدقت فقام الحتات وكان يناوئه فقال ياأمير المؤمنين ائذن لي فلأتكلم قال اجلس فقد كفاكم سيدكم الأحنف . وقال علي بن زيد عن الحسن قال وكتب عمر إلى أبي موسى ائذن للأحنف وشاوره واسمع منه . وقال الحسن البصري : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف . وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه . وقال والد حماد بن زيد : قيل للأحنف إنك شيخ كبير و إن الصيام يضعفك قال إني أعده لسفر طويل . وقال حماد بن زيد حدثني زريق بن رديح[1] عن سلمة بن منصور عن رجل قال كان الأحنف عامة صلاته بالليل وكان يضع إصبعه على السراج فيقول حس ثم يقول يا أحنف ما حملك على أن صنعت كذا وكذا يوم كذا وكذا . غيره يقول ابن

(١) بالتصغير .

ذريح . وقال أبو كعب صاحب الحرير[1] ثنا أبو الأصفر أن الأحنف أصابته جنابة فى ليلة باردة فلم يوقظ غلمانه وذهب يطلب الماء فوجد ثلجاً فكسره واغتسل . وقال مروان الأصفر سمعت الأحنف يقول اللهم إن تغفر لى فأنت أهل لذلك و إن تعذبنى فأنا أهل لذلك . وقال جرير عن مغيرة قال الأحنف ذهبت عينى من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد . و يروى أنه وفد على معوية فقال أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين ! فقال لا تؤنبنا بما مضى منا ولا ترد الأمور على أدبارها فان القلوب التى أبغضناك بها بين جوانحنا والسيوف التى قاتلناك بها على عواتقنا فى كلام غيره ، فقيل إنه لما خرج قالت أخت معوية من هذا الذى يتهدد قال هذا الذى إن غضب غضب لغضبه مائة ألف من تميم لا يدرون فيم غضب . وقال ابن عون عن الحسن قال ذكروا عند معوية شيئاً والأحنف ساكت فقال معوية يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت .

وعن الأحنف قال عجبت لمن يجرى فى مجرى البول مرتين كيف يتكبر . وقال سليمن التيمى قال الأحنف ما أتيت باب هؤلاء إلا أن أدعى ولا دخلت بين اثنين حتى يدخلانى بينهما ولا ذكرت أحداً بعد أن يقوم من عندى إلا بخير . وعن الأحنف قال ما نازعنى أحد فكان فوقى إلا عرفت له قدره ولا كان دونى إلا رفعت قدرى عنه ولا كان مثلى إلا تفضلت عليه . وقال ابن عون عن الحسن قال الأحنف : لست بحليم ولكنى أتحالم . و بلغنا أن رجلا قال للأحنف لئن قلت واحدة لتسمعن عشراً فقال له لكنك لئن قلت عشراً لم تسمع واحدة . و إن رجلا قال له بم سدت قومك قال بتركى من أمرك ما لا يعنينى كما عناك من أمرى ما لا يعنيك . وعنه قال ماينبغى للأمير أن يغضب لأن الغضب فى القدرة لقاح السيف والندامة . وقال الأصمعى قال عبدالملك بن عمير قدم علينا الاحنف الكوفة مع مصعب فما رأيت خصلة تذم إلا رأيتها فيه كان ضئيلا صغير الرأس

---

(١) فى الاصل «الجزر» ، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب .

متراكب الاسنان مائل الذقن ناتىء الوجه باخق العينين خفيف العارضين أحنف الرجل فكان إذا تكلم جلا عن نفسه . باخق : منخسف العين . وقال ابن الأعرابى الاحنف الذى يمشى على ظهر قدميه ، وقال غيره هو أن تقبل كل رجل على صاحبتها . وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملة منها . وكان زياد ابن أبيه كثير الرعاية للأحنف ، فلما ولى بعده ابنه عبيد الله تغيرت حال الاحنف عند عبيدالله وصار يقدم عليه من دونه ثم إنه وفد على معاوية بأشراف أهل العراق فقال لعبيد الله أدخلهم على قدر مراتبهم فكان فى آخرهم الاحنف فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته وقال له يا أبا بحر إلى وأجلسه معه وأقبل عليه وأعرض عنهم فأخذوا فى شكر عبيد الله وسكت الاحنف فقال معوية لهلم لا تتكلم قال إن تكلمت خالفتهم فقال اشهدوا أنى قد عزلت عبيدالله فلما خرجوا كان فيهم من يروم الامارة ثم أتوا معوية بعد ثلاث وذكر كل واحد شخصاً وتنازعوا فقال معوية ما تقول يا أبا بحر قال إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تجد من يسد مسد عبيدالله قال قد أعدته فلما خرجوا خلا معوية بعبيدالله وقال كيف ضيعت مثل هذا الذى عزلك وأعادك وهو ساكت ! فلما عاد عبيدالله إلى العراق جعل الاحنف خاصته وصاحب سره . وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك عن أبى شريح المعافرى عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة قال حضرت جنازة الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصرى فأخبرت بذلك أصحابى فلم يروا ما رأيت . رواها ابن يونس فى تاريخ مصر . توفى الاحنف سنة سبع وستين فى قول يعقوب الفسوى . وقال غيره توفى سنة إحدى وسبعين ، وقال غير واحد توفى فى إمرة مصعب على العراق ولم يعينوا سنة رحمه الله .

﴿ اسماء بنت ابى بكر الصديق ﴾ ع

أم عبد الله ذات النطاقين[1] آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة . وأمها

(١) سبب تلقيبها بذلك مبسوط فى (جنى الجنتين فى تمييز المثنيين للمحبى ص ١٥٥) .

قتيلة[١] بنت عبدالعزى العامرية . لها عدة أحاديث ، روى عنها عبد الله وعروة ابنا الزبير وابناها عبادة وعبد الله ومولاها عبدالله وابن عباس وأبو واقد الليثي وتوفيا قبلها وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وابن أبي مليكة وأبو نوفل معوية بن أبي عقرب ووهب بن كيسان والمطلب بن عبد الله ومحمد بن المنذر وصفية بنت شيبة . وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها . وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون . روى شعبة عن مسلم العرنى قال دخلنا على أم ابن الزبير فاذا هي امرأة ضخمة عمياء نسألها عن متعة الحج فقالت قد رخص رسول الله ﷺ فيها . قال ابن أبي الزناد كانت أكبر من عائشة بعشر سنين . قلت : فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة . وأما هشام بن عروة فقال عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سن . وقال ابن أبي مليكة كانت أسماء تصدع فتضع يدها على رأسها فتقول بذنبي وما يغفره الله أكثر . وقال هشام بن عروة أخبرنى أبي عن أسماء قالت تزوجنى الزبير وما له شيء غير فرسه فكنت أعلفه وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقى وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لى جارات من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله ﷺ على رأسى وهى على ثلثى فرسخ فجئت يوماً والنوى على رأسى فلقيت رسول الله ﷺ ومعه جماعة فدعانى فقال اخ اخ ليحملنى خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته فمضى فلما أتيت أخبرت الزبير فقال والله لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلى أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتنى سياسة الفرس فكأنما أعتقنى .

وقال ابرهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة قال ضرب الزبير أسماء فصاحت لعبد الله بن الزبير فأقبل فلما رآه قال أمك طالق إن دخلت قال أتجعل أمى عرضة ليمينك فاقتحم عليه وخلصها فبانت منه[٢] . وقال حماد بن سلمة عن هشام بن عروة إن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة

---

(١) أو قيلة كما فى الغابة والاستيعاب. (٢) قيل فى سبب طلاقها غير ذلك كما فى الغابة وغيره .

وهو يومئذ صغير . وقال أسامة بن زيد عن ابن المنكدر قال كانت أسماء سخية النفس . وقال أبومعوية ثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر قالت قالت أسماء يابناتى تصدقن ولا تنتظرن الفضل فانكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه و إن تصدقن لم تجدن فقده . وقال على بن مسهر عن هشام بن عروة عن القسم بن محمد قال سمعت ابن الزبير يقول ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما يختلف أما عائشة فكانت تجمع الشىء إلى الشىء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما أسماء فكانت لاتدخر شيئاً لغد . قال ميمون بن مهران كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط تحت الزبير وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كارهة تسأله الطلاق فطلقها واحدة وقال لاترجع إلى أبداً . وقال أيوب عن نافع وسعد بن ابرهيم إن عبد الرحمن بن عوف طلقها ثلاثاً يعنى لتماضر فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة ثم قال سعد وكان أبوسلمة أمه تماضر بنت الاصبغ . وروى عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن تماضر حين طلقها الزبير بن العوام وكان أقام عندها سبعاً ثم لم ينشب أن طلقها . وقال مصعب بن سعد فرض عمر ألفاً ألفاً للمهاجرات منهن أم عبد وأسماء . وقالت فاطمة بنت المنذر إن جدتها أسماء كانت تمرض المرضة فتعتق كل مملوك لها . وقال الواقدى كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا أخذ ذلك عن أسماء بنت أبى بكر وأخذت عن أبيها . وقال الواقدى ثنا موسى بن يعقوب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى ربيعة عن أمه إن أسماء كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحجاج : لمن كانت الدولة اليوم ؟ فيقال لها للحجاج فتقول ربما أمر الباطل فاذا قيل لها كانت لعبدالله تقول اللهم انصر أهل طاعتك ومن غضب لك . وقال هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت على أسماء أنا وعبدالله قبل أن يقتل بعشر ليال و إنها لوجعة فقال لها عبد الله كيف تجدينك قالت وجعة قال إن فى الموت لعافية قالت لعلك تشتهى موتى فلا تفعل وضحكت وقالت والله ما أشتهى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك إما أن تقتل فأحتسبك واما أن تظفر فتقر عينى و إياك أن تعرض على خطة لاتوافق فتقبلها كراهية الموت . إسحق

الازرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى أن الحجاج دخل على أسماء فقال إن ابنك ألحد فى هذا البيت و إن الله أذاقه من عذاب أليم قالت كذبت كان براً بوالديه صواماً قواماً ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير . إسناده قوى . وقال ابن عيينة ثنا أبو المحياه عن أمه قالت لما قتل الحجاج ابن الزبير دخل على أمه أسماء وقال لها ياأمه إن أمير المؤمنين أوصانى بك فهل لك من حاجة فقالت لست لك بأم ولكنى أم المصلوب على رأس البنية وما لى من حاجة ولكن أحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرج فى ثقيف كذاب ومبير » فأما الكذاب فقد رأيناه ـ تعنى المختار بن أبى عبيد ـ وأما المبير فأنت فقال لها مبير المنافقين . أبو المحياه هو يحيى بن يعلى التيمى . وقال يزيد بن هرون أنبأ الاسود بن شيبان عن أبى نوفل عن أبى عقرب أن الحجاج لما قتل ابن الزبير صلبه وأرسل إلى أمه أن تأتيه فأبت فأرسل إليها لتأتين أو لأبعثن من يسحبك بقرونك فأرسلت إليه والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبنى بقرونى فلما رأى ذلك أتى إليها فقال كيف رأيتنى صنعت بعبد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك وقد بلغنى أنك كنت تعيره بابن ذات النطاقين ، وذكرت الحديث فانصرف ولم يراجعها . وقال حميد بن زنجويه ثنا ابن أبى عباد ثنا سفيان بن أبى عيينة عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه قالت قيل لابن عمر إن أسماء فى ناحية المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب فمال إليها فقال إن هذه الجثث ليست بشىء و إنما الارواح عند الله فاتقى الله وعليك بالصبر فقالت وما يمنعنى وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بنى اسرائيل . رواه حرملة بن يحيى عن سفين بن المبارك أنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال قدمت قتيلة بنت عبدالعزى على بنتها أسماء بنت أبى بكر ـ وكان أبو بكر طلقها فى الجاهلية ـ بهدايا زبيب وسمن وقرظ فأبت أن تقبل هديتها وأرسلت إلى عائشة سلى رسول الله ﷺ فقال لتدخلها ولتقبل هديتها ونزلت (لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . شريك عن الركين بن الربيع قال دخلت على أسماء بنت أبى بكر وهى كبيرة عمياء فوجدتها تصلى وعندها إنسان يلقنها قومى اقعدى افعلى . وقال ابن أبى مليكة دخلت على أسماء فقالت بلغنى أن هذا صلب ابن الزبير اللهم لا تمتنى حتى أوتى به فأحنطه وأكفنه ، فأتيت به بعد ذلك قبل موتها فجعلت تحنطه بيدها وتكفنه بعد ما ذهب بصرها . قال ابن سعد : ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بليال . ويروى عن ابن أبى مليكة قال كفنته وصلت عليه وما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

﴿ الأسود بن يزيد ﴾ ع

ابن قيس النخعى الفقيه أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن أخو عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن وابن أخى علقمة بن قيس وخال ابرهيم بن يزيد النخعى وكان أسن من علقمة . روى عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وبلال وحذيفة وأبى موسى الأشعرى وعائشة وقرأ القرآن على عبد الله ، روى عنه ابنه وأخوه وابن أخيه ابرهيم وعمارة بن عمير وأبو اسحق السبيعى وخلق ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب وابرهيم النخعى وأبو اسحق . وكان من العبادة والحج على أمر كبير ، فروى شعبة عن أبى اسحق قال حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمرة . وقال ابن عون : سئل الشعبى عن الأسود بن يزيد فقال كان صواماً قواماً حجاجاً . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن ميمون عن منصور عن ابرهيم قال : كان الأسود يختم القرآن فى رمضان فى كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن فى غير رمضان فى كل ست ليال . وقال يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال كان الأسود يجتهد فى العبادة يصوم حتى يخضر ويصفر فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال مالى لا أجزع والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمنى الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال

مستحيياً منه . فى وفاته أقوال أحدها سنة خمس وسبعين .

﴿ أسلم مولى عمر بن الخطاب ﴾ ع

العدوى أبو زيد ويقال أبو خالد ، من سبى عين التمر وقيل حبشى وقيل من سبى اليمن . وقد اشتراه عمر بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة فى خلافة الصديق . وقال الواقدى : سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول نحن قوم من الأشعريين ولكنا لا ننكر منة عمر رضى الله عنه . سمع أبا بكر وعمر وعثمان ومعاذاً وأبا عبيدة وابن عمر وكعب الأحبار ، روى عنه ابنه زيد والقسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع مولى ابن عمر . قال الزهرى عن القسم عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب . وقال الواقدى : حج عمر بالناس سنة إحدى عشرة فابتاع فيها أسلم . وقال الواقدى أيضاً ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال اشترانى عمر سنة أنثى عشرة وهى السنة التى قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول : ياخليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجنى أختك ، فمن عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة فولدت له محمد بن الأشعث . وقال جويرية عن نافع حدثنى أسلم مولى عمر الأسود الحبشى والله وما أريد عيبه . وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال ابن عمر يا أبا خالد إنى أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك لا يخرج سفراً إلا وأنت معه فأخبرنى عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحلنا و يرحل رحله وحده ولقد فزعنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله و يرتجز :

لا يأخذ الليل عليك بالهم والبس له القميص واعتم
وكن شريك رافع وأسلم واخدم الأقوام حتى تخدم

رواه القعنبى عن يعقوب بن حماد عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . قال أبو عبيد : توفى أسلم سنة ثمانين .

(أميمة بنت رقيقة) واسم أبيها عبد بن بجاد التيمى وهى بنت أخت خديجة بنت خويلد لأمها، عدادها فى صحابيات أهل المدينة . روى عنها ابنتها حكيمة وعبد الله بن عمرو ومحمد بن المنكدر، وصرح ابن المنكدر بأنه سمع منها وبأنها بايعت رسول الله ﷺ والحديث فى الموطأ .

(أوس بن ضمعج) ـ م ٤ ـ الكوفى العابد ثقة كبير مخضرم . روى عن سلمان الفارسى وأبى مسعود البدرى الأنصارى وعائشة ، روى عنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل بن عبد الرحمن السدى واسماعيل بن أبى خالد . توفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

(بجالة بن عبدة التميمى) ـ خ د ت ن ـ البصرى كاتب جزء بن معوية عم الأحنف بن قيس . روى عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وقال جاءنا كتاب عمر رضى الله عنه ، روى عنه الزبير بن الخريت ويعلى بن حكيم وطالب ابن السميدع . ووفد على يزيد بن معاوية .

﴿ البراء بن عازب ﴾ ع

ابن الحرث أبو عمارة الأنصارى الحارثى المدنى نزيل الكوفة . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أبى بكر وغيره ، روى عنه أبو جحيفة السوائى وعبد الله بن يزيد الخطمى الصحابيان وعدى بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو عمر زاذان[1] وأبو اسحق السبيعى وآخرون ، واستصغر يوم بدر ، وشهد غير غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو اسحق عن البراء استصغرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردنى وغزوت معه خمس عشرة غزوة وما قدم علينا المدينة حتى قرأت سوراً من المفصل . شعبة وجماعة عن أبى السفر رأيت على البراء خاتم ذهب . وقال البراء كنت أنا وابن عمر لدة . توفى سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة إحدى وسبعين .

---

(١) فى الاصل « ذادان » .

﴿ بسر بن ابى ارطاة ﴾ د ت ن

عمير بن عويمر[1] بن عمران ، و يقال بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن العامرى القرشى يزيل دمشق . روى عن النبى ﷺ حديثين وهما «اللهم أحسن عاقبتنا» وحديث : لاتقطع الأيدى فى الغزو . روى عنه جنادة بن أبى أمية وأيوب بن ميسرة وأبو راشد الحبرانى وغيرهم . قال الواقدى : ولد قبل موت النبى ﷺ بسنتين . وقال ابن يونس المصرى : كان صحابياً شهد فتح مصر وله بها دار وحمام وكان من شيعة معوية وولى الحجاز واليمن له ففعل أفعالا قبيحة وشوش فى آخر أيامه . قلت وكان أميراً سرياً بطلا شجاعاً فاتكا ، ساق ابن عساكر أخباره فى تاريخه ، فن أخبث أخباره التى ما عملها الحجاج على أن الصحيح أن بسراً لا صحبة له . قال الواقدى واحمد بن حنبل وابن معين لم يسمع من النبى ﷺ لأن النبى ﷺ توفى و بسر صغير : قال موسى بن عبيدة ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبى سلامة عن أبى الزيات وآخر سمعا أبا ذر يتعوذ من يوم العورة قال زيد فقتل عثمان ثم أرسل معوية بسر بن أرطاة إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن فى السوق . وقال ابن اسحق قتل بسر : عبد الرحمن وقثم ولدى عبيد الله بن عباس باليمن . وروى ابن سعد عن الواقدى عن داود بن جسرة عن عطاء بن أبى مروان قال بعث معوية بسر بن أبى أرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان فى طاعة على فأقام بالمدينة شهراً لا يقال له هذا ممن أعان على قتل عثمان إلا قتله . وكان عبيد الله على اليمن فمضى بسر إليها فقتل ولدى عبيد الله وقتل عمرو بن اراكة الثقفى وقتل من همدان أكثر من مائتين وقتل من الأبناء طائفة . وذلك بعد قتل على و بقى إلى خلافة عبد الملك . و يروى عن الشعبى أن بسراً هدم بالمدينة دوراً كثيرة وصعد المنبر وصاح يادينار شيخ سمح عهدته هاهنا بالأمس ما فعل يعنى عثمن يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلما إلا قتلته ، ثم مضى

(١) فى الاصل « عريم ».

إلى اليمن فقتل بها ابنى عبيدالله بن عباس صبيين مليحين فهامت أمهما بهما . قلت وقالت فيهما أبياتاً سائرة و بقيت تقف للناس مكشوفة الوجه وتنشد فى الوسم منها :

ها من أحس بابنى اللذين هما كالدرتين تجلى عنهما الصدف

﴿ بشر بن مروان ﴾

ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى . كان سمحاً جواداً ممدحاً . ولى إمرة العراقين لأخيه عبد الملك . وله دار بدمشق عند عقبة الكتان وجمع له أخوه إمرة العراقين فعن الضحاك العتابى قال خرج أيمن بن خريم إلى بشر بن مروان فقدم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان فقال من يؤذن الأمير بنا قالوا ليس عليه حجاب فأنشأ يقول :

يرى بارزاً للناس بشر كأنه إذا لاح فى أثوابه قمر بدر
بعيد مراة العين مارد طرفه حذار الغواشى رجع باب ولاستر
ولو شاء بشر أغلق الباب دونه طماطم سود أو صقالبة حمر
ولكن بشراً يسر الباب للتى يكون له فى جنبها الحمد والشكر

فقال تحتجب الحرم وأجزل صلته . وقال أبو مسهر ثنا الحكم بن هشام قال ولى عبد الملك أخاه بشراً على العراقين فكتب إليه حين وصله الخبر : ياأمير المؤمنين إنك قد شغلت إحدى يدى وهى اليسرى و بقيت الاخرى فارغة . فكتب إليه بولاية الحجاز واليمن فما بلغه الكتاب حتى وقعت القرحة فى يمينه فقيل له نقطعها من مفصل الكف فجزع فما أمسى حتى بلغت المرفق ثم أصبح وقد بلغت الكتف وأمسى وقد خالطت الجوف فكتب إليه : أما بعد فانى كتبت إليك ياأمير المؤمنين وأنا فى أول يوم من أيام الآخرة ، قال فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فرثوه . وقال على بن زيد بن جدعان قال الحسن : قدم علينا بشر بن مروان البصرة وهو أبيض بض أخو خليفة وابن خليفة فأتيت داره فلما نظر إلى الحاجب قال من أنت ؟ قلت الحسن البصرى قال ادخل و إياك أن تطيل الحديث ولا تمله ،

فدخلت فإذا هو على سرير عليه فرش قد كاد أن يغوص فيها ورجل متكئ على سيفه قائم على رأسه فسلمت فقال من أنت قلت الحسن البصرى فأجلسنى ثم قال ماتقول فى زكاة أموالنا ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء ؟ قلت أى ذلك فعلت أجزأ عنك فتبسم ثم رفع رأسه الى الذى على رأسه فقال لشىء ما يسود من سود ثم عدت إليه من العشى و إذا هو قد انحدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ والاطباء حوله ثم عدت من الغد والناعية تنعاه والدواب قد جزوا نواصيها . ودفن فى جانب الصحراء ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بأبيات فما بقى أحد إلا بكى . قال خليفة : مات سنة خمس وسبعين وهو أول أمير مات بالبصرة . توفى وعمره نيف وأربعون سنة .

﴿ توبة بن الحمير [1] ﴾

صاحب ليلى الأخيلية أحد المتيمين . وكان لا يرى ليلى إلا متبرقعة وكان يشن الغارة على بنى الحرث بن كعب وكانت بين أرض بنى عقيل و بين مهرة فكمنوا له وقتلوه فرثته ليلى الاخيلية بأبيات . ومن شعره قوله :

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا
فهلا منعتم إذ منعتم كلامها ... خيالا يمسينا على النأى هاديا
لعمرى لقد أسهرتنى يا حمامة الـ ... ـعقيق وقد أبكيت من كان باكيا
ذكرتك بالغور التهامى فأصعدت ... شجون الهوى حتى بلغن التراقيا

وله شعر سائر جيد . ذكر ترجمته ابن الجوزى تقريباً فى حدود سنة ست وسبعين .

(ثابت بن الضحاك) ـ ع ـ بن خليفة أبو زيد الانصارى الاشهلى . قال ابن سعد توفى فى فتنة ابن الزبير وكان له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله ﷺ . روى عنه أبو قلابة الجرمى فى الحلف بملة سوى الاسلام . وفى البخارى عن أبى قلابة ان ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع تحت الشجرة . رواه البخارى باسناد نازل ، وهذا يدل على أن ابن سعد غلط فى عمره كما ترى .

---

(١) فى (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٦٨ و ٩٣) نسبته وشىء من شعره .

﴿ جابر بن عبد الله ﴾ ع

ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب[١] بن سلمة الانصارى السلمى أبو عبد الله[٢] ويقال أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ ، وبنو سلمة بطن من الخزرج . روى الكثير عن النبى ﷺ وروى عن أبى بكر وعمر ومعاذ وأبى عبيدة وخالد بن الوليد ، وقد روى عن أم كلثوم بنت الصديق وهى تابعية . روى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء وأبو سلمة وأبو جعفر والحسن ابن محمد بن الحنفية وسالم بن أبى الجعد والشعبى وزيد بن أسلم وأبو الزبير وعاصم ابن عمر بن قتادة وسعيد بن مينا ومحارب بن دثار وخلق سواهم . فعن جابر قال كنت فى الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدهم أبو عبيدة وهو يحاصر دمشق . قال عروة وموسى بن عقبة : جابر بن عبدالله شهد العقبة . وقال ابن سعد : شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعاً وخلفه يوم أحد فاستشهد يومئذ ، وكان أبوه عقبياً بدرياً من النقباء . وقال الثورى عن جابر يعنى الجعفى عن الشعبى عن جابر قال كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة وأخرجنى خالى وأنا لا أستطيع أن أرمى الحجر ، وروى عن جابر قال حملنى خالى الجد بن قيس فى السبعين الذين وفدوا على رسول الله من الانصار فخرج إلينا ومعه العباس . وذكر البخارى عن عمرو عن جابر أنه شهد العقبة . وفى مسند الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى سفين عن جابر قال كنت أمنح لأصحابى الماء يوم بدر ، قال الواقدى هذا وهم من أهل العراق . قلت صدق فان زكريا بن إسحق روى عن أبى الزبير عن جابر قال لم أشهد بدراً ولا أحداً منعنى أبى فلما قتل لم أتخلف عن غزوة . أخرجه مسلم . ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلا فوالينا رسول الله ﷺ والعباس يمسك بيده . وقال عمرو بن دينار سمعت جابراً يقول

(١) فى نسبته خلاف ، كما فى الاستيعاب . (٢) وهو الاصح ، كما فى الاستيعاب .

كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ : أنتم اليوم خير أهل الارض . وقال أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ثنا ليث بن كيسان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال لي هل تزوجت قلت نعم قال بكر أو ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكراً تضاحكها وتضاحكك ، قلت يانبي الله إنها و إنها و إنما أردت لتقوم على أخواتي قال أصبت أرشدك الله . و به عن جابر قال استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة . صححه الترمذي . قلت بغير جابر له طرق كثيرة . وأخرج مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من يصعد ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل ، فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج وتتابع[١] الناس فقال كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر[٢] ، فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ ، قال والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول عادني رسول الله ﷺ فوجدني لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت . وقال هشام بن عروة : رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد[٣] يؤخذ عنه . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . وقال زيد بن أسلم إن جابراً كف بصره . وقال الواقدي عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه قال : كنا بمنى فجعلنا نخبر جابراً بما نرى من إظهار قطف الخز والوشي ، يعني السلطان[٤] وما يصنعون ، فقال ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره . وروى الواقدي باسناده أن جابراً دخل على عبدالملك لما حج فرحب به فكلمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم فقبلها . وقال محمد بن عباد المكي ثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري عن أبي الحويرث قال هلك جابر بن

(١) في صحيح مسلم « ثم تتام الناس » .

(٢) هو الجد بن قيس المنافق ، كما في شرح صحيح مسلم للنووي .

(٣) أي المسجد النبوي ، كما في الاصابة . (٤) كذا والمعنى ظاهر .

عبدالله فحضرنا فى بنى سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن بن حسن بن على بن أبى طالب بين عمودى السرير فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين فيأبى عليهم فسأله بنو جابر إلا خرج فخرج ، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل فى القبر فأمر به الحجاج أن يخرج فأبى فسأله بنو جابر بالله فخرج فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه . هذا حديث منكر فان جابراً توفى والحجاج على إمرة العراق . قال يحيى بن بكير والواقدى وغير واحد توفى سنة ثمان وسبعين ، وقال أبو نعيم توفى سنة سبع وسبعين وقيل إنه عاش أربعاً وتسعين سنة .

﴿ جبير بن نفير ﴾ م ٤

ابن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن الحضرمى الحمصى . أدرك زمان النبى ﷺ وروى عن أبى بكر وعمر وأبى ذر وأبى الدرداء وعبادة بن الصامت وأبى هريرة وعائشة وجماعة ، وروى عنه ابنه عبدالرحمن وسليم بن عامر وأبو الزاهرية حدير[1] بن كريب ومكحول وخالد بن معدان وشرحبيل بن مسلم وربيعة بن يزيد وآخرون . قال سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال استقبلت الاسلام من أوله فلم أزل أرى فى الناس صالحاً وطالحاً . وكان جبير من علماء أهل الشام . قال بقية[2] ثنا على بن زبيد الخولانى عن مرثد بن سمى عن جبير بن نفير أن يزيد ابن معوية كتب إلى أبيه ان جبير بن نفير قد نشر فى مصرى حديثاً فقد تركوا القرآن قال فبعث إلى جبير فجاء فقرأ عليه كتاب يزيد فعرف بعضه وأنكر بعضه فقال معوية لأضربنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالا ، قال يا معوية لا تطغ فى إن الدنيا قد انكسر عمادها وانخسفت أوتادها وأحبها أصحابها ، قال فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير وقال لئن كان تكلم به جبير لقد تكلم به أبو الدرداء

(١) فى الاصل «حديد» ، وفى الخلاصة : آخره راء . (٢) مهمل فى الاصل .

ولو شاء جبير أن يخبر أن ما سمعه منى لفعل . هذا حديث منكر ، جبير لم يكن له ذكر فى أيام أبى الدرداء بل كان شاباً لم يؤخذ عنه بعد ، وأخرى فيزيد كان صغيراً بمرة فى أيام أبى الدرداء ، ولعل بعضه قد جرى . وقد روى جبير أيضاً عن أبى مسلم الخولانى وأم الدرداء ومالك بن يخامر . قال أبو عبيد وأبو حسان الزيادى : توفى جبير بن نفير سنة خمس وسبعين . وقال ابن سعد وخليفة وعلى ابن عبد الله التميمى : توفى سنة ثمانين .

﴿ جنادة بن ابى امية ﴾ خ

الأزدى الدوسى ، واسم أبيه كبير ، وله صحبة ، روى جنادة عن معاذ وأبى الدرداء وعبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب و بسر بن أرطاة ، روى عنه ابنه سليمان و بسر بن سعيد ومجاهد ورجاء بن حيوة والصنابحى مع تقدمه وأبو الخير مرثد اليزنى وعلى[1] بن رباح وقيس بن هانئ وعبادة بن نسى وآخرون . وولى البحر لمعوية وشهد فتح مصر وقد أدرك الجاهلية . قال ابرهيم بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وقيل له جنادة بن أبى أمية الذى روى عنه مجاهد له صحبة ؟ قال نعم ، قلت هو الذى يروى عن عبادة بن الصامت ؟ قال هو هو . وعده ابن سعد واحمد بن عبدالله العجلى وطائفة فى تابعى أهل الشام وهو الحق . وله حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فان صح فيكون مرسلا . قال أبو سعيد بن يونس : توفى سنة ثمانين ، وقال المدائنى توفى سنة خمس وسبعين وتابعه يحيى بن معين . وقال الهيثم بن عدى توفى سنة سبع وسبعين . وقال على بن عبد الله التميمى توفى سنة ست وثمانين .

(جهيم العنزى) عن عثمان وعبدالرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وسعد ، وعنه أبوعون الثقفى[2] وحصين بن عبدالرحمن . ذكره ابن أبى حاتم . وقيل اسمه جهم . (الحارث بن الأزمع) العبدى و يقال الوادعى . عن عمر وابن مسعود وعمر

---

(١) بالاصل « علاء » ، والتصحيح مما سلف . (٢) بالأصل « التنقى » .

ابن العاص ، وعنه الشعبي وأبو اسحق السبيعي . قاله أبو حاتم .

﴿ الحارث بن سعيد الكذاب ﴾

الذى ادعى النبوة بالشام . دمشق يقال إنه مولى مروان بن الحكم : فروى الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان قال : كان الحارث الكذاب دمشقياً وكان مولى لأبى الجلاس وكان له أب بالحولة . وكان متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة وكان إذا أخذ فى التحميد لم يسمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه ، فكتب إلى أبيه وهو بالحولة : يا أبتاه أعجل على فقد رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان قد عرض لى ، قال فزاده أبوه غياً فكتب إليه : أقبل على ما أمرت به إن الله يقول (تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم) ولست بأفاك ولا أثيم . وكان يجىء إلى أهل المسجد رجلا رجلا فيذاكرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق إن رأى ما يرضى قبل وإلا كتم عليه ، وكان يريهم الأعاجيب يأتى رخامة فى المسجد فينقرها بيده فتسبح ويطعمهم فاكهة الصيف فى الشتاء ويقول اخرجوا حتى أريكم الملائكة فيخرجهم إلى دير مران فيريهم رجالا على خيل . فتبعه بشر كثير وفشا الأمر فى المسجد وكثر أصحابه فوصل الأمر إلى القسم بن مخيمرة قال فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق ثم قال إنى نبى قال كذبت ياعدو الله ولا عهد لك عندى ، قال فقال له أبو إدريس الخولانى بئس ما صنعت إذ لم تلن حتى تأخذه ، الآن يفر ، قال وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان فأعلمه بالأمر وطلب فلم يقدروا عليه ، وخرج عبدالملك فنزل الصنبرة[1] واتهم عامة عسكره بالحارث أن يكونوا يرون رأيه . وأتى الحارث بيت المقدس مختفياً وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأدخل عليه

(١) بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء : موضع بالاردن بينه و بين طبرية ثلاثة أميال ، كان معاوية يشتو بها ، كما فى معجم البلدان .

فأخذ فى التحميد فسمع البصرى كلاماً حسناً ثم أخبره بأمره وأنه نبي فقال إن كلامك حسن ولكن فى هذا نظر ثم خرج ثم عاد إليه فأعاد عليه كلامه فقال قد وقع فى قلبي كلامك وقد آمنت بك هذا الدين المستقيم فأمر أن لا يحجب فأقبل البصرى يتردد إليه ويعرف مداخله وحيله (١) وأين يهرب حتى اختص به ثم قال ائذن لى قال إلى أين قال الى البصرة أكون داعياً لك بها ، فأذن له فأسرع إلى عبد الملك وهو بالصنبرة ثم صاح النصيحة النصيحة فأدخل وأخلى فقال له ما عندك ؟ قال الحرث فلما ذكر الحرث طرح نفسه من سريره وقال أين هو ؟ قال ببيت المقدس يا أمير المؤمنين وقص شأنه ، قال أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأمير ما هاهنا فرنى بما شئت ، قال ابعث معى أقواماً لايفقهون الكلام فأمر أربعين رجلا من أهل فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فأطيعوه وكتب إلى عامل بيت المقدس إن فلانا أمير عليك فأطعه فلما قدم أعطاه الكتاب فقال مرنى بما شئت فقال اجمع لى إن قدرت كل شمعة ببيت المقدس وادفع كل شمعة إلى رجل ورتبهم على أزقة البلد فاذا قلت أسرجوا فأسرجوا جميعاً ففعل ذلك وتقدم البصرى وحده إلى منزل الحرث فأتى الباب فقال للحاجب استأذن لى على نبي الله فقال فى هذه الساعة ما نؤذن عليه حتى نصبح ، قال أعلمه أنى إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن أصل فدخل فأعلمه كلامه وأمره قال ففتح الباب ثم صاح البصرى أسرجوا فأسرجت الشموع حتى كأنه النهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ودخل كما هو إلى الموضع الذى يعرفه فنظر فاذا هو لايجده فطلبه فلم يجده فقال أصحابه هيهات تريدون أن تقتلوا نبي الله قد رفع إلى السماء قال فطلبه فى شق كان قد هيأه سرباً (٢) قال فأدخل يده فى ذلك الشق فاذا بثوبه فاجتره فأخرجه ثم قال للفرغانيين اربطوا فربطوه قال فبينا هم يسيرون به إذ قال (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) الآية . فقال أهل فرغانة هذا كرآننا فهات كرآنك ، فسار به حتى أتى به عبد الملك فأمر بخشبة فنصبت وصلبه وأمر رجلا بحربة فطعنه فأصاب ضلعاً

(١) بالاصل «خيله» . (٢) بالاصل «سراباً» . ولعله «سرداباً» أو «سرباً» .

من أضلاعه فكفت الحربة فجعل الناس يصيحون الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه . قال الوليد ابن مسلم فبلغنى أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتك ما أمرتك بقتله ، قال ولم ؟ قال كان به المذهب فلو بجوعته ذهب ذلك عنه . قال الوليد عن المنذر بن نافع انه سمع خالد بن اللجلاج يقول لغيلان ويحك يا غيلان ألم نأخذك فى شبيبتك ترامى النساء فى شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً تحجب امرأته وتزعم أنها أم المؤمنين ثم صرت قدرياً زنديقاً . وقال موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر قال دخل القسم بن مخيمرة على أبى إدريس فقال إن حارثاً لقينى فأخذ عهدى لأسمعن منه فان قبلته قبلته وإن سخطته كتمت على فزعم أنه رسول الله ، قلت إنه أحد الدجالين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن الساعة لاتقوم حتى يخرج ثلاثون دجالا كلهم يزعم أنه نبى وهو أحدهم فارفع شأنه إلى عبد الملك ، فقال أبو إدريس أسأت لو أدنيته إلينا حتى نأخذه ، قال ورفع أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيب فأخذه عبد الملك فصلبه فحدثنى من سمع عتبة الأعور يقول سمعت العلاء بن زياد يقول ما غبطت عبد الملك بشىء من ولايته إلا بقتله حارثاً . وقال ضمرة بن ربيعة ثنا على بن أبى حملة قال لما ظهر الحرث أتاه مكحول وعبد الله بن أبى زكريا وجعلا له الأمان وسألاه عن أمره فأخبرهما فكذباه وردا عليه وقالا : لا أمان لك ، ثم أتيا عبد الملك فأخبراه ، قال وهرب الحرث حتى أتى بيت المقدس فبعث فى طلبه حتى أتى به فقتله . وقال عبد الوهاب ابن الضحاك العرضى [1] ثنا شيخ يكنى أبا الربيع وقد أدرك ناساً من القدماء قال :

---

(١) فى (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٣٢) : العرضى بضم العين وسكون الراء وفى آخرها ضاد معجمة : هذه النسبة إلى عرض وهى مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو الحارث عبد الوهاب ابن الضحاك العرضى ، يروى عن اسماعيل بن عياش والشاميين ، وكان ضعيفاً لايحتج به . ونقد السمعانى فى وهمه فى هذه النسبة .

لما أخذ الحرث ببيت المقدس حمل على البريد وجعلت فى عنقه جامعة من حديد فأشرف على عقبة بيت المقدس فتلا (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى و إن اهتديت فبما يوحى إلى ربى) قال فتقلقلت الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى الأرض فوثب إليه الحرس فأعادوها فلما أشرف على عقبة أخرى قرأ آية أخرى فسقطت من رقبته و يده فأعادوها عليه فلما قدموا على عبدالملك حبسه وأمر رجالا كانوا معه فى السجن من أهل الفقه والعلم أن يعظوه و يخوفوه بالله و يعلموه أن هذا من الشيطان فأبى أن يقبل منهم فأمر به فصلب ، وطعنه رجل بحربة فانثنت الحربة فقال الناس ما ينبغى لمثل هذا أن يقتل ، ثم أتاه حرسى برمح فطعنه بين ضلعين من أضلاعه ثم هزه فأنفذه قال وسمعت غير واحد ولا اثنين يقولون إن الذى طعنه بالحربة فانثنت قال له عبد الملك أذكرت الله حين طعنته ؟ قال نسيت أو قال لا قال فاذكر الله ثم اطعنه قال فطعنه فأنفذها . قيل كان ذلك سنة تسع وسبعين .

(الحرث بن سويد) ـ ع ـ التيمى الكوفى . روى عن عمر وعلى وعبد الله ابن مسعود وغيرهم . وكان كبير القدر رفيعاً ثقة نبيلا ، روى عنه ابرهيم التيمى وعمارة بن عمير وغيرهما ، كنيته أبو عائشة .

(حبة بن جوين العرنى) الكوفى أبو قدامة . روى عن على وابن مسعود وحذيفة . وعنه مسلم الملائى وسلمة بن كهيل والحكم بن عتبة . وكان من شيعة على شهد معه النهروان . ضعفه يحيى بن معين وقال النسائى ليس بالقوى . قال ابن سعد توفى سنة ست وسبعين . وهوضعيف له أحاديث .

(حسان بن كريب) الرعينى أبو كريب مصرى شهد فتح مصر وحدث عن عمر وعلى وأبى ذر وأبى مسعود البدرى ، وعنه مرثد اليزنى وواهب بن عبدالله المعافرى وكعب بن علقمة وعبد الله بن هبيرة السبائى وآخرون . روى يزيد بن أبى حبيب عن مرثد عنه عن على قال القائل الفاحشة والذى سمع فى الاثم سواء . قاله البخارى فى تاريخه عن أبى موسى الزمن عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد .

﴿ حسان بن النعمان الغسانى ﴾

من أمراء عرب الشام ، يقال إنه ابن النعمان بن المنذر . روى عن عمر ، ولاه عبد الملك بن مروان غزو المغرب فى سنة بضع وسبعين . روى عنه من المصريين أبو قبيل حى بن يؤمن . وكان غازياً مجاهداً وكان له بدمشق دار . قال خليفة فى سنة سبع وخمسين وجهه معاوية إلى إفريقية فصالحه من يليه من البربر ووضع عليهم الخراج وفى سنة ثمان وسبعين قفل حسان من القيروان واستخلف سفيان ابن ملك الثقفى وقدم على عبد الملك فرده على إفريقية وزاده أطرابلس وفى سنة ثمانين غزا حسان بأهل الشام البحر وقيل فى سنة أربع وسبعين أغزى عبد الملك حسان بن النعمان المغرب فبلغ القيروان فبعثت الكاهنة ابنها فطلب حسان فهزمه وحصره حتى أكلوا الدواب ثم حمل حسان والمسلمون فافرجوا لهم ونزل العسكر بقصور حسان وكتب حسان إلى عبد العزيز بن مروان يستمده فأمده بجيش عظيم فسار إلى الكاهنة وجرت بينهم حروب ثم قتلت الكاهنة وابنها وافتتح حسان عدة حصون وصالح أهل إفريقية والبربر وافتتح فاس ومصر القيروان . قال أبو سعيد بن يونس توفى حسان بأرض الروم سنة ثمانين .

(حارثة بن مضرب) ـ ٤ ـ العبدى الكوفى . عن على وعمار وابن مسعود وسلمان ، وعنه أبو إسحق السبيعى . قال أحمد بن حنبل : حسن الحديث .

(حارثة بن وهب) ـ ع ـ الخزاعى أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ، وأمها أم كلثوم بنت جرول الخزاعية . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً عن حفصة عمة أخيه ، وعنه معبد بن خالد وأبو إسحق والمسيب بن رافع .

(حطان بن عبد الله الرقاشى) ـ م ٤ ـ البصرى ثقة مشهور . روى عن على ابن أبى طالب وأبى موسى وأبى الدرداء وعبادة ، وعنه أبو مجلز لاحق ويونس بن جبير والحسن البصرى ، وغيرهم ، وقد قرأ القرآن على أبى موسى [1] ، قرأ عليه

---

(١) يعنى الاشعرى عرضاً ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

الحسن[١] ، وثقه ابن المديني .

﴿ حمران بن ابان ﴾ ع

من سبي عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان رضى الله عنه وأعتقه . سكن البصرة وحدث عن عثمان وابن عمر ومعاوية ، روى عنه عروة وأبو سلمة وجامع بن راشد والحسن البصرى ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم و بكر بن عبد الله بن الأشج و بيان بن بشر وآخرون . وكانت له بدمشق دار . وعن قتادة قال كان عثمان يصلى بالناس فاذا أخطأ فتح عليه حمران . وقال الأصمعى قال أبو عاصم حدثنى رجل من ولد عبد الله بن عامر قال حدثنى أبى أن حمران بن أبان مد رجله فا تدره معوية وعبد الله بن عامر لـكى يغمزانه وكان الحجاج قد أغرم حمران مائة ألف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه إن حمران أخو من مضى وعم من بقى فاردد عليه ما أخذت منه ، فدعا بحمران فقال كم أغرمناك ؟ قال مائة ألف فبعث بها إليه مع غلمان فقال هى لك مع الغلمان وقسمها حمران بين أصحابه وأعتق الغلمان . و إنما أغرمه الحجاج لأنه كان ولى بعض نيسابور . وعن الزهرى قال كان عثمان يأذن عليه مولاه حمران . وقال يحيى ابن بكير ثنا الليث أن عثمان اشتكى شكاة فخاف فأوصى واستخلف عبدالرحمن ابن عوف وكان عبد الرحمن فى الحج و كان الذى ولى كتابه حمران فاستكتمه وعوفى وقدم عبد الرحمن فلقيه حمران فأخبره فقال أيش فعلت لا بد أن أخبره قال إذاً والله يهلـكنى فقال والله ما يسعنى فأترك ذلك لئلا يأمنك على مثلها ولـكن لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره فدعا به عثمان فقال إن شئت جلدتك مائة و إن شئت فاخرج عنى ، فاختار الخروج فخرج إلى الكوفة . وقال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين .

(حفصة بنت عبد الرحمن) ـ م د ت ق ـ بن أبى بكر الصديق عبد الله بن

---

(١) يعنى البصرى عرضاً ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

أبي قحافة التيمي . روت عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة . روى عنها عراك بن مالك ويوسف بن ماهك وعبد الرحمن بن سابط .

(حنظلة أبو خلدة) بصري قديم . روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعمار ، وعنه سوادة بن أبي الأسود وجويرية بن بشير وأبو تمامة محمد بن مسلم . ذكره ابن أبي حاتم وغيره .

(حيان بن حصين) أبو الهياج الأسدي والدمنصور . سمع علياً وعماراً ، وعنه أبو وائل وعامر الشعبي[١] وابنه جرير .

(خرشة[٢] بن الحر) ـ ع ـ الكوفي . كان يتيماً في حجر عمر ، وأخته سلامة لها صحبة . يروى عن عمر وأبي ذر وعبدالله بن سلام ، وعنه ربعي بن خراش وأبو زرعة بن عمرو بن جرير والمسيب بن رافع وسليمان بن مسهر وآخرون . توفي سنة أربع وسبعين .

﴿ رافع بن خديج ﴾ ع

ابن رافع[٣] بن عدي بن يزيد الأنصاري الخزرجي . شهد أحداً والخندق واستصغر يوم بدر ، ويقال أصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقي النصل إلى أن مات وقال له النبي ﷺ : أنا أشهد لك يوم القيامة . وشهد رافع صفين مع علي ، وله عن النبي ﷺ أحاديث . روى عنه بشير بن يسار وحنظلة بن قيس الزرقي والسائب بن يزيد وعطاء بن أبي رباح ومجاهد ونافع وابنه رفاعة بن رافع وحفيده عباية بن رفاعة وآخرون . شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك رأيت ابن عمر أخذ بعمودي جنازة رافع بن خديج فجعله على منكبيه يمشي بين يدي السرير حتى انتهى إلى القبر وقال إن الميت يعذب ببكاء الحي . توفي في أول سنة أربع وسبعين وصلى عليه ابن عمر وعاش ستاً وثمانين سنة رحمه الله ، وكان يتعانى المزارع

(١) مهملة في الأصل ، والتحرير من (اللباب في الانساب ج ٢ ص ٢١) .
(٢) بفتحات . (٣) «بن رافع» ساقطة ، والاستدراك من الاصابة والاستيعاب .

و يفلحها . قال خالد بن يزيد الهدادى ـ وهو ثقة ـ ثنا بشر بن حرب قال كنت فى جنازة رافع بن خديج ونسوة يبكين و يولولن على رافع فقال ابن عمر إن رافعاً شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله و إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

(الربيع بنت معوذ) ـ ع ـ بن عفراء الأنصارية النجارية . لها صحبة دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحة بنى بها[1] . روت عدة أحاديث وطال عمرها ، روى عنها خالد بن ذكوان وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وسليمان بن يسار وأبو سلمة ونافع وعمرو بن شعيب وعبد الله بن محمد بن عقيل وآخرون .

(ربيعة بن عبدالله) ـ خ د ـ بن الهدير القرشى التيمى عم محمد بن المنكدر . روى عن عمر وطلحة بن عبيدالله . روى عنه ابن المنكدر ومحمد بن ابرهيم التيمى وربيعة الرأى وغيرهم . وتوفى سنة ثلاث وسبعين أو بعدها .

(زفر بن الحارث) بن عبد عمرو بن معاز[2] أبو الهذيل الكلابى من أمراء العرب . سمع عائشة ومعوية . روى عنه ثابت بن الحجاج وغيره . سكن البصرة ثم الشام وكان أميراً على أهل قنسرين يوم صفين وشهد يوم راهط مع الضحاك ابن قيس وهرب فتحصن بقرقيسياء . وله شعر[3] . توفى فى خلافة عبد الملك .

(زهير بن قيس) البلوى المصرى شهد فتح مصر وسكنها . ويقال له صحبة . قتلته الروم ببرقة وذلك أن الصريخ أتاهم بمصر أن الروم نزلوا على برقة فأمره عبد العزيز بن مروان بالنهوض وكان واجداً عليه لأنه قاتله بناحية أيلة إذ دخل مروان مصر وسير ابنه عبد العزيز إلى مصر على طريق أيلة فخرج زهير على البريد مغاضباً فى أربعين رجلا فلقى الروم فأراد أن يكف حتى يلحقه الناس فقال فتى معه جبنت أبا شداد فقال قتلتنا فقتلت نفسك ثم لاقى العدو فقتل هو وأصحابه ، وذلك فى سنة ست وسبعين . له حديث تفرد به عنه سويد بن قيس مجهول .

---

(١) فى الصحاح : بنى عليها . (٢) بالزاى .

(٣) أورد شيئاً منه الامام الآمدى فى (المؤتلف والمختلف ص ٧٤ و١٢٩) .

(زياد بن حدبر[١]) أبو المغيرة الأسدى الكوفى . سمع علياً وعمر ، وعنه الشعبي وابرهيم بن مهاجر وحفص بن حميد . قال أبو حاتم : ثقة . وقال حفص ابن حميد يكنى أبا عبد الرحمن .

(زيد بن خالد الجهنى) ـ ع ـ أبو عبد الرحمن ويقال أبو طلحة . صحابى مشهور نزل الكوفة بعد المدينة وحدث عن النبى ﷺ وعن عثمان وابى طلحة الأنصارى ، روى عنه ابنه خالد وبسر بن سعيد وعطاء بن يسار وأبو سلمة وعطاء بن أبى رباح وسعيد بن يسار وجماعة . توفى بالكوفة فيما قيل ولم أر للكوفيين عنه رواية . وتوفى سنة ثمان وسبعين .

« زينب بنت ابى سلمة » ع

عبدالله بن عبد الأسد بن هلال المخزومية ربيبة رسول الله ﷺ وأخت عمر ، ولدتهما أم سلمة بالحبشة . روت عن النبى ﷺ وعن أمهات المؤمنين الأربعة : أمها وزينب بنت جحش وعائشة وأم حبيبة . روى عنها حميد بن نافع وعراك بن مالك وعروة وعلى بن الحسين والقسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله وأبو قلابة الجرمى وكليب بن وائل وعمرو بن شعيب ومحمد بن عمرو بن عطاء وابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة وآخرون . روى عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب قال حدثتنى زينب بنت أبى سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل الحسن فى شق والحسين فى شق وفاطمة فى حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) وأنا وأم سلمة جالستان فبكت أم سلمة فقال ما يبكيك قالت خصصتهم وتركتنى وبنتى ، قال أنت وابنتك من أهل البيت . هذا حديث جيد السند . توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين .

(سراقة[٢] بن مرداس) الأزدى البارق[٣] شاعر مشهور . هرب من المختار

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث ضبطه بمهملات مصغراً .

(٢) هو سراقة الاصغر ، كما فى (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٣٤) .

(٣) فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٨٦) تحقيق هذه النسبة =

ابن أبي عبيد إلى دمشق وكان قد هجاه وكان مع بشر بن مروان بالعراق . وكانت بينه و بين جرير مهاجاة[1] وذكرنا له بيتين في المختار .

(سعد بن مالك) ـ ع ـ هو أبو سعيد ـ يأتي بكنيته .

(سعيد بن وهب) ـ م ن ـ الهمداني الخيواني[2] الكوفي . قال ابن سعد في الطبقات : سمع سعيد بن وهب من معاذ بن جبل باليمن في حياة رسول الله ﷺ وكان لزوماً لعلي كان يقال له القراد[3] للزومه إياه ، أنبأ أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحق قال رأيت سعيد بن وهب وكان عريف قومه . وقال يونس ورأيته مخضوباً بالصفرة . قال ابن سعد توفي سنة ست وثمانين . كذا قال . وروى عن سلمان الفارسي وخباب بن الأرت ، وعنه ابنه عبدالرحمن وأبو اسحق السبيعي وغيرهما ، وثقه يحيي بن معين . وتوفي سنة ست وسبعين .

(سلمة بن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ربيب رسول الله ﷺ ابن أم سلمة ، له رؤية ولا يحفظ له رواية . قال ابن سعد : زوج النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة أمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب وقال هل جزيت سلمة . يقول ذلك لأن سلمة هو زوج رسول الله ﷺ أم سلمة فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع ، ثم قال توفي سلمة بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مروان .

سليم بن عتر

أبو سلمة التجيبي المصري قاضي مصر وقاصها ومذكرها وكان يسمى الناسك لشدة عبادته . حضر خطبة عمر بالجابية وحدث عن عمر وعلي وأبي الدرداء وأم

= وخطأ السمعاني فيها .

(١) ذكرها الامام الآمدي في كتابه (المؤتلف والمختلف ص ١٣٤) .

(٢) في (اللباب في الانساب ج ١ ص ٤٠١) : بفتح الخاء وسكون الياء ... نسبة إلى خيوان بن زيد بن مالك ...

(٣) بضم القاف ، كما في خلاصة الخزرجي .

المؤمنين حفصة . روى عنه على بن رباح وأبو قبيل ومشرح[1] بن عاهان وعقبة ابن مسلم والحسن بن ثوبان وابن عمه الهيثم بن خالد : قال الدارقطنى وكان سليم ابن عتر يقص وهو قائم وكان رجلا صالحاً ، قال وروى أنه كان يختم كل ليلة ثلاث ختمات ويأتى امرأته ويغتسل ثلاث مرات وأن امرأته قالت بعد موته رحمك الله لقد كنت ترضى ربك وترضى أهلك . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة قال اختصم إلى سليم بن عتر فى ميراث فقضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند فكان أول من سجل لقضائه . وقال ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات . وقال ضمام بن اسماعيل عن الحسن بن ثوبان عن سليم بن عتر قال لما قفلت من البحر تعبدت فى غار بالاسكندرية سبعة أيام ما أكلت ولا شربت ولولا أنى خشيت أن أضعف لزدت . وقال ابن بكير ثنا ابن لهيعة حدثنى أبو قبيل قال لما استخلف يزيد كره عبدالله بن عمرو بيعته وكان مسلمة بن مخلد بالاسكندرية فبعث إليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد ومعهما سليم بن عتر وهو يومئذ قاص أهل الشام وقاضيهم فوعظوا عبدالله فى بيعة يزيد فقال والله لأنا أعلم بأمر يزيد منكم وأنا لأول الناس أخبر به معوية انه سيستخلف ولكنى أردت أن يلى هو بيعتى . وقال لكريب أتدرى ما مثلك يا كريب كقصر فى صحراء غشيه الناس قد أصابهم الحر فدخلوا يستظلون فيه فاذا هو ملآن من مجالس الناس وإن صوتك فى العرب كريب بن أبرهة وليس عندك شىء . وأما أنت ياعابس فبعت آخرتك بدنياك . وأما أنت ياسليم كنت قاصاً فكان معك ملكان يعينانك ويذكرانك ثم صدت قاضياً ومعك شيطانان يزيغانك ويفتنانك ، قال ابن يونس : توفى بدمياط سنة خمس وسبعين . وثقه احمد العجلى .

---

(١) فى الاصل « مسرح » والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر الميم وسكون المعجمة .

﴿ سفينة مولى رسول الله ﷺ ﴾ م ٤

أبو عبد الرحمن ، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ ما عاش ، له صحبة ورواية روى عنه ابناه عبد الرحمن وعمر وسعيد بن جمهان والحسن البصري ومحمد بن المنكدر وسالم بن عبدالله وصالح أبو الخليل[١] وأبو ريحانة عبدالله بن مطر وقتادةوغيرهم . واسمه مهران وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك ، وقد حمل مرة متاع القوم فقال له النبي ﷺ ما أنت إلا سفينة فلزمه ، وروى أسامة بن زيد عن ابن المنكدر عنه أنه ركب البحر فانكسر بهم المركب فألقاه البحر إلى الساحل فلقى الأسد فقال له أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فدله الأسد على الطريق ، وذكر الحديث .

﴿ سلمة بن الاكوع ﴾ ع

هو سلمة بن عمرو بن سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمى المدنى صاحب رسول الله ﷺ أحد من بايع تحت الشجرة . والاكوع لقب سنان . روى عنه ابنه إياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد و يزيد بن خصيفة[٢] وعبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك وأبوسلمة بن عبدالرحمن والحسن بن محمدبن الحنفية . كنيته أبو مسلم ويقال أبو عامر و يقال أبو إياس[٣] . قال يزيد بن أبى عبيد رأيت أباسلمة يصفر لحيته . وقال عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيهقال كان شعارنا ليلة بيتنا هوزان مع أبى بكر أمره علينا رسول الله ﷺ أمت أمت وقتلت بيدى ليلتئذ سبعة أهل أبيات . وقال عطاف بن خالد عن عبدالرحمن بن رزين أتينا سلمة بن الاكوع بالربذة فأخرج إلينا يداً ضخمة كأنها خف البعير فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدى هذه فأخذنا يده فقبلناها ، وقال الحميدى ثنا على

---

(١) فى الاصل « ابو الحليل » ، والتحرير من خلاصة الخزرجى .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الاستيعاب والخلاصة .

(٣) وهو الاكثر ، كما فى الاستيعاب وأسد الغابة .

ابن يزيد الاسلمى ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال أردفنى رسول الله ﷺ مراراً ومسح على وجهى مراراً واستغفر لى مراراً عدد ما فى يدى من الاصابع ، وقال حماد بن مسعدة ثنا يزيد عن سلمة أنه استأذن رسول الله ﷺ فى البدو فأذن له ، وقال حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيدة قال لما ظهر نجدة وجبى الصدقات قيل لسلمة ألا تباعد منهم فقال والله لا أتباعد ولا أبايعه قال ودفع صدقته إليهم ، قال وأجاز الحجاج سلمة بجائزة فقبلها . ابن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال رأيت سلمة بن الأكوع يحفى شاربه أخى الحلق ، وقال ابن سعد ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا[1] قال كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وجابر ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وأبو واقد الليثى وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا ، وقال سلمة غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، وقال إياس بن سلمة ما كذب أبى قط رضى الله عنه ، وفى البخارى من حديث يزيد بن أبى عبيد قال لما قتل عثمان خرج سلمة بن الاكوع إلى الربذة وتزوج هناك وجاءه أولاد فلم يزل بها إلى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة ، قال الواقدى وجماعة : توفى سنة أربع وسبعين وأوردنا من أخباره فى المغازى .

(سويد بن منجوف) بن ثور بن عفير السدوسى البصرى ، رأى علياً وسمع أبا هريرة ووفد على معوية . وهو والد على بن سويد ، روى عنه المسيب بن رافع ، قال خليفة : توفى سنة اثنتين وسبعين .

(شبث بن ربعى) بن حصين التميمى اليربوعى أحد الأشراف ، كان ممن خرج على على ثم أناب ورجع ، قال حفص بن غياث سمعت الأعمش يقول شهدت جنازة شبث فأقاموا العبيد على حدة والجوارى على حدة والخيل على حدة والجمال على حدة وذكر الأصناف ورأيتهم ينوحون عليه يلتدمون ، ذكره ابن سعد ، وقد روى عن

(١) فى الاصل « سدنا » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال وغيره .

على وحذيفة ، وعنه محمد بن كعب القرظى وسليمان التيمى ، له حديث واحد فى سنن د .

﴿ شبيب بن يزيد ﴾

ابن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيبانى الخارجى ، خرج بالموصل فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره كما ذكرنا ، وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم مثله ، هرب الحجاج منها ومنه فعيره بعض الناس بقوله :

أسد علىَّ وفى الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة فى الوغى بل كان قلبك فى جناحى طائر

وكانت أمه جهيزة تشهد الحروب ، وقال بعضهم رأيت شبيباً وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من أثر المطر وهو طويل أشمط جعد آدم فبقى المسجد يرتج له ، ولد سنة ست وعشرين وغرق بدجيل سنة سبع وسبعين ، ويقال إنه أحضر إلى عبد الملك بن مروان رجل وهو عتبان الحرورى فقال له عبد الملك ألست القائل :

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا أمير المؤمنين شبيب

فقال يا أمير المؤمنين إنما قلت ومنا أميرَ المؤمنين ونصبه على النداء فاستحسن قوله وأطلقه ، وجهيزة هى التى يضرب بها المثل فى الحمق لأنها لما حملت قالت فى بطنى شىء ينقز فقيل أحمق من جهيزة ، ويروى عنها ما يدل على عدم الحمق فان عمر بن شبة قال حدثنى خلاد بن يزيد الأرقط قال كان شبيب ينعى لأمه فيقال لها قتل فلا تقبل فلما قيل لها إنه غرق قبلت وقالت إنى رأيت حين ولدته أنه خرج منى شهاب نار فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء .

﴿ شريح بن الحرث ﴾ ن

ابن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر القاضى أبو أمية الكندى الكوفى قاضيها ، ويقال شريح بن شراحيل ، ويقال ابن شرحبيل ويقال انه من

أولاد الفرس الذين كانوا باليمن وقد أدرك الجاهلية ووفد من اليمن بعد النبي ﷺ وولي قضاء الكوفة لعمر وروى عنه وعن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر ، روى عنه الشعبي وابرهيم النخعي ومحمد بن سيرين وقيس بن أبي حازم ومرة الطيب[1] وتميم بن مسلمة ، وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث وثقه يحيى بن معين ، وعن ابن سيرين قال سئل شريح ممن أنت ؟ قال ممن أنعم الله عليه بالاسلام وعدادي في كندة ، وقال كان شريح شاعراً راجزاً قائفاً وكان كوسجاً ، وقال الشعبي كان شريح أعلمهم بالقضاء وكان عبيدة يوازيه في علم القضاء وأما علقمة فانتهى إلى قول عبد الله لم يجاوزه وأما مسروق فأخذ من كل وأما الربيع بن خثيم فأقل القوم علماً وأشدهم ورعاً ، وقال أبو وائل كان شريح يقل غشيان عبد الله للاستغناء ، وقال زكريا بن أبي زائدة ثنا عاصم عن عامر الشعبي ان عمر بعث ابن سور على قضاء البصرة وبعث شريحاً على قضاء الكوفة ، وقال مجالد عن الشعبي ان عمر رزق شريحاً مائة درهم على القضاء ، وقال هشيم ثنا سيار عن الشعبي قال لما بعث عمر شريحاً على القضاء قال انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة وما لم يتبين لك في السنة فاجتهد فيه رأيك ، وقال ابن عيينة عن أبي إسحق الشيباني عن الشعبي قال : كتب عمر إلى شريح إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به فان لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله ﷺ فاقض به فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاقض بما قضى به أئمة الهدى فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا فيما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت تجتهد رأيك وإن شئت تؤامرني ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك ، وقال الثوري عن أبي إسحق عن هبيرة بن بريم إن علياً جمع الناس في الرحبة وقال : إني مفارقكم ، فاجتمع[2] في الرحبة رجال أيما رجال فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق إلا شريح فجثا على ركبتيه

---

(١) مهملان في الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) في الاصل «فاجتمعوا» .

وجمل يسأله فقال له على اذهب فأنت أقضى العرب ، وقال حجاج بن أبى عثمان عن ابن سيرين عن شريح انه كان إذا قيل له كيف أصبحت قال أصبحت وشطر الناس على غضاب ، وقال مجاهد اختصم إلى شريح فى ولد هرة فقالت امرأة هو ولد هرتى وقالت الأخرى هو ولد هرتى فقال شريح ألقها مع هذه فان هى قرت ودرت واسبطرت فهى لها وإن هى هرت وفرت واقشعرت - وفى لفظ وازبأرت - فليس لها ، اسبطرت : امتدت للارضاع ، وتزبئر : تنتفش ، وقال ابن عون عن ابرهيم إن رجلا أقر عند شريح بشىء ثم ذهب ينكر فقال : قد شهد عليك ابن أخت خالتك ، وقال جويرية عن مغيرة قال كان شريح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه لا يدرى الناس مايصنع فيه ، وقال أبو المليح الرقى عن ميمون بن مهران قال لبث شريح فى فتنة ابن الزبير تسع سنين لايخبر فقيل له قد سلمت قال فكيف بالهوى ، وقال أبو عوانة عن الأعمش قال كان شريح يقرأ (بل عجبت و يسخرون) و يقول إنما يعجب من لايعلم ، فذكرت ذلك لابرهيم فقال كان شريح شاعراً معجباً برأيه عبدالله بن مسعود أعلم بذلك ، وروى شريك عن يحيى بن قيس الكندى قال أوصى شريح أن يصلى عليه بالجبانة وان لا يؤذن به أحد ولا تتبعه صائحة وأن لا يجعل على قبره ثوب وان يسرع به السير وأن يلحد له . قال أبو نعيم : مات شريح وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ثمان وسبعين . وكذا قال فى موته الهيثم ابن عدى والمدائنى . وقال خليفة وابن نمير : سنة ثمانين . وجاء أنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة .

﴿ شريح بن هانىء ﴾ م ٤

أبو المقدام الحارثى المذحجى الكوفى أدرك الجاهلية ، وروى عن أبيه وعلى ابن أبى طالب - وكان من أصحابه - وعمر وعائشة وسعد وأبى هريرة ، روى عنه ابناه محمد والمقدام والشعبى والقسم بن مخيمرة وحبيب بن أبى ثابت ويونس بن أبى اسحق ، وشهد تحكيم الحكمين ووفد على معاوية يشفع فى كثير بن شهاب

فأطلقه له ، وروى الواقدى عن مجالد عن الشعبى عن زياد بن النضر أن علياً بعث أبا موسى ومعه أربعمائة رجل عليهم شريح بن هانىء ومعهم ابن عباس يصلى بهم ويلى أمرهم يعنى إلى دومة الجندل ، وقال سليمان بن أبى شيخ كان شريح بن هانىء جاهلياً إسلامياً قال فى إمرة الحجاج :

أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا ۞ قد عشت بين المشركين أعصرا
ثمت أدركت النبى المنذرا ۞ وبعده صديقه وعمرا
والجمع فى صفينهم والنهرا ۞ ويوم مهران ويوم تسترا
وباجميراوات[1] والمشقرا ۞ هيهات ما أطول هذا عمرا

قال القسم بن مخيمرة ما رأيت حارثياً أفضل من شريح بن هانىء . ووثقه ابن معين وغيره ، وذكر أبو حاتم السجستانى أنه عاش مائة وعشرين سنة ، وقال خليفة : وفى سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج عبيدالله بن أبى بكرة سجستان فوجه أبا برذعة فأخذ عليه المضيق وقتل شريح بن هانىء .

(صلة بن زفر) - ع - العبسى الكوفى ، روى عن ابن مسعود وعمار بن ياسر وحذيفة وغيرهم ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى وأبو اسحق السبيعى وآخرون . توفى سنة اثنتين وسبعين ، وكان من جلة الكوفيين وثقاتهم له قلب منور .

(عاصم بن ضمرة) - ٤ - السلولى الكوفى صاحب على ، له عدة أحاديث عنه روى عنه الحكم بن عيينة وحبيب بن أبى ثابت وأبو اسحق السبيعى وغيرهم ، وهو حسن الحديث ، قال النسائى : ليس به بأس . ولينه ابن عدى ووثقه جماعة .

﴿ عبد الله بن جعفر ﴾ ع

ابن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمى الجواد ابن الجواد .

---

(١) فى الأصل «باخميراوت» والتحرير من تاريخ ابن جرير ومعجم البلدان حيث جاء فيه : باجميرا بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء ، مقصورة : موضع دون تكريت . وفى تاريخ الطبرى * وباجميرات مع المشقرا *

له صحبة ورواية ، ولد بالحبشة من أسماء بنت عميس ، ويقال لم يكن فى الاسلام أسخى منه ، وروى أيضاً عن أبويه وعن عمه على ، روى عنه بنوه اسماعيل واسحق ومعوية وابن أبى مليكة وسعد بن ابرهيم وعباس بن سهل بن سعد وعبد الله بن محمد بن عقيل والقسم بن محمد وآخرون ، وهو آخر من رأى النبى ﷺ من بنى هاشم ، سكن المدينة ووفد على معوية وابنه وعبدالملك . قال مهدى بن ميمون ثنا محمد بن عبدالله بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على عن عبدالله بن جعفر قال أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحداً فدخل حائطاً فاذا جمل فلما رأى النبى ﷺ حن وذرفت عيناه ــ الحديث . وقال ضمرة عن على بن أبى حملة[1] قال وفد عبدالله بن جعفر على يزيد فأمر له بألفى ألف ، وقال اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه إن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبى ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما تبسم و بسط يده وبايعهما ، وقال فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث قال مر النبى ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال اللهم بارك له فى تجارته ، وقال اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ان ابن عمر كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر قال السلام عليك يابن ذى الجناحين[2] . وقال جرير بن حازم ثنا محمد بن أبى يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر أن النبى ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبى طالب بعد ثلاثة فقال لا تبكوا أخى بعد اليوم ثم قال ائتونى ببنى أخى فجىء بنا كأننا أفرخ فقال ادعوا لى الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبه عمنا أبى طالب وأما عبدالله فشبه خلق وخلق ثم أخذ بيدى فأشالها وقال اللهم اخلف جعفراً فى أهله و بارك لعبدالله فى صفقته ،

---

(١) بفتحتين ، ومهملة .

(٢) لقبه به النبى ﷺ لما قتل شهيداً فى غزوة مؤتة ، وكانت قطعت فيها يداه وهما ممسكتان للراية فقال النبى ﷺ : إن الله تعالى قد أبدله بهما جناحين يطير بهما فى الجنة حيث شاء ... كما فى (جنى الجنتين فى المثنيين للمحبي ص١٥٧) .

قال فجاءت أمنا فذكرت يتمنا فقال : العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة . حديث صحيح ، وعن أبان بن تغلب قال ذكر لنا ان عبدالله بن جعفر قدم على معوية وكان يفد فى كل سنة فيعطيه ألف ألف درهم ويقضى له مائة حاجة ، وذكر أن أعرابياً وقف فى الموسم على مروان بالمدينة فسأله فقال ماعندنا مانصلك ولكن عليك بابن جعفر فأتاه الأعرابى فاذا ثقله قد سار وراحلة بالباب عليها متاعها وسيف معلق فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابى يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ضن الأمير بماله وأنت على ما فى يديك أمير
أباجعفر يابن الشهيد الذى له جناحان فى أعلى الجنان يطير
أباجعفر مامثلك اليوم أرتجى فلا تتركنى بالفلاة أدور

فقال ياأعرابى سار الثقل فعليك الراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فانى أخذته بألف دينار ، قال عفان ثنا حماد بن زيد أنبأ هشام عن محمد قال مر عثمان بسبخة فقال لمن هذه قيل لفلان اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا قال ما يسرنى أنها لى بنعلى قال فجزأها عبدالله ثمانية أجزاء وألقى فيها العمال ثم قال عثمان لعلى ألا تأخذ على يدى ابن أخيك وتحجر عليه اشترى سبخة بستين ألفاما يسرنى أنها لى بنعلى قال فأقبلت فركب عثمان ذات يوم فمر بها فأعجبته فأرسل إلى عبدالله أن ولنى⁽¹⁾ جزءين منها ، قال أما والله دون أن ترسل إلى الذين سفهتنى عندهم فيطلبون ذلك إلى فلا أفعل ثم أرسل إليه إنى قد فعلت قال والله لا أنقصك جزءين عن⁽²⁾ مائة وعشرين ألفاً قال قد أخذتهما ، وروى الأصمعى عن رجل أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير ألف ألف فلما توفى قال ابن الزبير لعبدالله ابن حعفر إنى وجدت فى كتب أبى أن له عليك ألف ألف درهم قال هو صادق فاقبضها إذاشئت ، ثم لقيه بعد فقال إنما وهمت عليك ، المال لك عليه ، قال فهو

---

(١) بيع التولية معروف فى كتب الفقه ، وهو بيع المشترى بثمنه بلا زيادة .
(٢) فى الاصل « من » .

له ، قال لا أريد ذلك ، قلت هذه الحكاية من أبلغ ما بلغنا فى الجود ، وعن الأصمعى قال جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدجاجة مسموطة فقالت بأبى أنت هذه الدجاجة كانت مثل بنتى تؤنسنى وآكل من بيضها فآليت أن لا أدفنها إلا فى أكرم موضع أقدر عليه ولا والله ما فى الأرض موضع أكرم من بطنك ، قال خذوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا ومن التمر كذا ومن الدراهم كذا وعدد شيئاً كثيرا ، فلما رأت ذلك قالت بأبى إن الله لا يحب المسرفين . قال محمد بن سيرين جلب رجل سكراً إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبدالله بن جعفر فأمر قهرمانه أن يشتريه وأن يهبه الناس ، ولعبدالله رضى الله عنه من هذا الأنموذج أخبار فى السخاء ، قال الواقدي ومصعب الزبيرى : توفى سنة ثمانين ، وقال المدائنى توفى سنة أربع أو خمس وثمانين قال و يقال سنة ثمانين ، وقال أبو عبيد : سنة أربع وثمانين و يقال سنة تسعين .

﴿ عبدالله بن ابى حدرد ﴾

الأسلمى أبو محمد بن سلامة بن عمير ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه ابنه القعقاع وأبو بكر بن حزم و يزيد بن عبدالله بن قسيط والزهرى وسفيان بن فروة الأسلمي ، وشهد الجابية مع عمر ، وقال ابن سعد : شهد الحديبية وخيبر وتوفى سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين ، وفى الصحيح من حديث عبدالله بن كعب بن مالك انه تقاضى ابن أبى حدرد ديناً عليه فى المسجد حتى ارتفعت أصواتهما فقال النبى ﷺ يا كعب ضع الشطر ، قال قد فعلت . وقال غير واحد إنه توفى سنة إحدى وسبعين إلا خليفة فقال : سنة اثنتين وسبعين ، وقد طول أبو أحمد الحاكم ترجمة عبدالله بن أبى حدرد وساقها فى كراس ونصر أنه لا صحبة له ولم يصنع شيئاً بل أفادنا العلم بأن له صحبة ، وقد علقت حاشية فى ذلك فى ترجمته فى تاريخ دمشق .

(عبد الله بن حوالة) شذ أبو سعيد بن يونس فقال قدم مصر مع مروان

يقال توفى سنة ثمانين ، قلت وقد مر فى سنة ثمان وخمسين ورخه جماعة .

(عبدالله بن خازم[1]) بن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمى أمير خراسان أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين ، ويقال له صحبة ، ولا يصح . روى عنه سعيد بن الأزرق وسعد بن عثمان الرازى ، وقد استعمله ابن عامر على خراسان فى أيام عثمان وقد حضر مواقف مشهورة وأبلى فيها ، وولى خراسان زماناً وافتتح الطبسين ، وقد مر فى الحوادث من أخباره .

﴿ عبدالله بن الزبير ﴾ ع

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد الله بن قصى بن كلاب أبو بكر وأبو خبيب القرشى الأسدى أول مولود ولد فى الاسلام بالمدينة ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبيه وأبى بكر وعمر وعثمان ، روى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد وابن أخيه محمد بن عروة وعبيدة السلمانى وطاوس وعطاء وابن أبى مليكة وأبو اسحق السبيعى وأبو الزبير المكى وعمرو بن دينار وثابت البنانى ووهب بن كيسان وسعيد بن مينا وابن ابنه مصعب بن ثابت وابن ابنه الآخر يحيى بن عباد وخلق سواهم ، وشهد وقعة اليرموك وغزا القسطنطينية وغزا المغرب وله مواقف مشهورة وكان فارس قريش فى زمانه ، بويع بالخلافة فى سنة أربع وستين وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام ، ولد سنة اثنتين من الهجرة وتوفى رسول الله ﷺ وله ثمان سنين وأربعة أشهر ، روى شعيب بن اسحق الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة بنت المنذر قال خرجت أسماء حين هاجرت حبلى فنفست بعبدالله بقباء قالت أسماء ثم جاء بعد سبع سنين ليبايع النبى ﷺ أمره بذلك الزبير فتبسم النبى ﷺ حين رآه مقبلا ثم بايعه ، وقال الواقدى عن مصعب بن ثابت عن أبى الأسود يتيم عروة قال لما قدم المهاجرون أقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا يهود ، حتى كثرت فى ذلك القالة فكان أول

(١) بمعجمتين ، كما فى الخلاصة وغيرها .

مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة وأمر النبي ﷺ أبا بكر فأذن في أذنيه بالصلاة . وقال مصعب بن عبد الله عن أبيه قال كان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة . وقال أبو يعلى في مسنده ثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا موسى بن اسماعيل ثنا هنيد بن القسم سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير سمعت أبي يقول إنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لايراك أحد ، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم ، قال عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته ، قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس ، قال موسى ابن اسماعيل حدثت به أبا عاصم فقال كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم . ورواه تمام عن موسى ، وقال خالد الحذاء عن يوسف أبي يعقوب عن محمد بن حاطب والحرث قال طالما حرص ابن الزبير على الامارة قلت وما ذاك قال أتى النبي ﷺ بلص فأمر بقتله فقيل له إنه سرق قال اقطعوه ثم جيء به في إمرة أبي بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم ، فقال ابن الزبير أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه . وقال الحرث بن عبيد ثنا أبو عمران الجوني ان نوفاً قال إني لأجد في كتاب الله المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء . وقال مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب أن معوية كان يلقى ابن الزبير فيقول مرحباً بابن عمة النبي ﷺ وابن حواري رسول الله ﷺ ويأمر له بمائة ألف . وقال ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال قارىء لكتاب الله عفيف في الاسلام أبوه الزبير وأمه أسماء وجده أبو بكر وعمته خديجة وخالته عائشة وجدته صفية والله لأحاسبن له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر . وقال عمرو بن دينار ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير . وقال مجاهد كان ابن الزبير إذا قام

فى الصلاة كأنه عود ، وحدث أن أبا بكر كان كذلك . وقال ثابت البنانى : كنت أمر بابن الزبير وهو يصلى خلف المقام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك . وقال يوسف بن الماجشون عن الثقة يسنده قال قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال فليلة هو قائم حتى الصباح وليلة هو راكع حتى الصباح وليلة هو ساجد حتى الصباح . وقال يزيد بن ابرهيم التسترى عن عبدالله بن سعيد عن مسلم بن يناق[1] المكى قال ركع ابن الزبير يوماً ركعة فقرأنا البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه . وقال يزيد بن ابرهيم عن عمرو بن دينار قال : كان ابن الزبير يصلى فى الحجر وحجر المنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه . وقال هشام بن عروة عن ابن المنكدر قال لو رأيت ابن الزبير يصلى كأنه غصن تصفقها الريح والمنجنيق يقع هاهنا ويقع هاهنا . وقال أبو بكر بن عياش عن أبى إسحق قال ما رأيت أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير .

قال مصعب بن عبد الله حدثنى أبى عن عمر بن قيس عن أمه أنها دخلت على عبدالله بن الزبير بيته فاذا هو يصلى فسقطت حية على ابنه هاشم فصاحوا الحية الحية ثم رموها فما قطع صلاته ، وعن أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبى بكر وذكر عندها عبد الله بن الزبير فقالت كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمامة المسجد . وقال ميمون بن مهران رأيت عبد الله ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فاذا أفطر استعان بالسمن حتى يلين بالسمن[2] . وروى ليث عن مجاهد قال ما كان باب فى العبادة يعجز الناس عنه إلا تكلفه ابن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة . وعن عثمان بن طلحة قال كان ابن الزبير لا ينازع فى شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة .

وقال ابرهيم بن سعد عن الزهرى عن أنس إن عثمان أمر زيد بن ثابت وابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوا القرآن

---

(١) بفتح النون المشددة ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى صفة الصفوة : كان إذا أفطر أول مايفطر عليه لبن لقحة بسمن بقر .

فى المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد فى شىء فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم . وقال أبو نعيم ثنا عبد الواحد بن أيمن قال رأيت على ابن الزبير رداء عدنياً يصلى فيه وكان صيتاً إذا خطب تجاوب الجبلان ، وكانت له جمة إلى العنق ولحية صفراء . وقال مصعب بن عبد الله ثنا أبى والزبير بن خبيب قالا قال ابن الزبير : هجم علينا جرجير فى عسكرنا فى عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا ونحن فى عشرين ألفاً يعنى فى غزوة إفريقية ، قال واختلف الناس على ابن أبى سرح فدخل فسطاطه ورأيت غرة من جرجير بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه و بين جيشه أرض بيضاء فأتيت ابن أبى سرح فندب لى الناس فاخترت[1] ثلاثين فارساً وقلت لسائرهم البثوا على مصافكم وحملت وقلت للثلاثين احموا لى ظهرى فخرقت الصف إليه فخرجت صامداً وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أنى رسول إليه حتى دنوت منه فعرف الشر فتبادر برذونه مولياً فأدركته فطعنته فسقط ثم احتززت رأسه فنصبته على رمحى وكبرت وحمل المسلمون فارفض العدو ومنح الله أكتافهم . وقال معمر عن هشام بن عروة قال أخذ عبد الله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل و به بضع وأربعون ضربة وطعنة . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال أعطت عائشة الذى بشرها أن ابن الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم . وعن عروة قال لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله و بعد أبى بكر من عبد الله بن الزبير .

وقال الواقدى ثنا ربيعة بن عثمان وابن أبى ميسرة وغيرهما قالوا لما جاء نعى يزيد فى ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه وبايعه الناس ودعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى البيعة فأبيا حتى يجتمع الناس له فبقى يداريهما سنين ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبيا . قال مصعب بن عبد الله وغيره كان يقال لابن الزبير عائذ بيت الله . وقال ابن سعد أنا محمد بن عمر حدثنى عبدالله بن جعفر عن عمته أم بكر وحدثنى شرحبيل بن أبى عون عن أبيه وحدثنى ابن أبى الزناد

---

(١) فى الاصل « فأخبرت » .

وغيرهم أيضاً قد حدثني بطائفة من هذا الحديث قالوا لم يزل عبد الله بن الزبير بالمدينة فى خلافة معوية . فذكر الحديث إلى أن قال : فخرج ابن الزبير إلى مكة ولزم الحجر ولبس المغافر وجعل يحرض على بنى أمية ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحى والى مكة فبايعه ليزيد فقال لا أقبل هذا حتى يؤتى به فى جامعة ووثاق فقال له ابنه معاوية بن يزيد يا أمير المؤمنين ادفع الشر عنك ما اندفع فان ابن الزبير رجل لجوج ولا يطيع لهذا أبداً وإن تكفر عن يمينك فهو خير ، فغضب وقال إن فى أمرك لعجباً ، قال فادع عبد الله بن جعفر فسله عما أقول ، فدعاه فذكر له قولهما فقال عبد الله أصاب أبو ليلى ووفق ، فأبى أن يقبل وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه وقال اللهم إنى عائذ ببيتك فمن يومئذ سمى العائذ . وأقام بمكة لا يعرض له أحد فكتب يزيد إلى والى المدينة عمرو بن سعيد أن يوجه إليه جنداً فبعث لقتاله أخاه عمراً فى ألف فظفر ابن الزبير بأخيه وعاقبه ونحى ابن الزبير الحرث بن يزيد عن الصلاة بمكة وجعل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يصلى بالناس ، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن وجبير بن شيبة وعبدالله بن صفوان بن أمية يشاورهم فى الامور ولا يستبد بشيء ويصلى بهم الجمعة ويحج بهم ، وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلهم قد أتت ابن الزبير وقالوا عائذ بيت الله وكان شعاره لا حكم إلا لله . فلم يزل على ذلك وحج عشر سنين بالناس آخرها سنة إحدى وسبعين ودعا إلى نفسه فبايعوه وفارقته الخوارج فولى على المدينة أخاه مصعباً وعلى البصرة الحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة وعلى الكوفة عبدالله ابن مطيع وعلى مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهرى وعلى اليمن آخر وعلى خراسان آخر وأمر على الشام الضحاك بن قيس فبايع له عامة الشام وأطاعه الناس إلا طائفة من أهل الشام مع مروان . قلت ثم قوى أمر مروان وقتل الضحاك وبايعه[١] أهل الشام وسار فى جيوشه إلى مصر فأخذها واستعمل عليها ولده عبد العزيز وعاجلته المنية فقام بعده ابنه عبد الملك فلم يزل حتى أخذ البلاد ودانت له العباد . وقال

(١) فى الاصل « وبايعوه » .

شعيب بن إسحق ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد كتب إلى ابن الزبير إنى قد بعثت إليك بسلسلة فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتينى فى ذلك ، قال فألقى الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

قال خليفة ثم حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين فحج بالناس ولم يقفوا الموقف وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبيت . وروى الدراوردى عن هشام بن عروة قال أول من كسا الكعبة الديباج عبدالله بن الزبير وان كان ليطيبها حتى يجد ريحها من دخل الحرم ، زاد غيره : وكانت كسوتها الأنطاع . وقال عبدالله بن شعيب الحجبى[1] إن المهدى لما جرد الكعبة كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب عليها لعبد الله أبى بكر أمير المؤمنين . وروى أبو عاصم عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة ، وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته ، وكنت إذا نظرت إليه فى أمر الدنيا قلت هذا رجل لم يرد الله طرفة عين وإذا نظرت إليه فى أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين . وروى الأعمش عن أبى الضحى قال رأيت على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لى كان رأس مال . قلت وكان فى ابن الزبير بخل ظاهر مع ما أوتى من الشجاعة . قال الثورى عن عبد الملك بن أبى بشير عن عبد الله بن مساور قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير فى البخل ويقول قال رسول الله ﷺ : ليس المؤمن الذى يبيت وجاره جائع . وقال عبيد الله بن عمرو الرقى[2] عن ليث بن أبى سليم قال قال كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل فقال لم تعيرنى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن لا يشبع وجاره وابن عمه جائع . وقال يعقوب القمى عن جعفر بن أبى المغيرة عن ابن أبزى عن عثمان ان ابن الزبير قال له حيث حصر إن عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال لا إنى

---

(١) فى الاصل «الححبى» . (٢) مهملة فى الاصل .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه احمد فى مسنده عن اسماعيل بن أبان عن القمى . وقال عباس الترقفى [١] ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يلحد بمكة رجل من قريش يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم » فوالله لا أكونه فتحول منها فسكن الطائف . قلت : محمد هو المصيصى ضعيف احتج به أبو داود والنسائى . وللحديث شاهد قال الامام أحمد ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد ثنا سعيد بن عمرو قال أتى عبدالله بن عمرو عبدالله بن الزبير وهو فى الحجر فقال يابن الزبير إياك والالحاد فى حرم الله فانى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ، قال فانظر أن لا تكونه يابن عمرو فانك قد قرأت الكتب وصحبت رسول الله ﷺ ، قال فانى اشهدك ان هذا وجهى إلى الشام مجاهداً . وقال الزبير بن بكار حدثنى خالد بن وضاح حدثنى أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير عن هشام بن عروة قال رأيت الحجر من المنجنيق يهوى حتى أقول لقد كاد أن يأخذ لحية ابن الزبير وسمعته يقول والله ان أبالى إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبرى لو أجلب على أهل الأرض . وقال الواقدى ثنا اسحق بن عبدالله عن المنذر بن الجهيم الأسلمى قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاناً شديداً وجعلوا يخرجون إلى الحجاج وجعل الحجاج يصيح أيها الناس علام تقتلون أنفسكم من خرج إلينا فهو آمن لكم عهد الله وميثاقه وفى حرم الله وأمنه ورب هذه البنية لا أغدر بكم ولا لنا حاجة فى دمائكم فيسلك إليه نحو من عشرة آلاف فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد . وعن اسحق بن أبى اسحق قال حضرت قتل ابن الزبير جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينا هو على تلك

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصويب من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما . وهى بضم التاء وسكون الراء وضم القاف .

الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل :

أسماء يا أسماء لا تبكيني لم يبق إلا حسبي وديني وصارم لانت به يميني

وقال الواقدي ثنا فروة بن زبيد عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير يقول ما أراني اليوم إلا مقتولا لقد رأيت في ليلتي كأن السماء فرجت لي فدخلتها فقد والله مللت الحياة وما فيها ، ولقد قرأ في الصبح يومئذ متمكنا (ن والقلم) حرفاً حرفاً و إن سيفه لمسلول إلى جنبه و إنه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك . وقال الواقدي حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قتل ابن الزبير فقال ابن عمر لمن كان كبر حين ولد ابن الزبير أكثر وخير ممن كبر على قتله . وقال عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ما شيء كان يحدثنا به كعب إلا قد أتى على ما قال إلا قوله فتى ثقيف يقتلني وهذا رأسه بين يدي يعني المختار . وقال عبد الوهاب عن عطاء عن زياد بن أبي زياد الجصاص [1] عن علي بن زيد عن مجاهد أن ابن عمر قال لغلامه لا تمر بي على ابن الزبير يعني وهو مصلوب [2] . قال فغفل الغلام فمر به فرفع رأسه فرآه فقال رحمك الله ما علمتك إلا صواماً قواماً وصولا للرحم أما والله إني لأرجو مع مساوئ ما قد عملت من الذنوب أن لا يعذبك الله قال ثم التفت إلي فقال حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا . وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الخلفاء : وصلب ابن الزبير منكساً وكان آدم نحيفاً ليس بالطويل بين عينيه أثر السجود يكنى أبا بكر وأبا خبيب و بعث عماله على الحجاز والمشرق كله . وقال ابن المبارك عن جويرية ابن أسماء عن جدته أن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابن الزبير بعد ما تقطعت أوصاله وجاء الاذن من عبد الملك بن مروان إلى الحجاج أن يأذن لها وحنطته وكفنته وصلت عليه وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مسته . قال مصعب ابن عبدالله حملته فدفنته في المدينة في دار صفية بنت حيي ثم زيدت دار صفية

---

(١) مهملة في الاصل ، وفي الخلاصة : بجيم . (٢) في الاصل « مسلوب »

فى المسجد فهو مدفون مع النبى ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما . قال ابن اسحق وجماعة كثيرة : قتل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وله نيف وسبعون سنة . وقال ضمرة وأبو نعيم وعثمان بن أبى شيبة : قتل سنة اثنتين وسبعين . والصحيح ما تقدم .

(عبد الله بن زرير[١]) الغافقى[٢] المصرى ، من شيعة على ومحبيه . وفد على على من مصر . يروى عنه مرثد اليزنى وعياش القتبانى[٣] وعبدالله بن هبيرة السبائى . توفى سنة ثمانين .

(عبد الله بن سعد) بن خيثمة[٤] الأنصارى الأوسى . له صحبة ، شهد الجابية وخيبر فشهدها وله فيما قال الواقدى سبع عشرة سنة . وتوفى بعد مقتل ابن الزبير بالمدينة . واستشهد أبوه يوم بدر وجده يوم أحد . وقد تفرد رباح بن أبى معروف عن المغيرة بن حكيم وكل منهما ثقة قال سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة[٤] أشهدت بدراً قال نعم والعقبة مع أبى رديفاً[٥] . رواه عاصم وأبو داود وأبو أحمد الزبيرى عن رباح .

(عبدالله بن سلمة المرادى) - ٤ - عن على وابن مسعود وصفوان بن عسال وجماعة ، وعنه عمرو بن مرة وأبو إسحق وأبو الزبير المكى . وثقه العجلى ، وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال عمرو بن مرة كان قد كبر فكان يحدثنا فنعرف وننكر ، ويقال لقى عمر .

(عبد الله بن شهاب) أبو الجزل . روى عن عمر وعائشة ، وعنه الشعبى وخيثمة[٦] بن عبد الرحمن وشبيب بن غرقدة . ذكره ابن أبى حاتم .

---

(١) بضم الزاى . (٢) فى الاصل « الخافقى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الأنساب لابن الأثير) . (٣) بكسر القاف وسكون التاء ، نسبة إلى بطن من رعين نزلوا مصر . . . (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢) . (٤) مهملة فى الأصل ، والتحرير من الاصابة . (٥) محرفة مهملة فى الاصل ، والتصويب من الاصابة . (٦) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(عبد الله بن الصامت) ـ م ٤ ـ الغفارى البصرى ، من جلة التابعين . روى عن عمه أبى ذر الغفارى وعمر بن الخطاب وجماعة . وقد تأخرت وفاته عن هذه الطبقة فسيعاد إن شاء الله تعالى .

﴿ عبد الله بن صفوان ﴾ م ن ق

ابن أمية بن خلف بن وهب أبو صفوان الجمحى المكى ولد فى حياة النبى ﷺ ، وحدث عن أبيه وعمر وأبى الدرداء وحفصة وصفية بنت أبى عبيد وغيرهم ، روى عنه حفيده أمية بن صفوان بن عبد الله وابن أبى مليكة وسالم بن أبى الجعد وعمرو بن دينار والزهرى . وكان من سادات قريش وأشرافهم وله دار بدمشق . قال الزبير بن بكار حدثنى محمد بن سلام حدثنى يزيد بن عياض بن جعدبة قال لما قدم معوية مكة لقيه عبد الله بن صفوان على بعير فسايره فقال أهل الشام من هذا الأعرابى الذى ساير أمير المؤمنين ! فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض من غنم عليه فقال يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاة أجزرتكها فقسمها معاوية فى جنده فقالوا ما رأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابى . وروى ابن أبى مليكة أن عمر بن عبد العزيز قال له ما بلغ ابن صفوان ما بلغ قلت سأخبرك والله لو أن عبداً وقف عليه يسبه ما استنكف عنه انه لم يكن يأتيه أحد قط إلا كان أول خلق الله تسرعاً إليه بالرجال ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها . وعن مجاهد أنه وصف ابن صفوان بالحلم والاحتمال . وقال الزبير حدثنى محمد بن سلام عن أبى عبد الله الأزدى قال وفد المهلب بن أبى صفرة الأزدى على ابن الزبير فأطال الخلوة معه فجاء ابن صفوان فقال من هذا الذى قد شغلك منذ اليوم ؟ قال هذا سيد العرب بالعراق قال ينبغى أن يكون المهلب ، فقال المهلب من هذا الذى يسأل عنى يا أمير المؤمنين ؟ قال هذا سيد قريش بمكة قال ينبغى أن يكون عبد الله ابن صفوان . وقال يحيى بن سعيد رأيت رأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن مطيع ورأس عبد الله بن صفوان أتى بها إلينا المدينة . رواه ابن عيينة عن يحيى .

وقال خليفة قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

(عبدالله بن عتبة) - غيرت - بن مسعود الهذلي المدني . رأى النبي ﷺ وروى عنه حديثاً أخرجه النسائي . وروى أيضاً عن عمه عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب وعمار وأبي هريرة ، روى عنه ابناه الفقيه عبيدالله وعون الزاهد ومحمد بن سيرين وأبو إسحق السبيعي . قال ابن سعد كان ثقة رفيعاً كثير الحديث والفتيا . توفي سنة أربع وسبعين .

﴿ عبدالله بن عمر بن الخطاب ﴾ ع

أبو عبدالرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله ﷺ وابن وزيره . هاجر به أبوه قبل أن يحتلم واستصغر عن أحد ، وشهد الخندق ومابعدها مع النبي ﷺ . وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، أمهما زينب بنت مظعون ، روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر والسابقين ، روى عنه بنوه حمزة وسالم و بلال وزيد وعبد الله وعبيدالله ومولاه نافع ومولاه عبدالله بن دينار وسعيد بن المسيب وعروة وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة والشعبي وأبو سلمة وزيد ابن أسلم وأبوه أسلم وآدم بن علي و بشر بن حرب وجبلة بن سحيم[1] وثابت البناني وعمرو بن دينار وثوير[2] بن أبي فاختة وأبو الزبير المكي وخلق كثير . قال أبو بكر بن البرقي : كان ربعة وكان يخضب بالصفرة وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين . وقال ابن يونس : شهد فتح مصر . وقال غيره شهد الغزو بفارس . وقال أبو إسحق رأيت ابن عمر آدم جسيماً ضخماً له إزار إلى نصف الساقين يطوف . وقال أبو معوية ثنا هشام بن عروة قال رأيت ابن عمر له جمة . وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس وسعيد بن المسيب قالا شهد ابن عمر بدراً ، قال الواقدي وهذا غلط بين .

(١) العلمان في الاصل مهملان ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

وقال نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبى ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزنى وأجازنى يوم الخندق . وقال أبو إسحق عن البراء قال عرضت أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ . وروى سالم وغيره عن ابن عمر قال كنت غلاماً عزباً شاباً وكنت أنام فى المسجد فرأيت كأن ملكين أتيابى فذهبا بى إلى النار فاذا هى مطوية كطى البئر لها قرون كقرون البقر فرأيت فيها ناساً قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقينا ملك فقال لن ترع ، فقصتها حفصة على النبى ﷺ فقال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل . قال فكان عبد الله لا ينام بعد من الليل إلا قليلا . وفى رواية صحيحة قال إن عبد الله رجل صالح. وقال الأعمش عن ابرهيم قال قال عبد الله بن مسعود إن من أملك شباب قريش لنفسه عن النساء عبد الله بن عمر . وقال ابن عون عن ابرهيم عن الأسود عن عبدالله قال لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من عبدالله ابن عمر . وقال أبو سعد البقال ثنا أبو حصين عن شقيق عن حذيفة قال ما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة[١] إلا عمر وابنه . وقال سالم بن أبى الجعد عن جابر قال ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر . وعن عائشة قالت : مارأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر[٢] . وقال أبو سفين بن العلاء أخو أبى عمرو عن ابن أبى عتيق قال قالت عائشة لابن عمر : مامنعك أن تنهانى عن مسيرى ؟ قال رأيت رجلا قد استولى عليك وظننتك لن تخالفيه ، يعنى ابن الزبير. وقال شعبة عن أبى إسحق عن أبى سلمة قال مات ابن عمر وهو فى الفضل مثل أبيه . وقال قتادة وغيره عن سعيد بن المسيب قال لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وكان يوم مات خير من بقى . وعن طاوس قال : ما رأيت أورع من ابن عمر . وقال جويرية عن نافع إن ابن عمر كان ربما لبس

(١) أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك ، كما فى النهاية . (٢) فى الاصابة : كان عمر فى زمان له فيه نظراء ، وكان ابن عمر فى زمان ليس له فيه نظير .

المطرف الخز ثمنه خمسمائة درهم . أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة أخبرنى سالم عن ابن عمر قال إنى لأظن قسم لى منه مالم يقسم لأحد إلا النبى ﷺ . يعنى الجماع . تفرد به عمر وهو ثقة . عبدالرحمن بن مهدى ثنا عثمان بن موسى عن نافع أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان وكان محلى قلت كم كانت حليته ؟ قال أربعمائة . وقال محمد بن سوقة[1] سمعت أبا جعفر محمد بن على يقول كان ابن عمر إذا سمع من النبى ﷺ حديثاً لايزيد ولا ينقص لم يكن أحد من الصحابة فى ذلك مثله . وقال ابن وهب أخبرنى مالك عمن حدثه أن ابن عمر كان يتبع أمر النبى ﷺ وآثاره وحاله و يهتم به حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك . وقال خارجة ابن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع قال لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع أثر رسول الله لقلت هذا مجنون . وقال عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ فى كل مكان صلى فيه حتى ان النبى ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها فيصب فى أصلها الماء لكيلا تيبس . وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو تركنا هذا الباب للنساء . قال فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات . متفق على صحته . وقال عاصم بن محمد العمرى عن أبيه قال ماسمعت ابن عمر ذكر النبى ﷺ إلا بكى . وقال يوسف بن ماهك رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فرأيت ابن عمر وعيناه تهراقان دمعاً . وقال أبو شهاب ثنا حبيب بن الشهيد قال قيل لنافع ما كان يصنع ابن عمر فى منزله ؟ قال لاتطيقونه الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما . وقال عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع ان ابن عمر كان إذا فاتته العشاء فى جماعة أحيا بقية ليلته . وقال ابن المبارك أنبأ عمر بن محمد بن زيد أخبرنى أبى أن عبد الله بن عمر كان يصلى ما قدر له[2] ثم يصير إلى الفراش فيغفى إغفاءة الطائر ثم يقوم فيتوضأ ويصلى ، يفعل ذلك فى الليل أربع مرات أو

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة الخزرجى .

(٢) « له » مستدركة من الاصابة .

خمسة[1] . وقال نافع : كان ابن عمر لا يصوم فى السفر ولا يكاد يفطر فى الحضر . وقال سالم : ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة فأعتقه . وقال محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عبدالله بن دينار قال : خرجت مع ابن عمر إلى مكة فعرسنا فانحدر علينا راع من جبل فقال له ابن عمر أراع أنت قال نعم قال بعنى شاة من الغنم قال إنى مملوك قال قل لسيدك أكلها الذئب قال فأين الله عز وجل قال ابن عمر فأين الله ثم بكى واشتراه بعد فأعتقه . وروى أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر نحواً منه . وقال عبيد الله عن نافع قال ما أعجب ابن عمر شىء إلا قدمه . وقال يزيد ابن هرون أنبأ محمد بن عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال خطرت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فما وجدت شيئاً أحب إلى من جاريتى رميثة فعتقتها فلو لا أنى لا أعود فى شىء جعلته لله لنكحتها فأنكحتها نافعاً فهى أم ولده . وقال قتيبة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبدالعزيز ابن أبى رواد عن نافع قال كان رقيق عبدالله ربما شمر أحدهم فيلزم المسجد فيعتقه فيقولون له إنهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له ، وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو زاد وكان يحيي الليل صلاة . الفضل بن موسى الشيبانى وغيره عن أبى حمزة السكرى عن ابرهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر أنه كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس . الصائغ صدوق ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال ابن وهب أنبأ عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله ثنا أبى ان ابن عمر كاتب غلاماً له بأربعين ألفاً فخرج إلى الكوفة فكان يعمل على حمر له حتى أدى خمسة عشر ألفاً فجاءه إنسان فقال أمجنون أنت ها هنا تعذب نفسك وابن عمر يشترى الرقيق ويعتق إرجع فقل له قد عجزت ، فجاء إليه فقال قد عجزت وهذه صحيفتى فامحها ، قال لا ولكن امحها إن شئت فمحاها ففاضت عيناه وقال اذهب فأنت حر ، قال أصلحك الله أحسنت أحسن إلى ابنى هذين قال هما حران قال أحسن إلى أميهما قال هما حرتان ، فأعتق الخمسة . وقال عاصم بن محمد العمرى عن أبيه

---

(١) كذا . وله وجه فى النحو معروف .

قال أعطى عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فدخل على صفية امرأته فأخبرها قالت فما تنتظر ! قال فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله . وقال معمر عن الزهرى قال أراد ابن عمر أن يلعن خادماً فقال اللهم الع فلم يتمها وقال إن هذه الكلمة لا أحب أن أقولها . وعن نافع قال أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى فرقها وزاد عليها . وروى برد بن سنان عن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم فى المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتى عليه شهر ما يأكل مزعة من لحم . وقال أيوب عن نافع قال بعث معوية إلى ابن عمر بمائة ألف فما حال عليها الحول . وقال حماد عن أيوب عن نافع قال اشتهى ابن عمر العنب فى مرضه فى غير وقته فجاؤوه بسبع حبات عنب بدرهم فجاء سائل فأمر له به ولم يذقه . وقال مالك بن مغول عن نافع إن ابن عمر أتى بجوارش فكرهه وقال ما شبعت منذ كذا وكذا . وقال جعفر بن محمد عن نافع ان المختار بن أبى عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال فيقبله و يقول لا أسأل أحداً ولا أرد ما رزقنى الله عز وجل . قلت : المختار هو أخو صفية زوجة ابن عمر . وقال قبيصة ثنا سفيان عن أبى الوازع قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم فغضب وقال إنى لأحسبك عراقياً وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه . وقال أبو جعفر الرازى عن حصين قال قال ابن عمر إنى لأخرج وما لى حاجة إلا لأسلم على الناس و يسلمون على . قال مالك كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر مكث ستين سنة يفتى الناس ، وقال أسامة بن زيد عن عبد الله بن واقد قال رأيت ابن عمر قائماً يصلى فلو رأيته رأيته مقلوليا[1] ورأيته يفت المسك فى الدهن يدهن به ، وقال معمر سمعت عبد الملك بن أبى جميلة عن عبد الله بن موهب ان عثمان قال لابن عمر اقض بين الناس ، قال أو تعفينى يا أمير المؤمنين ، قال فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضى ؟ ! قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحرى أن ينفلت منه كفافاً » فما أرجو بعد ذلك .

---

(١) هو المتجافى المستوفز ، كما فى النهاية .

أخرجه الترمذى . وقال عبدالله بن إدريس عن ليث عن نافع قال لما قتل عثمان جاء على بن أبى طالب إلى ابن عمر فقال إنك محبوب إلى الناس فسر إلى الشام ، فقال ابن عمر بقرابتى وصحبتى النبى ﷺ والرحم التى بيننا ، فلم يعاوده . وقال ابن عيينة عن عمر عن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال بعث إلى على : انك مطاع فى أهل الشام فسر فقد أمرتك عليهم ، فقلت أذكرك الله وقرابتى من رسول الله وصحبتى إياه إلا ما أعفيتنى فأبى على فاستعنت عليه بحفصة فأبى فخرجت ليلا إلى مكة فقيل له قد خرج إلى الشام فبعث فى أثرى فأرسلت إليه حفصة إنه لم يخرج إلى الشام انما خرج إلى مكة ، وقال مسعر عن أبى حصين قال قال معوية من أحق بهذا الأمر منا وابن عمر شاهد قال فأردت أن أقول أحق منك من ضربك عليه وأباك فخفت الفساد ، وروى عكرمة عن خالد وغيره عن ابن عمر قال خطب معوية بعد الحكمين فقال من أراد أن يتكلم فليطلع إلى قرنه فلنحن أحق بهذا الأمر ، قال فحللت حبوتى وأردت أن أقول أحق به من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع وتسفك الدماء فذكرت ما أعد الله فى الجنان ، وقال جرير ابن حازم عن يعلى عن نافع قال قدم أبو موسى وعمرو للتحكيم فقال أبو موسى لاأرى لهذا الأمر غير عبدالله بن عمر فقال عمرو لابن عمر أما تريد أن نبايعك فهل لك أن تعطى مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك فغضب وقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال ياأباعبدالرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبايعك فقال والله لا أعطى عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضا من المسلمين . وقال خالد بن نزار الايلى[1] عن سفيان عن مسعر عن على بن الأقمر قال قال مروان لابن عمر ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك قال فكيف أصنع بأهل العراق ؟ قال تقاتلهم بأهل الشام ، قال والله ما يسرنى أن يبايعنى الناس كلهم إلا أهل فدك وأنى قاتلتهم فقتل منهم رجل واحد ، فقال مروان :

إنى أرى فتنة تغلى مراجلها والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

قلت : أبو ليلى هو معوية بن يزيد ، وقال أبو عوانة عن مغيرة عن فطر قال قال رجل لابن عمر ما أحد شر لأمة محمد ﷺ منك ، قال ولم ! قال إنك لو شئت ما اختلف فيك اثنان ، قال ما أحب أنها أتتنى ورجل يقول لا وآخر يقول بلى ، وقال يونس بن عبيد عن نافع قال كان ابن عمر يسلم على الخشبية[1] والخوارج وهم يقتتلون فقال من قال حى على الصلاة أجبته ومن قال حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله فلا . وقال الزهرى أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر قال أقبل علينا ابن عمر فقال ما وجدت فى نفسى من أمر هذه الأمة ما وجدت فى نفسى من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرنى الله فقلنا له ومن ترى الفئة الباغية ؟ قال : ابن الزبير بغى على هؤلاء القوم فأخرجهم من ديارهم ونكث عهدهم ، العوام بن حوشب عن عياش العامرى عن سعيد بن جبير قال لما احتضر ابن عمر قال ما آسى على شىء من الدنيا إلا على ثلاث ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وأنى لم أقاتل هذه الفئة الباغية التى نزلت بنا ، يعنى الحجاج ، قلت هذا ظن من بعض الرواة وإلا فهو قد قال الفئة الباغية ابن الزبير كما تقدم والله أعلم[2] ، وقال أيوب عن نافع قال أصابت ابن عمر عارضة المحمل بين اصبعيه عند الجمرة فمرض فدخل عليه الحجاج فلما رآه ابن عمر أغمض عينيه قال فكلمه الحجاج فلم يكلمه فغضب وقال إن هذا يقول إنى على الضرب الأول ، وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص إن ابن عمر قدم حاجاً فدخل عليه الحجاج وقد أصابه زج رمح فقال من أصابك ؟ قال أصابنى من أمرتموه بحمل السلاح فى مكان لا يحل فيه حمله ، رواه البخارى ، قال الأسود بن شيبان ثنا خالد بن سمير قال خطب الحجاج فقال إن ابن الزبير حرف كتاب الله ، فقال له ابن عمر كذبت كذبت ما يستطيع ذلك ولا أنت معه ، فقال اسكت فانك قد خرفت وذهب عقلك يوشك شيخ أن يضرب عنقه فيجر قد انتفخت خصيتاه

---

(١) الخشبية من الروافض ، راجع معارف ابن قتيبة ورسالة أحمد إلى مسدد فى السنة . قاله العلامة الكوثرى . (٢) فى الاستيعاب بأسانيده : قال ابن عمر ما أجدنى آسى على شىء فاتنى من الدنيا إلا أنى لم أقاتل مع على الفئة الباغية .

يطوف به صبيان أهل البقيع ، وقال أيوب وغيره عن نافع قدم معوية المدينة فحلف على المنبر ليقتلن ابن عمر فلما دنا من مكة تلقاه الناس فقال له عبدالله بن صفوان إيهاً جئتنا لتقتل ابن عمر ! قال ومن يقول هذا ومن يقول هذا ، زاد ابن عون عن نافع قال : والله لا أقتله ، وقال مالك بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة . قلت بلغ أربعاً وثمانين سنة لأنه قال إنه كان يوم الخندق ابن خمس عشرة سنة . قال ضمرة بن ربيعة والهيثم وأبونعيم وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبومسهر : توفى سنة ثلاث وسبعين ، وقال سعيد بن عفير وخليفة توفي سنة أربع . قلت هذا أصح لأنه صلى على رافع بن خديج . وعن نافع وغيره أن ابن عمر أوصى عند الموت ادفنوني خارج الحرم فلم نقدر على ذلك من الحجاج قال فدفناه بفخ[1] في مقبرة المهاجرين ، زاد بعضهم : وصلى عليه الحجاج .

(عبد الله بن عياش) بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي . قال خليفة قتل بسجستان سنة ثمان وسبعين مع عبيد الله بن أبي بكرة ، كذا قال في تاريخه ، وقال في الطبقات : إن الذي قتل مع عبيد الله بسجستان عبد الله بن عياش المخزومي الذي ولد بأرض الحبشة .

﴿ عبد الله بن عياش ﴾

ابن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . ولد بأرض الحبشة وله رؤية وشرف ، وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأقومهم به قرأ على أبي بن كعب ورأى رسول الله ﷺ وسمع من عمر وأبيه وابن عباس ، روى عنه ابنه الحرث وسليمن بن يسار وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وزياد مولى ابن عياش وأبو جعفر يزيد بن القعقاع مولاه أيضاً ونافع مولى ابن عمر . قال سعيد بن داود الزبيري ثنا ملك قال نافع سمعت من عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حديثاً لا أدري عمن حدث به قال : يبعث الله

---

(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه : هو واد بمكة ، كما في معجم البلدان .

ربحاً بين يدى الساعة لا تدع أحداً فى قلبه من الخير شىء إلا أماتته ، وقد قرأ على ابن عياش القرآن مولاه أبو جعفر أحد العشرة وذكر أنه كان يمسك المصحف على مولاه عبد الله[1] ، والذى أعتقد أن أبا الحرث عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة بقى إلى هذا الزمان وأنه لم يمت سنة ثمان وأربعين كما غلط بعضهم وصحف سبعين بأربعين .

﴿ عبد الله بن مطيع ﴾ م

ابن الأسود القرشى العدوى المدنى . ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، وحدث عن أبيه ، روى عنه الشعبى وغيره ، وله حديث فى صحيح مسلم . وقد ولاه ابن الزبير على الكوفة فلما غلب عليها المختار هرب عبد الله وقدم مكة فكان مع ابن الزبير ، وكان أحد الشجعان المذكورين وكان على قريش يوم الحرة أيضاً . الواقدى حدثنى إسحق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال قلت لعبد الله بن مطيع كيف نجوت يوم الحرة : قال كنا نقول لو أقاموا شهراً مافعلوا بنا شيئاً فلما صنع بنا ماصنع وولى الناس ذكرت قول الحرث بن هشام :

وعلمت أنى إن أقاتل واحداً   أقتل ولا يضرر عدوى مشهدى

فتواريت ثم لحقت بابن الزبير ، ثم قال عيسى قال عبد الملك بن مروان نجا ابن مطيع من مسلم بن عقبة ثم لحق بابن الزبير ونجا ولحق بالعراق وكثر علينا فى كل وجه ولكن من رأيى الصفح عنه وعن غيره من قومى . وعن عامر بن عبد الله ابن الزبير قال استعمل أبى على الكوفة ابن مطيع . وعن عروة قال فقدم المختار الكوفة وحرض الناس على ابن مطيع وقويت شوكته فهرب ابن مطيع من الكوفة ولحق بابن الزبير فكان معه بمكة إلى أن توفى قبل ابن الزبير بيسير فى الحصار

---

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان ، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع . وكان أقرأ أهل المدينة فى زمانه .

أصابه حجر المنجنيق فقتله بمكة مع ابن الزبير وهو فى عشر السبعين .

(عبدالله بن همام) أبوعبدالرحمن السلولى الكوفى أحد الشعراء الفصحاء . مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استخلف بقوله من أبيات :

شربنا الغيظ حتى لو سقينا دماء بنى أمية ما روينا
ولو جاءوا برملة أو بهند لبايعنا أميرة مؤمنينا

(عبدالرحمن بن أبزى) ـ ع ـ الخزاعى مولى نافع بن عبدالحرث . استنابه نافع (١) على مكة حين انتقل عمر بن الخطاب إلى عسفان فقال من استخلفت على أهل الوادى ؟ قال ابن أبزى وقال إنه قارىء لكتاب الله عالم بالفرائض ، ثم إن عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة . وله صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب وعمار ، روى عنه ابناه سعيد وعبد الله والشعبى وعلقمة بن مرثد وأبو إسحق السبيعى وجماعة . وذكر ابن الأثير أن علياً استعمله على خراسان ، ويروى عن عمر قال : ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن .

(عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود) ـ ع ـ الهذلى الكوفى . توفى أبوه وله ست سنين ، وقد حفظ عن أبيه شيئاً ، وروى عن على والأشعث بن قيس ومسروق وغيرهم ، روى عنه ابناه القاسم ومعن ـ وهما من علماء الكوفة ـ وسماك بن حرب وأبو إسحق وآخرون ، وثقه ابن معين وقال لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عبيدة من أبيهما شيئاً ، قلت وحديثه فى الصحيحين عن مسروق وحديثه فى السنن الأربعة عن أبيه وهو قليل الحديث ، توفى سنة تسع وسبعين .

(عبد الرحمن بن عبد القارى) ـ ع ـ المدنى . والقارة وعضل أخوان من ذرية مدركة بن إلياس ، قال أبو داود أتى به إلى النبى ﷺ وهو صغير ، قلت روى عن عمر وأبى طلحة زيد بن سهل وأبى أيوب خالد بن زيد ، روى عنه عروة وعبيد الله بن عبد الله والأعرج والزهرى وغيرهم ، وعاش ثمانياً وسبعين سنة ، توفى سنة ثمانين ، وهو من ثقات التابعين الكبار .

---

(١) هو نافع بن عبد الحرث الخزاعى مولاه .

(عبد الرحمن بن عثمان) ـ م د ن ـ بن عبيد الله القرشي التيمي ابن أخي طلحة ابن عبيد الله ، له صحبة ورواية ، أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح ، وروى أيضاً عن عمه وعثمان بن عفان وغيرهم ، روى عنه بنوه وعثمان ومعاذ وهند وسعيد بن المسيب وأبو سلمة و يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، وكان يقال له شارب الذهب[١] وهو ابن أخت عبدالله بن جدعان التيمي ، قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

﴿ عبد الرحمن بن عسيلة ﴾ ع

أبو عبدالله المرادي الصنابحي[٢] نزيل الشام ، هاجر فتوفي رسول الله ﷺ قبل قدومه بخمس أو ست ليال ، وروى عن أبي بكر ومعاذ و بلال وعبادة بن الصامت وغيرهم ، روى عنه عطاء بن يسار ومحمود بن لبيد ومكحول وأبو عبد الرحمن الحبلي ومرثد بن عبد الله اليزني وربيعة بن يزيد وجماعة ، وكان صالحاً عارفاً كبير القدر ، قال محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مه لم تبكي فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه في الموت وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ، رواه مسلم ، وقال محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الرحمن الصنابحي قال ما فاتني النبي ﷺ إلا بخمس ليال قبض وأنا بالجحفة فقدمت المدينة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون فسألت بلالا عن ليلة القدر فلم يعتم

---

(١) هو لقب له ، كما في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) .

(٢) بضم الصاد وفتح النون و بعد الألف باء موحدة مكسورة . . نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر . . . كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج٢ ص ٦٠) .

وقال ليلة ثلاث وعشرين ، وقال ابن عون ثنا رجاء بن حيوة عن محمد بن الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فأقبل الصنابحي فقال عبادة من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل على ما رأى فلينظر إلى هذا ، قال يحيى بن معين : عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي أدرك عبدالملك بن مروان وكان يجلس معه على السرير ، يروى عن أبي بكر ، قال وعبد الله الصنابحي يروى عنه المدنيون يشبه أن يكون له صحبة ، وقال على بن المديني الذى روى عنه قيس بن أبي حازم فى الحوض هو الصنابح[1] بن الأعسر الأحمسى له صحبة ، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة هؤلاء الصنابحيون إنما هم اثنان فقط الصنابح الأحمسى وهو الصنابح بن الأعسر فمن قال الصنابحي فيه فقد أخطأ ، يروى عنه الكوفيون قيس ابن أبي حازم وغيره ، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي يروى عنه أهل الحجاز وأهل الشام دخل المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث أو أربع ليال ، روى عن أبي بكر وبلال وأرسل عن النبي ﷺ فمن قال أبو عبد الرحمن الصنابحي فقد أخطأ ومن قال عبدالله الصنابحي فقد أخطأ وجعل كنيته اسمه ، قلت توفى بدمشق .

﴿ عبد الرحمن بن غنم الاشعرى ﴾ ٤

نزيل فلسطين ، روى عن عمر وعلى ومعاذ بن جبل وأبي ذر وأبي الدرداء وأبي مالك الاشعرى ، روى عنه ابنه محمد وأبو سلام ممطور الحبشي الأسود وأبو إدريس الخولانى وشهر بن حوشب ومكحول ورجاء بن حيوة وعبادة بن نسى واسماعيل بن عبيد الله وصفوان بن سليم ، قال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس وكان أبوه ممن هاجر مع أبي موسى ، وقال أبو القاسم البغوى : ولد على عهد رسول الله ﷺ مختلف فى صحبته ، قلت وأخرج أحمد ابن حنبل فى مسنده له أحاديث وهى مراسيل فيما يغلب على الظن ، وذكره يحيى

---

(١) فى الاصل « الصنابحى » ، والتصويب من الاصابة والخلاصة .

ابن بكير فى الصحابة وذكر عن الليث وابن لهيعة أنهما قالا له صحبة ، وقال الترمذى رأى رسول الله ﷺ ، قال أبومسهر : و بفلسطين عبدالرحمن بن غنم الأشعرى وهو رأس التابعين . وقال الهيثم وخليفته : توفى سنة ثمان وسبعين .

﴿ عبيدالله بن أبى بكرة ﴾

أبوحاتم الثقفى الأمير ابن صاحب النبى ﷺ أميرسجستان . ولد سنة أربع عشرة ، وكان أحد الكرام الأجواد ، روى عن أبيه وعلى بن أبى طالب ، روى عنه سعيد بن جمهان ومحمد بن سيرين وغيرهما . وقد ولى قضاء البصرة . قال خليفة : وفى سنة ثلاث وخمسين عزل عبيد الله بن أبى بكرة عن سجستان وكان قد وليها فى سنة خمسين ثم وليها فى إمرة الحجاج ، كان عبيد الله بن أبى بكرة أسود اللون ، قال أبو هلال عن أبى جمرة[1] قال أول من رأيناه يتوضأ بالبصرة هذا الوضوء عبيد الله بن أبى بكرة فقلت انظروا إلى هذا الحبشى يلوط إسته يعنى يستنجى بالماء ، وقال أحمد العجلى هو تابعى ثقة . وقال محمد بن سلام الجمحى عن مؤرج قال كان عبيد الله بن أبى بكرة من الأجواد فاشترى جارية يوماً بمال عظيم فطلب دابة تحمل عليها فجاء رجل فنزل عن دابته فحملها عليها فقال له اذهب بها إلى منزلك . وقال جرير بن حازم : كان عبيدالله بن أبى بكرة ينفق على جيرانه ينفق على أربعين داراً عن يمينه وأربعين عن يساره وأربعين أمامه وأربعين وراءه سائر نفقاتهم و يبعث إليهم بالتحف والكسوة و يزوج من أراد منهم التزويج و يعتق فى كل عيد مائة عبد . وروى قريش بن أنس أن محمد بن المهلب بن أبى صفرة وجه إلى عبيد الله بن أبى بكرة انه أصابتنى علة فوصف لى لبن البقر قال فبعث إليه بسبعمائة بقرة ورعاتها ، وروى المدائنى عن سلمة بن محارب ــ وذكره الكلبى ــ أن يزيد ابن مفرغ الحميرى قدم على عبيد الله بن أبى بكرة بسجستان فأمر له بخمسين ألفاً فانصرف وهو يقول :

---

(١) فى الاصل « حمرة » .

يسائلني أهل العراق عن الندى　　فقلت عبيدالله حلف المكارم
فتى حاتمى فى سجستان داره　　وحسبك منه أن يكون كحاتم
سما لبناء المكرمات فنالها　　بشدة ضرغام و بذل الدراهم

وقال خليفة توفى سنة تسع وسبعين بسجستان .

(عبيدالله بن قيس الرقيات) القرشى العامرى الحجازى أحد الشعراء المجودين . مدح مصعب بن الزبير وعبدالله بن جعفر ، وكان مولده فى أيام عمر . وهو القائل :

خليلى ما بال المطايا كأنها　　نراها على الادبار بالقوم تنكص

الأبيات المشهورة ، وقيل لأبيه قيس الرقيات لأن له جدات عدة يسمين رقية .

(عبيد بن نضلة[1]) ـ م ٤ ـ أبو معوية الخزاعى الكوفى المقرىء مقرىء أهل الكوفة ، سمع المغيرة بن شعبة ومسروقاً وعبيدة السلمانى ، وأرسل عن ابن مسعود ، وقرأ القرآن على علقمة ، قرأ عليه حمران بن أعين و يحيى بن وثاب ، وروى عنه ابرهيم النخعى وأشعث بن سليم والحسن العرنى ، قيل إنه توفى فى ولاية بشر بن مروان العراق ، وكان مقرىء أهل الكوفة فى زمانه ، و يقال قرأ على ابن مسعود ، رواه يحيى بن آدم عن الكسائى عن أبى محمد الأنصارى عن الأعمش قال قرأت على يحيى بن وثاب ، قلت فيحيى على من قرأ ؟ قال على عبيد بن نضلة وقرأ عبيد على ابن مسعود .

﴿ عبيد بن عمير ﴾ ع

ابن قتادة أبو عاصم الليثى الجندعى[2] المكى الواعظ المفسر . ولد فى حياة النبى ﷺ ، وروى عن عمر وعلى وأبى وأبى ذر وعائشة وأبى موسى وابن عباس وأبيه عمير ، روى عنه ابنه عبد الله وعطاء بن أبى رباح وابن أبى مليكة وعمرو بن دينار وعبد العزيز بن رفيع وأبو الزبير وطائفة سواهم ، وكان ابن عمر رضى الله

(١) فى الأصل « نضيلة » ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى وغيره .

(٢) مهملة بالاصل ، والتحرير من (اللباب فى الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٤٠) .

عنهما يحضر مجلسه ، وكان ثقة إماماً . قال حماد بن سلمة عن ثابت قال أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب . وقال أبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت له خفف فان الذكر ثقيل ، تعنى إذا وعظت ، وقال عبد الواحد بن أيمن رأيت عبيد بن عمير له جمة إلى قفاه ولحيته صفراء ، توفى قبل وفاة ابن عمر بيسير وقيل توفى سنة أربع وستين .

﴿ عبيدة[١] بن عمرو السلمانى[٢] ﴾ ع

المرادى من سلمان بن ناجية بن مراد : كان أحد الفقهاء الكبار بالكوفة ، أسلم زمن الفتح ولم يلق النبى ﷺ ، وأخذ عن على وابن مسعود ، روى عنه ابرهيم النخعى والشعبى ومحمد بن سيرين وعبد الله بن سلمة المرادى وأبو حسان مسلم الأعرج وأبو إسحق السبيعى وآخرون . قال الشعبى : كان عبيدة يوازى شريحاً فى القضاء . وقال أحمد العجلى : كان عبيدة أعور وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يفتون ويقرئون . وقال ابن سيرين ما رأيت رجلا كان أشد توقياً من عبيدة ، وكان ابن سيرين مكثراً عن عبيدة . هشام عن ابن سيرين سمعت عبيدة يقول أسلمت قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين وصليت ولم ألقه . هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة قال اختلف الناس فى الأشربة فما لى شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء . هشام بن حسان عن محمد قلت لعبيدة إن عندنا من شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قبل أنس فقال لأن يكون عندى منه شعرة أحب إلى من كل صفراء وبيضاء على ظهر الارض . توفى على الصحيح سنة اثنتين وسبعين . قال أبو أحمد الحاكم : كنيته أبو مسلم وأبو عمرو .

---

(١) بفتح أوله ، كما فى الاصابة. (٢) بفتح السين وسكون اللام . . . نسبة إلى سلمان بن يشكر . . وأصحاب الحديث يفتحون اللام . . . ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٥٢) .

﴿ العرباض بن سارية ﴾ ٤

أبو نجيح السلمي صاحب رسول الله ﷺ وأحد أصحاب الصفة التي بمسجد رسول الله ﷺ ومن البكائين الذين نزل فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية . سكن حمص ، روى عن النبي ﷺ وأبي عبيدة ، روى عنه جبير بن نفير وأبو رهم السماعي وعبدالرحمن بن عمرو السلمي ويحيى بن أبي المطاع وخالد بن معدان والمهاجر بن حبيب وحجر بن حجر وحبيب بن عبيد وآخرون . قال ابن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن سعد بن ابرهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان يحب أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني إليك ، قال فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق أصلي وأدعو أن أقبض إذا أنا بفتى شاب من أجمل الناس وعليه دواج[1] أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به ؟ قال فقلت كيف أدعو يابن أخي قال قل اللهم حسن العمل و بلغ الأجل ، فقلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا رتبابيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين ، ثم التفت فلم أر أحداً ، وقال اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد قال قال عتبة بن عبد السلمي كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره ولقد أتيناه و إنا لسبعة من بني سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه . وقال اسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال لولا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالي سبله ثم لحقت وادياً من أودية لبنان فعبدت الله حتى أموت . وقال النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي الفيض سمعت عمر أباحفص الحمصي قال أعطى معوية المقدام حماراً من المغنم فقال له العرباض بن سارية ما كان لك أن تأخذه وما كان له أن يعطيك كأني بك في النار تحمله على عنقك فرده . قال أبو مسهر وغيره : توفي سنة خمس وسبعين .

---

(١) الدواج كرمان وغراب : اللحاف الذي يلبس ، وفي اللسان : هو ضرب من الثياب ، كما في شرح القاموس للزبيدي .

(عطية بن بسر[1] المازنى) ـ ت ـ أخو عبد الله ، ولهما صحبة . ذكر أن النبى ﷺ دخل عليهما فقدما له تمراً وزبداً وكان يحب الزبد . قاله صدقة عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن ابنى بسر ولم يسمها .

(عطية السعدى) ـ د ت ق ـ ابن عروة ويقال ابن سعد ويقال ابن عمرو ابن عروة بن القين . له صحبة ورواية ، ونزل البلقاء بالشام وله ذرية بالبلقاء . روى عنه ابنه محمد أبو عروة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن أبى المهاجر وعطية بن قيس . قال معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده سمع النبى ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى .

(عقبة بن صهبان) ـ خ م د ق ـ الأزدى البصرى . روى عن عثمان وعائشة وعياض بن عمار وغيرهم ، روى عنه الصلت بن دينار وقتادة وعلى بن زيد بن جدعان . قال ابن سعد توفى فى أول ولاية الحجاج على العراق ، قال وكان ثقة .

(علقمة بن وقاص) ـ ع ـ الليثى العتوارى[2] المدنى جد محمد بن عمرو بن علقمة . سمع عمر وعائشة وابن عباس ، روى عنه ابناه عمرو وعبد الله ومحمد بن ابرهيم التيمى والزهرى وابن أبى مليكة ، وثقه ابن سعد ، وكان قليل الرواية .

(عمارة بن رويبة) ـ م د ت ن ـ الثقفى صحابى معروف نزل الكوفة ، كنيته أبو زهيرة ، روى عن النبى ﷺ وعن على ، روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة وأبو اسحق السبيعى وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن ، وهو الذى رأى بشر بن مروان يخطب رافعاً يديه فقال قبح الله هاتين اليدين ، وكان ذلك فى سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

---

(١) فى الاصل « بشير » والتصويب من الاصابة حيث قيده بضم الباء وسكون السين المهملة . (٢) بضم العين وسكون التاء وفتح الواو ... ، نسبة إلى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ووهم السمعانى وقال انه بطن من الازد ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٢١) .

﴿ عمر بن ابى سلمة ﴾ ع

ابن عبد الأسد بن هلال أبو حفص المخزومى المدنى ربيب رسول الله ﷺ ، ولد بأرض الحبشة فى السنة الثانية من الهجرة على ما قال ابن عبد البر وهو خطأ وذلك لأن مولده قبل . وعن ابن الزبير قال هو أكبر منى بسنتين ، قلت : لما توفى والده أبو سلمة فى سنة ثلاث كان له أربعة أولاد : عمر وهو الأكبر فيما أرى وسلمة وزينب ودرة ، وقد تزوج عمر واستفتى النبى ﷺ عن القبلة للصائم وقد تزوج نبى الله بأمه أم سلمة سنة أربع ، وورد أنه هو الذى زوج أمه وأنه كان صبياً مميزاً ، وكان يوم الخندق فى أطم حسان بن ثابت مع النساء فكان يحمل ابن الزبير لينظر ، فهذه الأشياء تدل على أن مولده قبل عام الهجرة ولابد ، وكان عند أمه أم سلمة وعلمه النبى ﷺ فقال : يابنى سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، وروى عن أمه ، روى عنه عروة وابن المسيب ووهب بن كيسان وقدامة بن ابرهيم وثابت البنانى وأبو وجزة[1] السعدى يزيد بن عبيد وابنه محمد بن عمر وغيرهم وكان رسول الله ﷺ عمه من الرضاع ، قال ابن سعد توفى فى خلافة عبد الملك ، ثم رأيت ابن الأثير قد ورخ موته سنة ثلاث وثمانين ، فيؤخر .

(عمرو بن أخطب) ـ م ٤ ـ أبو زيد الأنصارى الخزرجى[2] الأعرج ، غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة ومسح رأسه وقال « اللهم جمله » فبلغ مائة سنة ولم يبيض من شعره إلا اليسير ، نزل البصرة وله بها مسجد ، روى عن النبى ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه بشير ويزيد الرشك وعلباء بن أحمر وأنس ابن سيرين وأبو قلابة الجرمى وجماعة .

﴿ عمرو بن الأسود ﴾ خ م د ت ق

ويقال عمير بن الأسود أبو عياض العنسى الحمصى ، ويقال إنه سكن داريا ،

---

(١) فى الاصل « وحزه » ، والتحرير من الخلاصة حيث قال : بالجيم والزاى .

(٢) فى هذا خلاف ، كما فى أسد الغابة .

وقيل كنيته أبو عبد الرحمن ، من كبار تابعي الشام ، روى عن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وأم حرام بنت ملحان وغيرهم ، روى عنه مجاهد وخالد بن معدان وأبو راشد الحبراني و يوسف بن سيف ، قال أبو زرعة الدمشقي وأبو الحسن بن سميع : عمرو بن الأسود هو عمير بن الأسود يكنى أبا عياض . قلت وحديثه في صحيح البخاري في الجهاد عمير بن الأسود ، وقال أحمد في مسنده ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب وحكى ابن عمير قالا قال عمر بن الخطاب : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود ، رواه محمد بن حرب وغيره عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة فقط عن عمرو بن الأسود أنه مر على عمر . وقال عبدالوهاب بن نجدة ثنا بقية عن أرطاة بن المنذر حدثني رزيق أبو عبد الله الالهاني [1] أن عمرو بن الاسود قدم المدينة فرآه ابن عمر يصلي فقال من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا ثم بعث إليه ابن عمر بقرى وعلف ونفقة فقبل القرى والعلف ورد النفقة فقال ابن عمر ظننت أنه سيفعل ذلك . أخبرنا أحمد بن إسحق الأبرقوهي [2] انا الفتح بن عبد الله أنبأ أبو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد ومحمد بن عمر القاضي قالوا نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن [3] المسلمة انا عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري ثنا جعفر الفريابي [4] ثنا ابرهيم بن العلاء الحمصي ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير [5] بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن

---

(١) بفتح الألف وسكون اللام . . . نسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان ابن مالك . . . ، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٦٦) .

(٢) بفتح الالف والباء الموحدة وسكون الراء وضم القاف ، نسبة إلى أبرقوه بليدة بنواحي أصبهان . . . ، كما في (اللباب في الانساب) . (٣) «بن» ساقطة من الاصل ، والاستدراك من مشتبه النسبة وتذكرة الحفاظ للذهبي . (٤) في الاصل « الفرباني » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب ج ٢ ص ٢١١) .

(٥) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث قيده بكسر الحاء المهملة .

الأسود العنسى أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله فسئل عن ذلك فقال مخافة أن تنافق يدى ، قلت لئلا يخطر بها فى مشيته ، وقال اسماعيل ابن عياش[١] حدثنى شرحبيل عن عمرو بن الأسود أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر .

(عمرو بن حريث) القرشى المخزومى ، له صحبة . قال خليفة توفى سنة ثمان وسبعين بالكوفة . قلت والصحيح أنه توفى سنة خمس وثمانين .

﴿ عمرو بن عتبة ﴾ ن ق

ابن فرقد السلمى الكوفى الزاهد . عن عبد الله بن مسعود وسبيعة الاسلمية ، وعنه الشعبى وحوط بن رافع العبدى وعبد الله بن ربيعة وعيسى بن عمر الهمدانى لكن لم يدركه ، قال على بن صالح بن حى كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله وكان يصلى والسبع يضرب بذنبه يحميه . وقال الأعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الله بن ربيعة قال قال عتبة[٢] بن فرقد يا عبد الله ألا تعيننى على ابنى فقال عبد الله يا عمرو أطع أباك فقال يا أبه إنما أنا رجل أعمل فى فكاك رقبتى فدعنى ، فبكى أبوه ثم قال يابنى إنى لأحبك حبين حباً لله وحب الوالد لولده ، قال يا أبه إنك كنت أتيتنى بمال بلغ سبعين ألفاً فان أذنت لى أمضيته قال قد أذنت لك فأمضاه حتى ما بقى منه درهم . وعن أحمد بن يونس اليربوعى عمن حدثه قال قام عمرو بن عتبة يصلى فقرأ حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة) الآية فبكى حتى انقطع ثم قعد فعل ذلك حتى أصبح . ويروى أن حنشاً جاءه فى الصلاة فالتف على رجله فلم يترك صلاته . وروى عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول ياأهل القبور قد طويت الصحف وقد رفعت الاعمال ثم يبكى و يصف قدميه حتى

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة والسباق .

(٢) فى الاصل « عقبة » ، والتصحيح من السباق والسياق وغيرهما .

يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح . رواها النسائى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك فى السنن وعيسى لم يدرك عمراً ؛ وعن بعض التابعين قال : كان عمرو ابن عتبة يفطر على رغيف و يتسحر برغيف ، وقال فضيل عن الاعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله ثلاثاً فأعطانى اثنتين وأنا أنتظر الثالثة : سألته ان يزهدنى فى الدنيا فما أبالى ما أقبل وما أدبر وسألته أن يقوينى على الصلاة فرزقنى منها وسألته الشهادة فأنا أرجوها ، وقال ابرهيم النخعى عن علقمة قال خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد العجلى غازين فلما بلغنا ماسبذان وأميرها عتبة بن فرقد فقال لنا ابنه عمرو إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعل ان تظلموا فيه أحداً ولكن إن شئتم قلنا فى ظل هذه الشجرة وأكلنا من كسرنا ثم رحنا ففعلنا فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها فقال والله ان تحدر الدم على هذه لحسن ، فرمى فرأيت الدم ينحدر على المكان الذى وضع يده عليه فمات رحمه الله . وقال هشام الدستوائى لما توفى عمرو بن عتبة دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه فقالت قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حم) فلما بلغ هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) فما جازها حتى أصبح ، له حديث واحد عند ابن ماجه وحكاية عند النسائى وهو فى طبقة أبى وائل وشريح وعلقمة ومسروق والقدماء من حيث الوفاة وأما أبوه عتبة ابن فرقد فمن أشراف بنى سليم شهد فتح خيبر فيما قيل وصحب النبى ﷺ وولى إمرة الموصل لعمر بن الخطاب وله بها مسجد معروف ودار ولا أعلم لعتبة رواية .

(عمرو بن عثمان بن عفان) ـ ع ـ بن أبى العاص بن أمية القرشى الاموى . روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وهو قليل الحديث ، روى عنه على بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد ، توفى فى حدود الثمانين ، وكان زوج رملة بنت معوية .

﴿ عمرو بن ميمون ﴾ ع

الاودى المذحجى أبو عبدالله . أدرك الجاهلية ولم يلق النبى ﷺ ، وقدم

الشام مع معاذ بن جبل ثم نزل الكوفة . وروى عن عمر وعلى ومعاذ وابن مسعود وأبى أيوب وأبى هريرة وجماعة ، روى عنه أبو إسحق والشعبى وعبدة بن أبى لبابة ومحمد بن سوقة وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، ووثقه ابن معين ، قال أبو الاحوص عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف النبى ﷺ على حمار يقال له عفير ، وفى المسند ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية حدثنى عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودى قال قدم علينا معاذ اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشحر رافعاً صوته بالتكبير أجش الصوت فألقيت عليه محبتى فما فارقته حتى حثوت عليه التراب ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود ، وذكر الحديث . وقال عمرو بن ميمون رأيت قردة فى الجاهلية اجتمع عليها قردة فرجموها فرجمتها معهم ، رواه البخارى . وقال أبو إسحق : حج عمرو بن ميمون ستين ما بين حجة وعمرة . وقال منصور عن ابرهيم قال لما كبر عمرو بن ميمون أوتد له فى الحائط وكان إذا سئم من القيام أمسك به أو يربط حبلا فيتعلق به . وقال يونس بن أبى إسحق عن أبيه قال كان عمرو بن ميمون إذا رؤى ذكر الله تعالى . وقال عاصم بن كليب رأيت عمرو بن ميمون وسويد بن غفلة التقيا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه . قال أبو نعيم : توفى سنة أربع وسبعين وقال الفلاس سنة خمس وسبعين .

(عمير بن جرموز المجاشعى) قاتل حوارى رسول الله ﷺ ، قتله تقرباً بذلك إلى على وقال له لما جاء يستأذن عليه « بشر قاتل الزبير بالنار » ، فندم وسقط فى يده و بقى كالبعير الاجرب كل يتجنبه ويهول عليه ماصنع ورأى منامات مزعجة . ولما ولى مصعب بن الزبير إمرة العراق خافه ابن جرموز ثم جاء بنفسه إلى مصعب وقال أقدنى بالزبير فكاتب أخاه ابن الزبير فى ذلك فكتب إلى مصعب أنا أقتل ابن جرموز بالزبير ولا بشسع نعله أقتل أعرابياً بالزبير خل سبيله فتركه فكره الحياة لذنبه وأتى بعض السواد وهناك قصر عليه زج فأمر إنساناً أن يطرحه عليه فطرحه عليه فقتله .

(عمير بن ضابىء البرجمى) من أعيان أهل الكوفة اتهمه الحجاج بأنه من قتلة عثمان فقتله بذلك أول ما دخل أميراً على الكوفة فى سنة خمس .

(عمير مولى آبى[١] اللحم) - م ٤ - له صحبة ، شهد خيبر مع مولاه وحفظ عن النبى ﷺ ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمى ويزيد بن أبى عبيد ويزيد بن عبدالله ابن الهاد ومحمد بن زيد بن المهاجر ، عداده فى أهل المدينة .

(عميرة بن سعيد) الشبامى[٢] الهمدانى ، سمع علياً ، وعنه طلحة بن مصرف وعوادة[٣] بن سويد ، يكنى أبا السكن .

﴿ عوف بن مالك ﴾ ع

الأشجعى الغطفانى صاحب رسول الله ﷺ . شهد الفتح ، وله أحاديث ، وعنه أبو هريرة وأبو مسلم الخولانى وجبير بن نفير وكثير بن مرة وأبو إدريس الخولانى والشعبى وراشد بن سعد ويزيد بن الأصم[٤] وسالم أبو النضر وشداد أبو عمار وسليم بن عامر وآخرون ، وشهد غزوة مؤتة . قال عاصم بن على نا المسعودى عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعى قال رأيت كأن سيفاً من السماء تدلى وأن الناس تطاولوا وأن عمر فضلهم بثلاثة أذرع قلت وما ذاك قال لأنه خليفة من خلفاء الله ولا يخاف فى الله لومة لائم وانه يقتل شهيداً قال فقصصتها على الصديق فطلب عمر فلما جاء قال ياعوف قصها عليه فلما أبنت له انه خليفة من خلفاء الله قال أكل هذا يرى النائم فلما ولى عمر رآنى بالجابية

---

(١) فى الاصل « ابى » ، والتحرير من (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) والاصابة حيث قال : وانما لقب بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم .

(٢) فى الاصل « اليمى » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٠) حيث قيدها بكسر الشين ، و بين وهم السمعانى فيها .

(٣) من الرواة عن عميرة الهمدانى فى تهذيب التهذيب والمشتبه « عرار بن عبد الله بن سويد » .　　(٤) فى الاصل « الاسم » .

وهو يخطب فدعانى فأجلسنى فلما فرغ من الخطبة قال قص على رؤياك فقلت له ألست قد جبهتنى عنها قال خدعتك أيها الرجل فلما قصصتها عليه قال أما الخلافة فقد أوتيت ما ترى وأما أن لا أخاف فى الله لومة لائم فانى أرجو أن يكون الله قد علم منى ذلك وأما أن أقتل فأنى لى بالشهادة وأنا فى جزيرة العرب ولقد رأيت مع ذلك كأن ديكاً ينقر سرتى وما أمتنع عنه بشيء . وقال ربيعة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى مسلم الخولانى قال حدثنى الحبيب الامين ـ أما هو إلى فحبيب وأما هو عندى فأمين ـ عوف بن مالك الاشجعى قال كنا عند رسول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تبايعون رسول الله فرددها ثلاثاً فقدمنا أيدينا فبايعناه ، وذكر الحديث ، وقال عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . وقال الواقدى : كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك . وقال يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن أبى المليح عن عوف قال عرس بنا رسول الله ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته فانتبهت فى بعض الليل فاذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته فأفزعنى ذلك فانطلقت ألتمسه فاذا أنا بمعاذ وأبى موسى وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعنى فبينما نحن كذلك إذ سمعنا هزيزاً على أعلى الوادى كهزيز الرحى قال فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال أتانى الليلة آت من ربى عز وجل فخيرنى بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتى الجنة فاخترت الشفاعة ، فقلت أنشدك الله يا نبى الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال فانكم من أهل شفاعتى ، قال فانتهينا إلى الناس فاذا هم قد فزعوا حين فقدوا رسول الله ﷺ ، وقال هلال ابن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا جعفر بن برقان[1] ثنا ثابت بن الحجاج قال شتونا فى حصن دون القسطنطينية وعلينا عوف بن مالك الأشجعى فأدركنا رمضان ونحن فى الحصن فقال عوف قال عمر صيام يوم ليس من رمضان و إطعام مسكين يعدل صيام يوم من رمضان ، ثم جمع بين أصبعيه قال ثابت هو تطوع من شاء

---

(١) فى الاصل « برقال » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

صامه ومن شاء تركه ، يعنى الاطعام . وروى جبير بن نفير قال قال عوف بن مالك ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته ، قيل يا أبا عبد الرحمن وما توبته ؟ قال أن تتركه ثم لا تعود إليه . قلت وقيل إن كنيته أبو محمد وقيل أبو حماد وقيل أبو عمرو وقيل أبو عبد الله . قال الواقدى وخليفة : توفى سنة ثلاث وسبعين ، وتوفى بالشام . قاله أبو عبيد .

﴿ عياض بن عمرو الأشعرى ﴾ م ق

سمع أبا عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم الفهرى وجماعة ، روى عنه الشعبى وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن . وأحسبه نزل الكوفة . قال الشعبى مر عياض بن عمرو الاشعرى فى يوم عيد فقال مالى لا أراهم يقلسون فانه من السنة ، قال هشيم : التقليس الضرب بالدف ، وقال احمد فى مسنده ثنا غندرنا شعبة عن سماك سمعت عياضاً الأشعرى قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : خالد ابن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبى سفين وشرحبيل بن حسنة وعياض هو ابن غنم ، وقال عمر إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة ، قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت فاستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى وأنا أدلكم على من هو أعز نصراً وأحصن جنداً الله تبارك وتعالى فأشهدوه ، وان محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم ، قال فقاتلناهم فهزمناهم أربع فراسخ(١) وأصبنا أموالا قال فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة قال وقال أبو عبيدة من يسابقنى ؟ فقال له شاب أنا ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربى .

﴿ غضيف بن الحرث ﴾ د ن ق

ابن زنيم أبو أسماء السكونى ، مختلف فى صحبته ، روى عن عمر وأبى عبيدة وأبى ذر وبلال وأبى الدرداء ، روى عنه ابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن عائذ

---

(١) فى الاصل « فقتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ » .

اليمانى وحبيب بن عبيد ومكحول وعبادة بن نسى وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم وأبو راشد الحبرانى وجماعة . وسكن حمص . فروى العلاء بن يزيد الثمالى ثنا عيسى بن أبى رزين الثمالى سمعت غضيف بن الحرث قال كنت صبياً أرمى نخل الانصار فأتوا بى النبى ﷺ فمسح برأسى وقال كل ما سقط ولا ترم نخلهم . رواه خيثمة الأطرابلسى عن سليمان بن عبد الحميد قال سمعت العلاء فذكره فان صح هذا الحديث فهو صحابى . ويقويه ما روى معن عن معوية بن صالح عن يونس بن سيف عن غضيف بن الحرث الكندى أنه رأى النبى ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة . وقال يونس المؤدب ثنا حماد عن برد[1] أبى العلاء عن عبادة بن نسى عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب فقال نعم الفتى غضيف فلقيت أبا ذر بعد ذلك فقال أى أخى استغفر لى ، قلت أنت صاحب رسول الله ﷺ وأنت أحق أن تستغفر لى ، قال إنى سمعت عمر يقول نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه . وروى نحوه مكحول عن غضيف . قال ابن سعد : غضيف بن الحرث الكندى ثقة فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام . وقال ابن أبى حاتم له صحبة ، وقيل فيه الحرث ابن غضيف ، وقال أبى وأبو زرعة الصحيح أنه غضيف بن الحرث له صحبة ، وقال أبو الحسن بن سميع : غضيف بن الحارث الثمالى من الأزد حمصى ، وقال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو إن غضيف بن الحرث كان يتولى لهم صلاة الجمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد ، وقال بقية عن أبى بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد عن غضيف قال بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا أسماء قد جمعنا الناس على أمرين رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر ، قال غضيف اما انها أمثل بدعتكم عندى ولست مجيبك إلى شىء منهما ، قال لم ؟ قلت لأن النبى ﷺ قال : ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة . فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة . رواه احمد فى المسند .

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من تهذيب التهذيب وغيره .

(فروة بن نوفل) ـ م ٤ ـ الأشجعي الكوفي . لأبيه صحبة ، سمع أباه وعلياً وعائشة ، روى عنه هلال بن يساف[1] ونصر بن عاصم الليثي وأبو اسحق السبيعي ، وروى أبو اسحق أيضاً عن رجل عنه .

(قرط بن خيثمة البصري) عن علي بن أبي طالب وأبي موسى ، وعنه مسلم بن مخراق وأبو الأسود وطلق بن خشاف[2] وداود بن نفيع . قاله ابن أبي حاتم عن أبيه .

﴿ قطري[3] بن الفجاءة ﴾

واسم أبيه جعونة[4] بن مازن بن يزيد التميمي المازني أبو نعامة رأس الخوارج في زمانه . كان أحد الأبطال المذكورين ، خرج في خلافة ابن الزبير وبقي يقاتل المسلمين ويستظهر عليهم بضع عشرة سنة وسلم عليه بامرة المؤمنين ، وقد جهز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم ويكسرهم ، وتغلب على نواحي فارس وغيرها ، ووقائعه مشهورة . وقيل لأبيه الفجاءة لأنه قدم على أهله من سفر فجاءة . ولقطري وكان من البلغاء :

أقول لها وقد طارت شعاعا	من الأبطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لم تطاعى
فصبراً في مجال الموت صبرا	فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز	فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي	وداعيه لأهل الأرض داع
ومن لم يعتبط يسأم ويهرم	وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة	إذا ما عد من سقط المتاع

(١) في الاصل «سياف» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ، وهو بكسر الياء .

(٢) بتشديد الشين ، كما في القاموس ومشتبه الذهبي . (٣) محركة ، كما في التاج .

(٤) مهمل في الاصل ، والتصويب من شرح القاموس .

فى سنة تسع وسبعين اندقت عنقه إذ عثرت به فرسه كما تقدم وقيل بل قتل .

(كثير بن الصلت) ـ ن ـ بن معديكرب الكندى المدنى أخو زبية . قدم المدينة فى خلافة الصديق وروى عنه وعن عمر وعثمان وزيد بن ثابت ، روى عنه يونس بن جبير وأبو علقمة مولى ابن عوف . روى أبو عوانة فى مسنده من حديث نافع عن ابن عمر أن كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه النبى ﷺ كثيرا . خالفه سليمان بن بلال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر فجعل الذى غير اسم كثير بن الصلت عمر رضى الله عنه . وقال ابن سعد : كان له شرف وحال جميلة ، وله دار بالمدينة كبيرة بالمصلى . وقال احمد العجلى : تابعى ثقة ، وقال غيره كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل .

﴿ كثير بن مرة ﴾ ٤

أبو شجرة ويقال أبو القسم الحضرمى الحمصى . سمع عمر وروى عن معاذ ابن جبل ونعيم بن همار وعمرو بن عبسة وتميم الدارى وعبادة بن الصامت وعوف ابن مالك وجماعة ، روى عنه مكحول وخالد بن معدان ويزيد بن أبى حبيب وعمرو بن جابر المصريان وأبو الزاهرية حدير بن كريب وعبدالرحمن بن جبير بن نفير وسليم بن عامر . ويقال إنه أدرك سبعين بدرياً . قاله يزيد بن أبى حبيب وشهد الجابية مع عمر . روى نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال قال كثير بن مرة لمعاذ ونحن بالجابية من المؤمنون ؟ قال معاذ أمبرسم ! والكعبة ان كنت لأظنك أفقه مما أنت ، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة . قال أبو مسهر : أدرك كثير بن مرة عبد الملك يعنى وفاة عبد الملك . قاله البخارى . قلت : فيؤخر إلى الطبقة التاسعة .

﴿ كريب بن ابرهة ﴾

ابن مزيد أبو رشدين الأصبحى المصرى الأمير أحد الأشراف . روى عن أبى الدرداء وحذيفة وكعب الأحبار . قال يزيد بن أبى حبيب إن عبد العزيز

ابن مروان قال لكريب بن ابرهة : أشهدت خطبة عمر بالجابية ؟ قال حضرتها وأنا غلام أسمع ولا أدرى ما يقول . وقال ابن يونس : كريب شهد فتح مصر وأدركت قصره بالجيزة هدمه ذكاء الأعور وبنى عوضه قيسارية ذكاه يباع فيها البز ، قال وولى كريب الاسكندرية لعبدالعزيز بن مروان أمير مصر ، وتوفى سنة خمس وسبعين . وقال احمد العجلى : هو ثقة من كبار التابعين . قلت روى عنه ثوبان ابن شهر وسليم بن عتر وأبو سليط شعبة والهيثم بن خالد التجيبى ووفد على معوية . وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال رأيت كريب بن أبرهة يخرج من عند عبد العزيز فيمشى تحت ركابه خمسمائة من حمير .

(كميل بن زياد النخعى) شريف مطاع من كبار شيعة على رضى الله عنه . روى عن عثمان وعلى وابن مسعود ، قتله الحجاج ، روى عنه أبو اسحق وعبدالرحمن ابن عائش[1] والأعمش وجماعة ، وثقه ابن معين .

ليلى الأخيلية

الشاعرة المشهورة . كانت من أشعر النساء لا يقدم عليها فى الشعر غير الخنساء . وقيل إن النابغة الجعدى هجاها فقال :

وكيف أهاجى شاعراً[2] رمحه استه   خضيب البنان لا يزال مكحلا

فأجابته : أعيرتنى داء بأمك مثله   وأى حصان لا يقال لها هلا

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها ما رأى توبة منك حتى عشقك ؟ قالت ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة ، فضحك وأعجبه ، ويقال إنه قال لها هل كان بينكما سوء قط ؟ قالت لا والذى ذهب بنفسه إلا انه غمز يدى مرة . وقال أبو الحسن المدائنى عمن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال دخلت يوماً على الحجاج فأدخلت إليه امرأة فطأطأ رأسه فجلست بين يديه

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

(٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة * وكيف أهاجى من يكن رمحه استه *

فاذا امرأة قد أسفت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها فاذا هى ليلى الأخيلية فقال ياليلى ما أتى بك ؟ قالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد والناس مسنتون ورحمة الله يرجون وإنى قد قلت فى الأمير قولا ، قال هاتى ، فأنشأت تقول :

أحجاج لا يفلل سلاحك إنما الـ ... ـمنايا بكف الله حيث يراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة ... تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذى بها ... غـلام إذا هز القناة سقاها
إذا سمع الحجاج رزء كتيبة ... أعد لهـا قبل النزول قراها

ثم ذكر باقى القصة بطولها وان الحجاج وصلها بمائة ناقة وقال لجلسائه : هذه ليلى الأخيلية التى مات توبة الخفاجى[1] من حبها ، أنشدينا بعض ما قال فيك ، قالت نعم قال فىَّ .

وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها ... وقام على قبرى النساء النوائح
كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لهـا دمع من العين سافح
وأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كلمـا قرت به العين صالح
ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... على ودونى جندل[2] وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا[3] ... إليها صدى من جانب القبر صائح

قال الحجاج فهل رابك منه شىء ؟ قالت لا والذى أسأله أن يصلحك غير أنه قال لى مرة ظننت أنه قد خضع لأمر فأنشأت أقول :

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس إليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه ... وأنت لأخرى فارغ وخليل

(لمازة بن زبار) ـ د ت ق ـ أبو لبيد الجهضمى البصرى . روى عن عمر

---

(١) فى الاصل « الخناجى » ، والتحرير من (المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٦٨) . (٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة * على ودونى تربة وصفائح * . (٣) بالاصل « رقا » ، والتصحيح من القاموس والشعر والشعراء لابن قتيبة .

وعلى وأبى موسى الاشعرى وغيرهم ، وعنه الربيع بن سليم والزبير بن الخريت ويعلى ابن حكيم ومطر بن حمران وطالب بن السميدع . ووفد على يزيد . قال ابن سعد سمع من على وله أحاديث صالحة وكان ثقة . وقال أحمد : أبو لبيد صالح الحديث ، سيعاد .

(مالك بن أبى عامر) ـ ع ـ الأصبحى المدنى جد مالك بن أنس . روى عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وعائشة وأبى هريرة وكعب الحبر ، روى عنه ابناه أنس وأبو سهل نافع وسالم أبو النضر ومحمد بن ابرهيم التيمى وسليمان بن يسار وغيرهم ، وكان ثقة فاضلا . توفى سنة أربع وسبعين .

(مالك بن مسمع) أبو غسان الربعى[1] البصرى . كان سيد ربيعة فى زمانه وكان رئيساً حليماً يذكر فى نظراء الاحنف بن قيس فى الشرف . ولد فى حياة النبى ﷺ وله وفادة على معوية . قال خليفة مات سنة ثلاث وسبعين .

(محمد بن إياس) ـ د ـ بن البكير . عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو ، وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وغيرهم .

(محمد بن حاطب) ـ ت ن ق ـ بن الحرث القرشى الجمحى أخو الحارث بن حاطب . له صحبة وحديثان واحد فى الضرب بالدف فى النكاح . وروى عن على أيضاً ، روى عنه بنوه الحرث وعمر وابرهيم وحفيده عثمان بن ابرهيم بن محمد وسعد ابن ابرهيم الزهرى وسماك بن حرب وأبو بلج[2] يحيى بن سليم وهو رضيع عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب . وقيل هو أول من سمى فى الاسلام محمداً . ولد بمكة وقيل ولد بالحبشة . وفى الصحابة محمد بن مسلمة كبير مشهور لكنه سمى محمداً قبل الاسلام . توفى ابن حاطب هذا فى سنة أربع وسبعين .

(مسروح بن سندر) الجذامى[3] مولى روح بن زنباع كنيته أبو الأسود .

---

(١) فى الاصل « الزيعى » .

(٢) بفتح فسكون ثم جيم ، كما فى التقريب وغيره .

(٣) بضم الجيم ، نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢١٥ .

قدم مصر بعد فتحها بكتاب من عمر ، روى عنه مرثد بن عبد الله اليزنى وربيعة ابن لقيط ، وهو قليل الحديث .

﴿ مصعب بن الزبير ﴾

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عيسى ويقال أبو عبدالله القرشى الاسدى المدنى . حكى عن أبيه ، روى عنه الحكم بن عيينة ، ووفد على معوية واستعمله أخوه على البصرة وقتل المختار بن أبى عبيد ، ثم عزله أخوه واستعمله بعد ذلك على العراق فأقام بها يقاوم عبد الملك بن مروان ويحاربه إلى أن قتل . وأمه الرباب بنت أنيف الكلبى ، وكان يسمى آنية[١] النحل من كرمه وجوده ، وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

إنما مصعب شهاب من الله ... ه تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك عزة[٢] ليس فيه ... جبروت منه[٣] ولا كبرياء
يتقى الله فى الأمور وقد أفـ ... ـلح من كان همه الاتقاء

وفيه يقول أيضاً :

لولا الالهٓ ولولا مصعب لكم ... بالطف قد ضاعت الاحساب والذمم
أنت الذى جئتنا والدين مختلس ... والحر معتبد والمال مقتسم
ففرج اللهُ عمياها وأنقذنا ... بسيف أروع فى عرنينه شمم
مقلد بنجاد السيف فضله ... فعل الملوك ولا عيب ولا قرم
فى حكم لقمان يهدى مع نقيبته ... يرمى به الله أعداء وينتقم
وبيته الشرف الأعلى سوابغها ... فى الدارعين إذا ما سألت الخدم

قال مصعب الزبيرى ومصعب يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ولد اسمه عبد الله . وقا اسماعيل بن أبى خالد ما رأيت أميراً قط أحسن من مصعب . وقال عمر بن

---

(١) فى الاصل «ابنه» ، والتصحيح من ثمار القلوب للثعالبى . (٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة « رحمة » . (٣) عند ابن قتيبة « جبروت يخشى » .

أبي زائدة قال الشعبي : ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مصعب . وقال المدائني : كان مصعب يحسد على الجمال فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبي خيران الحماني فصرف وجهه عنه ثم دخل ابن جودان الجهضمي فسكت وجلس ودخل الحسن فنزل عن المنبر . وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : اجتمع في الحجر عبد الله ومصعب وعروة بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله ابن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال ابن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة ، فنالوا ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له . قال خليفة : في سنة تسع وستين جمع ابن الزبير العراق لأخيه مصعب . وقال محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال : ما رأيت الملك بأحد قط أنيط منه بمصعب بن الزبير . وقال علي بن زيد بن جدعان قال بلغ مصعباً عن عريف الأنصار شيء فهم به فدخل عليه أنس بن مالك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « استوصوا بالأنصار خيراً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » فألقى مصعب نفسه عن السرير وألزق خده بالبساط وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين وتركه . رواه الامام أحمد . وقال مصعب بن عبد الله أهديت لمصعب نخلة من ذهب عثاكلها[1] من صنوف الجوهر فقومت بألفي ألف دينار وكانت من متاع الفرس فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة . وقال أبو عاصم النبيل كان ابن الزبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مصعب مائة ألف . وسئل سالم بن عبد الله أي ابني الزبير أشجع ؟ قال كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه . وعن الكلبي قال قال عبد الملك يوماً لجلسائه من أشجع العرب ؟ قيل شبيب ، قطري ، فلان فلان ، فقال إن أشجع العرب لرجل ولي العراقين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف وتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة

(١) العثكال والعثكول : العذق من اعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب .

بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبدالله بن عامر بن كريز وأمه رباب بنت أنيف[١] الـكلبي ، وأعطى الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى مات ذاك مصعب بن الزبير . وروى أبو بكر بن عياش عن عبدالملك بن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فاذا رأس الحسين بين يدى عبيد الله بن زياد ثم دخلت القصر بالكوفة فاذا رأس عبيد الله بين يدى المختار ثم دخلت القصر فاذا رأس المختار بين يدى مصعب ابن الزبير ثم دخلت بعد فرأيت رأس مصعب بين يدى عبدالملك بن مروان . وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال قتل مصعب يوم الخميس النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين . وقال غيره قتل وله أربعون سنة . ولابن قيس الرقيات يرثيه :

إن الرزية يوم مسـ ـكن والمصيبة والفجيعه
بابن الحوارى الذى لم نفده يوم الوقيعه
غدرت به مضر العرا ق وأمكنت منه ربيعه
فأصيب وترك يار بيـ ـع وكنت سامعة مطيعه
يالهف لو كانت له بالدير يوم الدير شيعه
أو لم تخونوا عهـده أهل العراق بنى اللكيعه
لوجدتموه حين يحـ ـدر لا يعرس بالمضيعه

(معبد بن خالد الجهنى) أبو زرعة . له صحبة ورواية . كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح وكان ألزمهم للبادية . أخذ عن أبى بكر الصديق أيضاً ، روى عنه عمرو ابن دينار وغيره ، ولا رواية له فى شىء من الكتب الستة . وعاش ثمانين سنة . توفى سنة اثنتين وسبعين . فأما معبد الجهنى صاحب القدر فسيأتى .

(معدان بن أبى طلحة) ـ م ٤ ـ اليعمرى الشامى . قال ابن معين : أهل الشام يقولون معدان بن طلحة وهم أثبت فيه . وثقه أحمد العجلى وغيره . روى

---

(٢) فى الاصل « وابنة ريان بن أنيف » ، والتصحيح من السباق وتاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادى .

عن عمر وأبى الدرداء وثوبان ، روى عنه الوليد بن هشام المعيطى[1] والسائب ابن حبيش الكلاعى وسالم بن أبى الجعد ويعيش بن الوليد وغيرهم . ذكره أبو زرعة فى الطبقة التى تلى الصحابة .

(المنذر بن الجارود العبدى) من وجوه أهل البصرة . ولى إمرة اصطخر لعلى رضى الله عنه ووفد على معوية ، ثم ولى السند من قبل عبيد الله بن زياد . يقال إنه قتل فى زمن الحجاج . وقال ابن اسحق : قدم الجارود بن عمرو بن حنش العبدى على النبى ﷺ وكان نصرانياً . وقال غيره : للجارود صحبة . وقتل فى خلافة عمر بفارس ، كنية المنذر أبو الأشعث ويقال أبو عتاب .

(ناعم بن أجيل[2]) ـ م ن ـ الهمدانى المصرى مولى أم سلمة ، سبى فى الجاهلية فاشترته أم سلمة فأعتقته فروى عنها وعن على وابن عباس وعبدالله بن عمرو ، روى عنه عبيد الله بن المغيرة والأعرج ويزيد بن أبى حبيب وآخرون ، وكان أحد الفقهاء بمصر ، توفى سنة ثمانين .

(نافع مولى أم سلمة) ـ ن ـ أيضاً من القدماء . روى عن أم سلمة فى صحة صوم الجنب حديثاً تفرد به عنه عبد الرحمن بن الحرث بن هشام .

(نبيط بن شريط الأشجعى) ـ د ن ق ـ له صحبة ورواية ، زوجه النبى ﷺ فريعة بنت أسعد بن زرارة ، وعاش دهراً . روى عنه ابنه سلمة ونعيم بن أبى هند وأبو مالك الأشجعى سعد بن طارق .

(النزال بن سبرة) ـ خ د ن ق ـ الهلالى الكوفى ، روى عن عثمان وعلى وابن مسعود ، روى عنه الشعبى والضحاك بن مزاحم وعبدالملك بن ميسرة واسماعيل ابن رجاء الزبيدى . وثقه أحمد العجلى وغيره .

﴿ هرم بن حيان ﴾

العبدى الربعى ـ ويقال الأزدى ـ البصرى . روى عن عمر ، روى عنه

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) كزبير ، كما فى القاموس .

الحسن البصري وغيره ، وكان من سادة العباد ، ولى بعض الحروب فى أيام عمر وعثمان بأرض فارس . قال ابن سعد : كان عاملا لعمر وكان ثقة له فضل وعبادة ، وقيل سمى هرماً لأنه بقى فى بطن أمه سنتين حتى طلعت ثنيتاه . قال أبو عمران الجونى عن هرم بن حيان انه قال إياكم والعالم الفاسق ، فبلغ عمر فكتب إليه وأشفق منها : ما العالم الفاسق ؟ فكتب : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا الخير يكون إمام يتكلم بالعلم و يعمل بالفسق و يشبه على الناس فيضلوا . قلت إنما أنكر عليه عمر لأنهم لم يكونوا يعدون العالم إلا من عمل بعلمه ، وروى الوليد بن هشام القحذمى [1] عن أبيه عن جده أن عثمان بن العاص وجه هرم بن حيان إلى قلعة فافتتحها عنوة . وقال الحسن البصرى خرج هرم وعبد الله بن عامر بن كريز فبينما رواحلهما ترعى اذ قال هرم أيسرك أنك كنت هذه الشجرة ؟ قال لا والله لقد رزقنى الله الاسلام و إنى لأرجو من ربى ، فقال هرم : لكنى والله لوددت أنى كنت هذه الشجرة فأ كلتنى هذه الناقة ثم بعرتنى فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب ويحك يابن عامر إنى أخاف الداهية الكبرى . قال الحسن كان والله أفقههما وأعلمهما بالله وقال قتادة كان هرم بن حيان يقول : ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم . وقال صالح المرى قال هرم : صاحب الكلام على إحدى منزلتين إن قصر فيه خصم وان أغرق فيه أثم . وقال قتادة قال هرم : ما رأيت كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها . وقال الحسن مات هرم بن حيان فى يوم صائف فلما دفن جاءت سحابة قدر قبره فرشته ثم انصرفت ، وقال حميد بن هلال وغيره قيل لهرم ألا توصى ؟ قال قد صدقتنى نفسى فى الحياة وما لى شىء أوصى ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل ، قال ابن عساكر قدم هرم بن حيان دمشق فى طلب أويس القرنى .

(همام بن الحرث النخعى) ـ ع ـ يروى عن عمر وعمار والمقداد بن الأسود وحذيفة وجماعة ، روى عنه ابرهيم النخعى وسليمان بن يسار وو برة بن عبدالرحمن ،

---

(١) فى الاصل « القحدمى » ، والتصويب من (اللباب فى الانساب) .

وثقه يحيى بن معين . وقال ابن سعد توفى زمن الحجاج . وقال حصين عن ابرهيم النخعي إن همام بن الحرث كان يدعو : اللهم اشفنى من النوم باليسير وارزقنى سهراً فى طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد . وقال ابن الجوزى : كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل السهر رحمة الله عليه .

﴿ يحيى بن الحكم ﴾

ابن أبى العاص بن أمية الأموى . روى عن معاذ ، روى عنه سلمة بن أسامة وولى المدينة لابن أخيه عبد الملك ثم ولى حمص ، قال الواقدى عن بعض أصحابه قال كان يحيى بن الحكم على المدينة وكان فيه حمق فوفد على عبد الملك بلا إذن فعزله . وذكر العتبى أن عبد الملك بن مروان قال كيف لنا بمثل التى يقول فيها يحيى بن الحكم :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لفاء غامضة العينين معطار
خود من الخفرات البيض لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جار

وعن جنادة بن مروان عن أبيه قال قدم عبد الملك بن مروان حمص فأمر باسحق ابن الأشعث فقتل صبراً فتكلم أهل حمص فنودى الصلاة جامعة وصعد المنبر وقال ما حديث بلغنى عنكم يا أهل الكوفة ! فقام إليه عبدالرحمن بن ذى الكلاع فقال يا أمير المؤمنين لسنا بأهل الكوفة ولكنا الذين قاتلنا معك مصعب بن الزبير وأنت تقول يومئذ والله يا أهل حمص لأواسينكم ولو بما ترك مروان ، وعليك يومئذ قباؤك الأصفر ، فقال له رجل اعزل عنا سفيهك يحيى بن الحكم فقال ارحل عن جوار القوم .

﴿ يزيد بن الأسود الجرشى (١) ﴾

أسلم فى حياة النبى ﷺ وقدم الشام وسكن بقرية زبدين فى الغوطة وله

(١) فى الاصل « الحرشى » ، والتصويب من (اللباب فى الانساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٢١) وهى بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين .

دار بداخل باب شرقى[1] ، قال سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة قال قلت ليزيد بن الأسود يا أبا الأسود كم أتى عليك ؟ قال أدركت العزى تعبد فى قرية قومى . وقال أبو اسحق الفزارى عن صفوان بن عمرو عن أبى اليمان ـ رجل تابعى ـ عن يزيد بن الأسود أنه قال لقومه اكتبونى فى الغزو قالوا قد كبرت قال سبحان الله اكتبونى فاين سوادى فى المسلمين قالوا أما إذا فعلت فأفطر وتقو على العدو قال ما كنت أرانى أبقى حتى أعاتب فى نفسى والله لا أشبعها من طعام ولا أوطئها من منام حتى تلحق بالذى خلقها . وقال أبو اليمان ثنا صفوان عن سليم بن عامر إن السماء قحطت فخرج معوية وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معوية على المنبر قال أين يزيد بن الاسود الجرشى ؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه فقال معوية اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود يا يزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد يديه ورفع الناس فما كان بأوشك ان ثارت سحابة كأنها ترس وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم . وقال سعيد بن عبد العزيز ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى وغيرهما إن الضحاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود فما برحوا حتى سقوا . وقال سعيد بن عبد العزيز إن عبد الملك لما خرج مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود فلما التقوا قال اللهم احجز بين هذين الجبلين وول الأمر أحبهما إليك فظفر عبد الملك . روى الحسن بن محمد بن بكار عن أبى بكر عبد الله بن يزيد القرشى قال حدثنى بعض المشيخة أن يزيد بن الاسود الجرشى كان يسير هو ورجل فى أرض الروم فسمع منادياً يقول يا يزيد إنك لمن المقربين و إن صاحبك لمن العابدين وما نحن بكاذبين . قال على بن الحسن بن عساكر الحافظ بلغنى أن يزيد بن الأسود كان يصلى العشاء الآخرة بمسجد دمشق ويخرج إلى زبدين فتضىء إبهامه اليمنى فلا يزال يمشى فى ضوئها حتى يبلغ زبدين . قلت وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت .

(١) مشهور بهذا .

(يزيد بن شريك) - ع - التيمى الكوفى من تيم الرباب لا تيم قريش. روى عن عمر وعلى وأبى ذر وحذيفة، روى عنه ابنه ابراهيم التيمى وابرهيم النخعى والحكم ابن عتبة وغيرهم. وثقه يحيى بن معين. محمد بن جحادة[1] عن سليمان عن ابرهيم التيمى قال كان على أبى قميص من قطن فقلت يا أبه لو لبست! فقال لقد قدمت البصرة فأصبت آلافاً فما اكترثت بها فرحاً ولا حدثت نفسى بالكره أيضاً ولوددت أن كل لقمة طيبة أكلتها فى فم أبغض الناس إلى، إنى سمعت أبا الدرداء يقول إن ذا الدرهمين يوم القيامة أشد حساباً من ذى الدرهم. سفيان الثورى عن همام قال لما قص ابرهيم التيمى أخرجه أبوه رحمه الله.

(يزيد بن عميرة) - د ن - الزبيدى ويقال الكندى ويقال السكسكى الحمصى. روى عن أبى بكر وعمر ومعاذ بن جبل وغيرهم، روى عنه أبو إدريس الخولانى وشهر بن حوشب وأبو قلابة الجرمى وعطية بن قيس وغيرهم، وهو قليل الحديث. قال أحمد بن عبد الله العجلى: شامى ثقة من كبار التابعين. وقال أبو مسهر: أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر، وكان رأس القوم يزيد بن عميرة الزبيدى.

﴿ابو ادريس الخولانى﴾ ع

اسمه عائذ الله بن عبد الله فقيه أهل دمشق وقاضى دمشق. وقيل اسمه عبد الله بن إدريس بن عائذ الله بن عبدالله بن عتبة. ولد فى حياة النبى ﷺ عام حنين، وحدث عن أبى ذر وأبى الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبى موسى والمغيرة بن شعبة وأبى هريرة وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبى مسلم الخولانى وجماعة، روى عنه مكحول وأبو سلام الأسود وأبو قلابة الجرمى والزهرى وربيعة بن يزيد ويحيى بن يحيى الغسانى وأبو حازم الأعرج ويونس بن ميسرة وآخرون كثيرون. قال العباس بن سالم الدمشقى وهو ثقة: سمعت أبا إدريس الخولانى قال لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على درج

---

(١) بالاصل «حجادة»، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم الجيم قبل المهملة.

كنيسة دمشق يحدثنا بالأحاديث . قال أبوزرعة الدمشقي : قلت لدحيم أي الرجلين عندك أعلم جبير بن نفير أو أبو إدريس الخولاني ؟ قال أبو إدريس عندي المقدم ورفع من شأن جبير لاسناده وأحاديثه . وقال الزهري حدثني أبو إدريس وكان من فقهاء أهل الشام . وقال مكحول ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني . وعن سعيد بن عبدالعزيز قال كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء . وقال محمد بن شعيب بن شابور[1] أخبرني يزيد بن عبيدة أنه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك وان حلق المسجد بدمشق يقرأون القرآن يدرسون جميعاً وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها فأنصتوا له وسجد بهم وسجدوا جميعاً بسجوده وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة حتى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقص . ثم قدم القصص بعد ذلك ، وقال خالد ابن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدثنا فحدث يوماً بغزاة حتى استوعبها فقال رجل أحضرت هذه الغزاة ؟ قال لا ، فقال قد حضرتها مع رسول الله ﷺ ولأنت أحفظ لها مني ، وقال سعيد بن عبدالعزيز عزل عبد الملك بلالا عن القضاء وولى أبا إدريس ، وقال الوليد عن ابن جابر إن عبدالملك عزل أبا إدريس عن القصص وأقره على القضاء فقال عزلتموني عن رغبتي وتركتموني في رهبتي ، وقال أبو عمر بن عبدالبر : سماع أبي إدريس عندنا من معاذ صحيح . قال خليفة توفي سنة ثمانين .

﴿ أبو بحرية[2] اليزاغمي[3] ﴾

الحمصي اسمه عبدالله بن قيس . شهد خطبة الجابية ، وحدث عن معاذ وأبي هريرة ومالك بن يسار ، روى عنه خالد بن معدان وضمرة بن حبيب ويزيد بن

---

(١) بمعجمة ، كما في الخلاصة . (٢) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٣) في الاصل « التراغمي » ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بفتح التحتانية والمعجمة الاولى وكسر الثانية .

قطب ويونس بن ميسرة وأبو بكر بن أبي مريم وغيرهم ، أدرك الجاهلية . ووثقه ابن معين وغيره ، وفي لقي بن أبي مريم له نظر ، قال بقية حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر عن أبي بحرية قال إذا رأيتموني ألتفت في الصف فأوجئوا في لحيي حتى أستوى . وحكى عبد الله القطربلي عن الواقدي أن عثمان كتب إلى معوية أن أغز الصائفة رجلا مأمونا على المسلمين رفيقاً بسياستهم فعقد لأبي بحرية عبدالله بن قيس الكندى وكان فقيهاً ناسكاً يحمل عنه الحديث وكان عثماني الهوى حتى مات في زمن الوليد ، وكان معوية وخلفاء بني أمية تعظمه . يؤخر إلى الطبقة التاسعة .

﴿ أبو تميم الجيشاني[1] ﴾ م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصري أخو سيف ، ولد في حياة النبي ﷺ وقدما المدينة زمن عمر ، روى أبو تميم عن عمر وعلي وأبي ذر ، وقرأ القرآن على معاذ بن جبل ، روى عنه عبدالله بن هبيرة وكعب بن علقمة ومرثد ابن عبد الله اليزني وبكر بن سوادة وغيرهم ، قال يزيد بن أبي حبيب : كان من أعبد أهل مصر ، قلت توفي في سنة سبع وسبعين نقله سعيد بن عفير ، وقال أبو عبد الرحمن المقرى ثنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة سمعت أبا تميم الجيشاني يقول أقرأني معاذ بن جبل القرآن حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، قلت وتعلم معاذ كثيراً من القرآن من ابن مسعود ، قاله الاعمش عن ابرهيم النخعي ، قال ابن مسعود جاء معاذ فقال لي النبي ﷺ اقرئه فأقرأته ما كان معي ثم كنت أنا وهو نختلف إلى رسول الله ﷺ يقرئنا .

﴿ ابو ثعلبة الخشني[2] ﴾ ع

اسمه على أشهر ما قيل جرثوم بن ناشم . له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن

---

(١) بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين .. ، نسبة إلى جيشان بن عبدالله بن حجر ابن ذي رعين ... (اللباب في الانساب ج ١ ص ٢٦٣) . (٢) بضم الخاء وفتح الشين .. ، نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة ... (اللباب في الانساب ج١ص٣٧٤) .

أبى عبيدة ومعاذ ، روى عنه سعيد بن المسيب وجبير بن نفير وأبو إدريس الخولانى وأبو رجاء العطاردى ومكحول وأبو الزاهرية وعمير بن هانىء ، وسكن الشام وكان يكون بداريا وقيل إنه سكن قرية البلاط[1] وله ذرية بها ، وقال الدارقطنى وغيره بايع بيعة الرضوان وضرب له رسول الله ﷺ بسهم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا ، وقال أحمد فى مسنده ثنا عبدالرزاق ثنامعمر عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى ثعلبة قال أتيت النبى ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لى بأرض كذا وكذا بالشام ـ لم يظهر عليها النبى ﷺ حينئذ ـ فقال النبى ﷺ « ألا تسمعون مايقول هذا » فقال أبو ثعلبة والذى نفسى بيده لتظهرن عليها قال فكتب له بها ، وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله قال بينا أبو ثعلبة الخشنى وكعب جالسين إذ قال أبو ثعلبة ياأبا إسحق مامن عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا ، قال أى شىء سمعته من رسول الله ﷺ أم شىء تراه ؟ قال بل شىء أراه قال فان فى كتاب الله المنزل[2] من جمع همومه هماً واحداً فجعله فى طاعة الله كفاه الله ماأهمه وكان رزقه على الله وعمله لنفسه ومن فرق همومه فجعل فى كل واد هماً لم يبال الله فى أيها هلك ، ثم تحدثنا ساعة فمر رجل يختال بين بردين فقال أبو ثعلبة ياأباإسحق بئس الثوب ثوب الخيلاء ، فقال أشىء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال بل شىء أراه قال فان فى كتاب الله المنزل من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه عنه وإن كان يحبه ، وقال خالد بن محمد الوهبى والد أحمد سمعت أبا الزاهرية قال سمعت أباثعلبة يقول إنى لأرجو أن لا يخنقنى الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت قال فبينما هو يصلى فى جوف الليل قبض وهو ساجد ، قال أبو حسان الزيادى توفى سنة خمس وسبعين .

(أبوجحيفة السوائى) ـ ع ـ اسمه وهب بن عبدالله ويقال له وهب الخير من

---

(١) فى الاصل « البلاد » .

(٢) يريد بعض الكتب المنزلة السابقة ، قاله العلامة الكوثرى .

صغار الصحابة توفى النبي ﷺ وهو مراهق ، وكان صاحب شرطة على وكان إذا خطب على يقوم تحت منبره ، روى عن النبي ﷺ وعن على والبراء ، روى عنه على بن الاقمر وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وابنه عون بن أبي جحيفة واسماعيل ابن أبي خالد وغيرهم ، توفى سنة إحدى وسبعين والأصح أنه توفى سنة أربع وسبعين وقيل إنه بقى إلى سنة نيف وثمانين .

﴿ ام خالد الاموية ﴾ خ د ن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الاموية ، اسمها أمة . ولدت لأبيها بالحبشة ، ولها صحبة ورواية حديثين ، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمراً وخالداً ، روى عنها سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وموسى بن عقبة . وأظنها آخر من مات من النساء الصحابيات ، الواقدى حدثنى جعفر بن محمد بن خالد عن أبي الأسود عن أم خالد بنت خالد سمعت النجاشى يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين أقرئوا جميعاً رسول الله ﷺ منى السلام ، قالت فكنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ من النجاشى السلام . أبو نعيم والطيالسى قالا ثنا إسحق بن سعيد حدثنى أبي حدثتنى أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أكسو هذه ، فسكتوا فقال ائتونى بأم خالد فأتى بى أحمل فالبسنيها بيده وقال « أبلى وأخلقى » يقولها مرتين وجعل ينظر إلى علم الخميصة أحمر وأصفر فقال « هذا سنا يا أم خالد هذا سنا » ويشير بأصبعه إلى العلم . والسنا بلسان الحبش : الحسن . قال إسحق فحدثتنى امرأة من أهلى أنها رأت الخميصة عند أم خالد .

(أبو سالم الجيشانى) ـ م د ن ـ اسمه سفيان بن هانىء المصرى . شهد فتح مصر ووفد على على رضى الله عنه ، وروى عن على وأبي ذر وزيد بن خالد الجهنى ، روى عنه ابنه سالم وابن ابنه سعيد بن سالم وبكر بن سوادة ويزيد بن حبيب وعبد الله بن أبي جعفر .

﴿ ابو سعيد الخدرى [1] ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ ، كان من فضلاء الصحابة بالمدينة . وهو سعد بن مالك ابن سنان بن ثعلبة بن عبيد الانصارى الخزرجى الخدرى . روى الكثير عن النبى ﷺ وعن أبى بكر وعمر وأخيه لأمه قتادة بن النعمان ، روى عنه زيد بن ثابت وابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وطارق بن شهاب وسعيد بن جبير وأبو صالح السمان وعطاء بن يسار والحسن وأبو الوداك وعمرو بن سليم الزرقى وأبو سلمة ونافع مولى ابن عمر وخلق . وقتل أبوه يوم أحد ، قال أبو هرون العبدى : كان أبو سعيد الخدرى لا يخضب كانت لحيته بيضاء خصلا . وقال ابن سعد وغيره شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها من المشاهد . وحدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن أبى زيد عن ربيح [2] بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن جده قال عرضت يوم أحد على النبى ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدى فيقول يارسول الله انه عبل العظام وجعل رسول الله ﷺ يصعد فى النظر ويصو به ثم قال رده فردنى ، وقال ابن المبارك أنا اسماعيل بن عياش حدثنى عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى أن رجلا أتاه فقال أوصنى يا أبا سعيد قال عليك بتقوى الله فانها رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك فى أهل السماء وذكرك فى أهل الأرض وعليك بالصمت إلا فى حق فانك تغلب الشيطان ، وقال حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه انه لم يكن أحد من أحداث أصحاب النبى ﷺ أعلم من أبى سعيد الخدرى . وقال وهب بن جرير ثنا أبو عقيل الدورق سمعت أبا بصرة يحدث قال ودخل أبو سعيد يوم الحرة غاراً فدخل فيه عليه رجل ثم خرج فقال لرجل من أهل الشام أدلك على

---

(١) بضم الخاء وسكون الدال . . . نسبة إلى خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٤٩) .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث ضبطه بموحدة مصغراً .

رجل تقتله فلما انتهى الشامى إلى باب الغار قال لأبى سعيد وفى عنق أبى سعيد السيف أخرج إلى قال لا أخرج و إن تدخل على أقتلك فدخل الشامى عليه فوضع أبوسعيد السيف وقال بؤ بإثمى و إثمك وكن من أصحاب النار قال : أبوسعيد الخدرى أنت ؟ قال نعم قال فاستغفر لى غفر الله لك . خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال رأيت أباسعيد الخدرى يلبس الخز . الثورى عن ابن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع رأيت أبا سعيد يحفى شاربه كأخى الحلق ، قال الواقدى والجماعة : توفى سنة أربع وسبعين ، وقال ابن المدينى قولين لم يتابع عليهما ، وقال اسماعيل القاضى سمعته يقول توفى سنة ثلاث وستين ، وقال البخارى قال على مات بعد الحرة بسنة .

(أبو سعيد بن المعلى) ـ خ د ن ق ـ الأنصارى المدنى ، قيل اسمه رافع . له صحبة ورواية ، روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين . توفى سنة ثلاث وسبعين . قال الواقدى توفى سنة أربع وسبعين يعنى أبا سعيد بن المعلى ، وقال ابن سعد هو أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان من بنى جشم بن الخزرج .

(أبو الصهباء البكرى) صهيب ، عن على وابن مسعود وابن عباس ، وعنه سعيد بن جبير وطاوس وأبو نضرة ويحيى بن الجزار ، قال أبوزرعة الرازى : مدنى ثقة . وقال البخارى : سمع علياً وابن مسعود .

(أبو عامر الهوزنى[1]) ـ د ن ق ـ عبد الله بن لحى[2] الحمصى والد أبى اليمان عامر من قدماء التابعين ، أدرك الاسلام من أوله وسمع عمر ومعاذ بن جبل و بلالا وعبدالله بن قرط ومعوية وجماعة ، وشهد خطبة الجابية ، روى عنه أبو سلام الأسود وراشد بن سعد وأزهر الحرازى[3] وابنه أبو اليمان وحيوة بن عمر ، وقال أبو زرعة الدمشقى : كان من أصحاب أبى عبيدة ، ووثقه محمد بن عبدالله بن عمار .

---

(١) فى الاصل « المرزنى » ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بضم أوله وفتح المهملة ، كما فى الخلاصة . (٣) بفتح الحاء والراء المخففة ، نسبة إلى حراز بن عوف بن عدى . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٨) .

(أبو عبد الله الأشعرى) - د ق - الشامى الدمشقى ، روى عن معاذ وخالد ابن الوليد وأبى الدرداء ويزيد بن أبى سفين ، روى عنه أبو صالح الأشعرى واسماعيل بن أبى المهاجر وزيد بن واقد .

﴿ابو عبد الرحمن السلمى﴾ ع

مقرىء الكوفة بلا مدافعة . اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، قرأ القرآن على عثمان وعلى وابن مسعود وسمع منهم ومن عمر ، روى حسين بن على الجعفى عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد قال تعلم أبو عبدالرحمن القرآن من عثمان وعرض على على ، روى عنه ابرهيم النخعى وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب واسماعيل السدى[1] وغيرهم ، وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج ، قرأ عليه عاصم بن أبى النجود . توفى سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وقيل توفى فى إمرة بشر بن مروان وقيل غير ذلك ، وأما قول ابن قانع إنه توفى سنة خمس ومائة فوهم لا يتابع عليه . وعليه تلقن عاصم القرآن ، قال أبو اسحق : أقرأ أبو عبد الرحمن فى المسجد أربعين سنة . وقال عطاء بن السائب : دخلنا على أبى عبد الرحمن نعوده فذهب بعضهم يرجيه فقال أنا أرجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضان . وقال حجاج عن شعبة انه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود ، وهذا فيه نظر فان روايته عن عثمان فى الصحيح ، وفى كتب القراءات انه قرأ على عثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت ، قال أبو بكر بن عياش عن عاصم ان أبا عبد الرحمن قرأ على على رضى الله عنه ، وقال ابن مجاهد فى كتاب السبعة : أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التى جمع الناس عليها عثمان أبو عبد الرحمن السلمى فجلس فى مسجدها الأعظم ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة . قلت روايته عن عمر فى سنن النسائى ، ويقال إنه أضر بأخرة رحمه الله تعالى . قال

---

(١) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة وهى الباب . . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٣٧) .

الدانى أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلى وابن مسعود وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ، عرض عليه عاصم وعطاء بن السائب ويحيى بن وثاب وأبو اسحق[١] وعبد الله بن عيسى بن أبى ليلى ومحمد بن أبى أيوب وعامر الشعبى واسماعيل بن أبى خالد[٢] ، وكان من المعمرين . شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ان أبا عبدالرحمن أقرأ فى خلافة عثمان إلى أن توفى فى إمارة الحجاج[٣] .

(أبو عطية الوادعى الكوفى) - سوى ق[٤] - روى عن ابن مسعود وعائشة ، وعنه محمد بن سيرين وخيثمة بن عبد الرحمن وعمارة بن عمير وأبو اسحق وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقد ورد أن الأعمش روى عنه فان كان قد سمع منه فيؤخر عن هنا .

(أبو غطفان المرى الحجازى) - م د ن[٥] ق - روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبى هريرة وابن عباس وغيرهم ، روى عنه اسماعيل بن أمية وقانط ابن شيبة الزهرى ويعقوب بن عتبة بن الأخنس وآخرون .

(أبو قرصافة) الكنانى جندرة[٦] بن خيشنة رضى الله عنه ، صحابى معروف نزل عسقلان وروى أحاديث ، روى ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعب قال زرنا يحيى بن حسان أنا وابرهيم بن أدهم فى قريته فقال أمنا فى هذا المسجد أبو قرصافة من أصحاب النبى ﷺ أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً فولد لأبى غلام فدعاه فى اليوم الذى يصومه فأفطر . رواه البخارى فى الأدب له .

(أبو مراوح الغفارى) - خ م ن ق(٧) - ويقال الليثى المدنى . قال مسلم : اسمه

---

(١) هو السبيعى ، كما فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(٢) وفى طبقات القراء زيادة : أبو عون محمد بن عبيدالله الثقفى والحسن والحسين .

(٣) كان رجل يقرأ على أبى عبدالرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال : ألا كان هذا قبل القراءة . (٤) فى الاصل « سوى و » والتصحيح من الخلاصة .

(٥) فى الاصل « ت » والتصحيح من الخلاصة . (٦) مهمل فى الاصل ، والتصويب من أسد الغابة والاصابة حيث قيده بفتح الجيم وسكون النون .

(٧) كذا فى خلاصة التذهيب ، وفى الاصل « خ م د ت » .

سعد . قلت روى عن أبى ذر وحمزة بن عمرو الأسلمى ، وعنه عروة بن الزبير وسليمن بن يسار وزيد بن أسلم وغيرهم ، وكان ثقة نبيلا يقال إنه ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم .

(أبو معرض الأسدى) أخو خزيمة . كوفى شاعر اسمه مغيرة بن عبد الله ويعرف بالأقيشر ، ولد فى حياة النبى ﷺ وبقى إلى أن وفد على عبد الملك بن مروان . وهو القائل فى أم الخبائث :

تريك القذى من دونها وهى دونه ... لوجه أخيها فى الاناء قطوب
كميت إذا شجت وفى الكأس وردة ... لها فى عظام الشاربين دبيب

وقيل له الأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . وله شعر كثير .

(أبو عمار الهمدانى) اسمه عريب بن حميد ، عداده فى الكوفيين ، سمع عمار بن ياسر وقيس بن سعد ، وعنه أبو إسحق السبيعى والقاسم بن مخيمرة .

(أبو قرة الكندى) كوفى اسمه سلمة بن معوية بن وهب ، عن ابن مسعود وسلمان والمغيرة بن شعبة وعلقمة ، وعنه الشعبى وتميم بن حذلم الضبى وأبو اسحق .

(أبو الكنود) يقال عبد الله بن عمران الأزدى ويقال عبد الله بن عويمر ويقال عبد الله بن عامر ، سمع ابن مسعود وخباب بن الأرت ، وعنه أبو إسحق السبيعى وأبو سعد الأزدى ، وهو مقل .

(أبو كنف العبدى) سمع ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وأبا هريرة ، وعنه عبد الله بن مرة[1] الخارفى وعامر الشعبى .

(أبو نملة الأنصارى الظفرى) قيل اسمه عمار بن معاذ بن زرارة . قال أبو أحمد الحاكم : له صحبة ، أدرك الحرة وقتل يومئذ ابناه عبد الله ومحمد ومات هو بعد ذلك فى ولاية عبد الملك بن مروان ، روى عنه ابنه نملة بن أبى نملة شيخ الزهرى ، وله حديث فى سنن أبى داود : إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم .

---

(١) فى تقريب التهذيب : ابن مرة أو ابن أبى مرة .

(أبو يحيى الكوفى) هو حكيم بن سعد الحنفى ، عن على وعمار وأبى موسى ، وعنه عمران بن ظبيان وليث بن أبى سليم وجعفر بن عبد الرحمن . قال ابن معين : ليس به بأس .

(أبو يحيى الأعرج المعرقب[1]) مولى معاذ بن عفراء[2] الأنصارى . اسمه مصدع ، قاله عمرو بن دينار ، وقال ابن معين : أبو يحيى الأعرج اسمه زياد ، روى عن على وعائشة وابن عباس ، وعنه سعيد بن أبى الحسن وسعد بن أوس العدوى .

﴿ ابو مسلم الجليلى ﴾

من أهل جبل الجليل ، أدرك النبى ﷺ ، وكان معلم كعب الأحبار ، أسلم فى عهد عمر وقيل فى عهد معوية ، حكى عنه أبو مسلم الخولانى وأبو قلابة وحزام ابن حكيم وجبير بن نفير ومسلم بن مشكم وشريح بن عقيل[3] ولقمان بن عامر وغيرهم ، روى قاسم الرحال عن أبى قلابة أن أبا مسلم الجليلى أسلم على عهد معوية فأتاه أبو مسلم الخولانى فقال ما منعك أن تسلم على عهد أبى بكر وعمر ؟ ! فقال إنى وجدت فى التوراة ان هذه الأمة ثلاثة أصناف صنف يدخل الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حساباً يسيراً وصنف يصيبهم شىء ثم يدخلون الجنة فأردت أن أكون من الأولين فان لم أكن منهم كنت ممن يحاسب حساباً يسيراً فان لم أكن منهم كنت من الآخرين . صالح المرى عن أبى عبدالله الشامى عن مكحول عن أبى مسلم الخولانى انه لقى ابا مسلم الجلولى وكان مترهبا نزل من صومعته أيام عمر وأسلم فقال تركت الاسلام على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبى بكر وذكر الحديث . الجريرى عن عقبة بن وساج كان لأبى مسلم الخولانى جار يهودى يكنى أبا مسلم كان يمر به فيقول يا أبا مسلم أسلم تسلم فمر به يوماً وهو يصلى ، وذكر شبه حديث أبى قلابة ،

(١) بفتح القاف ، كما فى الخلاصة . (٢) فى الاصل « عفر » ، والتصويب من الاصابة وغيرها . (٣) فى الاصل « عقيد » .

قال ابن معين : أبو مسلم الجليلى و يقال الجلولى شامى .

(الأغر بن سليك) ـ ن[١] ـ و يقال ابن حنظلة الكوفى عن على وأبى هريرة ، وعنه سماك بن حرب وعلى بن الأقمر وأبو اسحق السبيعى ، روى له النسائى .

آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولا وآخراً .

« الطبقة التاسعة »

سنة إحدى وثمانين

توفى فيها أبو القاسم محمد بن الحنفية وسويد بن غفلة وعبدالله بن شداد بن الهاد وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

وفيها خلع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة وتابعه الناس وسار يقصد الحجاج ، وقد ذكرنا فى السنة الماضية سبب خروجه ، قال المدائنى : لما أجمع ابن الأشعث المسير من سجستان وقصد العراق لقى عازراً الهمدانى فوصله وأمره ان يحض الناس فكان يقص كل يوم و ينال من الحجاج ثم سار الجيش وقد خلعوا الحجاج ولا يذكرون خلع عبد الملك بن مروان . وقال غيره : فاستصرخ الحجاج بعبد الملك ثم سار وقدم الحجاج طليعته فالتقى ابن الأشعث وهم عند دجيل يوم الأضحى فانكشف عسكر الحجاج وانهزم إلى البصرة فتبعه ابن الأشعث وكان مع ابن الأشعث خلق من المطوعة من البصرة فدخلوها فخرج الحجاج إلى طف البصرة . قال ابن عون : فرأيت ابن الأشعث متربعاً على المنبر يتوعد الذين تخلفوا عنه توعداً شديداً . قال غيره : فبايعه على حرب الحجاج وعلى خلع عبد الملك جميع أهل البصرة من القراء والعلماء ثم خندق ابن الأشعث على البصرة وحصنها .

وفيها غزا موسى بن نصير كمادته بالمغرب فقتل وسبى فى أهل طبنة[٢] .

---

(١) فى الاصل « س » وهو مخالف لرموز المؤلف المذكورة فى المقدمة .

(٢) بضم الطاء والباء الموحدة ـ وقيل بسكونها ـ فى آخرها نون ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٨١) .

وفيها أصابت الصاعقة صخرة بيت المقدس .

وفيها قتل بحير بن ورقاء الصريمي وكان من كبار القواد بخراسان قاتله ابن خازم وظفر به فقتله ثم قتل بكير بن وساج فحمل عليه رهط بكير فقتلوه بعد ذلك .

وفيها حج بالناس سليمان بن عبدالملك بن مروان وحجت معه ام الدرداء .

﴿ سنة اثنتين و ثمانين ﴾

فيها قتل جماعة مع ابن الاشعث ، ومات سفين بن وهب الخولانى وأبو عمر زاذان الكندى .

وفيها كانت وقعة الزاوية بالبصرة بين ابن الأشعث و بين جيش الحجاج ، ولابن الأشعث مع الحجاج وقعات كثيرة : منها وقعة دجيل المذكورة يوم عيد الأضحى ، وهذه الوقعة ، ووقعة دير الجماجم ، ووقعة الأهواز فيقال انه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل فيهم علماء وفقهاء وصالحون خرجوا معه طوعاً على الحجاج ، وقيل كان بينهما أربع وثمانون وقعة فى مائة يوم فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج وواحدة له ، قال ابن جرير الطبرى : كانت وقعة دير الجماجم فى شعبان سنة اثنتين ، قال ابن جرير وفى قول بعضهم هى فى سنة ثلاث وثمانين فذكر هشام بن الكلبى عن أبى مخنف لوط بن يحيى قال حدثنى أبو الزبير الهمدانى قال خرجت مع ابن الأشعث وخرج أهل الكوفة يستقبلونه فقال لى اعدل عن الطريق لا يرى الناس جراحتكم فانى لا أحب أن يستقبلهم الجرحى ، فلما دخل الكوفة مالوا إليه كلهم وحفت به همدان إلا ان طائفة من تميم أتوا مطر بن ناجية وقد كان وثب على قصر الكوفة فلم يطق قتال الناس فنصب ابن الأشعث السلالم على القصر فأخذوه وأتوا بمطر ابن ناجية فقال لابن الاشعث استبقنى فانى أفضل فرسانك وأعظمهم غناء عنك فحبسه ثم عفا عنه فبايعه وبايعه الناس بالكوفة ثم أتاه أهل البصرة وتقوضت إليه المسالح والثغور وجاءه عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بعد

أن قاتل الحجاج بالبصرة ثلاثة أيام ، وأقبل الحجاج من البصرة يسير بين القادسية والعذيب فنزل دير قرة وكان أراد نزول القادسية فجهز له ابن الأشعث عبد الرحمن بن العباس فمنعه من نزولها ونزل عبدالرحمن الهاشمي دير الجماجم فكان الحجاج بعديقول أما كان عبدالرحمن يزجر الطير حيث رآني نزلت بدير قرة ونزل بدير الجماجم ، واجتمع جل الناس على قتال الحجاج لظلمه وسفكه الدماء فكانوا مائة ألف مقاتل فجاءته أمداد الشام فنزل وخندق عليه وكذا خندق ابن الاشعث على الناس ثم كان الجمعان يلتقون كل يوم واشتد الحرب وثبت الفريقان ، وأشار بنو أمية على عبد الملك بن مروان وقالوا ان كان انما يرضى أهل العراق أن تنزع عنهم الحجاج فانزعه عنهم تخلص لك طاعتهم ، فبعث ابنه عبدالله بن عبدالملك وكتب إلى أخيه محمد بن مروان بالموصل فسار إليه وأمرهما أن يعرضا على أهل العراق نزع الحجاج عنهم وان يجرى عليهم العطاء وان ينزل ابن الاشعث أى بلد شاء من العراق يكون عليه والياً فان قبلوا فاعزلا عنهما الحجاج ، ومحمد أخى مكانه وان أبوا فالحجاج أميركم كلكم وولى القتال ، قال فقدموا على الحجاج فاشتد عليه ذلك وشق عليه العزل فراسلوا أهل العراق فجمع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الناس وخطبهم وأشار عليهم بالمصالحة فوثب الناس من كل جانب وقالوا إن الله قد أهلكهم وأصبحوا فى الازل[1] والضنك والمجاعة والقلة فلا نقبل ، وأعادوا خلع عبد الملك ثانية وتعبؤا للقتال فكان على ميمنة ابن الأشعث حجاج ابن جارية الخثعمى وعلى ميسرته الابرد بن قرة التميمى وعلى الخيل عبد الرحمن بن العباس الهاشمى وعلى الرجالة محمد بن سعد بن أبى وقاص وعلى المجنبة عبد الله بن رزام الحارثى وعلى المطوعة والصلحاء جبلة بن زحر الجعفى ، وكان على ميمنة الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكلبى وعلى ميسرته عمارة بن تميم اللخمى وعلى الخيالة سفيان ابن الأبرد الكلبى فاقتتلوا أياماً وأهل العراق تأتيهم الأمداد والخيرات من البصرة وجيش الحجاج فى ضيق وغلاء سعر ، فيقال ان يوم دير الجماجم كان فى

---

(١) الأزل الشدة والضيق ، على ما فى النهاية والقاموس المحيط .

ربيع الاول ولا شك ان نوبة دير الجماجم كانت أياماً بل أشهراً اقتتلوا هناك مائة يوم فلعلها كانت فى آخر سنة اثنتين وأوائل سنة ثلاث فمن أبى الزبير الهمدانى قال كنت فى خيل جبلة بن زحر وكان على القراء فحمل علينا عسكر الحجاج مرة بعد أخرى فنادانا عبد الرحمن بن أبى ليلى يا معشر القراء ليس الفرار بأحد من الناس بأقبح منكم وبقى يحرض على القتال . وقال أبو البخترى : أيها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم . وقال سعيد بن جبير نحواً من ذلك ، وكذا الشعبى ، وقال بعضهم قاتلوهم على جورهم واستذلالهم الضعفاء وإماتتهم الصلاة ، قال ثم حملنا عليهم حملة صادقة فبدعنا فيهم ثم رجعنا فمررنا بجبلة بن زحر صريعاً فهدنا ذلك فسلانا أبو البخترى فنادونا يا أعداء الله هلكتم قتل طاغوتكم . وقال خالد بن خداش ثنا غسان بن مضر قال خرج القراء مع ابن الأشعث وفيهم أبو البخترى وكان شعارهم يومئذ يا ثارات الصلاة[1] ، وقيل إن سفيان بن الأبرد حمل على ميسرة ابن الاشعث فلما دنا منها هرب الأبرد بن قرة التميمى ولم يقاتل كبير قتال فأنكرها منه الناس وكان شجاعاً لا يفر وظن الناس أنه خامر فلما انهزم تقوضت الصفوف وركب الناس وجوههم ، وكان ابن الاشعث على منبر قد نصب له يحرض على القتال فأشار عليه ذوو الرأى انزل وإلا أسرت فنزل وركب وخلى أهل العراق وذهب فانهزم أهل العراق كلهم ومضى ابن الاشعث مع ابن جعدة بن هبيرة فى أناس من أهل بيته حتى إذا حاذوا قرية بنى جعدة عبر فى معبر الفرات ثم جاء إلى بيته بالكوفة وهو على فرسه وعليه السلاح لم ينزل فخرجت اليه بنته فالتزمها وخرج أهله يبكون فوصاهم وقال لاتبكوا إن لم أتركم كم عسيت أن أعيش معكم و إن أمت فان الذى يرزقكم حى لا يموت وودعهم وذهب ، وقال الحجاج : اتركوهم فليتبددوا ولا تتبعوهم ونادى مناديه من رجع فهو آمن ثم جاء إلى الكوفة فدخلها وجعل لا يبايع أحداً منها إلا قال له اشهد على نفسك انك

---

(١) لأن الحجاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها ، كما فى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) .

كفرت فاذا قال نعم بايعه و إلا قتله فقتل غير واحد ممن تحرج أن يشهد على نفسه بالكفر وجىء برجل فقال الحجاج ما أظن هذا يشهد على نفسه بالكفر فقال الرجل أخادعى عن نفسى أنا أكفر أهل الارض وأكفر من فرعون ذى الاوتاد فضحك وخلاه ، وأما محمد بن سعد بن أبي وقاص فنزل بعد الوقعة بالمدائن فتجمع إليه ناس كثير ، وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة العبشمى فأتى البصرة وبها ابن عم الحجاج أيوب بن الحكم فأخذ البصرة وقدم عليه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وجاء إليه الخلق وقال ابن سمرة له إنما أخذت البصرة لك ، ولحق محمد بن سعد بهم فسار الحجاج لحربهم وخرج الناس معه إلى مسكن على دخل ، وتلاوم أصحاب ابن الأشعث على الفرار وتبايعوا على الموت فخندق ابن الأشعث على أصحابه وسلط الماء فى الخندق وأتته النجدة من خراسان فاقتتلوا خمس عشرة ليلة أشد القتال وقتل من أمراء الحجاج زياد بن غنيم القينى ، ثم عبأ الحجاج جيشه وصرخ فيهم وحمل بهم فهزم أصحاب ابن الأشعث ، وقتل أبو البخترى وابن أبى ليلى وكسر بسطام بن مصقلة فى أربعة آلاف جفون سيوفهم وثبتوا وقاتلوا قتالا شديداً كشفوا فيه عسكر الحجاج مراراً فقال الحجاج على بالرماة قال فأحاط بهم الرماة فقتلوا خلقاً منهم بالنبل وانهزم ابن الأشعث فى طائفة وطلب سجستان فاتبعهم جيش الحجاج عليهم عمارة بن تميم فالتقوا بالسوس فاقتتلوا ساعة ثم انهزم ابن الأشعث فأتى سابور واجتمعت إليه الأكراد ثم قاتلهم عمارة فقتل عمارة وانهزم عسكره ثم مضى ابن الاشعث إلى بست وعليها عامله فأنزله وتفرق أصحاب ابن الاشعث فوثب عامل بست عليه فأوثقه وأراد أن يتخذ بالقبض عليه يداً عند الحجاج . وقد كان رتبيل سمع بمقدم ابن الاشعث فسار فى جيوشه حتى أحاط ببست فراسل عاملها يقول له والله لئن آذيت ابن الاشعث لا أبرح حتى أستنزلك وأقتل جميع من معك فخافه ودفع إليه ابن الاشعث فأكرمه رتبيل فقال ابن الاشعث إن هذا كان عاملى فغدر بى وفعل ما رأيت فأذن لى فى قتله قال قد أمنته ، ثم مضى ابن الاشعث مع رتبيل إلى بلاده فأكرمه وعظمه ، وكان مع ابن الاشعث عدد كثير من الاشراف

والكبار ممن لم يثق بأمان الحجاج ، ثم تبع أثر ابن الاشعث خلق من هذه البابة حتى قدموا سجستان ونزلوا على عبد الله بن عامر البعار[١] فحصروه وكتبوا إلى ابن الاشعث بعددهم وجماعتهم وعليهم كلهم عبدالرحمن بن العباس الهاشمى فقدم عليهم ابن الاشعث بمن معه ثم غلبوا على مدينة سجستان وعذبوا ابن عامر وحبسوه ثم لم يشعر ابن الاشعث إلا وقد فارقه عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة وسار فى ألفين فغضب ابن الاشعث ورجع إلى رتبيل وقيل غير ذلك وقيل ساروا مع الهاشمى فقاتلهم يزيد بن المهلب فأسر منهم وهزمهم وفى تفصيل ذلك اختلاف .

ومن بقية سنة اثنتين وثمانين : قال عوانة بن الحكم كان بينهم إحدى وثمانون وقعة كلها على الحجاج إلا آخر وقعة كانت على ابن الاشعث ، وقتل من القراء بدير الجماجم خلق ، وقال شعبة عن عمرو بن مرة قال أتى القراء يوم دير الجماجم أبا البخترى[٢] الطائى يؤمرونه عليهم فقال إنى رجل من الموالى فأمروا رجلا من العرب فأمروا جهم بن زحر الخثعمى عليهم . وقال سلمة بن كهيل رأيت أبا البخترى بدير الجماجم وشد عليه رجل بالرمح فطعنه وانكشف ابن الاشعث فأتى البصرة وتبعه الحجاج فخرج منها إلى أرض دجيل[٣] الأهواز واتبعه الحجاج فالتقوا بمسكن فانهزم ابن الاشعث وقتل من أصحابه ناس كثير وغرق منهم ناس كثير . وقال عمرو بن مرة : افتقد بمسكن عبدالرحمن بن أبى ليلى وعبدالله بن شداد وأبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود . وقال ابن عيينة حدثنى أبو فروة قال افتقد ابن أبى ليلى سورا[٤] ، وأسر الحجاج ناساً كثيراً منهم عمران بن عصام وعبد الرحمن بن مروان وأعشى همدان ، قال أبو اليقظان : قتلهم جميعاً .

---

(١) فى الاصل « النمار » ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٢) فى الاصل « أبا البحترى » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدى و (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) . (٣) بالاصل « دحيل » والتصويب من معجم البلدان وغيره . (٤) كذا ، وفى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) وغرق مع ابن الاشعث بدجيل عبدالرحمن بن أبى ليلى .

وقال خليفة : أول وقعة كانت فى يوم النحر سنة إحدى وثمانين ، والوقعة الثانية فى المحرم سنة اثنتين بالزاوية ، والوقعة الثالثة بظهر المربد فى صفر ، والوقعة الرابعة بدير الجماجم فى جمادى ، والوقعة الخامسة ليلة دجيل فى شعبان سنة اثنتين ، قال ثم سار ابن الاشعث يريد خراسان وتبعه طائفة قليلة فتركهم وصار إلى خراسان فقام بأمر الحرب عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمى ومعه القراء فالتقى هو ومتولى هراة مفضل بن المهلب بن أبى صفرة فهزمه المفضل ثم قتل عبدالرحمن وأسر عدة منهم محمد بن سعد بن أبى وقاص والهلقام[1] بن نعيم ، وكان عبدالرحمن قد ولى بلاد فارس وغزا الترك ثم خلع عبد الملك وفعل الأفاعيل ودعا إلى نفسه . قال خليفة تسمية القراء الذين خرجوا مع ابن الاشعث : مسلم بن يسار المزنى وأبو مرانة[2] العجلى وقد قتل وعقبة بن عبدالغافر العوذى فقتل وعقبة بن وساج البرسانى وقتل وعبدالله بن غالب الجهضمى فقتل وأبو الجوزاء الربعى وقتل والنضر ابن أنس بن مالك وعمران والد أبى جمرة الضبعى وأبو المنهال سيار بن سلامة الرياحى ومالك بن دينار ومرة بن دباب[3] الهدادى وأبو نجيد الجهضمى وأبو شيخ الهنائى وسعيد بن أبى الحسن البصرى وأخوه الحسن وقال أكرهت على الخروج . وقال أيوب السختيانى قيل لابن الاشعث ان أحببت أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول الجمل مع عائشة فأخرج الحسن . ومن أهل الكوفة : سعيد بن جبير وعبدالرحمن ابن أبى ليلى وعبيد الله بن شداد والشعبى وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والمعرور بن سويد ومحمد بن سعد بن أبى وقاص وأبو البخترى وطلحة بن مصرف وزبيد بن الحرث اليامى وعطاء بن السائب . قال أيوب السختيانى ماصرع أحد مع ابن الاشعث إلا رغب له عن مصرعه ولا نجا منهم أحد إلا حمد الله الذى سلمه[4] . وقال عوانة بن الحكم : قتل الحجاج بمسكن خمسة آلاف أو أربعة آلاف أسير .

---

(١) مهمل بالاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير . (٢) بالاصل «أبو مراية» ، راجع الكنى للدولابى . (٣) بالاصل «دياب» ، والتصحيح من المشتبه للذهبى .
(٤) وردت هذه العبارة فى هذا الجزء «ولا نجا منهم أحد إلا ندم على ما كان منه» .

وقال خليفة : فيها ـ يعنى سنة اثنتين ـ قتل قتيبة بن مسلم عمر بن أبى الصلت وأخاه وموسى بن كثير الحارثى و بكير بن هرون البجلى . وفيها كانت غزوة محمد ابن مروان بأرمينية فهزم العدو ثم صالحوه فولى عليهم أبا شيخ بن عبدالله فغدروا به وقتلوه . وفيها فتح عبد الملك بن مروان حصن سنان من ناحية المصيصة .

وفيها كانت غزوة صنهاجة بالمغرب . وأسر يوم الجماجم محمد بن سعد فضربت عنقه صبراً وقتل ماهان الأعور القاص والفضيل بن بزوان يومئذ .

وقال مالك بن دينار : لما كان يوم الزاوية قال (عبدالله بن غالب) أبو قريش الجهضمى : إنى لأرى أمراً ما بى صبر روحوا بنا إلى الجنة ، فقاتل حتى قتل فكان يوجد من ريح قبره المسك . وكان عابداً له أوراد سمعته يقول رحم الله بنى ماتوا ولم أتمتع من النظر إليهم ، روى ابن غالب عن أبى سعيد الخدرى وروى عنه عطاء السليمى وغيره .

﴿ سنة ثلاث و ثمانين ﴾

كانت فيها غزوة عطاء بن رافع صقلية ، وخرج عمران بن شرحبيل على البحر وجعل على الاسكندرية عبد الملك بن أبى الكنود . وفيها عزل أبان بن عثمان عن المدينة وولى هشام بن اسماعيل المخزومى .

وفى سنة ثلاث بنى الحجاج مدينة واسط واستعمل على فارس محمد بن القسم الثقفى وأمره بقتل الأكراد . وفيها بعث الحجاج عمارة بن تميم القينى إلى رتبيل فى أمر ابن الأشعث فقيد هو و جماعة فى الحديد وقرن به فى القيد أبو العنز وساروا بهم إلى الحجاج فلما كانوا بالرخج[1] طرح ابن الأشعث نفسه من فوق بنيان فهلك هو وقرينه فقطع رأسه وحمل إلى الحجاج فرأسه مدفون بمصر وجثته بالرخج وكان قد أمره مصعب بن الزبير عند قتل ابيه محمد بن الأشعث بن قيس الكندى .

وفى سنة ثلاث ضم عبد الملك بن مروان إلى أخيه محمد بن مروان إمرة

---

(١) قيده فى معجم البلدان بتشديد الخاء .

أذر بيجان وأرمينية مع إمرة الجزيرة و بقى على ذلك إلى آخر أيام الوليد وله غزوات وفتوحات كثيرة .

﴿ سنة اربع وثمانين ﴾

فيها توفى عتبة بن الندر(١) السلمى صحابى شامى والأسود بن هلال المحاربى وزيد بن وهب الجهنى وعبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمى وعمران بن حطان السدوسى وروح بن زنباع الجذامى(٢) .

وقيل فيها ظفروا بابن الأشعث وطيف برأسه فى الاقاليم .

وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وكان من فصحاء العرب و بلغائهم خرج مع ابن الأشعث ، واسمه أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالى ، ثم ندم الحجاج على قتله . وفيها ولى إمرة الاسكندرية عياض بن غنم التجيبى .

و بعث فيها عبد الملك بن مروان بالشعبى إلى مصر إلى أخيه عبدالعزيز بن مروان فأقام عنده سنة . وفيها فتحت المصيصة على يد عبدالله بن عبد الملك .

وفيها افتتح موسى بن نصير بلد أوربة من المغرب فقتل وسبى حتى قيل إن السبى بلغ خمسين ألفاً . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كنائسهم وضياعهم وتسمى سنة الحريق .

﴿ سنة خمس وثمانين ﴾

فيها توفى عبدالله بن عامر بن ربيعة وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمى وواثلة بن الاسقع ـ توفى فيها أو فى التى تليها ـ وعمرو بن سلمة الهمدانى و يسير(٣) ابن عمرو بن جابر وعبد العزيز بن مروان .

---

(١) بضم النون وفتح الدال المشددة . (٢) فى الاصل «الحذامى» ، والتصحيح مما يستقبلنا فى ترجمته ومن (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢١٥) حيث جاء فيه : الجذامى بضم الجيم وفتح الذال المعجمة ... نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن . . . . (٣) فى الاصل « سير » والتصحيح مما يستقبلنا من ترجمته .

وفيها على ما صرح ابن جرير الطبرى هلاك ابن الأشعث قال فتتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل أن ابعث إلى بابن الأشعث و إلا فوالله لأوطئن أرضك ألف ألف مقاتل ووعده بأن يطلق له خراج بلاده سبع سنين فأسلمه إلى أصحاب الحجاج فقيل إنه رمى بنفسه من عل فهلك . وقال أبو مخنف حدثنى سليمان بن أبى راشد أنه سمع مليكة بنت يزيد تقول : والله ما مات عبد الرحمن إلا ورأسه فى حجرى على فخذى يعنى من جرح به فلما مات حز رأسه رتبيل و بعث به إلى الحجاج ، قلت هذا قول شاذ وأبو مخنف كذاب .

وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فأقام بها سنة وولى عليها عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلى فبنى مدينة اردبيل ومدينة برذعة .

وفيها قال ابن السكابى بعث عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو مقيم بالمصيصة يزيد بن حنين فى جيش فلقيته الروم فى جمع كثير فأصيب الناس وقتل ميمون الجرجانى فى نحو ألف نفس من أهل انطاكية وكان ميمون أمير انطاكية من موالى بنى أمية مشهور بالفروسية وتألم غاية الألم لمصابهم .

وفيها عزل يزيد بن المهلب بن أبى صفرة عن خراسان وولى أخوه المفضل يسيراً ثم عزل وولى قتيبة بن مسلم .

وفيها قتل موسى بن عبدالله بن خازم السلمى وكان بطلا شجاعاً وسيداً مطاعاً غلب على ترمذ وما وراء النهر مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تيك الجهة وجرت له وقعات وعظم أمره ، وقد ذكرنا والده فى سنة نيف وسبعين ، وآخر أمر موسى أنه خرج ليلة فى هذا العام ليغير على جيش فعثر به فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش فقتلوه . وقد استوفى ابن جرير أخباره وحروبه ، وقيل قتل سنة سبع وثمانين . و بعث عبد الملك على مصر ابنه عبد الله ، وعقد بالخلافة من بعده لابنيه الوليد ثم سليمان وفرح بموت أخيه فانه عزم على عزله من ولاية العهد فجاءه موته .

سنة ست وثمانين

توفى فيها أبو أمامة الباهلى وعبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدى وعبدالملك

ابن مروان وقبيصة بن ذؤيب . وفيها ـ وقيل سنة ثمان وهو أصح ـ عبدالله ابن أبى أوفى . وفيها كان طاعون الفتيات سمى بذلك لأنه بدأ فى النساء وكان بالشام و بواسط و بالبصرة . وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجهاً إلى ولايته فدخل خراسان وتلقاه دهاقين بلخ وساروا معه وأتاه أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب وسلموا بلادهم بالأمان . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن الاخرم ، وعقد عبد الملك لابنه عبد الله على مصر فدخلها فى جمادى الآخرة وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة ثم أقره أخوه الوليد عليها لما استخلف ، وأما ابن يونس فذكر أن الوليد عزل أخاه عبدالله عن مصر بقرة بن شريك أول ما استخلف .

وفيها هلك ملك الروم الاخرم بورى لا رحمه الله قبل أمير المؤمنين عبدالملك بشهر . وفيها توفى يونس بن عطية الحضرمى قاضى مصر فولى ابن أخيه اوس ابن عبدالله بن عطية القضاء بعده قليلا وعزل ، وولى القضاء مضافاً إلى الشرط أبو معوية عبد الرحمن بن معوية بن حديج[1] ثم عزل بعد ستة أشهر بعمران بن عبدالرحمن بن شرحبيل بن حسنة ، وولى الخلافة الوليد بعهد من أبيه .

﴿ سنة سبع وثمانين ﴾

توفى فيها عتبة بن عبد السلمى والمقدام بن معديكرب الكندى وعبد الله ابن ثعلبة بن صعير[2] والاصح وفاته سنة تسع . ويقال فيها افتتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان بيكند . وفيها شرع الوليد بن عبد الملك فى بناء جامع دمشق وكتب إلى أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبى ﷺ . وفى هذه السنة ولى عمر[3] المدينة وله خمس وعشرون سنة وصرف عنها هشام بن اسماعيل وأهين ووقف للناس فبقى عمر عليها إلى أن عزله الوليد بن أبى بكر بن حزم .

وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق من فى يده من

---

(١) فى الاصل « خديج » . (٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث قيده بضم الصاد . (٣) عمر بن عبد العزيز المذكور .

أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة نواحى بخارى فكانت هناك وقعة عظيمة وملحمة هائلة هزم الله فيها المشركين واعتصم ناس منهم بالمدينة ثم صالحهم واستعمل عليها رجلا من أقاربه فقتلوا عامة أصحابه وغدروا ، فرجع قتيبة لحربهم وقاتلهم ، ثم افتتحها عنوة فقتل وسبى وغنم أموالا عظيمة . وفيها أغزى أمير المغرب موسى بن نصير عندما ولاه الوليد بن عبدالملك إمرة المغرب جميعه ولده عبدالله سردانية فافتتحها وسبى وغنم . وفيها أغزى موسى بن نصير ابن أخيه أيوب ابن حبيب مطورة فغنم وبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك فافتتح قميقم وبحيرة الفرسان فقتل وسبى . ويسر الله فى هذا العام بفتوحات كبار على الاسلام ، وأقام للناس الموسم عمر بن عبد العزيز فوقف غلطاً يوم النحر فتألم عمر لذلك فقيل له قال رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم يعرف الناس . وكانوا بمكة فى جهد من قلة الماء فاستسقوا ومعهم عمر فسقوا ، قال بعضهم : فرأيت عمر يطوف والماء إلى أنصاف ساقيه .

﴿ سنة ثمان وثمانين ﴾

توفى فيها عبد الله بن بسر المازنى وأبو الابيض العنسى وعبد الله بن أبى أوفى على الصحيح . وفيها جمع الروم جمعاً عظيماً وأقبلوا فالتقاهم مسلمة ومعه العباس بن الخليفة الوليد فهزم الله الروم وقتل منهم خلق وافتتح المسلمون جرثومة وطوانة[1] .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم فزحف إليه الترك ومعهم الصغد وأهل فرغانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ويقال بلغ جمعهم مائتى ألف فكسرهم قتيبة وكانت ملحمة عظيمة . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك وابن أخيه العباس وتعبؤا بقرى انطاكية ثم التقوا الروم . وحج بالناس عمر بن الوليد بن عبد الملك . ويقال ان فيها شرع الوليد ببناء الجامع وكان نصفه كنيسة للنصارى وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح فقال الوليد للنصارى إنا قد أخذنا كنيسة توما عنوة يعنى كنيسة مريم

---

(١) بضم الطاء ، على ما فى معجم البلدان لياقوت الحموى .

فأنا أهدمها ، وكانت أكبر من النصف الذى لهم فرضوا بابقاء كنيسة مريم وأعطوا النصف وكتب لهم بذلك ، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة ، ومات الوليد وهم بعد فى زخرفة بناء الجامع ، وجمع عليه الوليد الحجارين والمرخمين من الأقطار حتى بلغوا فيما قيل اثنى عشر ألف مرخم ، وغرم عليها قناطير عديدة من الذهب فقيل إن النفقة عليه بلغت ستة آلاف ألف دينار وذلك مائة قنطار وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدمشقى .

وفيها أمر الوليد عامله على المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبى ﷺ وأن يزاد فيه من جهاته الأربع وأن يعطى الناس ثمن الزيادات شاءوا أو أبوا . قال محمد بن سعد : ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن يزيد الهذلى قال رأيت منازل أزواج رسول الله ﷺ حين هدمها عمر بن عبد العزيز فزادها فى المسجد وكانت بيوتاً باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلى باب النبى ﷺ . وقال الواقدى حدثنى معاذ بن محمد سمع عطاء الخراسانى يقول : أدركت حجر أزواج النبى ﷺ من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد يقرأ بادخال الحجر فى المسجد فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول لو تركوها فيقدم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله ﷺ فى حياته . وعن عمران بن أبى أنس قال ذرع الستر الشعر ذراع فى طول ثلاثة .

وفيها كتب الوليد وكان مغرماً بالبناء إلى عمر بن عبد العزيز بحفر الانهار بالمدينة و بعمل الفوارة بها فعملها وأجرى ماءها فلما حج الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته .

وقال عمر بن مهاجر ـ وكان على بيت مال الوليد ـ حسبوا ما أنفقوا على الكرمة التى فى قبلة مسجد دمشق فكان سبعين ألف دينار . وقال أبو قصى اسماعيل بن محمد العذرى حسبوا ما أنفقوا على مسجد دمشق فكان أربعمائة صندوق فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار ، قلت جملتها على هذا أحد عشر ألف ألف دينار ونيف . قال أبو قصى : أتاه حرسيه فقال يا أمير المؤمنين

تحدثوا أنك أنفقت الأموال فى غير حقها ، فنادى الصلاة جامعة وخطبهم فقال بلغنى كيت وكيت ألا ياعمر قم فأحضر الاموال من بيت المال فأتت البغال تدخل بالمال وفضت فى القبلة على الأنطاع حتى لم يبصر من فى القبلة من فى الشام[1] ووزنت بالقبابين وقال لصاحب الديوان أحص من قبلك ممن يأخذ رزقنا فوجدوا ثلاثمائة ألف فى جميع الأمصار ، وحسبوا مايصيبهم فوجدوا عنده رزق ثلاث سنين ففرح الناس وحمدوا الله فقال إلى أن تذهب هذه الثلاث السنين قد أتانا الله بمثله ومثله ، ألا وانى رأيتكم يا أهل دمشق تفخرون على الناس بأربع : بهوائكم ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس ، فانصرفوا شاكرين داعين . وروى عن الجاحظ عن بعضهم قال مايجوز أن يكون أحد أشد شوقاً إلى الجنة من أهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم .

﴿ سنة تسع وثمانين ﴾

توفى فيها على الصحيح عبد الله بن ثعلبة ويقال توفى فيها عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة وأبو ظبيان وأبو وائل والصحيح وفاتهم فى غيرها . وفيها افتتح عبدالله بن موسى بن نصير جزيرتى ميورقة[2] ومنورقة[3] وهما جزيرتان فى البحر بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس ، وتسمى غزوة الأشراف فانه كان معه خلق من الأشراف والكبار . وفيها غزا قتيبة وردان خذاه ملك بخارى فلم يطقهم فرجع . وفيها أغزى موسى بن نصير ابنه مروان السوس الأقصى ، فبلغ السبى أربعين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبدالملك عمورية فلقى جمعاً من الروم فهزمهم الله تعالى . وفيها ولى خالد بن عبد الله القسرى مكة وذلك أول ما ولى .

وفيها عزل عن قضاء مصر عمران بن عبدالرحمن بعبدالواحد بن عبدالرحمن ابن معوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة . وقد ذكر ابن جرير الطبرى أن

(١) أى من فى الشمال . (٢) بالفتح ثم الضم ، كما فى معجم البلدان .

(٣) بالنون ، وبالاصل « متورقة » ، والتصحيح من معجم البلدان .

الواقدى زعم ان عمر بن صالح حدثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبدالله يقول على منبر مكة أيها الناس أيهما أعظم خليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفة إلا أن ابرهيم خليل الرحمن استسقى فسقاه الله ملحاً أجاجاً واستسقاه الخليفة فسقى عذباً فراتاً بئراً حفرها الوليد بن عبد الملك عند ثنية الحجون وكان ينقل ماؤها فيوضع فى حوض من أدم إلى جنب زمزم ليعرف فضله على زمزم قال ثم غارت البئر فذهبت فلا يدرى أين موضعها . قلت ما أعتقد أن هذا وقع . والله أعلم .

﴿ سنة تسعين ﴾

توفى فيها خالد بن يزيد بن معوية وأبو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى المصرى وعبد الرحمن بن المسور الزهرى وأبو ظبيان الجنبى[1] ويزيد بن رباح وعروة بن أبى قيس المصريان ، وقال أبو خلدة توفى فيها فى شوال أبو العالية الرياحى[2] ، وقال ابن المدينى توفى جابر بن زيد سنة تسعين ، وقال شعيب بن الحبحاب توفى فيها أنس بن مالك ، وقال خليفة توفى فيها مسعود بن الحكم الزرقى .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم وردان خداه الغزوة الثانية فاستصرخ على قتيبة بالترك فالتقاهم قتيبة فهزمهم الله وفض جمعهم .

وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين فبلغ الأزرق ثم رجع .

وفيها أوقع قتيبة بأهل الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم طول أربعة فراسخ فى نظام واحد ، وسبب ذلك أن ملكها غدر ونكث وأعان

---

(١) بفتح الجيم وسكون النون . . . ، نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٩) .

(٢) فى الاصل « الرباحى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣) حيث قال : الرياحى بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف . . . نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة . . .

نيزك[١] طرخان على خلع قتيبة . قاله محمد بن جرير .

وفيها سار قرة بن شريك أميراً على مصر على البريد فى شهر ربيع الأول عوضاً عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل قبل ذلك والله أعلم .

﴿ تراجم رجال هذه الطبقة ﴾

أبان بن عثمان بن عفان م ٤

ابن أبى العاص الأموى أبو سعيد ، سمع أباه وزيد بن ثابت ، وعنه عامر ابن سعد والزهرى وعمرو بن دينار وأبو الزناد وجماعة ، ووفد على عبد الملك ، قال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث عن أبيه وكان به صمم ووضح كثير وأصابه الفالج قبل أن يموت ، وقال خليفة : أبان وعمر وأمهما أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسى وأبان توفى سنة خمس ومائة ، وقال الواقدى : كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وقال الحكم بن الصلت ثنا أبو الزناد قال مات أبان قبل عبد الملك بن مروان ، وقال يحيى القطان : فقهاء المدينة عشرة فذكر منهم أبان ، وقال ملك حدثنى عبد الله بن أبى بكر أن ابا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء ، وقال أبو علقمة الفروى حدثنى عبد الحكيم بن أبى فروة عمن قال قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان .

﴿ أدهم بن محرز الباهلى ﴾

الحمصى الأمير ، أول من ولد بحمص ، شهد صفين مع معوية وكان ناصبياً[٢] سباباً ، حكى عنه عمرو بن مالك القينى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفروة بن لقيط ، قال هشيم عن أبى ساسان حدثنى أبى الصيرفى سمعت عبد الملك بن عمير يقول أتيت الحجاج وهو يقول لرجل أنت همدان مولى على ؟ فقال سبه ، قال ما ذاك جزاؤه منى رباني وأعتقنى قال فما كنت تسمعه يقرأ ؟ قوله تعالى (حتى إذا فرحوا

(١) مهمل بالاصل محرف ، والتحرير من الكامل لابن الاثير . (٢) مهملة بالاصل .

بما أوتوا أخذناهم بغتة) الآيتين . قال فابرأ منه قال أما هذه فلا ، سمعته يقول تعرضون على سبي فسبوني وتعرضون على البراءة مني فلا تبرأوا مني فاني على الاسلام ، قال أما ليقو من إليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك ، يا أدهم بن محرز قم فاضرب عنقه فقام يتدحرج كأنه جمل وهو يقول ياثارات عثمان فما رأيت رجلا كان أطيب نفساً بالموت منه فضرب به فندر رأسه · إسناده صحيح .

(الأسود بن هلال) - خ م د ن - المحاربي الكوفي أبو سلام ، من المخضرمين ، روى عن معاذ وعمرو بن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء وأبو اسحق السبيعي وأبو حصين عثمن بن عاصم الأسدي وآخرون ، وثقه يحيي ابن معين ، توفي سنة أربع وثمانين .

(الأعشى الهمداني) الشاعر هو أبو المصبح عبدالرحمن بن عبدالله بن الحرث أحد الفصحاء المفوهين بالكوفة ، كان له فضل وعبادة ثم ترك ذلك وأقبل على الشعر وقد وفد على النعمان بن بشير إلى حمص ومدحه فيقال إنه حصل له من جيش حمص أربعين ألف دينار ، ثم إن الأعشى خرج مع ابن الأشعث ثم ظفر به الحجاج فقتله رحمه الله . وكان هو والشعبي كل منهما زوج أخت الآخر .

(الأغر بن سليك) - ن - ويقال ابن حنظلة . كوفي ، روى عن علي وأبي هريرة ، وعنه أبو اسحق وعلي بن الأقمر وسماك بن حرب ، مقل .

(أمية بن عبد الله) - ن ق - بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي ، روى عن ابن عمر ، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام والمهلب بن أبي صفرة وأبو اسحق السبيعي ، وولي إمرة خراسان لعبد الملك ، توفي سنة سبع وثمانين .

﴿ أيوب بن القرية ﴾

واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم النمري الهلالي ، والقرية أمه ، كان أعرابياً أمياً ، صحب الحجاج ووفد على عبد الملك ، وكان يضرب به المثل

فى الفصاحة والبيان قدم فى عام قحط عين التمر وعليها عامل فأتاه من الحجاج كتاب فيه لغة وغريب فأهم العامل ما فيه ففسره له أيوب ثم أملى له جوابه غريباً فلما قرأه الحجاج علم أنه ليس من إنشاء عامله وطلب من العامل الذى أملى له الجواب فقال لابن القرية فقال له أقلنى من الحجاج قال لا بأس عليك وجهزه إليه فأعجب به ثم جهزه الحجاج إلى عبد الملك ، فلما خرج ابن الأشعث كان أيوب بن القرية ممن خرج معه وذلك لأن الحجاج بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان فلما دخل عليه أمره أن يقوم خطيباً وأن يخلع الحجاج ويسبه أو ليضربن عنقه فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل وأقام مع ابن الأشعث فلما انكسر ابن الأشعث أتى بأيوب أسيراً إلى الحجاج فقال أخبرنى عما أسألك قال سل قال أخبرنى عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق و باطل ، قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها ، قال فأهل الشام قال أطوع الناس لأمرائهم ، قال فأهل مصر قال عبيد من طلب ، قال فأهل الموصل قال أشجع فرسان وأقتل للاقران ، قال فأهل اليمن قال أهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة ، ثم سأله عن قبائل العرب وعن البلدان وهو يجيب فلما ضرب عنقه ندم . وفى ترجمته طول فى تاريخ دمشق وابن خلكان ، توفى سنة أربع وثمانين .

(بحير بن ورقاء) البصرى الصريمى أحد الأشراف والقواد بخراسان وهو الذى حارب ابن خازم السلمى وظفر به وهو الذى تولى قتل بكير بن وساج بأمر أمية بن عبدالله الاموى فحمل عليه طائفة من رهط بكير فقتلوه سنة إحدى وثمانين .

(بشير بن كعب بن أبى) ـ خ ٤ ـ أبو أيوب الحميرى العدوى البصرى ، يقال إن أبا عبيدة استعمله على شىء من المصالح ؛ روى عن أبى ذر وأبى الدرداء وأبى هريرة ، روى عنه عبد الله بن بريدة وطلق بن حبيب وقتادة والعلاء بن زياد وثابت البنانى وغيرهم ، وكان أحد القراء الزهاد ، وثقه النسائى .

وأما (بشير بن كعب العلوى) فشاعر كان فى زمان معوية ، له ذكر .

(تياذوق الطبيب) كان بارعاً فى الطب ذكياً عالماً وكان عزيزاً عند الحجاج

وله ألفاظ فى الحكمة . توفى قريباً من سنة تسعين وقد شاخ ، صنف كناشاً كبيراً وكتاب الأدوية وغير ذلك ، توفى بواسط .

﴿ الحارث بن ابى ربيعة ﴾ م ن

المخزومى المكى المعروف بالقباع ، ولى إمرة البصرة لابن الزبير ووفد على عبدالملك ، روى عن عمر وعائشة وأم سلمة وغيرهم ، روى عنه الزهرى وعبدالله ابن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء وعبد الرحمن بن سابط ، وقال الأصمعى سمى القباع لأنه وضع لهم مكيالا سماه القباع وقيل كانت أمه حبشية . قال حاتم بن أبى صغيرة وغيره عن أبى قزعة ان عبدالملك قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول إن رسول الله ﷺ قال : «ياعائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فان قومك قصروا عن البناء» فقال الحرث بن عبد الله بن أبى ربيعة لا تقل هذا ياأمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا ، فقال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير .

(حجر بن عنبس) ـ د ت ـ الحضرمى أبو العنبس[1] ويقال أبو السكن مخضرم كبير ، صحب علياً وروى عنه وعن وائل بن حجر ، حدث عنه سلمة بن كهيل وموسى بن قيس[2] ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ووثقه وقال قدم المدائن .

(حجر المدرى اليمانى) ـ د ت ق ـ عن زيد بن ثابت وعلى وابن عباس ، وعنه طاووس وشداد بن جابان ، وله حديث فى السنن الثلاثة .

﴿ حسان بن النعمان ﴾

أمير المغرب قيل إنه هو حسان بن النعمان بن المنذر الغسانى ابن زعيم عرب الشام ، حكى عنه أبو قبيل المعافرى ، وكان بطلا شجاعاً غزاء ولى فتوحات بالمغرب

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من تاريخ بغداد .

(٢) زاد فى تاريخ بغداد : والمغيرة بن أبى الحر .

ووفد على عبدالملك وغيره وكانت له بدمشق دار ، وجهه معوية سنة سبع وخمسين فصالح البربر وقرر عليهم الخراج ثم وفد إلى الشام بعد نيف وعشرين سنة وكان قد تمكن بافريقية ودانت له وهذبها بعد قتل الكاهنة ، فلما ولى الوليد أرسل إلى نوابه يحرضهم على الجهاد و يبالغ وأمرهم بعمل المراكب والاكثار منها و بحرب الروم والبربر فى البر والبحر ، وعزل حسان فقدم عليه بتحف عظيمة وأموال وجواهر وقال ياأمير المؤمنين انما خرجت مجاهداً فى سبيل الله وليس مثلى من خان الله وأمير المؤمنين فقال أنا أردك إلى عملك فحلف أنه لا ولى لبنى أمية ولاية أبداً ، وكان حسان يسمى الشيخ الأمين لثقته وأمانته ، وأما أبو سعيد بن يونس فقال إن موت حسان سنة ثمانين .

(حصين بن مالك) ـ ن ق ـ بن الخشخاش ، وهو حصين بن أبى الحر التميمى العنبرى البصرى جد القاضى عبيدالله بن الحسن العنبرى ، عن جده الخشخاش ـ وله صحبة ـ وعن سمرة بن جندب وعمران بن حصين ، وعنه ابنه الحسن وعبد الملك بن عمير و يونس بن عبيد وقيل يونس عن رجل عنه ، مات فى حبس الحجاج .

(حكيم بن جابر) بن طارق الاحمسى الكوفى . روى عن أبيه وعمر وابن مسعود وعبادة بن الصامت ، وعنه بيان بن بشير واسماعيل بن أبى خالد وطارق بن عبد الرحمن البجلى وغيرهم ، وثقه ابن معين .

(حكيم بن سعد) أبو تحيا الكوفى ، حدث عن على وأبى موسى وأم سلمة ، روى عنه أبو اسحق وعمران بن ظبيان وعبدالملك بن مسلم وآخرون ، شهد وقعة النهروان مع على ، ووثقه أحمد العجلى .

(حمران بن أبان) ـ ع ـ مولى عثمان من سبى عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه عثمان ، روى عن عثمان وعن معوية ، وعنه عطاء بن يزيد الليثى ومعاذ ابن عبدالرحمن وعروة بن الزبير وزيد بن أسلم و بكير بن الاشج و بيان بن بشر وطائفة ، قال صالح بن كيسان سباه خالد بن الوليد من عين التمر ، وقال مصعب الزبيرى إنما هو حمران بن أبا فقال بنوه : ابن أبان . وقال ابن سعد نزل

البصرة وادعى ولده أنهم من النمر بن قاسط . وقال قتادة كان حمران يصلى مع عثمان فاذا أخطأ فتح عليه ، وعن الزهرى انه كان يأذن على عثمان ، وقال عثمان ابن أبى شيبة : كان كاتب عثمان وكان محترماً فى دولة عبد الملك وطال عمره ، وتوفى بعد الثمانين .

(حميد بن عبد الرحمن الحميرى) - ع - يقال توفى سنة إحدى وثمانين . وسيأتى .

(حنش بن المعتمر) - د ت - ويقال ابن ربيعة الكنانى ثم الكوفى ، روى عن على وأبى ذر ، ويأتى سنة مائة .

(حنش الصنعانى) وهو أصغر من ذا وأوثق . وأما هذا فروى عنه الحكم ابن عتيبة وسماك وسعيد بن أشوع[1] واسماعيل بن أبى خالد ، قال البخارى : يتكلمون فى حديثه ، وقال ابن عدى وغيره : لا بأس به .

(خالد بن عمير البصرى) - م ن ق .. شهد خطبة عتبة بن غزوان ، وعنه أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوى وحميد بن هلال ، وثقه ابن حبان .

﴿ خالد بن يزيد ﴾ د

ابن معوية بن أبى سفيان أبو هاشم الأموى الدمشقى أخو معوية وعبد الرحمن ، روى عن أبيه ودحية الكلبى ، وعنه رجاء بن حيوة وعلى بن رباح والزهرى وأبو الاعيس الخولانى ، قال الزبير كان خالد بن يزيد موصوفاً بالعلم وقول الشعر ، وقال ابن سميع : داره هى دار الحجارة بدمشق ، وقال أبو زرعة كان هو وأخوه من صالحى القوم . وقال عقيل عن الزهرى ان خالد بن يزيد بن معوية كان يصوم الأعياد كلها : الجمعة والسبت والأحد ، و يروى أن شاعراً وفد عليه وقال :

سألت الندى والجود حران أنتما ... فقالا جميعاً إننا لعبيد

فقلت فمن مولاكما فتطاولا ... على وقالا خالد بن يزيد

فأمر له بمائة ألف درهم ، وقد كان ذكر خالد للخلافة عند موت أخيه معوية ثم

---

(١) هو سعيد بن عمرو بن أشوع ، على ما فى خلاصة الخزرجى .

بويع مروان على أن خالداً ولى عهده فلم يتم ذلك . وقال الأصمعى ثنا عمرو بن عتبة عن أبيه قال تهدد عبدالملك خالد بن يزيد بالحرمان والسطوة فقال أتهددنى ويد الله فوقك مانعة وعطاؤه دونك مبذول ، وقال الأصمعى قيل لخالد بن يزيد ما أقرب شىء ؟ قال الأجل ، قيل فما أبعد شىء ؟ قال الأمل ، قيل فما أرجى شىء ؟ قال العمل . وعنه قال : إذا كان الرجل لجوجاً ممارياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته . توفى سنة تسعين وقيل سنة أربع وثمانين وقيل سنة خمس ، وله ترجمة طويلة فى تاريخ ابن عساكر ، ونقل ابن خلكان انه كان يعرف الكيمياء وأنه صنف فيها ثلاث رسائل ، وهذا لم يصح ، وعن مصعب الزبيرى قال : كان خالد ابن يزيد يوصف بالحلم ويقول الشعر وزعموا أنه هو الذى وضع حديث السفيانى وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلب مروان على الأمر . ابن الجوزى : هذا وهم من مصعب ، أمر السفيانى قد تتابعت فيه روايات .

(خيثمة بن عبدالرحمن) بن أبى سبرة الجعفى الكوفى ، أبوه وجده صحابيان . يروى عن أبيه وعائشة وابن عباس وعبدالله بن عمرو وعدى بن حاتم وسويد بن غفلة وطائفة سواهم ولم يلق ابن مسعود ، روى عنه عمرو بن مرة وطلحة بن مصرف ومنصور والأعمش وابن أبى خالد وغيرهم ، وكان رجلا صالحاً كبير القدر لم ينج من فتنة ابن الأشعث بالكوفة إلا هو وابرهيم النخعى ، وحديثه فى الكتب الستة ، وكان سخياً كريماً يركب الخيل .

(ذر بن عبدالله) ـ ع ـ الهمدانى الكوفى ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى وعبدالله بن شداد وسعيد بن جبير وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وابنه[1] عمر بن ذر وسلمة بن كهيل والأعمش ومنصور ، قال أبو داود وغيره : كان مرجئاً .

(الربيع بن خثيم[2]) بن عائذ الثورى أبو يزيد الكوفى ، أرسل عن النبى صلى الله عليه وسلم وسمع ابن مسعود وأبا أيوب وعمرو بن ميمون ، وعنه

---

(١) فى الاصل « وابن عمر » ، والتصحيح من خلاصة الخزرجى وغيرها .

(٢) مهملة بالاصل ، والتحرير مما سلف . وتقدمت ترجمته فى الصفحة ١٥ .

الشعبي وابرهيم ومنذر الثورى وهلال بن يساف وآخرون ، وكان عبداً صالحاً جليلا ثقة نبيلا كبير القدر .

(ربيعة بن لقيط) التجيبي المصرى ، عن عمرو بن العاص ومعوية وابن حوالة ، وعنه ابنه اسحق ويزيد بن أبى حبيب ، وثقه احمدالعجلى وله فى مسند أحمد بن حنبل .

(روح بن زنباع) أبو زرعة الجذامى الفلسطينى ، ويقال أبو زنباع ، حدث عن أبيه وتميم الدارى وعبادة بن الصامت وكعب الأحبار وغيرهم ، وعنه ابنه روح بن روح وشرحبيل بن مسلم ويحيي الشيبانى وعبادة بن نسى وجماعة ، وكان ذا اختصاص بعبد الملك لا يكاد يغيب عنه وهو كالوزير له ، ولابيه زنباع بن روح بن سلامة صحبة ، وكان لروح دار بدمشق فى طرف البزوريين ، أمره يزيد على جند فلسطين وشهد يوم راهط مع مروان ، وقال مسلم : له صحبة . ولم يتابع مسلماً أحد ، وروى ضمرة عن عبد الحميد بن عبدالله قال كان روح بن زنباع إذا خرج من الحمام أعتق رقبة ، قال ابن زيد مات سنة أربع وثمانين .

(رياح[1] بن الحرث) ـ د ن ق ـ النخعى الكوفى ، عن على وابن مسعود وعمار وسعيد بن زيد ، وعنه حفيده صدقة بن المثنى بن رياح والحسن بن الحكم النخعى وحرملة بن قيس وأبو حمزة الضبعى ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ زاذان[2] ابو عمر الكندى ﴾ م ٤

مولاهم الكوفى البزاز الضرير ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وحدث عن على وابن مسعود وسلمان وحذيفة وعائشة وجرير بن عبد الله والبراء وابن عمر ، روى عنه أبو صالح السمان وعمرو بن مرة وعطاء بن السائب وحبيب بن أبى ثابت

---

(١) بكسر أوله ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل « زادان » هنا وفى جميع ترجمته ، والتصحيح من الخلاصة و (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٠) .

ومحمد بن سوقة والمنهال بن عمرو ومحمد بن جحادة ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وعن أبي هاشم الرماني[1] قال قال زاذان كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور وكنت أنا وصحب لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم فمر ابن مسعود فدخل فضرب الباطية بددها وكسر الطنبور ثم قال لو كان ما أسمع من حسن صوتك هذا ياغلام بالقرآن كنت أنت أنت ، ثم مضى فقلت لأصحابي من هذا ؟ قالوا هذا ابن مسعود فألقى في نفسي التوبة فسعيت وأنا أبكي ثم أخذت بثوبه فقال من أنت قلت أنا صاحب الطنبور فأقبل علي فاعتنقني و بكى ثم قال مرحباً بمن أحبه الله اجلس مكانك ثم دخل فأخرج إلي تمراً . وقال زبيد رأيت زاذان يصلي كأنه جذع خشبة . وروى ابن نمير قال قال زاذان يوما إني جائع فسقط عليه من الروزنة رغيف مثل الرحى ، وقال عطاء بن السائب كان زاذان إذا جاءه رجل يشتري الثوب نشر الطرفين وسامه سومة واحدة . وقال شعبة سألت سلمة بن كهيل عن زاذان فقال : أبو البختري أحب إلي منه . وقال ابرهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين : هو ثقة . وقال خليفة توفي سنة اثنتين وثمانين .

﴿ زر بن حبيش ﴾ ع

ابن خباشة[2] بن أوس أبو مريم الأسدي الكوفي ويقال أبو مريم وأبو مطرف ، أدرك الجاهلية وعمر دهراً ، حدث عن عمر وأبي بن كعب وعثمان وعلي وابن مسعود وعبدالرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وحذيفة والعباس وصفوان بن عسال وقرأ القرآن على علي وابن مسعود وأقرأه ، وقرأ عليه عاصم ويحيى بن وثاب وأبو

---

(١) في الاصل « الروماني » ، والتصويب من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٧٥) وهي نسبة إلى قصر الرمان بواسط ، كان ينزله أبو هاشم .

(٢) في الاصل « حباسة » والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بمعجمتين بينهما موحدة . وفي طبقات القراء الذي صححه أحد المستشرقين « حباشة » وهو وهم .

اسحق والأعمش وحدث عنه عاصم وعبدة بن أبى لبابة وعدى بن ثابت والمنهال ابن عمرو وأبو إسحق الشيبانى وأبو بردة بن أبى موسى واسماعيل بن أبى خالد ، قال عاصم كان زر من أعرب الناس كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال همام ثنا عاصم عن زر قال وفدت إلى المدينة فى خلافة عثمان و إنما حملنى على ذلك حرصى على لقاء أصحاب رسول الله ﷺ فلقيت صفوان بن عسال فقلت له : هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم وغزوت معه ثنتى عشرة غزوة . وقال شيبان عن عاصم عن زر قال خرجت فى وفد من أهل الكوفة وايم الله ان حرضنى على الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله ﷺ فلما قدمت المدينة أتيت أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فكانا جليسى وصاحبى فقال أبى يازر ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتنى عنها . شعبة عن عاصم عن زر قال كنت بالمدينة يوم عيد فاذا عمر ضخم أصلع كأنه على دابة مشرف . حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال قدمت المدينة فلزمت عبد الرحمن بن عوف وأبياً . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملا يلبسون المعصفر ويشربون نبيذ الجر لا يرون به بأساً منهم زر وأبو وائل . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان أبو وائل عثمانياً وكان زر بن حبيش علوياً وما رأيت واحداً منهما قط تكلم فى صاحبه حتى ماتا وكان زر أكبر من أبى وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زر . وقال ابن أبى خالد رأيت زر بن حبيش وان لحييه ليضطربان من الكبر وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة . قال أبو عبيد مات زر سنة إحدى وثمانين ، وقال خليفة والفلاس سنة اثنتين . وعن عاصم قال ما رأيت أقرأ من زر .

(زياد بن جارية[1] التميمى) ـ ت ـ دمشقى فاضل من قدماء التابعين لا نعلم له رواية إلا عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه مكحول و يونس بن ميسرة بن حلبس[2]

---

(١) وعند بعضهم « حارثة » وخطأ من قال « جارية » راجع التهذيب .

(٢) فى الاصل « جلس » ، والتصويب من خلاصة الخزرجى ، وهو بفتح الحاء .

وعطية بن قيس ، وله دار غربى قصر الثقفيين ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان زياد بن جارية إذا خلا بأصحابه قال أخرجوا مخبآتكم . وقال الهيثم بن مروان العنسى دخل زياد بن بن جارية مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال والله ما بعث الله نبياً بعد محمد ﷺ أمركم بهذه الصلاة قال فأخذ فأدخل الخضراء فقطع رأسه وذلك فى زمن الوليد بن عبد الملك . قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن زياد بن جارية فقال : شيخ مجهول .

(زيد بن عقبة) ـ د ت ن[1] ـ الفزارى الكوفى ، عن سمرة بن جندب ، وعنه ابنه سعيد ومعبد بن خالد وعبد الملك بن عمير وكان ثقة . قاله النسائى .

(سعد بن هشام) ـ ع ـ بن عامر الأنصارى ابن عم أنس بن مالك ، عن أبيه وعائشة وأبى هريرة ، ، وعنه زرارة بن أوفى والحسن البصرى وحميد بن هلال وحميد ابن عبدالرحمن . وكان مقرئاً صالحاً فاضلا نبيلا .

(سعيد بن علاقة) ـ ت ق ـ هو أبو فاختة مولى أم هانىء بنت أبى طالب ووالد ثوير بن أبى فاختة ، وفد على معوية ، وروى عن على وابن مسعود وأم هانىء وعائشة والاسود بن يزيد ، وعنه ابنه وعمرو بن دينار ويزيد بن أبى زياد واسحق ابن سويد العدوى ، وثقه العجلى .

(زيد بن وهب الجهنى) ـ ع ـ أبو سليمان ، كوفى قديم اللقاء ، رحل إلى النبى ﷺ فقبض وهو فى الطريق ، وسمع عمر وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة بن اليمان وقرأ القرآن على ابن مسعود ، روى عنه الأعمش وحبيب بن أبى ثابت وحصين بن عبد الرحمن واسماعيل بن أبى خالد وعبد العزيز بن رفيع وجماعة ، توفى بعد وقعة الجماجم . وكان من الثقات .

(سفيان بن وهب) أبو أيمن الخولانى المصرى ، صحب النبى ﷺ وحدث عنه وعن عمر والزبير ، وغزا المغرب وسكن مصر ، وطال عمره . طلبه عبدالعزيز ابن مروان ليحدثه فأتى به شيخ كبير محمول ، روى عنه أبو عشانة المعافرى و بكر

---

(١) فى الاصل «س» بدل «ن» والتحرير من مقدمة المؤلف .

ابن سوادة والمغيرة بن زياد ويزيد بن أبى حبيب وآخرون ، عده فى الصحابة احمد ابن البرقى وابن أبى حاتم وابن يونس ، وذكره فى التابعين ابن سعد والبخارى .

(سليم بن أسود) هو أبو الشعثاء .

(سنان بن سلمة) ـ م د ت ق ـ بن المحبق الهذلى كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو حبتر ، أحد الشجعان المذكورين ، قيل إنه ولد يوم الفتح فسماه النبى ﷺ سناناً وقد استعمله زياد بن عبيد سنة خمسين على غزو الهند ، وله رواية يسيرة ، روى له النسائى عن النبى ﷺ حديثاً فهو مرسل ، وروى عن أبيه وعمر وابن عباس ، وحديثه عن ابن عباس صحيح ، روى عنه سلمة بن جنادة ومعاذ بن سعرة وخبيب أبو عبد الصمد الأزدى وخلد الأشج وقتادة ، وطال عمره وبقى إلى أواخر أيام الحجاج وقد ولى غزو الهند سنة خمسين .

(سهم بن منجاب) ـ م د ن ق ـ بن راشد الضبى الكوفى ، شريف ، لأبيه صحبة ، روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمى وقرثع[1] الضبى وقزعة بن يحيى وهو أصغر منه ، وعنه ابرهيم النخعى وأبو سنان ضرار بن مرة الشيبانى وعطية بن يعلى الضبى وآخرون .

﴿ سويد بن غفلة ﴾ ع

ابن عوسجة بن عامر أبو أمية الكوفى من كبار المخضرمين وقيل انه صلى مع رسول الله ﷺ وصحبه ، ولم يصح بل أسلم فى حياته وسمع كتابه إليهم وشهد اليرموك ، وحدث عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأبى بن كعب وبلال وأبى ذر ، روى عنه أبو ليلى الكندى والشعبى وابرهيم النخعى وعبدة بن أبى لبابة وسلمة بن كهيل وعبد العزيز بن رفيع وغيرهم . قال نعيم بن ميسرة حدثنى بعضهم عن سويد ابن غفلة قال أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل ، وروى زياد بن خيثمة عن عامر يعنى الشعبى قال قال سويد بن غفلة أنا أصغر من النبى ﷺ بسنتين ،

(١) كجعفر ، على ما فى الخلاصة .

وقال أحمد فى مسنده ثنا هشيم أنا هلال بن خباب ثنا ميسرة أبو صالح عن سويد ابن غفلة قال أتانا مصدق النبى ﷺ فجلست إليه وسمعت عهده. وقال سفيان ابن وكيع عن يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال رأيت النبى ﷺ أهدب الشعر مقرون الحاجبين واضح الثنايا أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان. أخرجه ابن منده فى معرفة الصحابة.

وقال مبشر بن اسماعيل عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان عن أسامة بن أبى عطاء قال كنت عند النعمان بن بشير فدخل عليه سويد بن غفلة فقال له النعمان ألم يبلغنى أنك صليت مع النبى ﷺ مرة قال لا بل مراراً كان رسول الله ﷺ إذا نودى بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس. قلت الحديثان ضعيفان.

وقد قال زهير بن معاوية ثنا الحارث بن مسلم بن الرحيل الجعفى قال قدم الرحيل وسويد بن غفلة حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ. وقال أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن عمران بن مسلم قال من رجل من صحابة الحجاج على مؤذن جعفى وهو يؤذن فأتى الحجاج فقال ألا تعجب من أنى سمعت مؤذناً جعفياً يؤذن بالهجير، قال فأرسل فجاء به فقال ما هذا قال ليس لى أمر إنما سويد الذى يأمرنى بهذا فأرسل إلى سويد فجىء به فقال ماهذه الصلاة!؟ قال صليتها مع أبى بكر وعمر وعثمان فلما ذكر عثمان جلس وكان مضطجعاً فقال أصليتها مع عثمان قال نعم قال لا تؤمن قومك وإذا رجعت إليهم فسب علياً قال نعم سمعاً وطاعة فلما أدبر قال الحجاج لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا.

وقال الخرسى سمعت على بن صالح يقول بلغ سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة لم ير محتبياً قط ولا متساندا فأصاب بكراً يعنى فى العام الذى توفى فيه. وقال عاصم ابن كليب تزوج سويد بن غفلة بكراً وهو ابن مائة وست عشرة سنة. وعن عمران بن مسلم قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له أعطى فلان وولى فلان قال حسبى كسرتى وملحى. وعن على بن المدينى قال: دخلت منزل أحمد بن حنبل فما شبهته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه. توفى سنة إحدى وثمانين.

قاله ابن نمير وأبو عبيد وهرون بن حاتم وغيرهم ، وقال الفلاس سنة اثنتين .

(شبث بن ربعى) التميمى اليربوعى الكوفى ، عن على بن أبى طالب وحذيفة ، وعنه أنس بن مالك ومحمد بن كعب القرظى وسليمان التيمى ، وكان من كبار الحرورية ثم تاب وأناب .

(شبيب أبو روح) - د ن - الوحاظى[1] الحمصى ، عن رجل له صحبة وأبى هريرة ويزيد بن خمير[2] ، وعنه عبد الملك بن عمير وسنان بن قيس شامى وحريز بن عثمان ، وقد وثق .

(شتير بن شكل[3]) - خ م ٤ - بن حميد أبو عيسى العبسى الكوفى ، عن أبيه - ولأبيه صحبة - وعن على وابن مسعود وحفصة وغيرهم ، وعنه الشعبى وأبو الضحى وبلال بن يحيى العبسى ، وثقه النسائى .

(شراحيل بن آده) - م ٤ - على الصحيح ، أبو الأشعث الصنعانى صنعاء دمشق ، فى الكنى بعد المائة فيحول إلى هنا ، وأما ابن سعد فقال : توفى زمن معوية فوهم لأن هذا الرجل روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويحيى بن الحارث الذمارى وطبقتهما .

(صالح بن خوات) - ع - بن جبير الأنصارى المدنى ، عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبى حثمة[4] ، وعنه ابنه خوات والقاسم ويزيد بن رومان وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وثقه النسائى .

(ضبة بن محصن) - م د ت - العنزى البصرى ، عن عمر وأبى موسى وأم سلمة ، وعنه الحسن وقتادة وميمون بن مهران وغيرهم ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(الطفيل بن أبى بن كعب) - ت ق - يكنى أبا بطن لعظم بطنه ، روى عن أبيه وعمر وابن عمر وكان صديقاً لابن عمر ، وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل

---

(١) فى الاصل « الوحاطى » والتصويب من خلاصة التذهيب للخزرجى .

(٢) محرف فى الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

(٣) بفتح المعجمة والكاف . (٤) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهما . قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث .

(شعيب بن محمد) ـ ٤ ـ بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل أبو عمرو القرشي السهمي ، سكن الطائف ، وحدث عن جده وابن عباس وابن عمر ومعوية ابن أبي سفيان ، واختلف في سماعه من أبيه محمد ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده ، روى عنه ابناه عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وعثمان بن حكيم وغيرهم ، وأما أبوه محمد فقل من ذكر له ترجمة بل هو كالمجهول .

﴿ شقيق ابو وائل ﴾ ع

ابن سلمة الأسدي ، شيخ إمام معمر ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ـ وقرأ عليه القرآن ـ وحذيفة وعائشة وسلمان الفارسي ومعاذ وعمار وسعد بن أبي وقاص وطائفة ، روى عنه الشعبي والحكم بن عتيبة[1] وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن مرة وعبدة بن أبي لبابة وحصين بن منصور والأعمش وعاصم ابن بهدلة وخلق كثير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، وكان من الأذكياء الحفاظ والأولياء العباد . قال أبو الأحوص ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل كنت مع عمر بالشام فمر[2] دهقان فسجد له فقال ما هذا قال هكذا نفعل بالملوك فقال اسجد لربك الذي خلقك ، قال ابن سعد : سمع أبو وائل بالشام من أبي الدرداء وكان ثقة كثير الحديث . وقال عاصم بن أبي النجود سمعت أبا وائل يقول أدركت سبع سنين من سني الجاهلية . وقال أبو العنبس : سمعت أبا وائل يقول بعث النبي ﷺ وأنا غلام شاب . وقال هشيم عن مغيرة عن أبي وائل قال أتانا مصدق النبي ﷺ فأتيته بكبش لي فقلت صدق هذا قال ليس فيه صدقة . فقال الأعمش قال لي أبو وائل وقعت من جملي يوم الردة أفرأيت لو مت أليس كانت النار وكنا قد هربنا من خالد بن الوليد يوم بزاخة ، وسمعته يقول كنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة . وقال ابرهيم النخعي : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وإني

---

(١) في الاصل « عيينة » . (٢) في الاصل « في » بدل « فر » .

لأرجو أن يكون أبو وائل منهم ، وقال رأيت الناس وهم متوافرون وهم يعدون أبا وائل من خيارهم : وقال عمرو بن مرة قلت لأبي عبيدة من أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود ؟ قال أبو وائل . وقال عاصم بن أبي النجود : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال التائب و إذا رأى الربيع بن خثيم[١] قال (و بشر المخبتين) . وقال محمد بن فضل بن غزوان عن أبيه عن شقيق أنه تعلم القرآن فى شهرين[٢] . وقال ابن المبارك ثنا سفيان قال أمهم أبو وائل فرأى من صوته قال كأنه أعجبه فترك الامامة . وقال عاصم بن بهدلة كان أبو وائل إذا خلا ينشج ولو جعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل . وقال جرير عن مغيرة قال كان ابرهيم التيمى يقص فى منازل أبى وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطائر . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال : كان لأبى وائل خص يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه و إذا رجع بناه . وقال أبو بكر عن عاصم قال كان عطاء أبى وائل ألفين فاذا خرج عطاؤه أمسك ما يكفى أهله سنة وتصدق بما سواه . وروى جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان سمعت أباوائل وجاءه رجل فقال ابنك على السوق فقال والله لو جئتنى بموته كان أحب إلى إنى لأكره أن يدخل بيتى من عمل عملهم فقال عاصم كان ابنه على قضاء الكناسة . وقال الأعمش : قال لى شقيق أسمع الناس يقولون دانق قيراط أيما أكبر الدانق أو القيراط . وقال عاصم ما رأيت أبا وائل ملتفتاً فى صلاة ولا غيرها ، ولا سمعته سب دابة إلا أنه ذكر الحجاج يوماً فقال اللهم أطعمه من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع ثم تداركها فقال إن كان ذلك أحب إليك . ولا رأيته قائلا لأحد كيف أصبحت ولا كيف أمسيت . وقال عاصم قلت لأبى وائل شهدت صفين قال نعم و بئست الصفون كانت ، فقيل له أيهما أحب إليك على أو عثمان قال على ثم صار عثمان أحب إلى من على . وقال الأعمش : قال لى أبو وائل ان أمراءنا هؤلاء ليس عندهم

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير مما سلف .

(٢) فى طبقات القراء لابن الجزرى : حفظ القرآن فى شهرين .

تقوى أهل الاسلام ولا أحلام أهل الجاهلية . وقال ابن عيينة ثنا عامر بن شقيق سمع أبا وائل يقول استعملنى ابن زياد على بيت المال فأتانى رجل بصك أعط صاحب المطبخ ثمانمائة درهم فقلت له . كانك فدخلت على ابن زياد فقلت إن عمر استعمل ابن مسعود على القضاء وعلى بيت المال وعثمان بن حنيف على ماسق الفرات وعمار بن ياسر على الصلاة والجند ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها وسقطها لعمار لأنه على الصلاة والجند وجعل لعبد الله ربعها ولعثمان ربعها ثم قال إن مالا يؤكل منه كل يوم شاة لسريع الفناء ، فقال ابن زياد ضع المفاتيح واذهب حيث شئت . وقال عاصم عن أبى وائل قال بعث إلى الحجاج فأتيته فقال ما اسمك ؟ قلت ما بعث إلى الأمير إلا وقد عرف اسمى ، قال متى نزلت هذا البلد قلت ليالى نزله أهله ، قال إنى مستعملك على السلسلة قلت إن السلسلة لا تصلح إلا برجال يعملون عليها وأما أنا فرجل ضعيف أخرق أخاف بطانة السوء فان يعفنى الأمير فهو أحب إلى وان يقحمنى أقتحم إنى والله لأتعار من الليل فأذكر الأمير فلا أنام حتى أصبح ولست له على عمل ، والله مارأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتهملك ، فأطرق ساعة ثم قال أما قولك مارأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتك فانى والله ما أعلم رجلا أجرى على دم منى وأما قولك إن يعفنى الامير فان وجدنا غيرك أعفيناك ثم قال انصرف قال فمضيت فعفلت عن الباب كأنى لا أبصر فقال أرشدوا الشيخ . قال خليفة مات أبو وائل بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين ، وذكر الواقدى أنه مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز[1] .

(صالح بن خوات) ـ ع ـ[2]

﴿ صالح بن شريح ﴾

السكونى الحمصى حدث عن أبى عبيدة بن الجراح وأبى هريرة ومعوية وغضيف

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : والاول هو المحفوظ .

(٢) كذا فى الاصل ، وقد تقدمت ترجمته فى الصفحة ٢٥٤ .

ابن الحرث وجبير بن نفير ، روى عنه ابنه محمد وعيسى بن أبى رزين ومحمد بن زياد الالهانى وعمرو بن حريث ، وذكر أبوالحسن والد تمام الرازى أنه كان كاتباً لأبى عبيدة . وقال ابن المبارك عن عيسى بن أبى رزين قال حدثنى صالح بن شريح قال رأيت أبا عبيدة رضى الله عنه يمسح على فراهيجتين . رواه جنادة بن مروان عن عيسى أيضاً فروى عمران بن بكار أحد الاثبات عن جنادة بن مروان - وقد ضعف - عن عيسى بن أبى رزين عن صالح بن شريح قال كنت عند ابن قرط الثمالى بحمص إذ أقبل أبو عبيدة من دمشق يريد قنسرين فلما تعدى قال له ابن قرط لو نزعت فراهيجيك وتوضأت قال ما نزعتها منذ خرجت من دمشق ولا أنزعها حتى أرجع إليها . تفرد به جنادة عن عيسى عن صالح ولا تقوم بهؤلاء الحجة . وقال البخارى : صالح بن شريح كاتب عبدالله بن قرط وكان عبد الله أميراً لأبى عبيدة على حمص سمع أبا عبيدة والنعمان بن الرازية ، قال أبو زرعة الدمشقى بقى إلى وسط إمرة عبد الملك .

(صدى بن عجلان) ع - أبو أمامة الباهلى . يأتى فى الكنى من هذه الطبقة .

(صفوان بن عبدالله بن صفوان) م ن ق - بن أمية بن خلف الجمحى المكى زوج الدرداء بنت أبى الدرداء ، روى عن على وأبى الدرداء وأم الدرداء وابن عمر ، وعنه الزهرى وعمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهم ، وثقه أحمد العجلى ، قال عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى الزبير عن صفوان بن عبدالله قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء فلقيته بالسوق . وذكر الحديث ومتنه : « دعاء الرجل مستجاب لأخيه بظهر الغيب » .

﴿ صفية بنت شيبة ﴾ ع

ابن عثمان الحجبى القرشية العبدرية ، يقال انها رأت النبى ﷺ ، ووهى ذلك الدارقطنى [1] ، روت عن النبى ﷺ فى كتابى أبى داود والنسائى فهو مرسل

(١) فى الاصابة : وأبعد من قال لارؤية لها . . . .

وروت عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات المؤمنين وغيرهن ، روى عنها ابنها منصور بن صفية - وهو منصور بن عبدالرحمن الحجبي - وسبطها ومحمد بن عمران الحجبي ومحمد بن مسلم بن يناق وابرهيم بن مهاجر وقتادة ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي وآخرون ، قال ابن معين : لم يسمع منها ابن جريج بل أدركها ، وفي كتاب ابن ماجه من حديث ابن إسحق أنها رأت النبي ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة وبها عيدان فكسرها .

(صفية بنت أبي عبيد) - م د ن ق - بن مسعود الثقفي أخت المختار الكذاب زوجة ابن عمر ، روت عن عمر وحفصة وعائشة وغيرهم ، روى عنها سالم بن عبدالله ونافع وحميد الاعرج وعبدالله بن دينار وموسى بن عقبة وغيرهم .

(ضبة بن محصن) - م د ت - تقدم فلينقل إلى هنا .

« طارق بن شهاب » ع

ابن عبد شمس بن مسلمة الاحمسي البجلي ، رأى النبي ﷺ وغزا غير مرة في خلافة الصديق ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً وروى عن أبي بكر وعمر و بلال وخالد بن الوليد وعثمان وعلي وابن مسعود وجماعة من الكبار ، روى عنه قيس ابن مسلم وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وسليمان بن ميسرة واسماعيل بن أبي خالد ومخارق بن عبدالله ، قال قيس بن مسلم : سمعته يقول رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وأربعين أو قال بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية . توفي طارق سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وقال أحمد ابن زهير عن ابن معين انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وهذا وهم فاحش .

(الطفيل بن أبي بن كعب[1]) .

(عابس بن ربيعة النخعي) - ع - عن عمر وعلي وعائشة ، وعنه ابناه ابرهيم وعبد الرحمن وابرهيم النخعي وأبو إسحق وغيرهم ، وكان مخضرماً .

---

(١) كذا في الاصل ، وقد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٥٤ .

(عاصم بن حميد) - د ن ق - السكونى الحمصى ، عن عمر ومعاذ بن جبل وعائشة ، وعنه أزهر الحرازى[1] وعمرو بن قيس السكونى وراشد بن سعد وجماعة ، وثقه الدارقطنى .

(عامر بن سعد) - م د ت ن - البجلى الكوفى ، يروى عن أبى مسعود البدرى وجرير البجلى وأبى هريرة ، روى عنه العيزار بن حريث وابرهيم بن عامر الجمحى وأبو إسحق السبيعى .

(عباد بن زياد) - م د ن[2] - أخو عبيد الله بن زياد ابن أبيه أبو حرب ، ولى إمرة سجستان لمعوية بعد عبيد الله بن أبى بكرة ، وكان يوم مرج راهط مع مروان ، وله حديث فى المسح على الخفين يرويه ملك عن الزهرى انه سمع ذلك من عباد عن عروة وحمزة ابنى المغيرة بن شعبة عن أبيهما ، لكن أخطأ مالك فيه إذ نسب عباداً أنه من ولد المغيرة ، ورواه جماعة على الصواب ، وسيعاد فانه مات سنة مائة .

(عباد بن عبد الله بن الزبير) كان عظيم القدر عند والده استعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صادق اللهجة كانوا يظنون أن أباه يعهد إليه بالخلافة ، روى عن عائشة وأبيه وجدته أسماء ، وعنه ابنه يحيى وابن عمه هشام بن عروة وابن أبى مليكة وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير وآخرون .

﴿ عبد الله بن ابى أوفى ﴾ ع

علقمة بن خالد بن الحرث الخزاعى ثم الأسلمى أبو ابرهيم ويقال أبو معوية ويقال أبو محمد صاحب رسول الله ﷺ وأحد من بايع بيعة الرضوان ، وله عدة أحاديث ، قال أبو يعفور عنه غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد ،

---

(١) بالاصل « الحرارى » ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٨) وهى بفتح الحاء والراء المخففة وفى آخرها الزاى نسبة إلى حراز بن عوف بن عدى .... (٢) بالاصل «س» بدل «ن» ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

و بلغنا انه قدم على أبى عبيدة بكتاب من عمر وهو محاصر دمشق ، روى عنه الشعبى وعمرو بن مرة وعدى بن ثابت وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وابرهيم ابن مسلم الهجرى وابرهيم السكسكى وعبد الملك بن عمير والأعمش وأبو إسحق الشيبانى وسعيد بن جمهان واسماعيل بن أبى خالد وآخرون . وقال الواقدى وخليفة و يحيى بن بكير وجماعة توفى سنة ست وثمانين ، وقال البخارى سنة سبع أو ثمان وثمانين . قلت وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة .

وممن مات فى عشر المائة بيقين أو تجاوز المائة :

﴿ عبد الله بن بسر ﴾ ع

ابن أبى بسر أبو صفوان المازنى نزيل حمص ، له صحبة ورواية ، روى عنه محمد بن عبد الرحمن اليحصبى وراشد بن سعد وخالد بن معدان وأبو الزاهرية ومحمد بن زياد الالهانى وسليم بن عامر وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وحسان ابن نوح وغيرهم ، وغزا قبرس مع معوية ، وهو أخو عطية بن بسر والصماء بنت بسر ولهم ولأبيهم صحبة . قال حريز رأيت عبد الله بن بسر له جمة لم أر عليه قميصاً ولا عمامة . وقال عبد الله بن محمد البغوى ثنا زياد بن أيوب ثنا ميسرة ثنا حريز بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر وثيابه مشمرة ورداؤه فوق القميص وشعره مفروق يغطى أذنيه وشاربه مقصوص مع الشفة وكنا نقف عليه ونتعجب له . وقال صفوان بن عمرو رأيت فى جبهة عبدالله بن بسر أثر السجود . وقال البخارى فى تاريخه ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمى عن ابرهيم بن محمد بن دينار الالهانى عن أبيه عن عبد الله بن بسر أن رسول الله ﷺ قال له «يعيش هذا الغلام قرناً» فعاش مائة سنة . وقال الطبرانى ثنا محمد بن الحسن الأنماطى ثنا حاجب بن الوليد ثنا حيوة فذكر نحوه ، ولفظه ان رسول الله ﷺ وضع يده على رأسه وقال « يعيش هذا الغلام قرناً » فعاش مائة سنة وكان فى وجهه ثؤلول فقال «لا يموت هذا الغلام حتى يذهب هذا الثؤلول»

فلم يمت حتى ذهب . وقال عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمى قال أرانى عبد الله بن بسر شامة فى قرنه فوضعت إصبعى عليها فقال وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها ثم قال : لتبلغن قرنا . رواه احمد فى مسنده . وقال جنادة بن مروان ثنا محمد بن القسم الحمصى سمع عبد الله بن بسر يقول أكل رسول الله ﷺ عندنا حيساً ودعا لنا ثم التفت إلى وأنا غلام فمسح على رأسى ثم قال «يعيش هذا الغلام قرنا» قال فعاش مائةسنة . روى نحوه سلمة بن جواس عن محمد بن القسم انه كان مع عبد الله بن بسر فى قريتهوزاد فيه : فقلت بأبى وأمى يارسول الله كم القرن قال : مائة سنة . وروى صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير سأل عبد الله بن بسر كيف حالنا من حال من قبلنا قال سبحان الله لو نشروا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون . وقال يحيى الوحاظى حدثتنا أم هاشم الطائية قالت رأيت عبدالله بن بسر يتوضأ فخرجت نفسه . وقال الواقدى : آخر من مات من الصحابة بالشام عبدالله بن بسر توفى سنة ثمان وثمانين وله أربع وتسعون سنة ، ورخه فيها جماعة . وقال أبو زرعة الدمشقى : توفى قبل سنة مائة ، وقال عبد الصمد بن سعيد القاضى توفى سنة ست وتسعين ، وقال يزيد بن عبد ربه توفى فى إمرة سليمان بن عبد الملك .

(عبدالله بن ثعلبة) ـ خ د ن ـ بن صعير العذرى[1] أبو محمد المدنى حليف بنى زهرة أدرك النبى ﷺ ومسح على رأسه ووعى ذلك ، وقيل بل ولد عام الفتح وشهد الجابية ، وحدث عن عمر وسعد بن أبى وقاص وأبى هريرة وجابر وأبيه ثعلبة ، روى عنه الزهرى وأخو الزهرى عبد الله وعبدالله بن الحرث بن زهرة ، وكان شاعراً نسابة ، قال مالك عن ابن شهاب إنه كان يجالس عبدالله بن ثعلبة وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك فسأله عن شىء من الفقه فقال إن كنت تريد هذا فعليك بسعيد بن المسيب ، قال خليفة وطائفة : توفى سنة تسع وثمانين ، وممن

(١) فى الاصل «الغدرى» ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٢٩) .

روى عنه سعد بن ابرهيم الزهرى وعبد الحميد بن جعفر .

(عبد الله بن الحرث بن جزء) ـ د ت ق ـ أبو الحرث الزبيدى ، شهد فتح مصر وسكنها وهو آخر الصحابة بها موتاً ، له أحاديث ، روى عنه الأئمة عبيدالله بن المغيرة وعقبة بن مسلم وسليمان بن زياد الحضرمى ويزيد بن أبى حبيب وعمرو بن جابر الحضرمى وآخرون ، توفى بقرية سفط القدور[١] من أسفل مصر سنة ست وثمانين ، وقد عمى . وقيل توفى سنة خمس وقيل سنة سبع أو سنة ثمان وثمانين والأول أصح ، وهو ابن أخى محمية[٢] بن جزء .

﴿ عبد الله بن الحرث بن نوفل ﴾ ع

ابن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمى النوفلى المدنى نزيل البصرة . ببه ، فذكر الزبير بن بكار أن أمه وهى هند أخت معوية بن أبى سفيان كانت تنقزه وتقول : يا ببه يا ببه :

لأنكحن ببه جارية خدبه[٣] تسود أهل الكعبه[٤]

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيدالله بن زياد إلى الشام وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له فاستعمله عليهم ، روى عن عمر وعثمان وعلى وابى ابن كعب والعباس وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية وأم هانىء بنت أبى طالب وكعب الأحبار وجماعة وأرسل عن النبى ﷺ ، وشهد الجابية ، روى عنه ابناه اسحق وعبد الله وأبو التياح يزيد بن حميد والزهرى وعبدالملك بن عمير ويزيد ابن أبى زياد وهو مولاه وعمر بن عبدالعزيز وأبو إسحق وآخرون ، وذكر ابن

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه ، على فى معجم البلدان لياقوت .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الاصابة .

(٣) ببه لقب له ، خدبة : عظيمة سمينة ، كما فى (ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى للمحب الطبرى ص ٢٤٤) . وببه بتشديد الباء ، كما فى (نزهة الالباب فى الالقاب للحافظ ابن حجر) . (٤) فى (ذخائر العقبى) * مكرمة محبه *

سعد أنه ثقة تابعى أتى به إلى النبى ﷺ فتفل فى فيه ودعا له ، قال وخرج هارباً من البصرة إلى عمان من الحجاج عند فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة أربع وثمانين ، وقال أبو عبيد توفى سنة ثلاث .

(عبدالله بن الحرث الزبيدى) - م ٤ - الكوفى المكتب ، روى عن ابن مسعود وجندب بن عبدالله وطليق بن قيس ، وعنه حميد الأعرج الكوفى لا المدنى وأبو سفيان ضرار بن مرة وعمرو بن مرة الجلى ، قال ابن معين : ثبت .

(عبد الله بن خليفة الهمدانى الكوفى) - ق - روى عن عمر وجابر بن عبد الله ، روى عنه أبو إسحق السبيعى وابنه يونس بن أبى إسحق ، وله رواية فى تفسير ابن ماجه .

(عبدالله بن الخليل) - ٤ - ويقال ابن أبى الخليل الحضرمى الكوفى ، عن على وعمر وزيد بن أرقم وابن عباس ، وعنه اسماعيل بن رجاء والشعبى وأبو اسحق والأعمش .

(عبد الله بن ربيعة[١] بن فرقد) - د ن - السلمى ، يقال له صحبة ، فان لم تكن فحديثه مرسل ، وله عن ابن مسعود وعبيد بن خالد السلمى وابن عباس ، روى عنه عبدالرحمن بن أبى ليلى وعمرو بن ميمون الأودى ومنصور بن المعتمر - ابن أخى[٢] عتاب بن ربيعة السلمى - وعطاء بن السائب وعلى بن الأقمر ، وقال شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن عبدالله بن ربيعة فقال فى حديثه : وكانت له صحبة ، ولم يتابع عليه ، توفى بالكوفة بعد الثمانين تقريباً . وربيعة مشدد .

﴿عبد الله بن الزبير بن سليم﴾

- ويقال ابن الأسلم - بن الأعشى أبو كبير ويقال أبو سعد الأسدى الكوفى

---

(١) بالتصغير والتثقيل ، على ما فى الأصابة .

(٢) فى الاصل « أخيه » والتصويب من الاصابة حيث قال : وأخوه عتاب ابن ربيعة هو عم منصور بن المعتمر المحدث المشهور .

الشاعر وفد على معوية ويزيد فامتدحهما ، وضبط اسم أبيه عبدالغنى وغيره وقال هو الشاعر الذى أتى ابن الزبير مستحملا فحرمه ابن الزبير فقال لعن الله ناقة حملتنى إليك قال هى وراكبها . وعن اسماعيل بن جعفر ان عبد الله بن الزبير الأسدى دخل على مصعب بالعراق فقال له مصعب أنت القائل :

إلى رجب أو غرة الشهر بعده   توافيكم بيض المنايا وسودها

ثمانين ألفاً دين عثمان دينها   مسومة جبريل فيها يقودها

ففزع وقال نعم أمتع الله بك فعفا عنه وأعظم جائزته ، يقال مات فى أيام الحجاج .

(عبد الله بن زرير) ـ د ن ق ـ الغافقى المصرى ، روى عن عمر وعلى ، روى عنه عياش القتبانى[1] ومرثد بن عبد الله اليزنى وبكر بن سوادة وعبد الله ابن هبيرة والحرث بن يزيد وغيرهم ، توفى سنة ثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين ، وقد مر اسمه .

(عبد الله بن سرجس) ـ م ٤ ـ المزنى البصرى حليف بنى مخزوم ، له صحبة صح أن رسول الله ﷺ استغفر له ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه عثمان ابن حكيم وقتادة وعاصم الأحول وغيرهم ، قال عاصم الأحول : رأى رسول الله ﷺ ولم يكن له صحبة ، قال ابن عبد البر : لا يختلفون فى ذكره فى الصحابة على مذهبهم فى اللقاء والسماع وأما عاصم فأحسبه أراد الصحبة التى يذهب إليها العلماء وأولئك قليل كالعشرة .

﴿ عبد الله بن شداد بن الهاد ﴾ ع

الليثى المدنى أبو الوليد ، كان يأتى الكوفة ، وكانت أمه سلمى بنت عميس تحت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما استشهد تزوجها شداد فولدت له هذا ، روى عن أبيه وطلحة بن عبيد الله ومعاذ وعلى وابن مسعود وعائشة وأم

---

(١) فى الاصل « القتيانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢) .

سلمة وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وعبدالله بن شبرمة ومنصور وأبو اسحق الشيبانى وسعد بن ابرهيم الزهرى ومعوية بن عمار الدهنى وذر الهمدانى ، وعده خليفة فى تابعي أهل الكوفة ، وقال ابن سعد فى الطبقة الاولى من تابعي أهل المدينة ، روى عن عمر وعلى وكان ثقة قليل الحديث شيعياً ، قال محمد بن عمر كان يأتى الكوفة كثيراً فينزلها وخرج مع ابن الأشعث فقتل ليلة دجيل سنة اثنتين ، وقال عطاء بن السائب : سمعت عبدالله بن شداد يقول وددت أنى قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل على عليه السلام ثم أنزل فتضرب عنق ، رواها خالد الطحان ثنا عطاء فذكرها .

(عبد الله بن شرحبيل بن حسنة) لم يلحق الرواية عن أبيه ، وروى عن عثمان وعبد الرحمن بن أزهر ووفد على معوية من المدينة ، روى عنه الزهرى وسعد بن ابرهيم وأبو اسحق مولى ابن عباس .

(عبدالله بن حمزة السلولى) ـ ت ق ـ عن أبى الدرداء وأبى هريرة وكعب الأحبار ، وعنه أبو صالح السمان وعطاء بن قرة وأبو الزبير المكى وجماعة ، وهو أخو عاصم بن ضمرة .

﴿ عبد الله بن ابى طلحة ﴾ م ن

زيد بن سهل بن الأسود بن حزام والد الفقيه اسحق وأخو أنس بن مالك لامه ، ولد فى حياة النبى ﷺ وهو الذى حملت به أم سليم ليلة مات ابنها فأصبح أبو طلحة فأتى النبى ﷺ فقال أعرستم الليلة بارك الله لكم فى ليلتكم ، وقيل إن الصبى الذى توفى تلك الليلة هو أبو عمير الذى مازحه رسول الله ﷺ ، ولما ولد عبدالله هذا قال أنس حملته وأتيت به رسول الله ﷺ أرسلتنى به أمى وأرسلت معى تمرات فحنكه النبى ﷺ منها بعد أن مضغها وسماه عبد الله ، توفى عبد الله بالمدينة زمن الوليد وقيل قتل بفارس ، وكان له عشرة أولاد كلهم قرأ القرآن وروى أكثرهم العلم واشتهر منهم اسحق وعبد الله رويا عنه وروى عنه أبو طوالة

وسليمان مولى الحسن بن على وله رواية عن أبيه وأخيه أنس .

(عبد الله بن عامر بن ربيعة) ع ـ بن محمد العنزى وعنز أخو بكر بن وائل المدنى حليف بنى عدى بن كعب ، استشهد أخوه وسميه عبدالله يوم الطائف وكان أبوه عامر من كبار الصحابة ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف ، وولد سنة ست من الهجرة وروى عن النبى ﷺ ومع كون الحديث فيه إرسال هو فى سنن أبى داود ، روى عنه عاصم بن عبيدالله وأبو بكر بن حفص الوقاصى ويحيى بن سعيد الأنصارى والزهرى وغيرهم ، توفى سنة خمس وثمانين .

(عبدالله بن عكيم الجهنى) م ٤ ـ قيل إنه توفى سنة ثمان وثمانين واختلفوا فى صحبته ، وهو القائل أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهرين : لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . روى عنه غير واحد . قال موسى الجهنى عن ابنة عبد الله بن عكيم قالت كان أبى يحب عثمان ، وكان عبد الرحمن بن أبى ليلى يحب علياً وكانا متآخيين فما سمعتهما يذكرانهما بشىء قط إلا أنى سمعت أبى يقول لو أن صاحبك صبر أتاه الناس ، وكان عبد الله بن عكيم قد صلى خلف أبى بكر وأسلم فى حياة النبى ﷺ .

(عبد الله بن عمرو بن غيلان) بن سلمة الثقفى ، نزل دمشق وولاه معوية إمرة البصرة ، وحدث عن ابن مسعود وكعب الأحبار وغيرهما ، روى عنه يزيد ابن ظبيان الجنبى [1] وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية وقتادة بن دعامة ، ولى البصرة بعد سمرة بن جندب سنة خمس وخمسين .

(عبد الله بن عوف) أبو القسم الكنانى الدمشقى القارى ، رأى عثمان ، وروى عن أبى جمة الأنصارى و بشير بن عقربة وكعب ، روى عنه الزهرى ورجاء ابن أبى سلمة ، يحول من هذه الطبقة فان عمر بن عبد العزيز استعمله فى شىء .

---

(١) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٩) وقيدها بفتح الجيم وسكون النون ، نسبة إلى جنب : قبيلة من اليمن ... وانما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة .

﴿ عبد الله بن غالب الحدانى[١] ﴾ ت بخ[٢]

البصرى عابد أهل البصرة وقاصهم يكنى أبا فراس وقيل أبا قريش ، له عن أبى سعيد الخدرى حديث واحد ، روى عنه عطاء السلمى ومالك بن دينار وعون ابن أبى شداد وأبو مسلمة سعيد بن يزيد وقتادة والقاسم بن الفضل الحدانى وغيرهم ، أنبأنى احمد بن سلامة عن مسعود بن أبى منصور وأبى المكارم اللبان قالا : أنا أبو على ثنا أبو نعيم ثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن ابرهيم ثنا صدقة بن موسى حدثنى مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحدانى عن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال : خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق . وأنبئت عن اللبان أنا أبو على أنا أبو نعيم ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا صدقة بهذا ، رواه الترمذى عن الفلاس عن أبى داود ، قال نصر ابن على ثنا نوح بن قيس ثنا عون بن أبى شداد أن عبدالله بن غالب كان يصلى الضحى مائة ركعة ويقول : لهذا خلقنا وبهذا أمرنا ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا . قال نصر ونا نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة ان عبد الله بن غالب كان يقص فى المسجد فمر عليه الحسن فقال ياعبدالله لقد شققت على أصحابك فقال ما أرى أعينهم انفقأت ولا ظهورهم اندقت والله يأمرنا ياحسن أن نذكره كثيراً وتأمرنا أن نذكره قليلا كلا لا تطعه واسجد واقترب ، ثم سجد ، قال الحسن بالله مارأيت كاليوم ماأدرى أسجد أم لا ، قال غسان بن مضر ثنا سعيد ابن يزيد قال سجد عبدالله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر فاشترى حاجة ورجع وهو ساجد ، جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سمعت ابن غالب يقول فى دعائه اللهم إنا نشكو إليك سفه أحلامنا ونقص عملنا واقتراب آجالنا وذهاب

---

(١) بضم الحاء وتشديد الدال المهملة ، نسبة إلى حدان بطن من الازد . . .
(اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٣) .

(٢) « بخ » رمز للبخارى فى الادب المفرد .

الصالحين منا . القواريرى ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو فلان قال لما كان يوم الزاوية رأيت ابن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائماً فى الحر وحوله أصحابه فكسر جفن سيفه وقال لأصحابه روحوا إلى الجنة فنادى عبدالملك بن المهلب أبا فراس أنت آمن أنت آمن فلم يلتفت وضرب بسيفه حتى قتل ، فلما دفن كانوا يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه فى ثيابهم . وقال يحيى القطان : قتل عبد الله ابن غالب فى الجماجم سنة ثلاث وثمانين رحمه الله تعالى .

(عبدالله بن فروخ) سمع أبا هريرة وعائشة ، وعنه أبو سلام الأسود وشداد أبو عمار وزيد بن سلام ، قال احمد العجلى : هو شامى ثقة ، وقال أبو حاتم : روى عنه مبارك الزبيرى وهو مجهول ، قلت ما هو بمجهول .

(عبدالله بن فيروز الديلمى) ـ د ن ق ـ أبو بشر وقيل أبو بسر أخو الضحاك ابن فيروز ، عن أبيه وأبى بن كعب وابن مسعود وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم ، وعنه وهب بن خالد الحمصى وعروة بن رويم اللخمى وربيعة بن يزيد ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى وآخرون ، وكان يسكن ببيت المقدس ، ووثقه ابن معين ، روى محمد ابن سيرين عن عبد الله بن الديلمى قال كنت ثالث ثلاثة ممن يخدم معاذ بن جبل .

(عبد الله بن قيس بن مخرمة) ـ م ٤ ـ بن المطلب بن عبدمناف بن قصى القرشى المطلبى المدنى ، قيل له صحبة وليس بشىء ، حدث عن أبيه وابن عمر وزيد ابن خالد الجهنى ، روى عنه ابنه المطلب وإسحق بن يسار أبو محمد وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ووفد على عبد الملك ، وكان قاضى المدينة فى أيامه وولى له بالبصرة أيضاً .

(عبد الله بن معانق) أبو معانق الأشعرى الشامى وقيل الأزدى ، روى عن أبى مالك الأشعرى وعبد الرحمن بن غنم وعبد الله بن سلام ، وعنه شهر ابن حوشب ويحيى بن أبى كثير وأبو سلام ممطور وبسر بن عبيدالله ، قال البرقانى عن الدارقطنى : مجهول لا شىء ، قال أما الجهالة فمعدومة[1] .

---

(١) روى عنه عدة ووثق فلا يكون مجهول الذات ولا الصفة . قاله العلامة الكوثرى .

(عبد الله بن مغفل بن مقرن) ـ سوى ق ـ المزنى أبو الوليد الكوفى ، لأبيه صحبة ، وهو أخو عبد الرحمن بن مغفل ، روى عن أبيه وعلى وابن مسعود وكعب بن عجرة ، روى عنه أبو إسحق وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبى زياد وأبو إسحق الشيبانى وغيرهم ، قال أحمد العجلى : ثقة من خيار التابعين وقال توفى سنة ثمان وثمانين .

(عبد الله بن معبد الزمانى البصرى) ـ م ٤ ـ روى عن ابن مسعود وأبى قتادة الأنصارى وأبى هريرة ، روى عنه غيلان بن جرير وقتادة وثابت البنانى وغيرهم .

(عبد الله بن نجى الحضرمى الكوفى) ـ د ن ق ـ عن أبيه وعلى وعمار وحذيفة ، وعنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العجلى وجابر الجعفى وغيرهم ، وثقه النسائى .

(عبد الله بن أبى الهذيل) ـ م ت ن ـ أبو المغيرة العنزى الكوفى العابد الورع ، روى عن أبى بكر وعمر وعلى وعمار وأبى بن كعب وابن مسعود والكبار ، روى عنه الأجلح الكندى واسماعيل بن رجاء وسلمة بن عطية وعطاء بن السائب وواصل الأحدب وأبو التياح الضبعى ، ووثقه النسائى ، قال أبو التياح : ما رأيته إلا وكأنه مذعور ، وقال العوام بن حوشب قال عبد الله بن أبى الهذيل إنى لأتكلم حتى أخشى الله وأسكت حتى أخشى الله .

﴿ عبد الرحمن بن آدم البصرى ﴾ م د

صاحب السقاية ، وهو إن شاء الله عبد الرحمن مولى أم برثن أو عبد الرحمن ابن برثن أو ابن برثم[1] ، وكانت أم برثن قد تبنته ، وهو مجهول الأب . قال الدارقطنى : عبد الرحمن بن آدم إنما نسب إلى آدم أبى البشر ، قلت روى عن أبى هريرة وعبد الرحمن بن عمرو وجابر ، وعنه أبو العالية الرياحى ـ وهو أكبر منه ـ وقتادة وسليمان التيمى وعوف الأعرابى . قال المدائنى استعمل عبيد الله

(١) بضم الموحدة والمثلثة ، على ما فى الخلاصة للخزرجى .

ابن زياد عبد الرحمن بن أم برثن ثم غضب عليه فعزله وأغرمه مائة ألف فخرج إلى يزيد قال فنزلت على مرحلة من دمشق وضرب لى خباء وحجرة فانى لجالس إذا كلب سلوق قد دخل فى عنقه طوق من ذهب فأخذته وطلع فارس فلما رأيته هبته فأدخلته الحجرة وأمرت بفرسه فجرد فلم ألبث أن توافت الخيل فاذا هو يزيد بن معوية فقال لى بعد ماصلى من أنت فأخبرته فقال إن شئت كتبت لك من مكانك و إن شئت دخلت قال فأمر فكتب إلى عبيد الله أن رد عليه مائة ألف فرجعت ، قال وأعتق عبد الرحمن يومئذ فى المكان الذى كتب له فيه الكتاب ثلاثين مملوكاً وقال لهم من أحب أن يرجع معى فليرجع ومن أحب أن يذهب فليذهب ، وكان عبد الرحمن يتأله[1] ، قال المدائنى : ورمى غلاماً له يوماً بسفود فأخطأه وأصاب ابنه فنثر دماغه فخاف الغلام فدعاه وقال اذهب فأنت حر فما أحب أن ذلك كان بك لأنى رميتك متعمداً فلو قتلتك هلكت وأصبت ابنى خطأ ، ثم عمى عبدالرحمن بعد ومرض فدعا الله أن لا يصلى عليه الحكم يعنى ابن أيوب أمير البصرة ، ومات فى مرضه وشغل الحكم فلم يصل عليه ، وقال جويرية ابن أسماء : إن أم برثن كانت تعالج الطيب وتخالط نساء عبيدالله بن زياد فأصابت غلاماً لقطته فربته وتبنته وسمته عبدالرحمن فنشأ فولاه عبيد الله ، وكان يقال له عبد الرحمن بن أم برثن . قلت : وكان الحكم على البصرة فلما خرج ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين هرب الحكم ولحق بالحجاج ، فهذا يدل على أن عبد الرحمن مات قبل خروج ابن الأشعث .

(عبد الرحمن بن حجيرة[2]) م ٤ - الخولانى البصرى القاضى ، روى عن أبى ذر وابن مسعود وأبى هريرة ، روى عنه دراج أبو السمح والحارث بن يزيد الحضرمى وعبد الله بن ثعلبة وابنه عبد الله بن عبد الرحمن ونضلة بن كليب ، وكان أمير مصر عبدالعزيز قد جمع له القضاء والقصص وبيت المال ، وكان رزقه فى

(١) التأله : التنسك والتعبد ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى .

(٢) بضم الحاء وفتح الجيم .

العام ألف دينار ولا يدخرها رحمه الله ، كنيته أبو عبد الله ، وتوفى سنة ثلاث وثمانين .

(عبد الرحمن بن عوسجة الهمدانى) ٤ ـ كان على ميمنة ابن الأشعث فقتل يوم الزاوية سنة اثنتين وثمانين ، وقد حدث عن البراء بن عازب ، روى عنه طلحة ابن مصرف وقبان النهمى وأبو إسحق السبيعى وغيرهم ، قال النسائى : ثقة ، وقيل كان يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين ، وقد روى أيضاً عن علقمة وغيره .

﴿عبد الرحمن بن ابى ليلى﴾ ع

أبو عيسى الأنصارى الكوفى ويقال أبو محمد الفقيه المقرىء ، روى عن عمر وعلى وابن مسعود وأبى ذر وأبى بن كعب وصهيب وقيس بن سعد بن عبادة وأبى أيوب والمقداد ـ وروايته عن معاذ فى السنن[1] الأربعة ولم يلحقه ـ وطائفة سواهم ، ولأبيه صحبة ، ولد فى وسط خلافة عمر وهو يصغر عن السماع منه بل رآه يمسح على الخفين ، روى عنه الحكم بن عتيبة[2] وعمرو بن مرة وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن والأعمش ، وكان قد أخذ عن على القرآن ، قال محمد بن سيرين : جلست إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى وأصحابه يعظمونه كأنه أمير ، وقال ثابت البنانى : كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لرجل اقرأ القرآن فانه يدلنى على ما تريدون نزلت هذه الآية فى كذا وهذه فى كذا . وقال عطاء ابن السائب عن ابن أبى ليلى أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار إذا سئل أحدهم عن شىء ود أن أخاه كفاه ، وروى عن أبى حصين أن الحجاج استعمل ابن أبى ليلى على القضاء ثم عزله ثم ضرب ليسب علياً رضى الله عنه ، وكان قد شهد النهروان مع على . وعن عبد الله بن الحرث أنه اجتمع بابن أبى ليلى فقال ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا ، قلت وكان ابن أبى ليلى قد خرج على الحجاج فيمن خرج من العلماء والصلحاء مع ابن الاشعث فغرق ليلة دجيل وقيل قتل فى وقعة الجماجم ، واسمه عبد الرحمن بن

---

(١) فى الاصل «سنن» . (٢) فى الاصل «عيينة» ، والتصويب من الخلاصة .

يسار وقيل ابن بلال وقيل ابن داود بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة[١] ، وقال ابنه محمد بن عبد الرحمن : وفد أبى على معاوية ، وقال شعبة بن عمرو بن مرة عن ابن أبى ليلى قال صحبت علياً فى الحضر والسفر وأكثر ما يحدثون عنه باطل . وقال الاعمش : رأيت ابن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج وكأن ظهره مسح وهو متكىء على ابنه وهم يقولون له العن الكذابين فيقول لعن الله الكذابين ثم يقول الله الله على بن أبى طالب عبدالله ابن الزبير المختار بن أبى عبيد ، قال وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون مايقول وهو يخرجهم من اللعن ، وقال عمرو بن مرة : افتقد عبد الرحمن بمسكن ، وقال شعبة : قدم عبد الله بن شداد وابن أبى ليلى فاقتحم بهما فرساهما الفرات فذهبا . وقال أبو نعيم : قتل بوقعة الجماجم .

﴿ عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ﴾

ابن قيس الكندى أمير سجستان ، قد ذكرنا حروبه للحجاج ، وآخر الأمر أنه رجع إلى الملك رتبيل فقال له علقمة بن عمرو لا أدخل معك لأنى أتخوف عليك وكأنى بكتاب الحجاج قد جاء إلى رتبيل يرغبه ويرهبه فاذاهو قد بعث بك سلماً أو قتلك ولكن هاهنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينة ونتحصن فيها ونقاتل حتى نعطى أماناً أو نموت كراماً ، فقال أما لو دخلت معى لواسيتك وأكرمتك فأبى عليه فدخل عبد الرحمن إلى رتبيل وأقام الخمسمائة حتى قدم عمارة ابن تميم فقاتلوا حتى أمنهم ووفى لهم . وتتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل فى شأن ابن الأشعث إلى أن بعث به إليه وترك له الحمل[٢] الذى كان يؤديه سبع سنين ،

(١) فى (المرصع لمجد الدين بن الاثير) : إذا أطلق المحدثون «ابن أبى ليلى» فانما يعنون عبد الرحمن ، وإذا أطلق الفقهاء « ابن أبى ليلى » فانما يعنون محمداً ابنه ، وهو إمام مشهور فى الفقه صاحب مذهب وقول . (٢) فى الاصل «الحمل» .

و يروى أن عبد الرحمن أصابه سل ومات فقطعوا رأسه و بعثوا به إلى الحجاج ، و يروى أن الحجاج بعث إلى رتبيل انى قد بعثت إليك عمارة فى ثلاثين ألفاً يطلبون ابن الأشعث فأبى أن يسلمه وكان مع ابن الأشعث عبيد بن أبى سبيع فأرسله مرة إلى رتبيل فخف على رتبيل واختص به فقال القاسم بن محمد بن الأشعث لاخيه إنى لا آمن غدر هذا فاقتله فهم به و بلغه ذلك فخاف فوشى به إلى رتبيل وخوفه الحجاج وهرب سراً إلى عمارة فاستجعل فى ابن الأشعث ألف ألف وكتب بذلك عمارة إلى الحجاج فكتب إليه أن أعط عبيداً ورتبيل ما طلبا فاشترط أشياء فأعطيها وأرسل إلى ابن الأشعث و إلى ثلاثين من أهل بيته وقد أعد لهم الجوامع والقيود فقيدهم وأرسلهم جميعاً إلى عمارة فلما قرب ابن الأشعث ألقى نفسه من قصر فمات ، وذلك فى سنة أربع وثمانين .

(عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى) ـ خت ـ وهو عبدالرحمن بن سهل ، سمع سعيد بن زيد وسعد بن أبى وقاص وقيل لقى عثمان ، وعنه طلحة بن عبد الله بن عوف وابنه عمرو بن عبد الرحمن والحرث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب ، و يقال قتل يوم الحرة ، فيقدم .

(عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة) م ـ بن نوفل الزهرى المدنى أبوالمسور الفقيه ، سمع أباه وسعد بن أبى وقاص وأبا رافع ، روى عنه ابن جعفر وحبيب بن أبى ثابت والزهرى ، وكان ثقة قليل الحديث ، توفى سنة تسعين .

(عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى) ع ـ أبو بكر الفقيه أخو الأسود وابن أخى علقمة ، روى عن عثمان وسلمان وابن مسعود وحذيفة وجماعة ، وعنه ابرهيم النخعى وأبو صخرة جامع بن شداد وعمارة بن عمير وأبو إسحق السبيعى ومنصور وابنه محمد بن عبدالرحمن ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وتوفى فى حدود سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عبد العزيز بن مروان ﴾ د

أبو الاصبغ الاموى أمير مصر ، وولى عهد المؤمنين بعد أخيه عبدالملك بعهد

من مروان إن صححنا خلافة مروان فانه خارج على ابن الزبير باغ فلا يصح عهده إلى ولديه و إنما تصح إمامة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير ، ولما ملك مروان الشام وغلب عليها سار إلى مصر فاستولى عليها واستخلف عليها عبد العزيز ولده فبقي عليها إلى أن مات ، روى عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير وشهد بقتل عمرو بن سعيد الأشدق بدمشق وكانت داره الخانقاه السميساطية[١] وانتقلت من بعده إلى ابنه عمر بن عبد العزيز ، روى عنه ابنه والزهري وكثير ابن مرة وعلي بن رباح وابن أبي مليكة وبحير بن ذاخر[٢] ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس قال بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر فجئته فدفعت إليه الكتاب فقال أين المال فقلت حتى أصبح فقال لا والله لا أبيت الليلة ولي ألف دينار ، فجئته بها ففرقها ، وقال ابن أبي مليكة : شهدت عبد العزيز بن مروان يقول عند الموت ياليتني لم أكن شيئاً ياليتني كهذا الماء الجاري . وقال داود بن المغيرة لما حضرت عبد العزيز الوفاة قال ائتوني بكفني فلما وضع بين يديه ولاه ظهره فسمعوه وهو يقول أف لك أف لك ما أقصر طويلك وأقل كثيرك . وعن حماد بن موسى قال لما احتضر أتاه بشير يبشره بماله الذي كان بمصر حين كان عاملا عليها عامه فقال هذا مالك هذه ثلاثمائة مد من ذهب فقال مالي وله والله لوددت أنه كان بعراً حائلا بنجد . قال خليفة : مات سنة أربع وثمانين . قلت وهو غلط . وقال سعيد بن عفير ومحمد بن سعد وأبو حسان الزيادي[٣] وغيرهم : توفي سنة خمس وثمانين ، زاد الزيادي فقال في جمادى الأولى ، وقال ابن سعد : قبل أخيه بسنة . وقال أبو سعيد بن يونس قال الليث بن سعد توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، قلت وكأن هذا أيضاً وهم والصحيح قول الجماعة ، وقد كان

---

(١) في الاصل « السمياطية » ، والتصحيح من معجم البلدان وغيره .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من المشتبه للذهبي . (٣) مهملة في الاصل ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٥١٥) .

مات بمصر قبله بستة عشر يوماً ابنه الأصبغ فحزن عليه ومرض ، ومات بحلوان وهى المدينة التى بناها على مرحلة من مصر وحمل إلى مصر فى النيل ، ولما بلغ عبد الملك بن مروان موته بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمن بعد أن كان هم بخلع أخيه .

﴿ عبد الملك بن مروان ﴾

ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب الخليفة ، أبو الوليد القرشى الأموى ، بويع بعهد من أبيه فى خلافة ابن الزبير وبقى على مصر والشام وابن الزبير على باقى البلاد مدة سبع سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها فى سنة اثنتين وسبعين وبعد سنة قتل ابن الزبير واستوسق الأمر لعبدالملك . ولد سنة ست وعشرين ، قال ابن سعد : وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخلافة وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين وحفظ أمرهم قال واستعمله معوية على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة . قلت : هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد من استعمال معاوية له على المدينة ، وقال صالح بن وجيه قرأت فى كتاب صفة الخلفاء فى خزانة المأمون : كان عبد الملك رجلا طويلا أبيض مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الأنف رقيق الوجه حسن الجسم ليس بالقضيف[1] ولا البادن أبيض الرأس واللحية ، قلت سمع عثمان وأباهريرة وأبا سعيد وأمسلمة وبريرة مولاة عائشة وابن عمر ومعاوية ، روى عنه عروة وخالد بن معدان واسماعيل بن عبيد الله ورجاء بن حيوة وربيعة بن يزيد ويونس بن ميسرة والزهرى وحريز[2] بن عثمان وطائفة ، قال عبد الله بن العلاء بن زبر عن يونس بن ميسرة عن عبد الملك انه قال وهو على المنبر سمعت

---

(١) القضافة : النحافة ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى .

(٢) فى الاصل « حزبز » ، والتصحيح من (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ج ١ ص ٢٥٧) ، وهو ناصبى مشهور .

أباهريرة يقول قال رسول الله ﷺ : ما من امرىء مسلم لا يغزو فى سبيل الله أو يجهز غازياً أو يخلفه بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت . قال مصعب بن عبدالله : أول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبدالملك بن مروان ، وقال يعقوب بن ابرهيم ابن سعد : أمه هى عائشة بنت معاوية بن أبى العاص ، وقال ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة عن عبادة بن نسى قال قيل لابن عمر إنكم معشر أشياخ قريش يوشك أن تنقرضوا فمن نسأل بعدكم ؟ فقال ان لمروان ابناً فقيهاً فسلوه ، وقال النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن محمد بن أيوب اليمامى عن سحيم مولى أبى هريرة ان عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال هذا يملك العرب ، محمد ابن أيوب مجهول . وقال جرير بن حازم عن نافع قال : لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان . وقال أبو الزناد : فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب . وعن ابن عمر قال : ولد الناس أبناء وولد مروان أباً . وعن عبدة بن رياح الغسانى أن أم الدرداء قالت : يا أمير المؤمنين ـ تعنى عبد الملك ـ ما زلت أتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال وكيف ذاك قالت ما رأيت أحسن منك محدثاً ولا أحلم منك مستمعاً . وقال سعيد بن داود قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول أول من صلى فى المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا إذا صلى الامام الظهر قاموا فصلوا إلى العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلى هؤلاء فقال سعيد ليست العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم إنما العبادة التفكر فى أمر الله والورع عن محارم الله . وروى اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال ماجالست أحداً إلا وجدت لى عليه الفضل إلا عبدالملك بن مروان فانى ماذاكرته حديثاً إلا زادنى فيه ولا شعراً إلا زادنى فيه . وقال خليفة قال لى أبو خالد أغزى مسلمة بن مخلد معاوية بن حديج[1] سنة خمسين وكتب معاوية إلى مروان أن ابعث عبدالملك على بعث المدينة إلى

(١) فى الاصل « خديج » ، والتصويب من الاصابة والخلاصة وغيرها .

المغرب فقدم عبد الملك فدخل افريقية مع معاوية بن حديج فبعثه ابن حديج إلى حصن فحصر أهله ونصب عليه المنجنيق ، وقال حماد بن سلمة أنبأ حميد عن بكر ابن عبد الله المزنى أن يهودياً أسلم وكان اسمه يوسف قد قرأ الكتب فمر بدار مروان فقال ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار فقلت له إلى متى قال حتى تجيء رايات سود من قبل خراسان . وكان صديقاً لعبدالملك بن مروان فضرب يوماً على منكبه وقال اتق الله فى أمة محمد إذا ملكتهم فقال دعنى ويحك ودفعه ما شأنى وشأن ذلك فقال اتق الله فى أمرهم ، قال وجهز يزيد جيشاً إلى أهل مكة فقال عبد الملك أعوذ بالله أيبعث إلى حرم الله ! فضرب يوسف بمنكبه وقال جيشك إليهم أعظم . وقال أحمد بن ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى ثنا أبى عن أبيه قال لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبى ﷺ فجلست إلى جنب عبد الملك فقال لى عبدالملك أمن هذا الجيش أنت قلت نعم قال ثكلتك أمك أتدرى إلى من تسير إلى أول مولود ولد فى الاسلام و إلى ابن حوارى رسول الله ﷺ و إلى ابن ذات النطاقين و إلى من حنكه رسول الله ﷺ أما والله إن جئته نهاراً وجدته صائماً ولئن جئته ليلا لتجدنه قائماً فلو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله لأكبهم الله جميعاً فى النار ، فلما صارت الخلافة إلى عبد الملك وجهنا مع الحجاج حتى قتلناه . وقال ابن عائشة أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف فى حجره فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك . وقال الأصمعى ثنا عباد بن مسلم بن زياد عن أبيه قال ركب عبد الملك بن مروان بكراً فأنشأ قائده يقول :

يأيها البكر الذى أراكا عليك سهل الأرض فى ممشاكا
ويحك هل تعلم من علاكا خليفة الله الذى امتطاكا
لم يحب بكراً مثل ما حباكا

فلما سمعه عبدالملك قال إيهاً ياهناه قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم . وقال الأصمعى قيل لعبد الملك يا أمير المؤمنين عجل عليك الشيب فقال وكيف لا وأنا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة ، وروى عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال كان

عبدالملك إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لاتكذبني فان المكذوب لا رأى له ولا تجبني فيما لا أسألك فان فيما أسألك عنه شغلا ولا تطرني فانى أعلم بنفسي منك ولا تحملني على الرعية[١] فانى إلى الرفق بهم أحوج . وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول أول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن ، وقال مصعب بن عبد الله كتب عبد الملك على الدينار (قل هو الله أحد) وفى الوجه الآخر «لا إله إلا الله» وطوقه بطوق فضة وكتب فيه « ضرب بمدينة كذا » وكتب فى خارج الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق) . وقال موسى بن سعيد بن أبى بردة : لحن جليس لعبد الملك ابن مروان فقال رجل زد ألف فقال له عبد الملك وأنت فزد ألفاً . وقال يوسف ابن الماجشون كان عبد الملك بن مروان إذا قعد للحكم قيم على رأسه بالسيوف ، وروى الأصمعى عن محمد بن حرب الزيادى قال قيل لعبدالملك بن مروان من أفضل الناس قال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، وروى جرير ابن عبد الحميد لعبد الملك :

لعمرى لقد عمرت فى الدهر برهة ... ودانت لى الدنيا بوقع البواتر
فأضحى الذى قد كان مما يسرنى ... كلمح[٢] مضى فى المزمنات الغوابر
فياليتنى لم أعن بالملك ساعة ... ولم أله فى لذات عيش نواضر
وكنت كذى[٣] طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زار ضنك المقابر

وقال ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثنى أبى عن أبيه قال كان عبدالملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء فى مؤخر المسجد بدمشق فقالت له مرة بلغنى ياأمير المؤمنين أنك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة فقال إى والله والدماء قد شربتها . وقال احمد بن عبد الله العجلى إن عبدالملك كان أبخر وأنه ولد لستة أشهر ، وذكر ابن عائشة عن أبيه ان عبدالملك كان فاسد الفم . وقال الشعبى خطب

---

(١) كذا فى البداية والنهاية ، وفى الاصل « الرغبة » .

(٢) فى البداية والنهاية « كحلم » . (٣) فى الاصل « لدى » .

عبدالملك فقال اللهم إن ذنوبى عظام وانها صغار فى جنب عفوك فاغفرها لى يا كريم . قالوا توفى عبدالملك فى شوال سنة ست وثمانين ، وخلافته المجمع عليها من وسط سنة ثلاث وسبعين ، وقيل إنه لما احتضر دخل عليه الوليد ابنه فتمثل :

كم عائد رجلا وليس يعوده　　إلا ليعلم هل تراه يموت

وتمثل أيضاً : ومستخبر عنا يريد بنا الردى　　ومستخبرات والعيون سواجم

فجلس الوليد يبكى فقال ما هذا تحن حنين الأمة ! إذا مت فشمر وائتزر والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن أبدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بدائه . وقال على بن محمد المدائنى : لما أيقن عبد الملك بالموت دعا مولاه أبا علاقة فقال : والله لوددت أنى كنت منذ ولدت إلى يومى هذا حمالا . ولم يكن له من البنات إلا واحدة وهى فاطمة وكان قد أعطاها قرطى مارية والدرة اليتيمة وقال اللهم إنى لم أخلف شيئاً أهم منها إلى فاحفظها ، فتزوجها عمر بن عبدالعزيز ، وأوصى بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال : انظروا مسلمة واصدروا عن رأيه - يعنى أخاهم - فانه مجنكم الذى به تجتنون ونابكم الذى عنه تفترون وكونوا بنى أم بررة وكونوا فى الحرب أحراراً وللمعروف مناراً فان الحرب لم تدن منية قبل وقتها وإن المعروف يبقى أجره وذكره واحلولوا فى مرارة ولينوا فى شدة وكونوا كما قال ابن عبد الأعلى الشيبانى :

إن القداح إذا اجتمعن فرامها　　بالكسر ذو حنق و بطش أيد

عزت فلم تكسر و إن هى بددت　　فالكسر والتوهين للمتبدد

يا وليد اتق الله فيما أخلفك فيه واحفظ وصيتى وخذ بأمرى وانظر إلى أخى معوية فانه ابن أمى وقد ابتلى فى عقله بما علمت ولولا ذلك لآثرته بالخلافة فصل رحمه واحفظنى فيه وانظر أخى محمد بن مروان فأقره على الجزيرة ولا تعزله وانظر أخاك عبدالله فلا تؤاخذه وأقره على عمله بمصر وانظر ابن عمنا هذا على بن عبدالله بن عباس فانه قد انقطع إلينا بمودته وهواه ونصيحته وله نسب وحق فصل رحمه واعرف حقه ، وانظر الحجاج فأكرمه فانه هو الذى وطأ لكم المنابر وهو سيفك

ياوليد ويدك على من ناوأك فلا تسمعن فيه قول أحد وأنت إليه أحوج منه إليك وادع الناس إذا مت إلى البيعة فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا ثم تمثل بقول عدى بن زيد :

فهل من خالد إما هلكنا　　　وهل بالموت يالناس عار

وعاش إحدى وستين سنة ، وكان له سبعة عشر ولداً . قال ابن جرير الطبرى : فمن أولاده الوليد وسليمان ومروان الأكبر وعائشة وأمهم ولادة بنت العباس بن ربيعة بن مازن ، ويزيد ومروان الأصغر ومعوية وأم كلثوم وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وهشام وأمه أم هاشم بنت هشام بن اسماعيل المخزومى ، وأبو بكر وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، والحكم ومات قديماً أمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان ، وفاطمة وأمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص المخزومية ومسلمة وعبد الله والمنذر وعنبسة والحجاج [1] لأمهات أولاد ، وتزوج أيضاً بأم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وبنت على بن أبى طالب [2] .

(عبد الملك بن أبى ذر الغفارى) روى عن أبيه وسلمان الفارسى وقدم الشام غازياً صحبة سلمان الفارسى ثم سكن مصر مدة ، روى عنه أبو تميم الجيشانى وحنش الصنعانى وقيس بن شريح وعلى بن أبى طلحة وجعفر بن ربيعة وآخرون .

(عبيد الله بن الأسود) - خ م د [3] - ويقال ابن الأسد الخولانى ربيب ميمونة أم المؤمنين ، روى عنها وعن عثمان وابن عباس وزيد بن خالد ، روى عنه بسر بن سعيد وعاصم بن عمر بن قتادة .

(عبيد الله بن العباس) - ن - بن عبد المطلب الهاشمى ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وهو شقيق عبد الله ، قيل له رؤية ، وروايته فى النسائى ، روى عنه ابنه

---

(١) فى النسخة المطبوعة من تاريخ الطبرى زيادة : محمد وسعيد الخير .

(٢) فى الكامل لابن الاثير : وقيل كان عنده ابنة لعلى بن أبى طالب ، ولا يصح .

(٣) زاد فى الخلاصة « س » رمزاً للنسائى .

عبد الله وعطاء وابن سيرين وسليمان بن يسار ، وكان أحد الأجواد ، قال ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الخامسة من الصحابة : كان أصغر من عبد الله بسنة واحدة سمع من النبى ﷺ وكان رجلا تاجراً مات بالمدينة فذكر الواقدى أنه بقى إلى زمن يزيد ، قلت وولى اليمن لعلى وحج بالناس وقيل انه أعطى رجلا مرة مائة ألف ، قال البخارى والفسوى : مات زمن معوية ، وقال خليفة وغيره سنة ثمان وخمسين ، وقال أبو عبيد وأبو حسان الزيادى مات سنة سبع وثمانين .

(عبيد الله بن عدى بن الخيار) ـ خ م د ن ـ يؤخر إلى الطبقة الآتية .

(عبيد بن حصين) أبو جندل النميرى المعروف بالراعى وذلك لكثرة وصفه للابل فى شعره وكان من فحول الشعراء فى صدر الاسلام ، له ذكر ، وقد هجاه جرير بقصيدته التى يقول فيها :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً[1] بلغت ولا كلابا

(عبيد بن السباق) ـ ع ـ المدنى الثقفى ، روى عن زيد بن ثابت وجويرية أم المؤمنين وأسامة بن زيد وسهل بن حنيف وابن عباس ، روى عنه ابنه سعيد والزهرى وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وهو من علماء أهل المدينة .

(عبد خير بن يزيد) ـ ٤ ـ ويقال عبد خير بن يحمد بن خولى الهمدانى أبو عمارة الكوفى أدرك الجاهلية وسمع علياً وابن مسعود وزيد بن أرقم وغيرهم وقال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ، روى عنه الشعبى وأبو اسحق السبيعى ، وخالد بن علقمة واسماعيل السدى وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وآخرون ، وثقه العجلى وغيره .

(عتبة بن عبد السلمى) ـ د ق ـ أبو الوليد صاحب رسول الله ﷺ ، له عدة أحاديث ، روى عنه ابنه يحيى وخلد بن معدان وراشد بن سعد ولقمان بن عامر وعبدالله بن ناسح[2] الحضرمى وعامر بن زيد البكالى وطائفة ، قال اسماعيل

---

(١) فى الاصل « سعداً » ، والتصحيح من (القصد والامم فى أنساب العرب والعجم لابن عبد البر ص ٨٨) . (٢) بمهملتين ، على ما فى المشتبه للذهبى .

ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال قال عتبة بن عبد كان النبي ﷺ إذا رأى الاسم لا يحبه حوله ولقد أتيناه وإنا لسبعة من بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً ، وعن عتبة بن عبد قال كان اسمى عتلة فسمانى النبي ﷺ عتبة . وقال الواقدى : عاش أربعاً وتسعين سنة ، وورخه أبو عبيد وطائفة فى سنة سبع وثمانين ، توفى بحمص .

(عتبة بن الندر السلمى) ـ ق ـ له صحبة وحديثان ، نزل الشام ، روى عنه خالد بن معدان وعلى بن رباح ، وذكره فى الصحابة البغوى والطبرانى وابن المنذر وابن البرقى ، وتفرد بحديثه سويد بن عبد العزيز . وقال ابن سعد كان ينزل دمشق ، وقال خليفة توفى سنة أربع وثمانين .

(عروة بن أبى قيس) مولى عمرو بن العاص المصرى الفقيه ، روى عن عبدالله بن عمرو وعقبة[1] بن عامر ، روى عنه بكير بن الأشج وعبيد الله بن أبى جعفر وسعيد بن عبدالله بن راشد وسلام بن غيلان وعبدالعزيز بن صالح ، وكان من الفقهاء . يؤخر فان ابن يونس قال توفى قريباً من سنة عشر ومائة على أن بعضهم ورخه انه توفى سنة تسعين .

(عروة بن المغيرة) ع ـ بن شعبة الثقفى الكوفى أخو حمزة وعقار ، ولى إمرة الكوفة من قبل الحجاج ، روى عنه الشعبى وعباد بن زياد ابن أبيه ونافع بن جبير ابن مطعم ، وكان شريفاً مطاعاً لبيباً وكان أفضل الاخوة وكان أحول ، توفى سنة بضع وثمانين ، روى اليسير عن والده .

و(عقار[2] أخوه) ـ ت ن ق ـ روى عنه فانه روى عن أبيه وأبى هريرة وعبدالله بن عمرو ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء العامرى وحسان بن أبى وجزة وعبد الملك بن عمير وجماعة ، له حديث فى الكتب الثلاثة وهو : « لم يتوكل من اكتوى أو استرقى » وفى لفظ الكتب الثلاثة « فقد برىء من التوكل » .

(عريب بن حميد) ن ق ـ أبو عمار الدهنى الهمدانى الكوفى ، روى عن

---

(١) فى الاصل «عتبة» . (٢) بفتح أوله والقاف المشددة ، على ما فى الخلاصة .

على وعمار وقيس بن سعد بن عبادة ، روى عنه طلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعى والأعمش وغيرهم ، وهو بكنيته أشهر .

(عقبة بن عبد الغافر) خ م ن ـ الأزدى العوذى البصرى ، روى عن أبى سعيد الخدرى وعبد الله بن مغفل ، روى عنه سليمان التيمى ويحيى بن أبى كثير وابن عون وقتادة وغيرهم ، قيل هلك فى وقعة الجماجم ، وثقه احمد العجلى وغيره ، وقال مرة بن دباب[1] مررت بعقبة بن عبد الغافر وهو جريح فى الخندق فقال لى يافلان ذهبت الدنيا والآخرة ، وقال حماد بن زيد قال أيوب ذكر القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال لا أعلم أحداً منهم قتل إلا رغب له عن مصرعه ولا نجا فلم يقتل إلا ندم على ما كان منه[2] .

﴿عمران بن حطان﴾ خ د ت

ابن ظبيان السدوسى البصرى أحد رؤوس الخوارج ، روى عن عائشة وأبى موسى الأشعرى وابن عباس ، روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن أبى كثير وقتادة ، قال أبو داود : ليس فى أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج[3] ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج ، وقال الفرزدق : كان عمران بن حطان من أشعر الناس لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله ، وروى سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج فكلموه فيها أو فكلموها فيه فقال سأردها إلى الجماعة يعنى قال فصرفته إلى مذهبها ، وذكر المدائنى انها كانت ذات جمال وكان دميماً قبيحاً فأعجبته مرة فقالت أنا وأنت فى الجنة قال من أين علمت قالت لأنك أعطيت مثلى فشكرت

---

(١) فى الاصل « ذباب » ، والتصويب من المشتبه للذهبى .

(٢) وردت هذه العبارة فى ص ٢٣٢ « ولا نجا منهم احد إلا حمد الله الذى سلمه » .

(٣) لبعض أئمة الحديث عطف على الخوارج ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، وفى أول لسان الميزان اعتراف أحد الخوارج بالوضع بعد أن تاب . قاله العلامة الكوثرى .

وابتليت بمثلك فصبرت والشاكر والصابر فى الجنة ، وقال الأصمعى بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفاً لروح بن زنباع فذكره لعبد الملك وقال اعرض عليه أن يأتينا فأعلمه روح ذلك فهرب ثم كتب إلى روح :

يا روح كم من كريم قد نزلت به ... قد ظن ظنك من لخم وغسان
حتى إذا خفته زايلت منزله ... من بعد ما قيل عمران بن حطان
قد كنت ضيفك حولا ما تروعنى ... فيه طوارق من إنس ولا جان
حتى أردت بى العظمى فأوحشنى ... ما يوحش الناس من خوف ابن مروان
فاعذر أخاك ابن زنباع فان له ... فى الحادثات هنات ذات ألوان
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية ... كنت المقدم فى سرى و إعلانى
لكن أبت لى آيات مفصلة ... عقد الولاية فى طه وعمران

وعن قتادة قال لقينى عمران بن حطان فقال يا أخى احفظ عنى هذه الابيات :

حتى متى تسقى النفوس بكأسها ... ريب المنون وأنت لاه ترتع
أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى ... و إلى المنية كل يوم ترفع
أحلام نوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع
فتزودن ليوم فقرك دائباً ... واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

ومن شعره فى قاتل على رضى الله عنه :

ياضربة من تقى ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حيناً فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الطير أقبرهم ... لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا

فبلغ شعره عبد الملك فأدركته الحمية فنذر دمه ووضع عليه العيون فلم تحمله أرض حتى أتى روح بن زنباع فأقام فى ضيافته فقال ممن أنت ؟ قال من الأزد فبقى عنده سنة فأعجبه إعجاباً شديداً فسمر روح ليلة عند عبد الملك فتذا كرا شعر عمران بن حطان هذا فلما انصرف روح تحدث مع عمران وأخبره بالشعر الذى ذكره عبد الملك فأنشده عمران بقيته فلما أتى عبد الملك قال إن فى ضيافتى رجلا ما سمعت منك

حديثاً قط إلا حدثنى به و بأحسن منه ولقد أنشدته البارحة البيتين اللذين قالهما عمران فى ابن ملجم فأنشدنى القصيدة كلها ، فقال صفه لى فوصفه له فقال إنك لتصف صفة عمران بن حطان اعرض عليه أن يلقانى قال نعم فانصرف روح إلى منزله وقص على عمران الأمر فهرب وأتى الجزيرة ثم لحق بعمان فأكرموه فأقام بها حياته . وورد أن سفيان الثورى كان يتمثل بأبيات عمران بن حطان هذه :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع

أراها و إن كانت تحب فإنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادى العلامة مهيع

توفى سنة أربع وثمانين . قاله ابن قانع .

(عمران بن طلحة) د ت ق - بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمى المدنى ، روى عن أبيه وأمه حمنة بنت جحش وعلى بن أبى طالب ، روى عنه ابنا أخيه ابرهيم بن محمد ومعاوية بن اسحق وسعد بن طريف ، وله وفادة إلى معاوية . قال احمد بن عبد الله العجلى : هو تابعى ثقة ، قال ابن سعد قد انقرض ولده ، وقيل إن النبى ﷺ هو الذى سماه .

(عمران بن عصام) أبو عمارة الضبعى والد أبى جمرة ، من علماء أهل البصرة وممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث ، وكان صالحاً عابداً مقرئاً يقص بالبصرة ، روى عن عمران بن حصين وقيل عن رجل عن عمران وهو الصحيح ، قال المثنى بن سعيد : أدركت عمران بن عصام وهو إمام مسجد بنى ضبيعة يؤمهم فى رمضان ويختم بهم فى كل ثلاث ثم أمهم قتادة فكان يختم فى كل سبع ، روى عنه قتادة وأبو التياح وابنه أبو جمرة ، ظفر به الحجاج فامتحنه وقال أتشهد على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله منذ آمنت به فقتله فى سنة ثلاث وثمانين .

﴿ عمر بن ابى سلمة ﴾ ع

عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أبو حفص

المخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ ، له صحبة ورواية ، وروى عن أمه أيضاً ، وعنه أبو أمامة بن سهل وعروة وعطاء بن أبي رباح وثابت البناني ووهب بن كيسان وأبو وجزة السعدي يزيد بن عبيد وجماعة ، قال عروة : مولده بالحبشة . وقال هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يطأطيء لي مرة فأنظر وأطأطيء له مرة فينظر ، وقال ابن عبد البر : كان مع علي يوم الجمل فاستعمله على فارس وعلى البحرين ، توفي سنة ثلاث وثمانين بالمدينة ، قلت وكان شاباً في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج إذ ذاك واستفتى النبي ﷺ عن تقبيل زوجته وهو صائم ، وهو أكبر من أختيه درة وزينب ، وقد مات أبوهم سنة ثلاث فلعل مولد عمر قبل عام الهجرة بعام أو عامين ، وقد روى الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال كان ابن الزبير يذكر أنه كان في فارع حسان يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة فاني لأظلمه يومئذ وهو أكبر مني بسنين فأقول له تحملني حتى أنظر فاني أحملك إذا نزلت ، فاذا حملني ثم سألني أن يركب قلت هذه المرة . قلت هو آخر من مات من الصحابة من بني مخزوم .

﴿ عمر بن عبيدالله بن معمر ﴾

ابن عثمان أبو حفص القرشي التيمي الأمير أحد وجوه قريش وأشرافها وشجعانها المذكورين وكان جواداً ممدحاً ولي فتوحات عديدة وولي البصرة لابن الزبير . وحدث عن ابن عمر وجابر وأبان بن عثمان ، روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن عون ، ووفد على عبد الملك فتوفي بدمشق وقد ولي إمرة فارس ، قال المدائني : ولد هو وعمر بن سعد بن أبي وقاص وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عام قتل عمر ، وقال الوليد بن هشام القحذمي : قام رجل إلى المهلب فقال أيها الأمير أخبرنا عن شجعان العرب قال : أحمر قريش وابن الكلبية وصاحب النعل الديزج فقال والله ما نعرف من هؤلاء أحداً قال بلى أما أحمر قريش فعمر بن

عبيد الله بن معمر والله ما جاءتنا سرعان خيل قط إلا ردها ، وأما ابن الكلبية فصعب بن الزبير أفرد فى سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته ، وأما صاحب النعل الديزج فعباد بن الحصين الحبطى[(١)] والله ما نزل بنا شدة إلا فرجها ، فقال له الفرزدق وكان حاضراً إنا لله فأين أنت عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن خازم السلمى ! قال إنما ذكرنا الانس ولم نذكر الجن ، وقال حميد الطويل عن سلمان[(٢)] بن قتة[(٣)] قال بعث معى عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقسم بن محمد فأتيت ابن عمر وهو يغتسل فى مستحمه فأخرج يده فصببتها فيها فقال وصلته رحم لقد جاءتنا على حاجة ، فأتيت القاسم فأبى أن يقبل فقالت امرأته ان كان القسم ابن عمه فأنا ابنة عمته فأعطنيها فأعطيتها . وذكر الحرمازى أن إنساناً من الأنصار وفد على عمر بن عبيدالله بن معمر بفارس فوصله بأربعين ألفا . ويروى أن عمر بن عبيدالله اشترى مرة جارية بمائة ألف فتوجعت لفراق سيدها وقالت أبياتاً وهى :

هنيئاً لك المال الذى قد أصبته ... ولم يبق فى كفى إلا تفكرى
أقول لنفسى وهى فى كرب غشية ... أقلى فقد بان الخليط أو اكثرى
إذا لم يكن فى الأمر عندك حيلة ... ولم تجدى بداً من الصبر فاصبرى

فقال مولاها :

ولولا قعود الدهر بى عنك لم يكن ... يفرقنا شىء سوى الموت فاعذرى
أأوب بحزن من فراقك موجع ... أناجى به قلباً طويل التذكر
عليك سلام لا زيارة بيننا ... ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال خذها وثمنها . وقال مسلمة بن محارب : خرج عمر بن عبيد الله بن معمر

---

(١) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفى آخرها الطاء ، نسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥) .

(٢) فى الاصل « سليمان » والتصحيح من القاموس للفيروزبادى وشرحه .

(٣) كضبة ، وهى أم سليمان .

زائراً لابن أبى بكرة بسجستان فأقام أشهراً لا يصله فقال له عمر إنى اشتقت إلى الأهل فقال عبيد الله سوءة من أبى حفص أغفلناه كم فى بيت المال ؟ قالوا ألف ألف وسبعمائة ألف قال احملوها إليه فحملت إليه . رواها المدائنى وغيره عن مسلمة . قال المدائنى : توفى سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عمر بن على بن ابى طالب ﴾

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، روى عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد ووفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه . قال الزبير بن بكار حدثنى محمد بن سلام حدثنى عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن على قال سألت أبى فحدثنى عن أبيه قال عمر بن على ولدت لأبى بعد ما استخلف عمر فقال له يا أمير المؤمنين ولد لى الليله غلام فقال هبه لى قال هو لك قال قد سميته عمر ونحلته غلامى مورقاً ، قال ابن الزبير فلقيت عيسى فحدثنى بذلك . قال مصعب بن عبدالله : عمر ورقية ابنا على توءم أمهما الصهباء التغلبية من سبى خالد بن الوليد أيام الردة . وقال أحمد العجلى : هو تابعى ثقة . وذكر مصعب أن الوليد لم يعطه صدقة على وكان عليها الحسن بن الحسن ابن على وقال لا أدخل على بنى فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم ، فانصرف غضبان ولم يقبل منه صلة ، وقيل ان عمر بن على قتل مع مصعب بن الزبير أيام المختار ، قلت فلعله أخوه وسميه و إنما المعروف أن الذى قتل مع مصعب عبيدالله ابن على وذلك فى سنة اثنتين وسبعين .

(عمرو بن حريث) ع - بن عمرو بن عثمان المخزومى أخو سعيد ، ولد قبل الهجرة وله صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبى بكر وابن مسعود ، وسكن الكوفة ، روى عنه ابنه جعفر والحسن العرنى ومغيرة بن سبيع والوليد بن سريع وعبدالملك ابن عمير واسماعيل بن أبى خالد ، وآخر من رآه خلف بن خليفة شيخ الحسن بن عرفة فابن عرفة من أتباع التابعين ، توفى عمرو سنة خمس وثمانين .

(عمرو بن سلمة) خ د ن - أبو بريد[1] الجرمى[2] البصرى وقيل أبو يزيد ، الذى كان يصلى بقومه وهو صبي فى حياة رسول الله ﷺ وقد وفد أبوه على النبى ﷺ و يقال هو له وفادة مع أبيه وصحبة ما ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو قلابة الجرمى وأبو الزبير المكى وعاصم الأحول وأيوب السختيانى ، قيل توفى سنة خمس وثمانين وهو أقدم شيخ لأيوب . ورخ موته أحمد بن حنبل .

(عمرو بن سلمة) بخ - الهمدانى الكوفى ، سمع علياً وابن مسعود وحضر النهروان مع على ، روى عنه الشعبي وزياد بن أبى زياد ، قال البخارى : ودفن هو وعمرو بن حريث فى يوم واحد ، قلت : وأبوه بكسر اللام كالجرمى المذكور قبله . وأما عمرو بن سلمة - بالفتح - فشيخ مجهول للواقدى ، وله شيخ آخر قزوينى يروى عنه أبو الحسن القطان .

(عمرو بن عثمان بن عفان) ع - الاموى أخو أبان وسعيد ، روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وعنه على بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وابنه عبد الله بن عمرو ، له حديث : « لا يرث المسلم الكافر » فى الكتب الستة .

(عنترة بن عبد الرحمن) ن - أبو وكيع الشيبانى ، روى عن على وأبى الدرداء وابن عباس ، روى عنه ابنه هرون بن عنترة أبو عبد الملك وعبد الله ابن عمرو بن مرة الشيبانى وأبو سنان الشيبانى .

(فروخ بن النعمان) أبو عياش المعافرى ، عن على ومعاذ وابن مسعود وعبادة ابن الصامت وغيرهم ، حدث بمصر ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب و بكر بن سواد وخالد بن أبى عمران . ذكره ابن يونس .

﴿ قبيصة بن ذؤيب ﴾ ع

أبو سعيد الخزاعى المدنى الفقيه ، يقال انه ولد عام الفتح وأتى به النبى ﷺ

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .

(٢) بفتح الجيم وسكون الراء . . . . (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .

بعد موت أبيه ليدعو له ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى الدرداء وعبد الرحمن بن عوف و بلال وعبادة بن الصامت وتميم الدارى وغيرهم ، روى عنه ابنه اسحق ومكحول ورجاء بن حيوة وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو قلابة الجرمى واسماعيل بن أبى المهاجر والزهرى وهرون بن رياب[1] وآخرون . وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان ، وسكن دمشق ، وأصيبت عينه يوم الحرة ، وله دار بباب البريد ، وكناه ابن سعد أبا اسحق وقال شهد أبوه ذؤيب بن حلحلة مع رسول الله ﷺ الفتح وكان يسكن قديداً ، وكان قبيصة آثر الناس عند عبدالملك وكان على الخاتم والبريد فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على الخليفة وكان ثقة مأموناً كثير الحديث مات سنة ست أو سبع وثمانين . وقال البخارى : سمع أبا الدرداء وزيد بن ثابت ، وقال أبو الزناد : كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة فى الفقه والنسك هو وابن المسيب وعروة وقبيصة بن ذؤيب ، وقال محمد بن راشد المكحولى[2] ثنا حفص بن نبيه الخزاعى عن أبيه أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب . وعن مجالد بن سعيد قال كان قبيصة كاتب عبدالملك ، وعن مكحول قال ما رأيت أحداً أعلم من قبيصة . وعن الشعبى قال كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت . وروى ابن لهيعة عن ابن شهاب قال : كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة . قال على بن المدائنى وجماعة : توفى سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع أو سنة ثمان .

(قدامة بن عبدالله) ت ن ق - بن عمار الكلابى ، له صحبة ورأى النبى ﷺ برمى الجمار ، رواه عنه أيمن بن نائل المكى أحد صغار التابعين .

(قيس بن عائذ[3]) أبو كاهل الاحمسى نزيل الكوفة رأى رسول الله ﷺ يخطب على ناقة وحبشى ممسك بخطامها . رواه احمد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد عن اسماعيل بن أبى خالد عنه .

---

(١) بكسر الراء .

(٢) فى الاصل « المكحول » ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٣) مهمل فى الاصل ، والتحرير من أسد الغابة والاصابة .

﴿ قيس بن عباد ﴾ سوى ق

أبو عبد الله القيسى الضبعى البصرى ، روى عن عمر وعلى وأبى بن كعب وأبى ذر وعمار بن ياسر وجماعة ، روى عنه الحسن وابن سيرين وأبو مجلز لاحق ابن حميد وأبو نضرة المنذر بن مالك وغيرهم ، وكان كثير العبادة والغزو لكنه شيعى ، وقد رحل إلى المدينة وصلى مع عمر ، وروى الحكم بن عطية عن النضر ابن عبد الله ان قيس بن عباد وفد إلى معاوية فكساه ريطة من رياط مصر فرأيتها عليه قد شق علمها . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يونس المؤدب ثنا عبيد الله بن النضر عن أبيه عن قيس بن عباد أنه كانت له فرس عربية كلما نتجت مهراً حمل عليه - إذا أدرك - فى سبيل الله وكان إذا صلى بهم الغداة لم يزل يذكر الله حتى يرى السقائين قد مروا بالماء مخافة أن يصير أجاجاً أو يصير غوراً أو حتى تطلع الشمس من مطلعها مخافة أن تطلع من مغربها . وعن أبى مخنف قال عاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الأشعث وبلغ الحجاج فمالله وأنه يلعن عثمان فأرسل إليه فضرب عنقه . قلت ابن مخنف واه .

(قصير الدمشقى) عن ابن عمر ، وعنه مكحول ويزيد بن أبى حبيب وجعفر ابن ربيعة ، قال أبو حاتم : ليس به بأس .

(كثير بن العباس) خ م د ن - بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمى ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وأخيه عبدالله بن عباس ، وقيل إنه ولد فى عهد النبى ﷺ روى عنه الأعرج والزهرى وأبو الأصبغ مولى بنى سليم . قال مصعب بن عبد الله كان فقيهاً فاضلا لا عقب له وأمه أم ولد ، وقال ابن أبى الزناد : كان يسكن بقرية على فراسخ من المدينة ، وورد أنه كان من أعبد الناس رحمه الله .

(كليب بن شهاب) - ٤ - بن المجنون الجرمى الكوفى ، روى عن أبيه وعلى وأبى موسى الأشعرى وأبى هريرة وجماعة ، روى عنه ابنه عاصم وابرهيم بن مهاجر ، ووثقه أبو زرعة وغيره .

﴿كميل بن زياد﴾

ابن نهيك بن هيثم النخعي الصهباني (١) الكوفي ، حدث عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه عبد الرحمن بن عابس والعباس بن ذريح وعبدالله بن يزيد الصهباني وأبو اسحق السبيعي والأعمش ، وقدم دمشق زمن عثمان وشهد صفين مع علي ، وكان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشيعه قليل الحديث قتله الحجاج . قاله ابن سعد ، وقال المدائني : وفي الكوفة من العباد أويس وعمرو بن عنبسة ويزيد بن معاوية النخعي والربيع بن خثيم وهمام بن الحرث ومعضد الشيباني وجندب بن عبد الله وكميل بن زياد . ووثقه ابن معين وغيره . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : كميل رافضي ثقة . وقال هشام بن عمار ثنا أيوب بن حسان ثنا محمد بن عبد الرحمن قال منع الحجاج النخع أعطياتهم حتى يأتوه بكميل بن زياد فلما رأى ذلك كميل أقبل على قومه فقال أبلغوني الحجاج فأبلغوه فقال الحجاج يا أهل الشام هذا كميل الذي قال لعثمان أقدني من نفسك ، فقال كميل فعرف حتى فقلت أما إذ أقدتني فهو لك هبة فمن كان أحسن قولا أنا أو هو فذكر الحجاج علياً فصلى عليه كميل فقال الحجاج والله لأبعثن إليك إنساناً أشد بغضاً لعلي من حبك له فبعث إليه ابن ادهم الحمصي فضرب عنقه . وقال المدائني : مات كميل سنة اثنتين وثمانين وهو ابن تسعين سنة . انبأ ربا عن محمد بن أبي زيد انبأ محمود ابن اسماعيل أنبأ ابن فادشاه ثنا الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ اسرائيل عن أبي إسحق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال : لاحول ولاقوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه .

(محمد بن أسامة بن زيد) ت ـ بن حارثة الكلبي ابن حب رسول الله

---

(١) مهملة في الاصل ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٦٤ حيث قيده بضم الصاد وسكون الهاء . . نسبة إلى صهبان بن سعد ...

ﷺ ، مدنى قليل الرواية ، روى عن أبيه ، روى عنه سعيد بن عبيد بن السباق وعبدالله بن محمد بن عقيل وعبدالله بن دينار ويزيد بن قسيط ، وثقه ابن سعد ، يقال توفى سنة ست وتسعين .

(محمد بن إياس بن البكير) بن عبدياليل الليثى المدنى من أولاد البدريين ، روى عن عائشة وأبى هريرة وابن عباس ، روى عنه أبوسلمة بن عبدالرحمن ونافع ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

(محمدبن حاطب) ورخه أبونعيم فى سنة ست وثمانين ، وقدمر فى الطبقة الماضية .

(محمد بن سعد) سوى د ـ بن أبى وقاص أبوالقسم الزهرى ، روى عن أبيه وعثمان وأبى الدرداء ، روى عنه ابناه ابرهيم واسماعيل وأبو إسحق السبيعى ويونس ابن جبير واسماعيل بن أبى خلد وجماعة ، له أحاديث عديدة ، وأسر يوم دير الجماجم فقتله الحجاج .

﴿ محمد بن على بن ابى طالب ﴾ ع

أبو القسم الهاشمى ، ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر من سبى اليمامة وهى من بنى حنيفة ، ولد فى صدر خلافة عمر ورأى عمر ، وروى عن أبيه وعثمان وعمار ابن ياسر وأبى هريرة وغيرهم ، روى عنه بنوه الحسن وعبدالله وعمر وابرهيم وعون وعبد الله بن محمد بن عقيل وسالم بن أبى الجعد ومنذر الثورى وعمرو بن دينار وأبو جعفر محمد بن على وجماعة ، ووفد على معاوية وعلى عبد الملك . قال أبو عاصم النبيل صرع محمد بن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره فلما وفد على ابنه ذكره بذلك فقال عفواً يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت ذلك وأنا أريد أن أكافئك به . قال الزبير بن بكار : سمته الشيعة المهدى فأخبرنى عمى قال قال كثير عزة :

هو المهدى أخبرناه كعب   أخو الاحبار فى الحقب الخوالى

فقيل لكثير ولقيت كعباً ؟ قال قلته بالوهم ، وقال أيضاً :

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
على والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يقدمها لواء
تغيب لا يرى عنهم زماناً برضوى عنده عسل وماء

قال الزبير وكانت شيعة محمد بن على يزعمون أنه لم يمت ، وفيه يقول السيد الحميرى :

ألا قل للوصى فدتك نفسى أطلت بذلك الجبل المقاما
أضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
وعادوا فيك أهل الأرض طرا مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له أرض عظاما
لقد أمسى بمورق شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما
وإن له به لمقيل صدق وأندية تحدثه كراما
هدانا الله إذ حزتم لأمر به وعليه نلتمس التماما
تمام مودة المهدى حتى تروا راياتنا تترى نظاما

وقال السيد أيضاً :

ياشعب رضوى مالمن بك لا يرى وبنا إليه من الصبابة أولق
حتى متى وإلى متى وكم المدى يابن الوصى وأنت حى ترزق

وقال ابن سعد : مولده فى خلافة أبى بكر . وقال الواقدى ثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت رأيت أم محمد ابن الحنفية سندية سوداء وكانت أمة لبنى حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم ، وقال فطر بن خليفة عن منذر سمعت ابن الحنفية قال : كانت رخصة لعلى رضى الله عنه قال يا رسول الله إن ولد لى بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم . قلت وكان يكنى أيضاً بأبى عبد الله فقال أبو مالك الأشجعى ثنا سالم بن أبى الجعد أنه كان مع

ابن الحنفية فى الشعب فقلت له ذات يوم يا أبا عبد الله . وذكر النسائى الكنيتين .
وعن ابن الحنفية قال : ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر . رواه محمد بن حميد
باسناد صحيح إلى ابن الحنفية ، لكن ابن حميد ضعيف ، وقد قال زيد بن الحباب
ثنا الربيع بن منذر الثورى حدثنى أبى سمع ابن الحنفية يقول : دخل عمر وأنا
عند أختى أم كلثوم فضمنى وقال ألطفيه بالحلواء . وقال عبد الواحد بن أيمن جئت
محمد بن الحنفية وهو مكحول مخضوب بحمرة وعليه عمامة سوداء . وقال سالم بن
أبى حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال حسن وحسين خير منى ولقد علما أنه
كان يستخليني دونهما وأنى صاحب البغلة الشهباء . وقال الزهرى قال رجل لمحمد
ابن الحنفية ما بال أبيك كان يرمى بك فى مرام لا يرمى فيها الحسن والحسين ؟ قال
لأنهما كانا خديه وكنت يده فكان يتوقى بيده عن خديه . وقال غيره : لما جاء
نعى معاوية خرج الحسين وابن الزبير إلى مكة وأقام ابن الحنفية حتى سمع بدنو
جيش مسرف أيام الحرة فرحل إلى مكة فقعد مع ابن عباس فلما بايعوا ابن الزبير
دعاهما ابن الزبير إلى بيعته فأبيا حتى تجتمع له البلاد فكاشرهما ثم وقع بينهم شر
وغلظ الامر حتى خافاه ومعهما النساء والذرية فأساء جوارهم وحصرهم وأظهر شتم
ابن الحنفية وأمرهم و بنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال
فيما قال : والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فخافوا . قال سليم بن عامر فرأيت
ابن الحنفية محبوساً بزمزم فقلت لأدخلن عليه فدخلت فقلت مالك وهذا الرجل
قال دعانى إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فاذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم
فلم يرض بهذا فاذهب فأقرىء ابن عباس السلام وقل ما ترى ؟ فدخلت على ابن
عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت ؟ قلت من الأنصار قال رب أنصارى
هو أشد علينا من عدونا ، فقلت لا تخف أنا ممن لك كله وأخبرته فقال قل له
لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه ، فأبلغته فهم أن يقدم الكوفة ؛
وبلغ ذلك المختار بن أبى عبيد فثقل عليه قدومه . قلت وقد كان يدعو إليه قال
فقال إن فى المهدى علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل فى السوق ضربة بالسيف

لا تضره ولا تحيك[1] فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة فقدم عليهم وقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فجهز المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منه أربعة آلاف فعقد لأبى عبد الله الجدلى عليهم وقال له : سر فان وجدت بنى هاشم فى الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً وأنفذ لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شعراً ولا ظفراً وقال يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر ، فساروا حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث أعجلوا فما أراكم تدركونهم فانتدب منهم ثمانمائة عليهم عطية بن سعد العوفى فأسرعوا حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً وتعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله ، قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما فى دور وقد جمع لهم الحطب فأحيط بهم الحطب حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن ناراً تقع فيه ما رؤى منهم أحد فأخرناه عن الأبواب فأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا صفين نحن وهم فى المسجد نهارنا لا ننصرف إلا إلى الصلاة حتى أصبحنا ، وقدم أبو عبد الله الجدلى فى الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية ذرونا نرح الناس من ابن الزبير فقالا هذا بلد حرمه الله ما أحله لأحد إلا للنبى ﷺ ساعة فامنعونا وأجيرونا قال فتحملوا وان منادياً لينادى فى الجبل ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية أن السرية إنما تغنم الذهب والفضة وإنما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى ثم انتقلوا إلى الطائف وأقاموا ، وتوفى ابن عباس فصلى عليه ابن الحنفية وبقينا مع ابن الحنفية فلما كان الحج وحج ابن الزبير وافى ابن الحنفية فى أصحابه إلى عرفة فوقف ووافى نجدة بن عامر الحنفى الحرورى فى أصحابه فوقف ناحية وحجت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة . وعن محمد بن جبير

(١) أى لا تؤثر ، على ما فى النهاية .

أن ابن الزبير أقام الحج تلك السنة وحج ابن الحنفية فى الخشبية وهم أربعة آلاف نزلوا فى الشعب الأيسر من منى ثم ذكر أنه سعى فى الهدنة والكف حتى حجت كل طائفة من الطوائف الأربع[1] ، قال ووقفت تلك العشية إلى جنب ابن الحنفية فلما غابت الشمس التفت إلى فقال يا أبا سعيد ادفع ودفعت معه فكان أول من دفع .

وقال الواقدى حدثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه ، ح ونا إسحق بن يحيى بن طلحة وغيره قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة أشد شىء على ابن الزبير وجعل يلقى إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم - يعنى ابن الحنفية - ثم ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنه يدعو له وأنه بعثه وأنه كتب له كتاباً وكان يقرأه على من يثق به ويبايعونه سراً ، فشك قوم وقالوا أعطينا هذا الرجل عهودنا ان زعم أنه رسول محمد بن الحنفية وابن الحنفية بمكة ليس هو منا ببعيد فشخص منهم قوم فأعلموه أمر المختار فقال نحن قوم حيث ترون محبوسون وما أحب أن لى الدنيا بقتل مؤمن ولوددت ان الله انتصر لنا بمن شاء فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم ، فذهبوا على هذا وجعل أمر المختار يكبر كل يوم ويغلظ ، وتتبع قتلة الحسين فقتلهم وبعث ابن الأشتر فى عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث المختار برأسه إلى محمد بن الحنفية وعلى بن الحسين فدعت بنوهاشم للمختار وعظم عندهم ، وكان ابن الحنفية يكره أمره ولا يحب كثيراً مما يأتى به ، ثم كتب إليه المختار : لمحمد بن على من المختار الطالب بثأر آل محمد . وقال ليث بن أبى سليم عن منذر الثورى عن ابن الحنفية قال سمعت أباهريرة يقول لا حرج إلا فى دم امرىء مسلم فقلت لابن الحنفية تطعن على أبيك قال لست أطعن على أبى بايع أبى أولو الأمر فنكث ناكث فقاتله ومرق مارق فقاتله وان ابن الزبير يحسدنى على مكانى هذا ودّ أنى ألحد فى الحرم كما ألحد . وقال قبيصة ثنا سفين عن الحرث الأزدى قال قال ابن الحنفية . رحم الله امرأ أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس فى بيته

---

(١) فى الاصل « الأربعة » ولها وجه فى النحو معروف .

له ما احتسب وهو مع من أحب ألا إن أعمال بنى أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ألا إن لأهل الحق دولة يأتى بها الله إذا شاء فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا فى السنام الأعلى ومن يمت فما عند الله خير وأبقى . وقال أبو عوانة ثنا أبو جمرة قال كانوا يسلمون على محمد بن على : سلام عليك يامهدى ، فقال أجل أنا رجل مهدى أهدى إلى الرشد والخير اسمى محمد فليقل أحدكم إذا سلم : سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم .

وقال ابن سعد : قالوا وقتل المختار سنة ثمان وستين فلما دخلت سنة تسع أرسل ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن الحنفية ان أمير المؤمنين يقول لك إنى غير تاركك أبداً حتى تبايعنى أو أعيدك فى الحبس وقد قتل الله الكذاب الذى كنت تدعى نصرته وأجمع أهل العراق على فبايع و إلا فهى الحرب بينى و بينك ، فقال ماأسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ما يشك أخوك فى الخلود ، والله ما بعثت المختار داعياً ولا ناصراً وللمختار كان أشد انقطاعاً إليه منه إلينا فان كان كذاباً فطالما قربه على كذبه وإن كان غير ذلك فهو أعلم به ، وما عندى خلاف ولو كان عندى خلاف ماأقمت فى جواره ولخرجت إلى من يدعونى ولكن هاهنا والله لأخيك قرن يطلب مثل ما يطلب أخوك كلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك بن مروان والله لكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك و إنى لأحسب أن جوار عبد الملك خير لى من جوار أخيك ولقد كتب إلى يعرض على ماقبله و يدعونى إليه ، قال عروة فما يمنعك من ذلك قال أستخير الله وذلك أحب إلى صاحبك ، فقال بعض أصحاب ابن الحنفية والله لو أطعتنا لضربنا عنقه فقال وعلى ماذا ! جاء برسالة من أخيه وليس فى الغدر خير وأنتم تعلمون أن رأيى لو اجتمع الناس على كلهم إلا إنساناً واحداً[1] لما قاتلته ، فانصرف عروة فأخبر أخاه وقال والله ما أرى أن تعرض له دعه فليخرج عنك و يغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه وهو لا يفعل أبداً حتى يجتمع عليه الناس

(١) فى الاصل « إلا إنسان واحد » .

فاما حبسه أو قتله . وقال أبو سلمة التبوذكى[١] ثنا أبو عوانة عن أبى جمرة قال كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلح الناس على رجل فلما قدم محمد الشام كتب إليه عبدالملك إما أن تبايعنى و إما أن تخرج من أرضى ونحن يومئذ سبعة آلاف فبعث إليه على أن تؤمن أصحابى ففعل فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله ولى الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل ما هو آت قريب عجلتم بالأمر قبل نزوله والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر والذى نفس محمد بيده ليعودن فيهم كما بدأ ، الحمد لله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل ، فبقى معه تسعمائة رجل فأحرم بعمرة وقلد هدياً فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل فأرسل إليه محمد لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك دعنا ندخل فلنقض نسكنا ثم نخرج عنك فأبى ومعنا البدن قد قلدناها فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج وقتل ابن الزبير ثم سار إلى العراق فلما سار مضينا فقضينا نسكنا وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن الحنفية ثم رجعنا الى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفى . قلت هذا خبر[٢] صحيح وفيه أنهم قضوا نسكهم بعد عدة سنين . وقال ابن شعبان أنبأ محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال لم يبايع أبى الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعث إليه قد قتل عدو الله فقال أبى : إذا بايع الناس بايعت قال والله لأقتلنك قال إن لله فى كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة فى كل لحظة منها ثلاثمائة وستون قضية فلعله أن يكفينيك فى قضية قال فكتب بذلك الحجاج الى عبد الملك فأتاه كتابه فأعجبه وكتب به إلى صاحب الروم

---

(١) بالاصل «التبوزكى» ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٦٩) وهى بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال . (٢) بالاصل «جزء» .

وذلك أن ملك الروم كتب إليه يتهدده أنه قد جمع له جموعاً كثيرة ثم كتب عبد الملك قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارفق به فلما اجتمع الناس قال ابن عمر له ما بقى شيء فبايع فكتب بالبيعة الى عبدالملك وبايع له الحجاج . وقال إسحق بن منصور السلولى ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه أنه رأى على محمد بن الحنفية حبرة بجلل الازار ، وكان له برنس خز . وقال ابن عيينة ثنا أبو إسحق الشيبانى أنه رأى محمد بن الحنفية بعرفة واقفاً عليه مطرف خز . وقال يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن دينار قال رأيت محمد بن الحنفية ورأسه ولحيته مخضو بين بالحناء والكتم . وروى اسرائيل عن عبد الأعلى ان ابن الحنفية سئل عن الخضاب بالوسمة فقال هو خضابنا أهل البيت . وقال يعقوب بن شيبة ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا محمد بن الفضيل عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى قال رأيت محمد بن الحنفية يتلوى على فراشه وينفخ فقالت امرأته يا مهدى ما يلويك من أمر عدوك هذا ابن الزبير قال والله ما بى هذا ولكن بى ما يؤتى فى حرمه غداً ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم إنك تعلم أنى كنت أعلم مما علمتنى أنه لا يخرج منها إلا قتيلا يطاف به فى الأسواق . عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن الحسن الاسدى ثنا عبد ربه أبو شهاب عن ليث عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال أهل بيتين من العرب يتخذهم الناس أنداداً من دون الله نحن وبنو عمنا هؤلاء يعنى بنى أمية . وقال أبو زبيد عنتر عن سالم بن أبى حفصة عن منذر عن ابن الحنفية قال نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله أنداداً نحن وبنو أمية . وروى ابن المبارك عن يحيى بن سعيد المدنى ـ وليس بالأنصارى ـ قال رأى محمد بن الحنفية أنه لا يموت حتى يملك أمر الناس فأرسل الى سعيد بن المسيب فسأله فقال لا يملك ولا أحد من ولده وان هذا الملك من بنى أبيك لفى غيرك . وقال محمد بن فضل عن رضا بن أبى عقيل عن أبيه قال كنا جلوساً على باب ابن الحنفية فى الشعب فخرج إلينا غلام فقال يامعشر الشيعة إن أبى يقرئكم السلام ويقول لكم إنا لا نحب اللعانين ولا الطعانين ولا نحب

مستعجلى القدر . وقال سفيان الثورى عن أبيه ان الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية .

وقال الواقدى إن زيد بن السائب قال سألت عبد الله بن محمد بن الحنفية أين دفن أبوك ؟ فقال بالبقيع ، قلت أى سنة ؟ قال سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن خمس وستين سنة مات فى المحرم . وقال أبو عبيد والفلاس توفى سنة إحدى وثمانين . وقال أبو نعيم : توفى سنة ثمانين . وقال المدائنى توفى سنة ثلاث وثمانين وهذا غلط . وقال على بن المدائنى : توفى سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ، وهذا أفحش مما قبله .

﴿ ماهان الحنفى ﴾

أبو سالم الأعور الكوفى ويقال له المسبح ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه عمار الدهنى وجعفر بن أبى المغيرة وطلحة بن الأعلم وجماعة ، قال فضيل بن غزوان كان لا يفتر من التسبيح فأخذه الحجاج وصلبه وكان يسبح ويعقد قال فطعن وقد عقد تسعاً وستين . وقال ابرهيم بن أبى حنيفة رأيت ماهان الحنفى حيث صلب فجعل يسبح حتى عقد على تسع وعشرين فطعن فرأيته بعد شهر عاقداً عليها وكنا نؤمر بالحرس[1] على خشبته فنرى عنده الضوء ، قال أبو داود السجستانى قطع الحجاج أربعته وصلبه . وقال البخارى قتل الحجاج ماهان أبا سالم الحنفى قال وقال بعضهم ماهان أبو صالح وهو وهم ، قال ابن أبى عاصم قتل سنة ثلاث وثمانين .

(محمد بن عمير) بن عطارد بن حاجب أبو عمير التميمى الدارمى الكوفى . أرسل عن النبى ﷺ ، رواه أبو عمران الجونى ، وكان سيد أهل الكوفة وأجود مضر وصاحب ربع تميم ، وفد على عبد الملك بن مروان ثم سار إلى أخيه عبد العزيز بن مروان ، وقد شهد صفين مع على . وقيل فيه :

علمت معد والقبائل كلها أن الجواد محمد بن عطارد

---

(١) فى القاموس المحيط للفيروزابادى : حرسه حرساً وحراسة .

(مرثد بن عبد الله) ع - أبو الخير اليزني المصري ، ويزن بطن من حمير ، روى عن أبي أيوب الأنصاري وأبي بصرة الغفاري وزيد بن ثابت وعمرو بن العاص وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وجماعة وكان يلزم عقبة ، روى عنه عبد الرحمن ابن شماسة وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيدالله بن أبي جعفر وعياش ابن عباس القتباني وغيرهم ، وكان أحد الأئمة الأعلام . وقال أبو سعيد بن يونس كان مفتي أهل مصر في أيامه وكان عبد العزيز بن مروان يعني أمير مصر يحضره مجلسه للفتيا ، قال وقال ابن عون توفي سنة تسعين .

(مرة الطيب) ع - ويلقب أيضاً مرة الخير لعبادته وخيره ، وهو ابن شراحيل الهمداني الكوفي مخضرم كبير القدر ، روى عن أبي بكر وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى الأشعري ، روى عنه أسلم الكوفي وزبيد اليامي واسماعيل السدي وحصين بن عبدالرحمن وعطاء بن السائب واسماعيل بن أبي خالد وجماعة ، وثقه يحيي بن معين . ابن عيينة سمعت عطاء بن السائب يقول رأيت مصلى مرة الهمداني مثل مبرك البعير . وقال عطاء أو غيره كان مرة يصلى كل يوم ستمائة ركعة ، ونقل عنه انه سجد حتى أكل التراب جبهته .

(المستورد بن الأحنف الكوفي) م ٤ - عن ابن مسعود وحذيفة وصلة بن زفر ، روى عنه سعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد وأبو حصين عثمان بن عاصم ، وثقه علي بن المديني .

(مسعود بن الحكم) م ٤ - بن الربيع أبو هرون الأنصاري الزرقي المدني ، ولد في حياة النبي ﷺ ، وروى عن عمر وعلي وعبدالله بن حذافة السهمي ، روى عنه بنوه عيسى واسماعيل وقيس ويوسف ومحمد بن المنكدر والزهري وأبو الزناد . قال الواقدي كان سرياً مثرياً ثقة . وقال خليفة مات سنة تسعين .

﴿ معاذة بنت عبد الله ﴾ ع

أم الصهباء العدوية العابدة البصرية ، روت عن علي وعائشة وهشام بن عامر

الأنصارى ، روى عنها أبو قلابة الجرمى و يزيد الرشك وعاصم الأحول وأيوب وعمر بن ذر واسحق بن سويد وآخرون ، ووثقها ابن معين ، و بلغنا أنها كانت تحيي الليل وتقول : عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور ، ولما قتل زوجها صلة بن أشيم وابنها فى بعض الحروب اجتمع النساء عندها فقالت مرحباً بكن إن كنتن جئتن لتهنئننى ، و إن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن ، وكانت تقول والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربى بالوسائل لعله يجمع بينى و بين أبى الصهباء وولده فى الجنة . ورخها ابن الجوزى فى سنة ثلاث وثمانين .

(معبد بن سيرين) خ م د ت ـ أخو محمد ومولى أنس بن مالك ، وهو أقدم إخوته مولداً ووفاة ، روى عن عمر وأبى سعيد الخدرى ، روى عنه أخواه محمد وأنس .

﴿ معبد الجهنى البصرى ﴾ ق

أول من تكلم بالقدر ، روى عن ابن عباس ومعاوية وابن عمر وعمران بن حصين وحمران بن أبان وغيرهم ، روى عنه معاوية بن قرة وزيد بن رفيع وقتادة ومالك بن دينار وعوف الأعرابى وسعد بن ابرهيم وآخرون ، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صدوق فى الحديث . قلت هو معبد بن عبيدالله بن عويمر و يقال معبد بن عبدالله بن حكيم ولد الذى روى : لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . وقيل هو معبد بن خالد ، وكان من أعيان الفقهاء بالبصرة . قال يعقوب بن شيبة حدثنى محمد بن اسحق بن احمد عمن حدثه عن عبدالملك بن عمير قال اجتمعت القراء إلى معبد الجهنى وكان ممن شهد دومة الجندل موضع الحكمين فقالوا له قد طال أمر هذين الرجلين فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض أمرهما فقال لا تعرضونى لأمر أنا له كاره والله ماراأيت كهذا الحى من قريش كأن قلوبهم أقفلت بأقفال الحديد وأنا صابر إلى ما سألتم ، قال معبد فخرجت فلقيت أبا موسى الأشعرى فقلت له صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحي أصحابه واستعملك وقبض وهو عنك راض وقد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع ، فقال يامعبد غداً

ندعو الناس إلى رجل لا يختلف فيه اثنان ، فقلت فى نفسى أما هذا فقد عزل صاحبه فطمعت فى عمرو بن العاص فخرجت فلقيته وهو راكب بغلته يريد المسجد فأخذت بعنانه فسلمت عليه فقلت يا أبا عبدالله إنك قد صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحى أصحابه قال بحمد الله قلت واستعملك وقبض راضياً عنك قال بمن الله ثم نظر إلى شزراً فقلت قد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع فنزع عنانه من يدى ثم قال إيهاً تيس جهينة ما أنت وهذا لست من أهل السر ولا العلانية والله ما ينفعك الحق ولا يضرك الباطل ، فأنشأ معبد يقول :

إنى لقيت أبا موسى فأخبرنى ... بما أردت وعمرو ضن بالخبر
شتان بين أبى موسى وصاحبه ... عمرو لعمرك عند الفضل والخطر
هذا له غفلة أبدت سريرته ... وذاك ذو حذر كالحية الذكر

قال أبو موسى إسحق الجوزجانى : كان قوم يتكلمون فى القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم فى الدين والصدق والأمانة ، لم يتوهم عليهم الكذب وان بلوا بسوء رأيهم فمنهم قتادة ومعبد الجهنى وهو رأسهم . وقال محمد بن شعيب سمعت الأوزاعى يقول أول من نطق فى القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن(١) كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهنى وأخذ غيلان عن معبد . وقال محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الالهانى قال كنا فى المسجد إذ مر بمعبد الجهنى إلى عبد الملك فقال الناس ان هذا لهو البلاء فسمعت خالد بن معدان يقول إن البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم . وقال مرحوم العطار حدثنى أبى وعمى قالا سمعنا الحسن يقول إياكم ومعبداً الجهنى فانه ضال مضل . وقال جرير بن حازم عن يونس بن عبيد قال أدركت الحسن وهو يعيب قول معبد يقول هو ضال مضل ، قال قال ثم تلطف له معبد فألقى فى نفسه ما ألقى . وعن مسلم بن يسار قال إن معبداً يقول بقول النصارى . وقال عمرو بن دينار قال لنا طاوس احذروا معبداً

(١) بالاصل «سويس» ، والتصحيح من التبصير فى الدين وشرح السنة للالكائى .

الجهنى فانه كان قدرياً . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال لقيت معبداً الجهنى بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج فى المواطن فقال لقيت الفقهاء والناس لم أر مثل الحسن ياليتنا أطعناه ، كأنه نادم على قتال الحجاج . وقال حمزة بن ربيعة عن صدقة بن يزيد قال كان الحجاج يعذب معبداً الجهنى بأصناف العذاب ولا يجزع ولا يستغيث قال فكان إذا ترك من العذاب يرى الذبابة مقبلة تقع عليه فيصيح ويضج فيقال له ! فيقول إن هذا من عذاب بنى آدم فأنا أصبر عليه وأما الذباب فمن عذاب الله فلست أصبر عليه فقتله . قلت وعذاب بنى آدم من عذاب الله لأنه تعالى هو الذى سلط عليه الحجاج وأما القدرية فلا يعتقدون أن الله أراد ذلك ولا قدره . وقال سعيد بن عفير : فى سنة ثمانين صلب عبد الملك معبداً الجهنى بدمشق ، وقال خليفة : مات قبل التسعين .

(المعرور بن سويد) ع - أبو أمية الأسدى الكوفى ، عن ابن مسعود وأبى ذر وغيرهما ، وعنه واصل الأحدب وسالم بن أبى الجعد وعاصم بن بهدلة والأعمش ومغيرة اليشكرى ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم قال الأعمش رأيته وهو ابن عشرين ومائة سنة أسود الرأس واللحية .

﴿ المقدام بن معد يكرب ﴾ خ ٤

ابن عمرو بن يزيد الكندى أبو كريمة[1] على الصحيح وقيل أبو زيد وقيل أبو صالح ويقال أبو بشر ويقال أبو يحيى ، نزيل حمص صاحب رسول الله ﷺ له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير والشعبى وخالد بن معدان وشريح بن عبيد وأبو عامر الهوزنى والحسن ويحيى ابنا جابر وعبد الرحمن بن أبى عوف وسليم بن عامر ومحمد بن زياد الالهانى وجماعة وابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيى . روى أبو مسهر وغيره عن يزيد بن سنان عن أبى يحيى الكلاعى قال أتيت المقدام فى المسجد فقلت يا أبا يزيد إن الناس يزعمون انك لم تر النبى ﷺ ، قال

(١) مهمل فى الاصل ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى .

سبحان الله والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي فأخذ بأذني هذه وقال لعمي : أترى هذا يذكر أباه وأمه . وقال محمد بن حرب الأبرش ثنا سليمن بن سليم عن صالح ابن يحيى بن المقدام عن جده قال قال رسول الله ﷺ : أفلحت ياقديم[1] إن مت ولم تكن أميراً ولا جابياً ولا عريفاً . قال خليفة والفلاس وأبو عبيد : مات سنة سبع وثمانين ، زاد الفلاس : وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وقال غيره قبره بحمص . وقال علي بن عبدالله التميمي مات سنة ثمان وثمانين . قلت وحديثه في صحيح البخاري في البيوع .

﴿المهاب بن أبي صفرة﴾ د ت ن

ظالم[2] بن سراق بن صبح بن كندى بن عمرو الأمير أبو سعيد الأزدي العتكي أحد أشراف أهل البصرة ووجوههم وفرسانهم وأبطالهم ودهاتهم وأجوادهم ، قيل ولد عام الفتح في حياة النبي ﷺ وغزا في خلافة عمر ، قلت أحسب هذا الكلام في حق أبيه ، وروى عن سمرة بن جندب والبراء وعبد الله بن عمرو وابن عمر وغيرهم ، روى عنه سماك بن حرب وأبو اسحق السبيعي وعمر بن سيف وآخرون . الثوري عن أبي اسحق عن المهلب بن أبي صفرة حدثني من سمع النبي ﷺ يقول «ان بيتم الليلة فليكن شعاركم : حم لا ينصرون» . وقال ابن سعد : كان أبو صفرة من أزدديا فيما بين عمان والبحرين ارتد قومه فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل وظفر بهم فبعث بذراريهم إلى الصديق فيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ ، ثم نزل البصرة في إمرة عمر . وقال ابن عون : كان المهلب يمر بنا ونحن في الكتاب رجل جميل . وقال خليفة في سنة أربع وأربعين غزا المهلب أرض الهند وولي الجزيرة لابن الزبير سنة ثمان وستين وولي حرب الخوارج كما ذكرنا ثم ولي خراسان . وقد ورد من غير وجه أن الحجاج بالغ في إكرام المهلب لما رجع من حرب الأزارقة فانه

(١) بالتصغير ، نظير قوله لأسامة : يا أسيم ، كما في الاصابة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتصويب من الاصابة .

بدع فيهم وأبادهم وقتل منهم فى وقعة واحدة أربعة آلاف وثمانين . قال حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن أبى اسحق قال مارأيت أميراً قط أفضل من المهلب بن أبى صفرة ولا أسخى ولا أشجع لقاء ولا أبعد مما تكره ولا أقرب مما تحب . وقال محمد بن سلام الجمحى : كان بالبصرة أربعة كل رجل منهم فى زمانه لا نعلم فى الأنصار مثله : الأحنف فى حلمه وعفافه ومنزلته من على عليه السلام ، والحسن فى زهده وفصاحته وسخائه ومحله من القلوب ، والمهلب بن أبى صفرة فذكر أمره ، وسوار بن عبدالله القاضى فى عفافه وتحريه للحق . وعن المهلب قال يعجبنى فى الرجل خصلتان أن أرى عقله زائداً على لسانه ولا أرى لسانه زائداً على عقله . وقال قتادة سمعت المهلب بن أبى صفرة ـ وكان عاقلا ـ يقول : نعم الخصلة السخاء تسد عورة الشريف وتمحق خسيسة الوضيع وتحبب المزهو . وقال روح بن قبيصة عن أبيه قال المهلب : ما شىء أبقى للملك من العفو وخير مناقب الملك العفو . قال خليفة وأبوعبيد مات المهلب سنة اثنتين وثمانين ، وقال آخر توفى غازياً بمرو الروذ فى ذى الحجة . وقال خالد بن خداش حدثنى ابن أبى عيينة قال توفى المهلب فى ذى الحجة سنة ثلاث وله ست وسبعون سنة وولى بعده ابنه يزيد خراسان .

(ميسرة أبو صالح الكوفى) د ن ـ شهد قتال الحرورية مع على وسمع منه ومن غيره ، روى عنه سلمة بن كهيل وهلال بن خباب وعطاء بن السائب .

(ميسرة الطهوى) د ن ق ـ أبو جميلة الكوفى صاحب راية على ، روى عن على وعثمان ، وعنه ابنه عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبى وعطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن .

(ميمون بن أبى شبيب) ٤ ـ أبو نصر الربعى الكوفى ، روى عن على ومعاذ ابن جبل وأبى ذر وعمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود وعائشة وغيرهم ، روى عنه الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبى ثابت ومنصور بن زاذان[1] ، وكان تاجراً خيراً

(١) فى الاصل «زادان» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال : بمعجمتين .

فاضلا ، وله ذكر فى مقدمة صحيح مسلم . توفى سنة ثلاث وثمانين .

(ناجية بن كعب) د ت ن ـ الأسدى الكوفى ، عن على وعمار وابن مسعود ، وعنه أبو اسحق ويونس بن أبى إسحق وأبو حسان الأعرج ووائل بن داود ، قال أبو حاتم شيخ وقال ابن المدينى إنما هو ناجية بن خفاف .

(نصر بن عاصم) م د ن ق ـ الليثى البصرى صاحب العربية يقال انه أول من وضع العربية . حكاه أبو داود السجستانى وغيره ، وحدث عن مالك بن الحويرث وأبى بكرة الثقفى وغيرهما ، روى عنه حميد بن هلال وقتادة والزهرى وعمرو بن دينار وملك بن دينار الزاهد ، ووثقه النسائى ، وقال أبو داود : كان من الخوارج ، وقال الدانى : قرأ القرآن على أبى الأسود ، قرأ عليه عبد الله بن أبى اسحق وأبو عمرو بن العلاء .

(نوفل بن فضالة) البكالى الشامى ابن امرأة كعب الأحبار ، روى عن على وأبى أيوب الأنصارى وكعب ، وعنه يحيى بن أبى كثير ونسير[1] بن ذعلوق[2] وآخرون ، كان يقص .

(نوفل بن مساحق[3]) بن عبد الله القرشى العامرى الحجازى ، روى عن عمر وعثمان بن حنيف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، روى عنه ابنه عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين وصالح بن كيسان وغيرهم ، وكان على صدقات المدينة وكان أحد الفقهاء ، ولى القضاء سنة ست وثمانين . وتوفى بعد ذلك وله بدمشق دار وكان أحد الأشراف الأجواد .

(الهرماس بن زياد) د ن ـ أبو حدير الباهلى ، رأى النبى ﷺ يخطب بمنى على ناقته ، روى عنه حنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار .

(هزيل بن شرحبيل) خ ٤ ـ الأودى الكوفى ، روى عن على وابن مسعود وسعد بن أبى وقاص وأبى موسى ، روى عنه الشعبى وأبو قيس عبد الرحمن بن

(١) مصغراً . (٢) فى الاصل «دعلوق» والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم المعجمة واسكان المهملة . (٣) فى الاصل «مساحف» والتصويب من الخلاصة .

نروان[1] وطلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعي .

﴿ هشام بن اسماعيل ﴾

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو الوليد المخزومي المدني حمو عبدالملك بن مروان وأميره على المدينة ، وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب لما امتنع من البيعة بولاية العهد للوليد وسليمان ورأى أن ذلك لا يجوز وقال أنظر ما يصنع الناس فضرب به هشام ستين سوطاً وطوف به وسجنه ، فبعث عبد الملك إلى هشام يعنفه ويلومه ، قال أبو المقدام : مروا علينا بسعيد بن المسيب ونحن فى الكتاب وقد ضرب مائة سوط وعليه تبان شعر وأوهموه أنهم يسلبونه . وقد أرسل هشام عن النبي ﷺ ، روى عنه محمد بن ابرهيم التيمي ومحمد بن يحيى بن حسان وقدم دمشق وقيل هو أول من أحدث دراسة القرآن فى جامع دمشق فى السبع . وهو جد هشام ابن عبد الملك لأمه ، ولما ولى الوليد عزله عن المدينة بعمر بن عبدالعزيز . وقال الواقدي حدثني ابن أبي سمرة عن سالم مولى أبي جعفر قال كان هشام بن اسماعيل يؤذي على بن الحسين وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من على فلما ولى المدينة عزله وأمر بأن يوقف للناس ، فقال سعيد بن المسيب لولده محمد لا تؤذه فاني أدعه لله وللرحم ، ومر عليه على بن الحسين فسلم عليه فقال هشام الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، وقد كان سليمان بن عبدالملك شفع فيه إلى الوليد حتى خلاه وعفا عنه .

﴿ واثلة بن الاسقع ﴾ ع

ابن كعب بن عامر الليثي وقيل ابن أبي الأسقع بن عبدالعزى بن عبد ياليل أبو الخطاب ويقال أبو الأسقع ويقال أبو شداد ، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك فشهدها معه ، وكان من فقراء أهل الصفة . له أحاديث ، وروى أيضاً عن أبي مرثد الغنوي وأبي هريرة ، روى عنه مكحول وربيعة بن يزيد وشداد أبو عامر وبسر بن عبيد الله وعبد الواحد البصري ويونس بن ميسرة وابرهيم بن أبي عبلة

---

(١) فى الاصل « تروان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

وآخرون آخرهم وفاة معروف الخياط شيخ دحيم وغيره . وشهد فتح دمشق وسكنها ومسجده معروف بدمشق إلى جانب حبس باب الصغير وداره إلى جانب دار ابن البقال . قال أبو حاتم الرازى وجماعة ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا معروف أبو الخطاب الدمشقى سمعت واثلة بن الأسقع يقول أتيت النبى ﷺ فأسلمت فقال اغتسل بماء وسدر . وقال هشام بن عمار ثنا معروف الخياط قال رأيت واثلة يملى على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه ورأيته يخضب بالصفرة ويعتم بعمامة سوداء يرخى لها من خلفه قدر شبر ويركب حماراً . وقال الأوزاعى ثنا أبو عمار رجل منا حدثنى واثلة بن الأسقع قال جئت أريد علياً فلم أجده فقالت فاطمة انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه ، فاجلس قال فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً وأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) اللهم هؤلاء أهلى ، فقلت يارسول الله وأنا من أهلك قال وأنت من أهلى ، قال واثلة إنها لمن أرجى ما أرجو . قال أبو حاتم الرازى : سكن واثلة البلاط خارجاً من دمشق على ثلاثة فراسخ القرية التى كان يسكن فيها يسرة[1] بن صفوان ، ثم تحول ونزل بيت المقدس وبها مات . قلت إنما هى على فرسخ واحد من دمشق . قال اسماعيل بن عياش وابن معين والبخارى : توفى سنة ثلاث وثمانين . وقال أبو مسهر وعلى بن عبد الله التميمى ويحيى ابن بكير وأبو عمر الضرير وغيرهم : توفى سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة . وقال سعيد بن بشير : كان آخر الصحابة موتاً بدمشق واثلة بن الأسقع .

(وراد كاتب المغيرة) ع – بن شعبة ومولاه ، روى عنه وعن معاوية ، وهو قليل الحديث ، روى عنه الشعبى ورجاء بن حيوة والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن أبى لبابة والمسيب بن رافع .

(وفاء بن شريح الحضرمى[2]) مصرى ، عن المستورد بن شداد ورويفع بن

---

(١) محركا و بالاصل «بسرة» والتصحيح من شرح القاموس . (٢) فى الخلاصة «د» .

ثابت وسهل بن سعد ، وعنه زياد بن نعيم و بكر بن سوادة وغيرهما .

(الوليد بن عبادة بن الصامت) سوى د ـ أبو عبادة الأنصارى ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وحدث عن أبيه فقط ، روى عنه سليمان بن حبيب المحاربى ويزيد بن أبى حبيب والأعمش وابنه عبادة بن الوليد .

(يحيى بن جعدة) د ت ق ـ بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ المخزومى ، سمع جدته أم هانىء بنت أبى طالب وأبا هريرة وزيد بن أرقم ، روى عنه مجاهد وأبوالزبير وعمرو بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وثقه أبوحاتم الرازى .

(يحيى بن الجزار) م ٤ ـ العرنى الكوفى من غلاة الشيعة ، روى عن على ابن أبى طالب وعائشة وابن عباس وجماعة ، روى عنه حبيب بن أبى ثابت والحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة والحسن العرنى ، وثقه أبو حاتم وغيره .

(يزيد بن خمير [1]) اليزنى لا الرحبى ، وكلاهما حمصى ، وهذا الكبير وذاك من طبقة قتادة ، روى عن أبى الدرداء وعوف بن مالك وكعب الأحبار ، روى عنه بسر ابن عبيدالله الحضرمى وشريح بن عبيد وشبيب بن نعيم وفضيل بن فضالة الحمصيون .

(يزيد بن رباح) م ق ـ أبو فراس الرومى ، كان رباح مولى لعبد الله ابن عمرو بن العاص ، روى عن عبدالله بن عمرو وأم سلمة وابن عمر ، روى عنه أهل مصر بكر بن سوادة ويزيد بن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة ، توفى سنة تسعين .

(يسير بن جابر) خ م ن ـ هو يسير بن عمرو بن جابر أبو الخيار العبدى البصرى . توفى رسول الله ﷺ وله عشر سنين فيقال إنه رآه ، وقد روى عن النبى ﷺ والظاهر أن ذلك مرسل ، وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وسهل بن حنيف ، روى عنه زرارة بن أوفى ومحمد بن سيرين وأبو نضرة العبدى وأبو عمران الجونى وأبو إسحق الشيبانى وغيرهم وأبو نضرة يسميه أسير بن جابر ، وهو راوى حديث أويس القرنى الذى فى صحيح مسلم . توفى سنة خمس وثمانين وسنه خمس وثمانون سنة ، وحديثه عن سهل متفق عليه .

---

(١) فى الاصل « حمير » ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال .

(يونس بن عطية الحضرمي) قاضي مصر وصاحب الشرطة ، توفى سنة سبع وثمانين ، وولى بعده القضاء ابن أخيه أوس بن عبد الله بن عطية ثم عزل .

(أبو الأبيض العنسي الشامي) ن ـ حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك ، روى عنه ربعي بن حراش[1] ويمان بن المغيرة وابرهيم بن أبي عبلة وغيرهم ، ويقال اسمه عيسى . قال يمان بن المغيرة ثنا أبو الأبيض قال قال لي حذيفة أقر أيامي لغير يوم أرجع إلى أهلي فيشكون الحاجة . وقال علي بن أبي حملة : لم يكن أحد بالشام يستطيع أن يعيب الحجاج علانية إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسي ، فقال الوليد لأبي الأبيض لتنتهين أو لأبعثن بك إليه . وقال الوليد بن مسلم : قتل في غزوة طوانة سنة ثمان وثمانين جماعة منهم أبو الأبيض العنسي .

(أبو الاحوص) م ٤ ـ عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي ، روى عن ابن مسعود وأبي موسى الاشعري وأبي مسعود البدري وابنه مالك ، روى عنه مسروق ـ مع تقدمه ـ والحكم بن عتيبة وعلي بن الاقمر وأبو إسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وعبد الله بن مرة وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، قتله الخوارج .

(أبو الاحوص) عن أبي ذر ، وعنه الزهري ، مجهول .

(أبو إدريس) تقدم . (أبو أيوب الحميري) هو بشير[2] بن كعب ، قد ذكر .

(أبو أيوب الازدي) سوى ت ـ العتكي البصري يقال اسمه يحيى بن مالك وقيل حبيب بن مالك ، روى عن أم المؤمنين جويرية وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب وابن عباس ، روى عنه أبو عمران الجوني وقتادة وثابت البناني وغيرهم ، ويقال له المراغي فقيل هو نسبة إلى قبيلة من الازد وقيل هو موضع بناحية عمان .

﴿ ابو امامة الباهلي ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ نزيل حمص ، اسمه صدي بن عجلان بن وهب بن

---

(١) في الاصل «خراش» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر المهملة وكذلك في (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ١ ص ١٢١) . (٢) بالتصغير .

عريب من أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، روى عن النبي ﷺ وعن عمر وأبي عبيدة ومعاذ وغيرهم ، روى عنه خالد بن معدان وسالم بن أبي الجعد وسليم ابن عامر وشرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد الالهانى وأبو غالب حزور ورجاء بن حيوة والقاسم أبو عبد الرحمن وطائفة ، توفى النبي ﷺ وله ثلاثون سنة ، وروى أنه ممن بايع تحت الشجرة . وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله - يعني غزواً - فأتيته فقلت ادع الله لى بالشهادة فقال «اللهم سلمهم وغنمهم» فسلمنا وغنمنا وقال لى النبي ﷺ «عليك بالصوم فانه لا مثل له» فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلفون إلا صياماً . وقال أبو غالب عن أبي أمامة قال أرسلنى النبي ﷺ إلى باهلة فأتيتهم وهم على طعام لهم فرحبوا بى وأكرمونى وقالوا كل فقلت جئت لأنهاكم عن هذا الطعام وأنا رسول رسول الله ﷺ لتؤمنوا به ، فكذبونى وردونى فانطلقت من عندهم وأنا جائع ظمآن قد نزل بى جهد شديد فنمت فأتيت فى منامى بشربة من لبن فشربت فشبعت ورويت فعظم بطنى ، فقال القوم رجل من أشرافكم وخياركم رددتموه اذهبوا إليه فأطعموه ، فأتونى بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لى فى طعامكم وشرابكم فان الله قد أطعمنى وسقانى ، فنظروا إلى حالتى التى أنا عليها فآمنوا بى وبما جئتهم به من عند رسول الله ﷺ . رواه على بن الحسين بن واقد عن أبيه ويونس بن محمد المؤدب عن صدقة بن هرمز كلاهما عن أبي غالب . وقال اسماعيل ابن عياش حدثنى محمد بن زياد قال رأيت أبا أمامة أتى على رجل ساجد يبكى ويدعو فقال أنت أنت لو كان هذا فى بيتك . وقال يحيى الوحاظى ثنا يزيد بن زياد القرشى ثنا سليمان بن حبيب قال دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي زكريا فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئاً من وضح فقال إن المدائن والأمصار فتحت بسيوف مافيها الذهب ولا الفضة ، فقلنا إنه أقل من ذلك فقال هو ذاك أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم كانوا لا يرجون على الحسنة عشر أمثالها وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه ، فقال مكحول لما خرجنا : لقد دخلنا على شيخ

مجتمع العقل . وقال سليم بن عامر كنا نجلس إلى أبى أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن النبى ﷺ ثم يقول اعقلوا و بلغوا عنا ما تسمعون . وقال الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن مولاة لأبى أمامة قالت كان أبو أمامة يحب الصدقة ولا يقف به سائل إلا أعطاه فأصبحنا يوماً وليس عنده إلا ثلاثة دنانير فوقف به سائل فأعطاه ديناراً ثم آخر فكذلك ثم آخر فكذلك قلت لم يبق لنا شىء ثم راح إلى مسجده صائماً فرققت له واقترضت له ثمن عشاء وأصلحت فراشه فاذا تحت المرفقة ثلاثمائة دينار فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله وتبسم وقال هذا خير من غيره ثم تعشى فقلت يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم تركته بموضع مضيعة قال وما ذاك ؟ قلت الذهب ورفعت المرفقة ففزع لما رأى تحتها وقال ما هذا ويحك ! قلت لا علم لى فكثر فزعه . وقال معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سألت أبا أمامة عن كتابة العلم فلم ير به بأساً . وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبدالله بن محمد عن يحيى بن أبى كثير عن سعيد الأزدى ورواه عتبة بن السكن الفزارى عن أبى زكريا عن حماد ابن زيد عن سعيد واللفظ لاسماعيل قال : شهدت أبا أمامة وهو فى النزع فقال لى ياسعيد إذا أنا مت فافعلوا بى كما أمرنا رسول الله ﷺ قال لنا : إذا مات أحدكم فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يسمع ولكنه لا يجيب ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يستوى جالساً ثم ليقل يافلان ابن فلانة فانه يقول أرشدنا يرحمك الله ثم ليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً و بمحمد نبياً وبالاسلام ديناً فانه إذا فعل ذلك أخذ منكر ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له اخرج بنا من عند هذا ما نصنع به وقد لقن حجته . قال المدائنى وخليفة وجماعة : توفى سنة ست وثمانين ، وشذ اسماعيل بن عياش فقال توفى سنة إحدى وثمانين .

(أبو أمية الشعبانى الدمشقى) د ت ن – قال أبو مسهر وجماعة اسمه يحمد[1] روى عن معاذ وكعب الخير وأبى ثعلبة الخشنى ، عنه عمرو بن جارية[2] اللخمى

(١) مهمل بالاصل والتحرير من الخلاصة . (٢) بالاصل (حارثة) والتصحيح من الخلاصة .

وعبد السلام بن مكلبة وعبد الملك بن سفيان الثقفى ، أدرك الجاهلية .

(أبو البخترى الطائى) ع ـ مولاهم الكوفى الفقيه العابد ، اسمه سعيد بن فيروز ، روى عن على وابن مسعود وروايته عنهما مرسلة وسمع ابن عباس وأبا برزة الأسلمى وابن عمر وأبا سعيد ، روى عنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب ويونس ابن خباب ويزيد بن أبى زياد ، وثقه ابن معين وغيره ، وكان مقدم القراء مع ابن الأشعث فقتل فى وقعة الجماجم وكان نبيلا جليلا . قال حبيب بن أبى ثابت اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البخترى فكان أبو البخترى أعلمنا وأفقهنا رحمه الله .

(أبو الجوزاء) ع ـ أوس بن عبد الله الربعى البصرى ، روى عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو ، روى عنه أبو الأشهب العطاردى وعمرو بن مالك النكرى[1] وبديل[2] بن ميسرة وجماعة ، يقال قتل فى وقعة الجماجم . وكان قوياً روى نوح بن قيس عن سليمان الربعى قال كان أبو الجوزاء يواصل فى الصوم سبعة أيام ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها رحمه الله .

(أبو حذيفة) م د ت ن ـ واسمه سلمة بن صهيبة أو صهيب الهمدانى الكوفى ، عن على وحذيفة وابن مسعود وعائشة ، وعنه خيثمة بن عبد الرحمن وأبو إسحق السبيعى وعلى بن الأقمر .

﴿ ام الدرداء الصغرى ﴾ ع

هجيمة وقيل جهيمة الأوصابية الحميرية ، روت عن زوجها أبى الدرداء ـ وقرأت عليه القرآن ـ وسلمان الفارسى وكعب بن عاصم الأشعرى وعائشة وأبى هريرة ، وكانت فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر ، روى عنها جبير بن نفير وأبو قلابة ورجاء ابن حيوة وسالم بن أبى الجعد ويونس بن ميسرة ومكحول وعطاء الكيخارانى واسماعيل بن عبيد الله وزيد بن أسلم وأبو حازم سلمة بن دينار وابرهيم بن أبى عبلة

(١) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة ، وقيده بضم النون .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

وعثمان بن حيان الدمشقى . قال أبو مسهر : أم الدرداء هجيمة بنت حيى الوصابية ، وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبى حدرد صحابية . وجاء عن سعيد بن عبد العزيز : هجيمة وجهيمة . وقال محمد بن سليمان بن أبى الدرداء : اسم أم الدرداء الفقيهة التى مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حيى الأوصابية . وقالت أم جابر وابن أبى العاتكة(١) : كانت أم الدرداء يتيمة فى حجر أبى الدرداء تختلف معه فى برنس تصلى فى صفوف الرجال وتجلس فى حلق القراء تعلم القرآن حتى قال لها أبو الدرداء يوماً الحقى بصفوف النساء . وقال عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبى الدرداء عند الموت إنك خطبتنى إلى أبوى فى الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى نفسك فى الآخرة قال فلا تنكحين بعدى فخطبها معاوية فأخبرته بالذى كان فقال عليك بالصيام . رواه فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء وزاد فيه : وكان لها جمال وحسن . وقال عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن أم الدرداء قالت قال لى أبو الدرداء لاتسألى أحداً شيئاً فقلت إن احتجت ، قال تتبعى الحصادين فانظرى ما يسقط منهم فخذيه فاخلطيه ثم اطحنيه وكليه ، قال مكحول كانت أم الدرداء فقيهة ، وروى المسعودى عن عون بن عبد الله قال كنا نأتى أم الدرداء فنذكر الله عندها ، وقال يونس بن ميسرة : كان النساء يتعبدن مع أم الدرداء فاذا ضعفن عن القيام فى صلاتهن تعلقن بالحبال ، وقال عيسى بن يونس عن ابن جابر عن عثمان بن حيان قال سمعت أم الدرداء تقول ان أحدهم يقول اللهم ارزقنى وقد علم ان الله لا يمطر عليه ديناراً ولا درهماً وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطى شيئاً فليقبل فان كان عنه غنياً فليضعه فى ذى الحاجة وإن كان فقيراً فليستعن به ، وقال اسماعيل بن عبيد الله كان عبد الملك بن مروان جالساً فى صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودى للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ومضى عبد الملك إلى المقام

(١) بالاصل «قال ابن جابر بن أبى العالية ...» والتصويب من تهذيب التهذيب .

فصلى بالناس ، وقال ابرهيم بن هشام بن يحيى الغسانى عن أبيه عن جده قال : كان عبد الملك كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء فى مؤخر المسجد بدمشق ، وعن عبد ربه بن سليمن قال : حجت أم الدرداء سنة إحدى وثمانين ، كانت لأم الدرداء حرمة وجلالة عجيبة .

(أبوسالم الجيشانى) م د ن ـ حليف لهم ، اسمه سفيان بن هانىء المصرى ، شهد فتح مصر ووفد على على رضى الله عنه ، وكان مصرياً علوياً وهذا نادر فان أكثرهم عثمانيون ، روى عن أبى ذر وعلى وزيد بن خالد الجهنى وغيرهم ، وعنه ابنه سالم وبكر بن سوادة ويزيد بن أبى حبيب وعبد الله بن أبى جعفر وحفيده سعيد بن سالم بن أبى سالم وآخرون ، وتوفى بالاسكندرية فى خلافة عبدالملك .

(أبو راشد الحبرانى) د ت ق ـ الحمصى قيل اسمه أخضر وقيل النعمان ، روى عن على وعبادة بن الصامت وكعب الاحبار ، وغزا مع أبى الدرداء وشهد غزوة قبرس ، روى عنه شريح بن عبيد ومحمد بن زياد الالهانى ولقمان بن عامر والزبيدى وغيرهم ، قال أحمد العجلى : تابعى ثقة لم يكن فى دمشق فى زمانه أفضل منه ، وقال صفوان بن عمرو : رأيت أباراشد الحبرانى يصفر لحيته ، قلت ويحتمل أنه بقى بعد هذه الطبقة .

(أبو الشعثاء المحاربى الكوفى) ع ـ سليم بن أسود ، روى عن حذيفة وأبى ذر وأبى أيوب الانصارى وأبى موسى وعائشة وأبى هريرة وابن عمر وجماعة ، روى عنه ابنه الاشعث وأبو صخرة جامع بن شداد وابرهيم بن مهاجر وحبيب بن أبى ثابت ، قال أبو حاتم الرازى : لا يسأل عن مثله ، وقال غيره : قتل يوم الزاوية[1] مع ابن الاشعث ، وقال الواقدى : شهد مع على كل شىء .

(أبو صادق الازدى الكوفى) ق ـ عن أخيه ربيعة بن ناجد[2] وغيره وأرسل عن على وأبى هريرة ، وعنه سلمة بن كهيل والحرث بن حصيرة وشعيب

(١) الكلمات هنا مهملات ، والتحرير مما سلف . (٢) فى الاصل «ناجزة» وفى الخلاصة : بجيم ثم مهملة ، وكذلك فى التقريب والتهذيب .

ابن الجبحاب[١] والقسم بن الوليد الهمدانى وجماعة ، قال النسائى : اسمه عبد الله بن ناجد[٢].

(أبو صالح الحنفى الكوفى) م د ن - اسمه عبدالرحمن بن قيس ، روى عن على وابن مسعود وأبى هريرة وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر وسعيد بن مسروق الثورى وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى واسماعيل بن أبى خالد ، وثقه يحيى بن معين ، روى أحاديث يسيرة .

(أبو ظبيان) ع - هو حصين بن جندب بن عمرو الجنبى[٣] الكوفى والد قابوس ، روى عن عمر وعلى وحذيفة - إن صحت روايته عن هؤلاء - وروى عن أسامة بن زيد وجرير بن عبدالله وابن عباس وغيرهم ، وثقه جماعة ، وروى عنه ابنه قابوس وحصين بن عبدالرحمن وعطاء بن السائب والأعمش وآخرون ، توفى سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين ، ورد أنه غزا قسطنطينية مع يزيد .

(أبو ظبية) د ق - السلفى[٤] ثم الكلاعى الحمصى ، قال ابن منده : يقال فيه أبوطيبة - بطاء مهملة - وهذا وهم فعلى الأول مسلم والحسين العبانى وابن ماكولا وآخرون ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وروى عن معاذ وعمرو بن عبسة والمقداد بن الأسود وعمرو بن العاص ، روى عنه شهر بن حوشب وثابت البنانى وشريح بن عبيد ومحمد بن سعد الأنصارى ، قال عمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال : دخلت المسجد فاذا أبو أمامة جالس فجلست إليه فجاء شيخ يقال له أبوظبية من أفضل رجل بالشام إلا رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، وقال أبو زرعة : لا أعرف أحداً سميه ، ووثقه ابن معين ، وقال الدارقطنى : ليس به بأس .

(أبو العالية الرياحى) ع - قال أبوقطن عن أبى خلدة إنه توفى يوم الاثنين

---

(١) مصحفة فى الاصل ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بالاصل «ناجز» .

(٣) مهملة بالاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب ج ١ ص ٢٣٩) .

(٤) مهملة فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب ج ١ ص ٥٥١) وقيدها بضم السين وفتح اللام ... نسبة إلى سلف بطن من الكلاع ...

فى شوال سنة تسعين ، وسيعاد فى سنة ثلاث وتسعين .

(أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود) ع ـ الهذلى أخو عبد الرحمن ، يقال اسمه عامر ، وكان من علماء الكوفة ، روى عن أبيه مرسلا وعن أبى موسى وكعب ابن عجرة وعائشة وجماعة ، وعنه ابرهيم النخعى وسالم الافطس وسعد بن ابرهيم وخصيف الجزرى وأبو إسحق السبيعى وآخرون ، توفى سنة إحدى وثمانين .

(أبو عطية الوادعى) سوى ق ـ الهمدانى الكوفى مالك بن عامر وقيل ابن أبى عامر وقيل ابن حمزة[1] وقيل اسمه عمرو بن جندب وقيل غير ذلك ، عن ابن مسعود وعائشة وأبى موسى ومسروق ، وعنه ابن سيرين وأبو الشعثاء المحاربى وعمارة بن عمير وحصين والاعمش وآخرون .

﴿ ابو عنبة الخولانى ﴾ ق

له صحبة وشهد اليرموك وصحب معاذ بن جبل وسكن حمص ، روى عنه محمد بن زيد الالهانى وابو الزاهرية حدير وبكر بن زرعة وطلق بن سمير وغيرهم قال ابن ماجه ثنا هشام بن عمار ثنا الجراح بن مليح ثنا بكر بن زرعة سمعت أبا عنبة الخولانى وكان ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ وأكل الدم فى الجاهلية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غرساً يستعملهم لطاعته . قال ابن معين : قال أهل حمص انه من كبار التابعين وأنكروا أن تكون له صحبة ، وقال احمد فى مسنده ثنا شريح بن النعمان ثنا بقية عن محمد بن زياد حدثنى أبو عنبة ـ قال شريح وله صحبة ـ قال قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبد خيراً عسله » قيل وما عسله[2] ؟ قال « يفتح له عملا صالحاً ثم يقبضه عليه » .

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من تهذيب التهذيب .

(٢) يريد طيب الثناء ، مأخوذ من العسل ، يقال عسل الطعام إذا جعل فيه العسل ، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو به ويطيب . كما فى النهاية .

وقال ابن سعد : له صحبة ، وقال أبو زرعة الدمشقي أسلم أبو عنبة ورسول الله ﷺ حي وصحب معاذاً أخبرني بذلك حيوة عن بقية عن محمد بن زياد ، وقال الدارقطني . مختلف في صحبته ، وقال اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : قد رأيته وكان هو وأبو فالح[1] الأنماري قد أكلا الدم في الجاهلية ولم يصحبا النبي ﷺ .

(أبو فاختة) هو سعيد بن علاقة . ذ كر .

(أبو قتادة العدوي البصري) م د ن - يقال له صحبة ، اسمه تميم بن نذير[2] ويقال نذير بن قنفذ ، روى عن عمر وعمران بن حصين وأسير بن جابر وجماعة ، وعنه أبو قلابة وحميد بن هلال واسحق بن سويد ، وثقه ابن معين .

﴿ ابو كبشة السلولي الدمشقي ﴾ خ د ت ن

روى عن عبدالله بن عمرو وسهل بن الحنظلية ، روى عنه حسان بن عطية وأبو سلام الأسود وربيعة بن يزيد ، قال احمد العجلي : هو شامي ثقة ، قال الوليد ابن مزيد[3] البيروتي ثنا ابن جابر حدثني ربيعة بن يزيد قال قدم أبو كبشة دمشق في ولاية عبد الملك فقال له عبد الله بن عامر لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً فقال وأنا أسأل أحداً بعد الذي حدثني سهل بن الحنظلية قل قدم على النبي ﷺ الأقرع وعيينة فسألاه فدعا معوية فأمره بشيء فانطلق فجاء بصحفتين فألق إلى كل واحد واحدة فلما قام رسول الله ﷺ تبعته فقال : «إنه من يسأل عن ظهر غنى فانما يستكثر من جمر جهنم» فقلت يارسول الله وما ظهر الغنى ؟ قال «أن تعلم أن عند أهلك ما يغديهم أو يعشيهم» فأنا أسأل أحداً بعد هذا شيئاً .

(أبو كبشة السكوني) عن حذيفة وسعد بن أبي وقاص ، وعنه إياد بن لقيط وغيره ، اسمه البراء السكوني ، من قال غير ذلك فقد صحف ، ذكره البخاري

---

(١) بالاصل «فالج» ، والتصويب من الاصابة . (٢) بالاصل «نديره» والتصويب من المشتبه للذهبي . (٣) بسكون الزاى ، على ما في خلاصة تذهيب الكمال .

ومسلم وغيرهما فقالوا أبو كبشة ، وأما عبد الغني المصري فقال أبو كيسة بالياء المثناة والسين المهملة .

(أبو كثير الزبيدي الكوفي) دت ن - زهير بن الأقمر وقيل عبدالله بن مالك وقيل جهان وقيل هما رجلان ، روى عن علي والحسن بن علي وابن عمر وعبدالله بن عمرو ، وعنه عبدالله بن الحرث الزبيدي المؤدب ، وثقه النسائي .

(أبو الكنود الأزدي الكوفي) ق - عبد الله بن عامر أو ابن عويمر وقيل عمرو بن حبشي وقيل عبد الله بن سعد ، عن علي وابن مسعود وخباب ، وعنه أبو سعد الأزدي القاري وأبو اسحق السبيعي واسماعيل بن أبي خالد ، له حديث في سنن ابن ماجه .

(أبو مريم) د - الثقفي المدائني ويقال الحنفي الكوفي ، وكأنهما اثنان ، روى عن علي وأبي الدرداء وعمار وأبي موسى ، وعنه نعيم وعبد الملك ابنا حكيم المدائني ، قال أبو حاتم اسمه قيس .

(أبو مريم) الحنفي الكوفي إياس بن صبيح ، قاله ابن المديني ، روى عن عمر وعثمان ، وعنه ابنه عبدالله ومحمد بن سيرين والأعمش وآخرون ، قال أبو أحمد الحاكم : هو أول من قضى[1] بالبصرة استعمله أبو موسى .

(أبو معمر الأزدي) ع - عبدالله بن سخبرة ، كان أحد العشرة المعدودين من أصحاب ابن مسعود بالكوفة ، روى عنه الأعمش ومجاهد وعبدالكريم المعلم ، قال ابن معين : كوفي ثقة .

(أبو النجيب العامري) بخ د ن - مولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح المصري ، ويقال أبو نجيب - بالتاء - اسمه ظليم ، روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وعنه بكر بن سوادة ، قال عمرو بن سواد : توفي بأفريقية سنة ثمان وثمانين وكان فقيهاً .

(آخر الطبقة التاسعة ولله الحمد والمنة)

---

(١) قال الحاكم : ولي القضاء بالبصرة ، استعمله أبو موسى الأشعري ، وهو أول من وليها . وفي الاصل « حصن » . وقد يكون الصواب « حصب » .

الطبقة العاشرة

سنة إحدى وتسعين

توفى فيها سهل بن سعد والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد الأنصارى وأنس بن مالك فى قول حميد الطويل وغيره ، وكذا فى سهل والذى بعده خلاف .

وفيها محمد ابن أمير اليمن أخو الحجاج بن يوسف وعبد الأعلى بن خالد الفهمى المصرى نائب قرة بن شريك على مصر .

وفيها سار قتيبة بن مسلم فى جمع عظيم إلى مروالروذ فهرب مرزبانها فصلب قتيبة ولديه ، ثم سار إلى الطالقان فلم يحاربه صاحبها فكف قتيبة عنه وقتل لصوصاً كثيرة بها واستعمل عليها عمرو بن مسلم ، ثم سار إلى أن وصل الفارياب فخرج إليه ملكها سامعاً مطيعاً فاستعمل عليها عامر بن مالك ، ثم دخل بلخ وأقام بها يوماً فأقبل نيزك فعسكر ببغلان[1] فاقتتل هو وقتيبة أياماً ثم أعمل قتيبة الحيل على نيزك ووجه إليه من خدعه حتى جاء برجليه إلى قتيبة من غير أمان فجاء معتذراً إليه من خلعه فتركه أياماً ثم قتله وقتل سبعمائة من أصحابه .

وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاها أخاه مسلمة بن عبد الملك فغزا مسلمة فى هذا العام إلى أن بلغ الباب من بحر أذربيجان فافتتح مدائن وحصوناً ودان له من وراء الباب .

وفيها افتتح قتيبة أمير خراسان شومان[2] وكس[3] ونسف ، وامتنع عليه أهل فرياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى السغد إلى طرخون ملك

---

(١) مهملة بالاصل ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٣٣) وقيدها بفتح الباء وسكون الغين .

(٢) فى الاصل « سومان » ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٣٣) . (٣) فى الاصل « كش » وكذلك فى الكامل لابن الاثير . والتحرير من معجم البلدان وتاريخ ابن جرير .

تلك الديار فجرت له حروب ومواقف وصالحه عبدالرحمن وأعطاه طرخون أموالا وتقهقر إلى أخيه إلى بخارى فانصرفوا حتى قدموا مرو فقالت السغد لطرخون إنك قد رضيت بالذل وأديت الجزية وأنت شيخ كبير فلا حاجة لنا فيك ثم عزلوه وولوا عليهم غوزك فقتل طرخون نفسه ، ثم إنهم عصوا ونقضوا العهد .

وفيها حج أمير المؤمنين الوليد ، ثم انه كتب فى هذه السنة أو بعدها إلى عمر ابن عبدالعزيز متولى المدينة أن يهدم بيوت أزواج النبى ﷺ ويوسع بها المسجد . فمن عمران بن أبى أنس قال كان على أبوابها المسوح من الشعر ، ذرعت الستر فوجدته ثلاثة أذرع فى ذراع ولقد رأيتنى فى مجلس فيه جماعة و إنهم ليبكون حين قرىء الكتاب بهدمها ، فقال أبو أمامة بن سهل ليتها تركت حتى يقصر المسلمون عن البناء و يرون ما رضى الله لنبيه ﷺ ومفاتيح خزائن الدنيا بيده .

سنة أثنتين و تسعين

توفى فيها مالك بن أوس بن الحدثان وابرهيم بن يزيد التيمى وخبيب بن عبد الله بن الزبير وطويس المغنى صاحب الألحان . وفيها ولى قضاء مصر عياض بن عبيد الله بن ناجذ . وفيها افتتح محمد بن القسم بن أبى عقيل الثقفى مدينة أرمائيل صلحاً ومدينة قبريون ، وسار قتيبة بن مسلم إلى رتبيل فصالحه ، وحج بالناس عمر بن عبد العزيز .

وافتتح إقليم الأندلس وهى جزيرة عظيمة متصلة ببر القسطنطينية من جهة الشمال والبحر الكبير من غربيها وقدخرج منه بحر الروم من جنوبيها ثم دار إلى شرقيها ثم استدار إلى شماليها قليلا وهى جزيرة مثلثة الشكل افتتح المسلمون أكثرها فى رمضان منها على يد طارق أميرطنجة من قبل مولاه أمير المغرب موسى ابن نصير ، وطنجة هى أقصى المغرب فركب طارق البحر وعدى من الزقاق لكون الفرنج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا فانتهز الفرصة ، وقيل بل عبر بمكاتبة صاحب الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوه فدخل طارق واستظهر على العدو وأمعن فى

بلاد الاندلس ، وافتتح قرطبة وقتل ملكها لذريق[١] وكتب إلى موسى بن نصير بالفتح فحسده موسى على الانفراد بهذا الفتح العظيم وكتب إلى الوليد يبشره بالفتح و ينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعده لكونه دخل بغير أمره و يأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحقه وسار مسرعاً بجيوشه ودخل الاندلس ومعه حبيب بن أبى عبيدة الفهرى فتلقاه طارق وقال إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك ، وأقام موسى بن نصير غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين وقبض على طارق ، ثم استخلف على الاندلس ولده عبد العزيز بن موسى ورجع بأموال عظيمة وسار بتحف الغنائم إلى الوليد . ومما وجد بطليطلة لما افتتحها مائدة سليمان عليه السلام وهى من ذهب مكللة بالجواهر ، فلما وصل الى طبرية بلغه موت الوليد وقد استخلف سليمان أخاه فقدم لسليمان ما معه ، وقيل بل لحق الوليد وقدم ما معه إليه ، وقيل إن هذه المائدة كانت حمل جمل . وتتابع فتح مدائن الأندلس . وفى هذا الحين فتح الله على المسلمين بلاد الترك وغيرها فلله الحمد والمنة . وكان أكثر جند موسى بن نصير البربر وهم قوم موصوفون بالشهامة والشجاعة وفيهم صدق ووفاء ولهم همم عالية فى الخير والشر وبهم ملك البلاد أبو عبد الله الشيعى و بنو عبيد وتاشفين وابنه يوسف وأبن تومرت وعبد المؤمن ، والملك فيهم الى اليوم .

وفيها توجه طائفة من عسكر موسى بن نصير فى البحر الى جزيرة سردانية فأخذوها وغنموا ولكنهم غلوا فلما عادوا سمعوا قائلا يقول اللهم غرق بهم فغرقوا عن آخرهم ثم استولى عليها الفرنج ، وقد غزاها مجاهد العامرى سنة ست وأر بعمائة ثم استردها الفرنج فى العام كما سيجىء إن شاء الله تعالى و به العون .

(سنة ثلاث وتسعين)

توفى فيها أنس بن مالك على الأصح وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو العالية الرياحى على الاصح وزرارة بن أوفى البصرى قاضى البصرة و بلال بن أبى الدرداء

(١) فى الكامل لابن الأثير « رذريق » .

وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية[١] الأنصارى .

وفيها افتتح محمد بن القاسم الثقفى الديبل وغيرها ولاه الحجاج ابن عمه وهو ابن سبع عشرة سنة ، وفيه يقول يزيد بن الحكم :

إن الشجاعة والسماحة والندى — لمحمد بن القاسم بن محمد

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة — يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

قال كهمس بن الحسن كنت معه فجاءنا الملك داهر فى جمع كثير ومعه سبع وعشرون فيلا فعبرنا إليهم فهزمهم الله وهرب داهر فلما كان فى الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير مصلين فقتل داهر وعامة أولئك وتبعنا من انهزم ، ثم سار محمد ابن القسم فافتتح الكيرج وبرها .

قال عوانة بن الحكم وفى أولها غزا موسى بن نصير فأتى طنجة ثم سار لا يأتى على مدينة فيبرح حتى يفتحها أو ينزلوا على حكمه ، ثم ساروا إلى قرطبة ثم غرب وافتتح مدينة باجة ومدينة البيضاء وجهز البعوث فجعلوا يفتتحون ويغنمون .

قال خليفة : وفيها غزا قتيبة بن مسلم خوارزم فصالحوه على عشرة آلاف رأس ، ثم سار الى سمرقند فقاتلوه قتالا شديداً وحاصرهم حتى صالحوه على ألفى ألف ومائتى ألف وعلى أن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس . قال وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين أرض الروم ففتح الله على يديه حصناً . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ما بين الحصن الجديد من ناحية ملطية . وغزا مروان ابن أمير المؤمنين الوليد فبلغ خنجرة[٢] . وحج بالناس ابن أمير المؤمنين عبد العزيز بن الوليد .

وقال ابن جرير الطبرى : سار قتيبة بن مسلم الى سمرقند بغتة فى جيش عظيم فنازلها فاستنجد أهلها بملك الشاش وفرغانة فأنجدوهم فنهضوا ليبيتوا المسلمين فعلم قتيبة فانتخب فرساناً مع صالح بن مسلم وأكمنهم على جنبتى طريق الترك فأتوا نصف الليل فخرج الكمين عليهم فاقتتلوا قتالا لم ير الناس مثله ولم يفلت من

---

(١) بجيم ، على ما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل «حنجرة» ، والتصحيح من معجم البلدان وتاريخ الطبرى .

الترك إلا اليسير ، قال بعضهم : أسرنا طائفة فسألناهم فقالوا ما قتلتم منا إلا ابن ملك أو بطلا أو عظيماً فاحتززنا الرؤوس وحوينا السلب والأمتعة العظيمة وأصبحنا الى قتيبة ففعلنا ذلك كله ثم نصبنا المجانيق على أهل السغد وجد فى قتالهم حتى قارب الفتح ثم صالحهم و بنى بها الجامع والمنبر ، قال وأما الباهليون فيقولون : صالحهم على مائة ألف رأس و بيوت النيران وحلية الاصنام فسلبت ثم أحضرت الى بين يديه فكانت كالقصر العظيم - يعنى الأصنام - فأمر بتحريقها فقالوا من حرقها هلك قال قتيبة أنا أحرقها بيدى فجاء الملك غورك فقال إن شكرك على واجب لا تعرض لهذه الأصنام فدعا قتيبة بالنار وكبر وأشعل فيها بيده ثم أضرمت فوجدوا بعد الحريق من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين ألف مثقال ، ثم استعمل عليها عبدالله أخاه وخلف عنده جيشاً كثيفاً وقال لا تدعن مشركاً يدخل من باب المدينة إلا و يده مختومة ومن وجدت معه حديدة أو سكيناً فاقتله ولا تدعن أحداً منهم يبيت فيها ، وانصرف قتيبة الى مرو .

سنة اربع وتسعين

فيها توفى على بن الحسين وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن الحرث السلمى وأبو بكر بن عبدالرحمن وربيعة بن عبد الله ابن الهدير وتميم بن طرفة وفى بعضهم خلاف .

وفيها غزا قتيبة بن مسلم بلد كابل وحصرها حتى افتتحها ، ثم غزا فرغانة فحصرها وافتتحها عنوة ، و بعث جيشاً فافتتحوا الشاش وفيها قتل محمد بن القسم الثقفى صصة بن داهر . وفيها افتتح مسلمة سندرة من أرض الروم . وغزا العباس بن الوليد فافتتح مدينتين من الساحل . وغزا عبد العزيز بن الوليد حتى بلغ غزالة . وحج بالناس الأمير مسلمة . وفتح الله على الاسلام فتوحاً عظيمة فى دولة الوليد وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفى شعبان عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة ووليها عثمان بن حيان المرى بعده سنتين وشهراً حتى عزله

سليمان بن عبد الملك . قال مالك : وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفراً فى شىء وكان فيهم مولى لابن حيان فبعث لابن المنكدر وأصحابه فضربهم لكلامهم فى النهى عن المنكر وقال تتكلمون فى مثل هذا . قال ابن شوذب قال عمر بن عبد العزيز : أظلم منى من ولى عثمان بن حيان الحجاز ينطق بالأشعار على منبر رسول الله ﷺ وولى قرة بن شريك مصر وهو اعرابى جاف أظهر فيها المعازف والله المستعان .

﴿ سنة خمس وتسعين ﴾

فيها توفى سعيد بن جبير شهيداً وابرهيم النخعى ومطرف بن عبد الله بن الشخير وابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخوه حميد وعبد الرحمن بن معاوية بن حديج[1] قاضى مصر . وفيها أو فى سنة ست جعفر بن عمرو بن أمية . وفيها الحجاج .

وفيها قال خليفة : افتتح محمد بن القسم المولتان[2] وقفل موسى بن نصير من المغرب إلى الوليد وحمل الأموال على العجل ومعه ثلاثون ألف رأس .

وفيها افتتح مسلمة مدينة الباب من أرمينية وخربها ثم بناها مسلمة بعد ذلك بتسع سنين ، وحدثنى أبو مروان الباهلى عن رجل من باهلة حضر مسلمة قال نزل مسلمة على مدينة الباب فأتاه رجل فسأله أن يؤمنه على نفسه وأهله ويدله على عورة المدينة فأعطاه ذلك فدخل المسلمون وبدر بهم العدو فاقتتلوا قتالا شديداً فلما كان من السحر كبر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فأظهر الله مسلمة .

وفيها غزا قتيبة الشاش ثانياً فأتته وفاة الحجاج فرجع إلى مرو .

ويقال فيها توفى صلة بن أشيم وأبو عثمان النهدى وزرارة بن أوفى وسعيد بن المسيب والحسن بن محمد بن الحنفية وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمى والفضل ابن زيد الرقاشى أبو سنان أحد العابدين .

(١) فى الاصل « خديج » .

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتقى فيه ساكنان ، وأكثر مايسمع فيه « ملتان » بغير واو ، من بلاد الهند ، كما فى معجم البلدان .

﴿ سنة ست وتسعين ﴾

فيها توفى الوليد بن عبد الملك وقتل قتيبة بن مسلم ، وفيها توفى محمود بن لبيد ومحمود بن الربيع - فى قول - وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقرة بن شريك القيسى وأبو بكر بن عبد العزيز بن مروان وآخرون بخلاف فيهم .

وفيها استخلف سليمان فأغزى الصائفة أخاه مسلمة ، وغزا العباس بن الوليد فافتتح طوبس والمزرباس ، وأصيب جدار العذرى الشامى ومن معه بأرض الروم وهو جد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان لأمه وقد روى عنه .

﴿ سنة سبع وتسعين ﴾

فيها توفى قيس بن أبى حازم - أو فى سنة ثمان - وطلحة بن عبد الله بن عوف وسعيد بن مرجانة وعبدالرحمن بن جبير المصرى ومحمود بن لبيد - فى قول - والحسن بن الحسن بن على وعبد الله بن كعب بن مالك والسائب بن خباب[1] - وفى بعضهم خلف يأتى فى تراجمهم - وموسى بن نصير .

وفيها غزا يزيد بن المهلب جرجان ، قال المدائنى : غزاها ولم تكن يومئذ مدينة إنما هى جبال محيطة بها وتحول صول الملك إلى البحيرة[2] جزيرة فى البحر وكان يزيد فى ثلاثين ألفا فدخلها يزيد فأصاب أموالا ثم خرج إلى البحيرة فحاصره فكان يخرج فيقاتل فمكثوا كذلك أشهراً ثم انصرف يزيد فى رمضان ، وذكر الوليد بن هشام أن يزيد صالحهم على خمسمائة ألف درهم فى العام ، وروى حاتم بن مسلم عن يونس بن أبى إسحق أنه شهد ذلك مع يزيد قال صالحهم على خمسمائة ألف وبعثوا إليه بثياب وطيالسة وألف رأس . قال خليفة : وفيها غزا مسلمة ابن عبدالملك برجمة وحصن ابن عوف ، وافتتح أيضاً حصن الحديد وسردانية وشقى بنواحى الروم . وأقام الحج الخليفة سليمان .

---

(١) فى الاصل «حباب» ، والتصويب من الخلاصة حيث قال : بمعجمة .

(٢) بالاصل «النجيرة» ، والتصحيح من الكامل لابن الاثير وتاريخ ابن جرير .

وفيها بعث سليمان بن عبدالملك على المغرب محمد بن يزيد مولى قريش فولى سنتين فعدل ولكنه عسف بآل موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله بن موسى وسجنه ثم جاءه البريد بأن يقتله فولى قتل عبد الله خالد بن خباب، وكان أخوه عبدالعزيز بن موسى على الأندلس ثم ثاروا عليه فقتلوه فى سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان ، قتله وهو فى صلاة الفجر حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى .

﴿ سنة ثمان و تسعين ﴾

فيها توفى كريب مولى ابن عباس وعبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو عمرو الشيبانى وسعد بن عبيد المدنى أبو عبيد وعبد الرحمن بن الأسود النخعى وعمرة بنت عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه وآخرون مختلف فيهم .

وفيها غزا يزيد بن المهلب بن أبى صفرة طبرستان فسأله الأصبهبذ(١) الصلح فأبى فاستعان بأهل الجبال والديلم وكان بينهم مصاف كبير واقتتلوا قتالا شديداً ثم هزم الله المشركين ثم صولح الأصبهبذ على سبعمائة ألف وقيل خمسمائة فى السنة وغير ذلك من المتاع والرقيق . وقال المدائنى : غدر أهل جرجان بمن خلف يزيد ابن المهلب عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من صلح طبرستان سار إليهم فتحصنوا فقاتلهم يزيد أشهراً ثم أعطوا بأيديهم ونزلوا على حكمه فقاتل المقاتلة وصلب منهم فرسخين وقاد منهم اثنى عشر ألف نفس إلى وادى جرجان فقتلهم وأجرى الماء فى الوادى على الدم وعليه ارحاء تطحن بدمائهم فطحن واختبز وأكل وكان قد حلف على ذلك . قال خليفة : وفيها شتى مسلمة بضواحى الروم وشتى عمر بن هبيرة فى البحر فسار مسلمة من مشتاه حتى صار إلى القسطنطينية فى البر والبحر إلى أن جاوز الخليج وافتتح مدينة الصقالبة وأغارت خيل برجان على مسلمة فهزمهم الله وخرب مسلمة ما بين الخليج وقسطنطينية .

---

(١) فى الاصل « الاصفهبد » ، والتصحيح من تاريخ الطبرى .

وقال الوليد بن مسلم : حدثنى شيخ أن سليمان بن عبدالملك سنة ثمان وتسعين نزل بدابق وكان مسلمة على حصار القسطنطينية . وقال زيد بن الحباب ثنا الوليد ابن المغيرة عن عبيد الله بن بشر الغنوى عن ابيه سمعت رسول الله ﷺ قال : « لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها » فدعانى مسلمة فحدثته بهذا الحديث فغزاهم ، قال ابن المدينى : راويه مجهول . وقال سعيد بن عبد العزيز : أخبرنى من أدرك ذلك ان سليمان بن عبد الملك هم بالاقامة ببيت المقدس وجمع الناس والأموال بها وقدم عليه موسى بن نصير من المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك إذ جاءه الخبر أن الروم خرجت على ساحل حمص فسبت جماعة فيهم امرأة لها ذكر فغضب وقال ما هو إلا هذا نغزوهم و يغزونا والله لأغزونهم غزوة أفتح فيها القسطنطينية أو أموت دون ذلك ، ثم التفت إلى مسلمة وموسى بن نصير فقال أشيرا على فقال موسى يا أمير المؤمنين ان أردت ذلك فسر سيرة المسلمين فيما فتحوه من الشام ومصر إلى افريقية ومن العراق إلى خراسان كلما فتحوا مدينة اتخذوها داراً وحازوها للاسلام ، فابدأ بالدروب فافتح ما فيها من الحصون والمطامير والمسالح حتى تبلغ القسطنطينية وقد هدمت حصونها وأوهيت قوتها فانهم سيعطون بأيديهم ، فالتفت إلى مسلمة فقال ما تقول ؟ قال هذا الرأى ان طال عمر إليه أو كان الذى يبنى على رأيك ولا تنقضه رأيت ان تعمل منه ما عملت ولا يأتى على ما قال خمس عشرة سنة ، ولكنى أرى أن تغزى جماعة من المسلمين فى البر والبحر القسطنطينية فيحاصرونها فانهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية أو فتحوها عنوة ومتى ما يكون ذلك فان مادونها من الحصون بيدك ، فقال سليمان هذا الرأى فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة فى البر فى نحو عشرين ومائة ألف وأغزى أهل مصر وافريقية فى البحر فى ألف مركب عليهم عمر بن هبيرة الفزارى وعلى الكل مسلمة بن عبدالملك . قال الوليد بن مسلم : فأخبرنى غير واحد أن سليمان أخرج لهم الأعطية وأعلمهم أنه غزو القسطنطينية والاقامة عليها فاقدروا لذلك قدره ، ثم قدم دمشق فصلى بنا الجمعة ثم عاد إلى المنبر فكلم الناس وأخبرهم بيمينه التى

حلف عليها من حصار القسطنطينية ، فانفروا على بركة الله تعالى وعليكم بتقوى الله ثم الصبر ، وسار حتى نزل دابقاً فاجتمع إليه الناس ورحل مسلمة .

وفيها ثار حبيب بن أبي عبيدة الفهرى وزياد بن النابغة التميمى بعبد العزيز ابن موسى بن نصير متولى الأندلس فقتلوه وأمروا على الأندلس أيوب ابن أخت موسى بن نصير ، ثم الأمور مازالت مختلفة بالأندلس زماناً لا يجمعهم وال إلى أن ولى السمح بن مالك الخولانى فى حدود المائة واجتمع الناس عليه .

وأما مسلمة فسار بالجيوش وأخذ معه اليون الرومى المرعشى ليدله على الطريق والعوار وأخذ عهوده ومواثيقه على المناصحة والوفاء إلى أن عبروا الخليج وحاصروا القسطنطينية إلى أن برح بهم الحصار وعرض أهلها الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلا عنوة قالوا فابعث إلينا أليون فانه رجل منا ويفهم كلامنا مشافهة ، فبعثه إليهم فسألوه عن وجه الحيلة فقال إن ملكتمونى عليكم لم أفتحها لمسلمة فملكوه فخرج وقال لمسلمة قد أجابونى أنهم يفتحونها غير انهم لا يفتحونها ما لم تنح عنهم قال أخشى غدرك فحلف له ان يدفع إليه كل ما فيها من ذهب وفضة وديباج وسبى ، وانتقل عنها مسلمة فدخل اليون فلبس التاج وقعد على السرير وأمر بنقل الطعام والعلوفات من خارج فملأوا الأهراء[1] وشحنوا المطامير وبلغ الخبر مسلمة فكر راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام فغلقوا الأبواب دونه وبعث إلى اليون يناشده وفاء العهد فأرسل إليه اليون يقول ملك الروم لا يبايع بالوفاء ، ونزل مسلمة بفنائهم ثلاثين شهراً حتى أكل الناس فى العسكر الميتة وقتل خلق ، ثم ترحل .

﴿ سنة تسع وتسعين ﴾

فيها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك وعبد الله بن محيريز ونافع بن جبير بن مطعم وأبو ساسان حضين بن المنذر وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى ومحمود

---

(١) فى القاموس المحيط للفيروزابادى : الهرى بالضم : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان ، ج أهراء .

ابن الربيع على الصحيح وآخرون بخلاف . وفيها أغارت الخزر على أرمينية واذربيجان وأمير تلك البلاد عبد العزيز بن حاتم الباهلى فكانت وقعة قتل الله فيها عامة الخزر ، وكتب بالنصر عبدالعزيز الباهلى إلى عمر بن عبد العزيز أول ماولى الخلافة . وكانت وفاة سليمان بن عبد الملك بدابق غازيا يوم الجمعة عاشر صفر . وأمر عمر بن عبد العزيز بحمل الطعام والدواب إلى مسلمة بن عبد الملك وأمر من كان له حميم أن يبعث إليه فأغاث الناس وأذن لهم فى القفول من غزو القسطنطينية . وفيها قدم يزيد بن المهلب بن أبى صفرة من خراسان فما قطع الجسر إلا وهو معزول ، وقدم عدى بن أرطاة والياً على البصرة من قبل عمر بن عبد العزيز فأتى يزيد بن المهلب يسلم عليه فقبض عليه عدى وقيده و بعث به إلى عمر بن عبدالعزيز فحبسه حتى مات ، و بعث عمر الجراح بن عبدالله الحكمى[1] على إمرة خراسان وقال له لا تغزوا وتمسكوا بما فى أيديكم . وحج بالناس أبو بكر ابن حزم . وعزل عمر عن إمرة مصر عبد الملك بن رفاعة بأيوب بن شرحبيل . واستقضى على الكوفة الشعبى ، وجعل الفتيا بمصر إلى جعفر بن ربيعة و يزيد ابن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر .

وقال عبدة بن عبد الرحمن ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهانى قال غزونا القسطنطينية فجعنا حتى هلك ناس كثير فان كان الرجل ليخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه فاذا فرغ أقبل ذاك إلى رجيعه فأكله وان كان الرجل يخرج إلى المخرج فيؤخذ فيذبح و يؤكل وان الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل إليها يكايد بها أهل قسطنطينية المسلمين . قال خليفة : فلما استخلف عمر أذن لهم فى القدوم .

وفيها استعمل عمر على افريقية اسماعيل بن عبيدالله المخزومى مولاهم فوصل إليها سنة مائة وكان حسن السيرة فأسلم خلق من البربر فى ولايته .

---

(١) فى الاصل « الحلمى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج١ ص ٣٠٩) .

﴿ سنة مائة ﴾

فيها توفى أبو امامة بن سهل بن حنيف وأبو الزاهرية وتميم بن مسلمة وخارجة ابن زيد بن ثابت ودخين[1] بن عامر وسالم بن أبى الجعد وسعيد بن أبى الحسن البصرى و بسر بن سعيد الزاهد المدنى وفى بعضهم خلاف ، ويقال فيها توفى أبو عثمان النهدى ومسلم بن يسار وشهر بن حوشب وأبو خالد الوالبى ، وفيها ولد حماد بن زيد ، ويقال فيها توفى حنش الصنعانى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله وأبو الطفيل وعبد الله بن مرة الهمدانى وأبو عبد الرحمن الحبلى[2] وعبد الله بن عبدالملك بن مروان . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المعيطى . وأقام الموسم للناس أبو بكر بن حزم .

﴿ تراجم رجال اهل هذه الطبقة ﴾

(ابرهيم بن سويد النخعى) م ٤ ـ الأعور ، عن عبدالرحمن بن يزيد وعلقمة وعنه الحسن بن عبيد الله وسلمة بن كهيل وزبيد اليامى وغيرهم .

(ابرهيم بن عبد الله بن قارظ) م د ت ن ـ ويقال عبد الله بن ابرهيم بن قارظ الكنانى المدنى ، رأى عمر وعلياً وروى عن أبى هريرة وجابر وأبى قتادة الأنصارى والسائب بن يزيد وغيرهم ، روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد وسلمان الأغر وعمر بن عبدالعزيز وأبو سلمة بن عبدالرحمن ويحيى بن أبى كثير وآخرون .

(ابرهيم بن عبد الله بن معبد) د م ن ق ـ بن عباس ، عن عم أبيه عبد الله وعن أبيه وميمونة أم المؤمنين ، وعنه أخوه عباس ونافع مولى ابن عمر وسليمن بن سحيم وابن جريج .

(ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله) خ د ن ـ بن أبى ربيعة المخزومى المدنى ، وأمه أم كلثوم بنت الصديق ، روى عن جده وخالته وعائشة وأمه وجابر بن

---

(١) مصغراً . (٢) فى الاصل « الجبلى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥) .

عبدالله ، وعنه ابناه اسماعيل وموسى والزهرى وأبو حازم سلمة والضحاك بن عثمان .

(ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف) سوى ت - أبو اسحق ويقال أبو محمد الزهرى المدنى ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وسعد وعمار وجبير بن مطعم ، روى عنه ابناه سعد وصالح والزهرى وعطاء بن أبى رباح ومحمد بن عمرو وغيرهم ، وأمه هى أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط وأخواه أبو سلمة وحميد ، ورد أنه شهد الدار مع عثمان ، توفى سنة ست وتسعين ، ووثقه النسائى وغيره .

﴿ ابراهيم النخعى ﴾ ع

ابن يزيد[١] بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعى الكوفى فقيه العراق ، روى عن علقمة ومسروق وخاله الأسود بن يزيد والربيع بن خثيم وشريح القاضى وصلة بن زفر وعبيدة السلمانى وسويد بن غفلة وعابس بن ربيعة وهمام بن الحرث وهنى بن نويرة وخلق ، ودخل على عائشة رضى الله عنها وهو صبى ، روى عنه منصور والأعمش وحماد بن أبى سليمان وأبو إسحق الشيبانى وعبيدة بن معتب والعلاء بن المسيب وعبد الله بن شبرمة وابن عون وعمرو بن مرة ومغيرة بن مقسم ومحمد بن سوقة وطائفة ، وتفقه به جماعة وكان من كبار الائمة ، قيل إنه لما احتضر جزع جزعاً شديداً فقيل له فى ذلك فقال وأى خطر أعظم مما أنا فيه أتوقع رسولا يرد على من ربى إما بالجنة وإما بالنار والله لوددت أنها تلجلج فى حلقى إلى يوم القيامة ، توفى ابرهيم سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة على الصحيح وقيل ثمان وخمسون سنة ، وقال يحيى القطان : توفى بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة ، قلت مات الحجاج فى رمضان سنة خمس ، وقال محمد ابن سعد : دخل على عائشة وسمع زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك ، روى عنه الشعبى ومنصور ومغيرة بن مقسم وغيرهم من التابعين ، وقال عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن طلحة بن مصرف عن ابرهيم قال : دخلت

(١) فى الاصل « زيد » والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

على أم المؤمنين عائشة ، وعن حماد بن أبي سليمان قال لقد رأيتنا ننتظر ابرهيم فيخرج والثياب عليه معصفرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له ، قال ابن عيينة عن الاعمش قال جهدنا على ابرهيم النخعى أن نجلسه إلى سارية وأردناه على ذلك فأبى وكان يأتى المسجد وعليه قباء وريطة معصفرة قال وكان يجلس مع الشرط ، قال أحمد بن حنبل : كان ابرهيم ذكياً حافظاً صاحب سنة ، وعن الشعبى انه قيل له مات ابرهيم فقال ما ترك بعده خلفاً[1] ، وقال نعيم بن حماد ثنا جرير عن عاصم قال تبعت الشعبى فمررنا بابرهيم فقام له ابرهيم عن مجلسه فقال له الشعبى أنا أفقه منك حياً وأنت أفقه منى ميتاً وذاك ان لك أصحاباً يلزمونك فيحيون علمك ، وكان ابرهيم رحمه الله أعور ، قال هشيم عن مغيرة عن ابراهيم كانوا يكرهون أن يظهر الرجل ما خفى من عمله الصالح ، وقال مالك : كان ابرهيم النخعى رجلا عالماً وكان الشعبى أقدم وأ كثر حديثاً ، وقال أبو بكر بن شعيب بن[2] الحبحاب عن أبيه كنت فيمن دفن ابرهيم النخعى ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة فقال الشعبى : أدفنتم صاحبكم ؟ قلت نعم ، قال أما إنه ما ترك أحداً أعلم أو أفقه منه ، قلت ولا الحسن وابن سيرين ؟ قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز ، وقال أحمد بن عبد الله العجلى : مات مختفياً من الحجاج ، وقال جرير عن مغيرة قال : كان ابرهيم النخعى إذا طلبه إنسان لا يحب أن يلقاه خرجت الجارية فقالت أطلبوه فى المسجد ، وقال قيس عن الاعمش عن ابرهيم قال أتى رجل فقال إنى ذكرت رجلا بشىء فبلغه عنى فكيف أعتذر ؟ قال تقول والله ان الله ليعلم ما قلت من ذلك من شىء ، وقال حماد بن زيد : ما كان بالكوفة رجل أوحش رداً للآثار من ابرهيم لقلة ماسمع[3] ، فذكر لحماد قول ابرهيم فى الفأرة جزاء إذا قتلها المحرم ، قال الدانى :

---

(١) بالاصل «خلف» . (٢) «بن» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .

(٣) لعل كلام حماد فى غير النخعى ، و إلا كان هفوة باردة منه مع ماشهر عن الشعبى وأحمد بن حنبل فيه . وقال الذهبى فى الميزان : استقر الامر على أنه حجة .

أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود ، قرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف ، وقال وكيع عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم قال : الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة .

(ابراهيم بن يزيد التيمى) ع - تيم الرباب ، أبو أسماء الكوفى الفقيه العابد ، روى عن أبيه يزيد بن شريك والحرث بن سويد وعمرو بن ميمون الاودى وأنس بن مالك وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش وآخرون ، قتله الحجاج ، وقيل مات فى حبسه سنة اثنتين أو أربع وتسعين وهو شاب لم يبلغ أربعين سنة ، وكان كبير القدر ، قال أبو أسامة : سمعت الاعمش يقول قال ابرهيم التيمى ربما أتى على شهر لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً لا يسمعن هذا منك أحد . وقال الاعمش كان إذا سجد كأنه جذع حائط تنزل على ظهره العصافير .

﴿ الاخطل النصرانى الشاعر ﴾

اسمه غياث بن غوث التغلبى شاعر بنى أمية وهو من نظراء جرير والفرزدق لكن تقدم موته عليهما ، وقد قيل للفرزدق من أشعر الناس ؟ قال كفاك بى إذا افتخرت وبجرير إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح ، وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل ويفضله فى الشعر على غيره ، وله :

والناس همهم الحياة ولا أرى　　طول الحياة يزيد غير خبال
وإذا افتقرت[1] إلى الذخائر لم تجد　　ذخراً يكون كصالح الأعمال

قال محمد بن سلام حدثنى محمد بن عائشة قال قال اسحق بن عبد الله بن الحرث ابن نوفل خرجت مع أبى إلى دمشق فاذا كنيسة وإذا الأخطل فى ناحيتها فسأل عنى فأخبر فقال يافتى إن لك شرفاً وموضعاً وإن الأسقف قد حبسنى فأنا أحب أن تأتيه وتكلمه فى إطلاقى قلت نعم فذهبت إلى الأسقف فقال لى مهلا أعيذك بالله أن تكلم فى مثل هذا فانه ظالم يشتم الناس ويهجوهم ، فلم أزل به حتى قام معى فدخل الكنيسة

(١) فى الاصل «افتخرت» ، والتصحيح من طبقات الشعراء لمحمد بن سلام .

فجعل يتوعده و يرفع عليه العصا ويقول تعود وهو يتضرع إليه و يقول : لا ، قال فقلت ياأبامالك تهابك الملوك وتكرمك الخلفاء وذكرك فى الناس[1] فقال انه الدين انه الدين ، وعن أبى عبيدة قال لما أنشد الأخطل كلمته لعبدالملك التى يقول فيها :

شمس العداوة حتى يستقاد لهم ... وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

قال خذ بيده ياغلام فأخرجه ثم ألق عليه من الخلع ما يغمره ثم قال إن لكل قوم شاعراً و إن شاعر بنى أمية الأخطل ، فمر به جرير فقال كيف تركت خنازير أمك ؟ قال كثيرة وإن أتيتنا قريناك منها ، قال فكيف تركت أعيار أمك ؟ قال كثيرة وان أتيتنا حملناك على بعضها . وعن الأصمعى قال : دخل الأخطل على عبدالملك فقال ويحك صف لى السكر ، قال : أوله لذة وآخره صداع و بين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها ، فقال ما مبلغها ؟ قال لملكك يا أمير المؤمنين أهون من شسع نعلى وأنشأ يقول :

إذا ما نديمى علنى ثم علنى ... ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجر الذيل حتى كأننى ... عليك أمير المؤمنين أمير

(أرقم بن شرحبيل) ق ـ الأودى الكوفى ، أخذ عن عبد الله بن مسعود وصحب ابن عباس إلى الشام ، روى عنه أخوه هذيل بن شرحبيل وأبو اسحق السبيعى وأبو قيس الأودى وعبيد الله بن أبى السفر ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال أبو زرعة : كوفى ثقة .

(أسلم بن يزيد) د ت ق ـ أبو عمران التجيبى المصرى مولى عمر بن تميم ، روى عن أبى أيوب الأنصارى وعقبة بن عامر وأم سلمة وصفية أمى المؤمنين وجماعة ، وعنه سعيد بن أبى هلال ويزيد بن أبى حبيب وعبد الله بن عياض ، وكان وجيهاً فى مصر وكانت الأمراء يسألونه ، وثقه النسائى .

(أسير بن جابر) خ م ـ ويقال يسير ، سيأتى وقد تقدم .

(الأغر أبو مسلم المدنى) م تم ـ نزيل الكوفة ، عن أبى هريرة وأبى سعيد

(١) فى طبقات الشعراء لابن سلام : وذكرك فى الناس عظيم أمره .

وكانا اشتركا فى عتقه ، وعنه على بن الأقمر وأبو إسحق وطلحة بن مصرف وعطاء
ابن السائب وجماعة . وأما (أبو عبد الله الأغر) فنى الكنى .

﴿ أنس بن مالك ﴾ ع

ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار أبو حمزة الأنصارى النجارى الخزرجى ، خادم رسول الله ﷺ وآخر أصحابه موتاً ، روى عن النبى ﷺ شيئاً كثيراً وعن أبى بكر وعمر وعثمان وأسيد ابن الحضير وأبى طلحة وعبادة بن الصامت وأمه أم سليم وخالته أم حرام وابن مسعود ومعاذ وأبى ذر وطائفة ، روى عنه الحسن وابن سيرين والشعبى ومكحول وعمر بن عبد العزيز وأبو قلابة وطائفة من هذه الطبقة ، ثم اسماعيل بن عبيدالله وقتادة وثابت والزهرى واسحق بن عبد الله بن أبى طلحة وابن المنكدر وخلق كثير من هذه الطبقة ، وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصارى وربيعة بن أبى عبدالرحمن وسليمان التيمى وآخرون من هذه الطبقة الثالثة ، وعمر بن شاكر وكثير ابن سليم وناس قليل من هذه الطبقة التى انقرضت بعد السبعين ومائة لكن ليس فيها من يحتج به ، وروى عنه بعدهم ناس متهمون بالكذب كخراش وابرهيم بن هدبة ودينار ابو مكيس حدثوا فى حدود المائتين ، فعن أنس قال كنانى النبى ﷺ ببقلة أجتنيها يعنى حمزة ، وفى الصحيح عن أنس قال قدم النبى ﷺ وأنا ابن عشر وكان أمهاتى يحثثننى على خدمته ، وقال على بن زيد بن جدعان - وليس بالقوى - عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفك بتحفة و إنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك ، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربنى ولا سبنى سبة ولا عبس فى وجهى . رواه الترمذى بأطول من هذا . وقال عكرمة بن عمار ثنا اسحق بن عبد الله بن

أبى طلحة حدثنى أنس قال : جاءت بى أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرتنى بنصف خمارها وردتنى ببعضه فقالت هذا انيس ابنى أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » قال أنس فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى يتعادون على نحو من مائة اليوم ، وروى نحوه جعفر بن سليمان عن ثابت ، وقال شعبة عن قتادة عن أنس ان أم سليم قالت يارسول الله أنس خادمك ادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » فأخبرنى بعض ولدى أنه دفن من ولدى وولد ولدى أكثر من مائة . وقال الحسين بن واقد حدثنى ثابت عن أنس قال دعا لى رسول الله ﷺ « اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته » فالله أكثر مالى حتى ان كرماً لى ليحمل فى السنة مرتين وولد لصلبى مائة وستة . أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وستمائة أنا محمد بن خلف سنة ست عشرة ثنا أبو طاهر السلفى أنا احمد ومحمد ابنا عبدالله بن احمد بن على السوذرجانى [1] أنا على بن محمد الفرضى ثنا أبو عمرو حكيم ثنا أبو حاتم الرازى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنى حميد عن أنس أن النبى ﷺ دخل على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال « أعيدوا تمركم فى وعائكم وسمنكم فى سقائكم فانى صائم » ثم قام فى ناحية البيت فصلى بنا صلاة غير مكتوبة فدعا لأم سليم ولأهل بيتها فقالت أم سليم يارسول الله إن لى خويصة قال وما هى قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به ثم قال « اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له فيه » فانى لمن أكثر الأنصار مالا وحدثتنى ابنتى أمينة أنه دفن من صلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة . وقال الترمذى ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود عن أبى خلدة قال قلت لأبى العالية سمع أنس من النبى ﷺ قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجىء منه

---

(١) فى الاصل « السودزجانى » ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٧٥) وقيدها بضم السين وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم . . نسبة إلى سوذرجان من قرى اصبهان . . . . .

ريح المسك . أبو خلدة احتج به البخارى . وقال ابن سعد ثنا الأنصارى عن أبيه عن مولى لأنس انه قال له شهدت بدراً فقال لا أم لك وأين غبت عن بدر قال الأنصارى خرج مع رسول الله ﷺ وهو غلام يخدمه . وقد رواه عمر بن شبة عن الأنصارى عن أبيه عن ثمامة قال قيل لأنس فذكر مثله . قلت : لم أر أحداً من أصحاب المغازى قال هذا . وعن موسى بن أنس قال غزا أنس ثمان غزوات ، وقال ثابت البنانى قال أبو هريرة ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنساً . وقال أنس بن سيرين كان أنس أحسن الناس صلاة فى الحضر والسفر ، وقال الأنصارى حدثنى أبى عن ثمامة قال : كان أنس يصلى حتى تقطر قدماه دماً مما يطيل القيام . وقال جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال جاء قيم أرض أنس فقال عطشت أرضوك فتردى أنس ثم خرج إلى البرية ثم صلى ودعا فثارت سحابة وغشت أرضه ومطرت حتى ملأت صهرية[1] له وذلك فى الصيف فأرسل بعض أهله فقال انظر أين بلغت فاذا هى لم تعد أرضه إلا يسيراً ، روى نحوه الأنصارى عن أبيه عن ثمامة . وقال همام بن يحيى حدثنى من صحب أنساً قال لما أحرم لم أقدر أن أ كلمه حتى حل من شدة ابقائه على إحرامه ، وقال ابن عون عن موسى بن أنس ان أبا بكر بعث إلى أنس بن مالك ليوجهه على البحرين ساعياً فدخل عليه عمر فقال إنى أردت أن أبعث هذا على البحرين وهو فتى شاب فقال له عمر ابعثه فانه لبيب كاتب فبعثه فلما قبض أبو بكر قدم على عمر فقال هات مما جئت به قال يا أمير المؤمنين البيعة أولا فبسط يده . وقال حماد بن سلمة أنا عبيد الله بن أبى بكر عن أنس قال استعملنى أبو بكر على الصدقة فقدمت وقد مات فقال عمر يا أنس أجئتنا بظهر قلت نعم قال جئنا بالظهر والمال لك قلت هو أ كثر من ذلك قال وإن كان فهو لك وكان أربعة آلاف ، وقال ثابت عن أنس قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمنى وقال إنى رأيت الأنصار يفرحون برسول الله فلا أرى أحداً منهم إلا خدمته ، قال خليفة بن خياط : كتب ابن

(١) الصهرى : الصهريج ، على ما فى القاموس للفيروزابادى .

الزبير بعد موت يزيد بن معاوية إلى أنس فصلى بالناس بالبصرة أربعين يوماً ، وقال الأعمش : كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يعنى لما آذاه الحجاج : إنى خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين والله لو أن النصارى أدركوا رجلا خدم نبيهم لأكرموه . وقال جعفر بن سليمان ثنا على بن زيد قال كنت بالقصر والحجاج يعرض الناس ليالى ابن الأشعث فجاء أنس بن مالك فقال ياخبيث جوال فى الفتن مرة مع على ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الاشعث أما والذى نفسى بيده لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة ولأجردنك كما يجرد الضب قال يقول أنس من يعنى الأمير ؟ قال إياك أعنى أصم الله سمعك ، فاسترجع أنس وشغل الحجاج ، وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة فقال لو لا أنى ذكرت ولدى وخشيته عليهم بعدى لكلمته بكلام لا يستحيينى بعده أبداً . وقال عبد الله بن سالم الاشعرى عن أزهر بن عبد الله قال كنت فى الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك وكان فيمن يؤلب على الحجاج وكان مع عبد الرحمن بن الاشعث فأتوا به الحجاج فوسم فى يده : عتيق الحجاج . وقال الاعمش : كتب أنس إلى عبد الملك ، خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين و إن الحجاج يعرضنى لحوكة البصرة ، فقال يا غلام اكتب إليه : ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد فاذا جاءك كتابى هذا فقم إلى أنس حتى تعتذر إليه ، قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال أمير المؤمنين كتب بما هنا ؟ قلت إى والله وما كان فى وجهه أشد من هذا قال سمع وطاعة فأراد أن ينهض إليه فقلت ان شئت أعلمته ، فأتيت أنساً فقلت ألا ترى قد خافك وأراد أن يقوم إليك فقم إليه فأقبل يمشى حتى دنا منه فقال يا أبا حمزة غضبت قال أغضب تعرضنى لحوكة[1] البصرة قال إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال : إياك أعنى واسمعى يا جارة ، أردت أن لا يكون لأحد على منطق . وقال عمرو ابن دينار عن أبى جعفر قال رأيت أنس بن مالك أبرص و به وضح شديد ورأيته يأكل فيلقم لقماً كباراً . وقال عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن أنس قال

---

(١) حوكة : جمع حائك .

يقولون لا يجتمع حب على وعثمان فى قلب مؤمن وقد جمع الله حبهما فى قلوبنا . وقال يحيي بن سعيد الانصارى عن أمه انها رأت أنساً متخلقاً بالخلوق وكان به برص فسمعنى وأنا أقول لأهله لهذا أجلد من سهل بن سعد وهو أكبر من سهل فقال ان رسول الله ﷺ دعا لى ، وقال خليفة قال أبو اليقظان مات لأنس فى طاعون الجارف ثمانون ابناً ويقال سبعون فى سنة تسع وستين ، وقال معاذ بن معاذ ثنا عمران عن أيوب قال ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم ، قلت أنس رضى الله عنه ممن استكمل مائة سنة بيقين فانه قال قدم النبى ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، وقد قال شعيب بن الحبحاب توفى سنة تسعين ، وقال احمد بن حنبل ثنا معتمر عن حميد أن أنساً مات سنة إحدى وتسعين ، وكذا قال قتادة والهيثم بن عدى وسعيد بن عفير وأبو عبيدة ، وقال الواقدى : سنة اثنتين وتسعين ، تابعه معن بن عيسى عن ابن لأنس بن مالك ، وقال سعيد بن عامر واسماعيل بن علية وأبو نعيم والمدائنى والفلاس وخليفة وقعنب وغيرهم سنة ثلاث[1] ، وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : اختلف علينا مشيختنا فى سن أنس فقال بعضهم بلغ مائة وثلاث سنين وقال بعضهم بلغ مائة وسبع سنين ، وقال يحيى بن بكير : توفى أنس وهو ابن مائة وسنة .

قلت : وفى الصحابة (أنس بن مالك الكعبى) ٤ ــ القشيرى أبو أمية ، له حديث واحد لفظه : ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة . روى عنه أبو قلابة الجرمى وعبد الله بن سوادة القشيرى ، حديثه فى السنن .

(أوس بن ضمعج) م ٤ ــ الحضرمى ويقال النخعى الكوفى ، عن سلمان وأبى مسعود الأنصارى وعائشة ، وعنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل السدى واسماعيل بن خالد وأبو اسحق السبيعى وابنه عمران بن أوس ، قال ابن أبى خالد : كان من القراء الاول ، وذكر له فضلا ، وأثنى عليه شعبة ، روى له الخمسة

---

(١) وكذلك قال السرى بن يحيى ، كما فى (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمى ج ٩ ص ٣٢٥) .

حديثاً واحداً فى الامامة .

(أوسط البجلى الحمصى) ق بخ - ابن اسماعيل وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو ، نزل دمشق ، وروى عن أبى بكر وعمر ، وعنه سليم بن عامر الخبايرى ولقمان ابن عامر وحبيب بن عبيد ، له حديث واحد فى سؤال العافية عن الصديق .

(أيمن الحبشى) خ - مولى عتبة بن أبى لهب الهاشمى وعتيق ابن مخزوم وهو والد عبدالواحد بن ايمن ، روى عن عائشة وسعد وجابر ، لم يرو عنه إلا ابنه ، قال أبو زرعة : ثقة ، قلت لم يخرج له إلا البخارى .

(أيوب بن بشير) د ت - بن سعد بن النعمان الأنصارى المعاوى المدنى أبو سليمان ، ولد فى عهد النبى ﷺ وأرسل عنه ، وروى عن عمر وحكيم بن حزام ، وتوهم انه اخو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، وروى عنه أبو طوالة وعاصم بن عمرو بن قتادة والزهرى ، قال ابن سعد : كان ثقة شهد الحرة وجرح بها جراحات كثيرة ومات بعد ذلك .

(أيوب بن خالد) م ت ن - بن صفوان بن أوس الأنصارى النجارى المدنى نزيل برقة ، عن أبيه وجابر وزيد بن خالد الجهنى وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعنه عمر مولى عفرة واسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبى حبيب ، وهو راوى حديث « خلق الله التربة[1] يوم السبت » الذى رواه مسلم .

(أيوب بن سليمان بن عبد الملك) بن مروان ، ولى غزو الصائفة ورشحه أبوه لولاية العهد فمات قبل أبيه بأيام . وفيه يقول جرير :

إن الامام الذى ترجى نوافله   بعد الامام ولى العهد أيوب

(بجالة بن عبدة) خ د ت ن - التميمى العنبرى البصرى كاتب جزء بن معاوية ، عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف وعن كتاب عمر فى المجوس ، وعنه عمرو بن دينار وقشير بن عمرو وقتادة ، وثقه أبو زرعة وذكره الحافظ فى نساك أهل البصرة .

---

(١) فى الاصل « التوبة » ، والتصحيح من الجامع الصغير للسيوطى .

﴿ بسر بن سعيد المدنى ﴾ ع

مولى بنى الحضرمى السيد العابد الفقيه ، روى عن عثمان وسعد بن أبى وقاص وزيد بن ثابت وأبى هريرة وطائفة ، روى عنه بكير ويعقوب ابنا عبد الله بن الأشج وسالم أبو النضر وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمى وزيد ابن أسلم وآخرون ، وثقه النسائى وقبله يحيى بن معين ، وقال محمد بن سعد : كان من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث ، وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز من أفضل أهل المدينة قال مولى لبنى الحضرمى يقال له بسر ، وقيل إن رجلا وشى على بسر عند الوليد بأنه يعيبكم فأحضره وسأله فقال لم أقله واللهم ان كنت صادقاً فأرنى به آية ، فاضطرب الرجل حتى مات . توفى سنة مائة ، وقال مالك مات بسر وما خلف كفناً .

(بسر بن محجن) ن ـ الديلى المدنى ، روى عن أبيه فى صلاة الجماعة ، وعنه زيد بن أسلم ، حديثه فى الموطأ ، والأصح انه بشر بالكسر وشين معجمة ، وقال مالك وغيره : بالضم والاهمال .

(بشير بن نهيك) ع ـ أبو الشعثاء البصرى ، عن بشير بن الخصاصية وأبى هريرة وله عنه صحيفة ، وعنه أبو الوليد بركة المجاشعى وأبو مجلز لاحق والنضر بن أنس وخالد بن سمير ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان صالحاً من الثقات ، وشذ أبو حاتم فقال : لا يحتج به . (بشير بن كعب العدوى) تقدم .

(بلال بن أبى الدرداء) الدمشقى أبو محمد ، ولى امرة دمشق ، وحدث عن أبيه وامرأة أبيه أم الدرداء . روى عنه خالد بن محمد الثقفى وحميد بن مسلم وعلى بن زيد بن جدعان وابرهيم بن أبى عبلة وحريز بن عثمان وأبو بكر بن أبى مريم ، قال أبو مسهر كان أسن من أم الدرداء ، وقال البخارى فى تاريخه : بلال بن أبى الدرداء أمير الشام ، وقال سعيد بن عبد العزيز إن أبا الدرداء ولى القضاء ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن أبى الدرداء فلما استخلف عبد الملك عزله بأبى

إدريس الخولانى ، وقال أبو عبيد : توفى سنة ثلاث وتسعين .

(بلال بن أبى هريرة الدوسى) روى عن أبيه ، روى عنه الشعبى و يعقوب ابن محمد بن طحلاء وغيرهما ، شهد صفين مع معاوية و بقى إلى خلافة سليمان ، قال رجاء بن أبى سلمة عن عبد الله بن أبى نعم أنه دخل على سليمان بن عبدالملك و إلى جانبه بلال بن أبى بردة على السرير .

(تميم بن سلمة الكوفى) م دت ق ـ عن شريح القاضى وعبد الرحمن بن هلال العبسى وعروة بن الزبير ، ولا تعلم له رواية عن الصحابة ، روى عنه طلحة ابن مصرف ومنصور والأعمش ، ووثقه ابن معين ، وتوفى سنة مائة .

(تميم بن طرفة) م د ن ق ـ الطائى الكوفى ، يروى عن جابر بن سمرة وعدى ابن حاتم ، روى عنه سماك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع والمسيب بن رافع ، وثقه النسائى ، توفى سنة أربع وتسعين .

﴿ ثابت بن عبد الله بن الزبير ﴾

ابن العوام أبو مصعب و يقال أبو حكمة الأسدى الزبيرى ، روى عن سعد ابن أبى وقاص وقيس بن مخرمة ، وعنه نافع واسحق والد عباد بن اسحق ، ووفد على عبدالملك بعد مقتل والده ثم على سليمان بن عبدالملك ، قال الزبير بن بكار : كان لسان آل الزبير جلداً وفصاحة و بياناً ، وحدثنى عمى مصعب قال لم يزل بنو عبد الله خبيب[1] وحمزة وثابت عند جدهم منظور بن زبان بالبادية حتى تحرك ثابت فقال الحقوا بنا بأبينا فزعموا أن ثابتاً جمع القرآن فى ثمانية أشهر فزوجه أبوه وكان يشهد القتال مع أبيه و يبارز وكان قد أشار على أبيه أن يخرج من مكة فلم يطعه وقيده خوفاً من هربه ، له أخبار فى تاريخ دمشق .

(ثعلبة بن أبى مالك القرظى) خ د ق ـ حليف الأنصار ، إمام مسجد بنى قريظة ، قال مصعب الزبيرى سنه سن عطية القرظى وقصته كقصته ، روى عن

(١) فى الاصل « حبيب » ، والتصحيح مما سبق .

النبي ﷺ وعمر وعثمان وجماعة ، وعنه الزهري ويزيد بن الهاد وعمه مولى عفرة ويحيى بن سعيد وجماعة . (جابر بن زيد) ع - أبوالشعثاء . في الكنى .

(جعفر بن عمرو) سوى د - بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة . روى عن أبيه ووحشي بن حرب وأنس بن مالك . روى عنه سليمن بن يسار وأبوقلابة والزهري وغيرهم . وثقه أحمد العجلي . توفي سنة خمس أوست وتسعين .

جميل بن عبد الله

ابن معمر أبو عمرو العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة ، روى عن أنس ابن مالك ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل :

ألا ليت ريعان الشباب جديد ... ودهراً تولى يابثين يعود
فكنا كما كنا نكون وأنتمُ ... صديق وإذ ما تبذلين زهيد
لكل حديث عندهن بشاشة ... وكل قتيل عندهن شهيد

وله يرويه ثعلب :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
أفي أم عمرو تعذلاني هديتما ... وقد تيمت قلبي وهام بها عقلي

وله يرويه الصندلي :

أريتك إن أعطينك الودعن قلى ... ولم يك عندى إن أبيت إباء
أتاركني للموت أنت فميت ... وعندك لى لو تعلمين شفاء
فوا كبدى من حب من لايحبيني ... ومن عبرات مالهن فناء

وأنشد ابن الانباري لجميل :

خليلي عوجا اليوم عنى فسلما ... على عذبة الأنياب طيبة النشر
فانكما إن عجتما بى ساعة ... شكرتكما حتى أغيب فى قبرى
ومالى لا أبكى وفى الأيك نائح ... وقد فارقتنى شختة الكشح والخصر
أيبكى حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر ! مالى عن بثينة من صبر

يقولون مسحور يجن بذكرها ... فأقسم ما بى من جنون ولا سحر
وأقسم لا أنساك ما ذر شارق ... وما أورق الأغصان فى ورق السدر
ذكرت مقامى ليلة الباب قابضا ... على كف حوراء المدامع كالبدر
فكدت ولم أملك إليها صبابة ... أهيم وفاض الدمع منى على النحر
أيا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... كليلتنا حتى يرى ساطع الفجر
فليت إلهى قد قضى ذاك مرة ... فيعلم ربى عند ذلك ما شكرى
ولو سألت منى حياتى بذلتها ... وجدت بها إن كان ذلك عن أمرى

ولجميل: ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة ... بوادى القرى إنى إذاً لسعيد
إذا قلت ما بى يا بثينة قاتلى ... من الحب قالت ثابت ويزيد
وإن قلت ردى بعض عقلى أعش به ... مع الناس قالت ذاك منك بعيد
فلا أنا مردود بما جئت طالباً ... ولا حبها فيما يبيد يبيد

وله: لما دنا البين بين الحى واقتسموا ... حبل النوى فهو فى أيديهم قطع
جادت بأدمعها ليلى فأعجبنى ... وشك الفراق فما أبكى ولا أدع
ياقلب ويحك لا عيش بذى سلم ... ولا الزمان الذى قد مر يرتجع
أكلما مر حى لا نلايمهم ... ولا يبالون أن يشتاق من فجعوا
علقتنى بهوى منهم فقد كربت ... من الفراق حصاة القلب تنصدع

وله مطلع قصيدة:

ألا أيها النوام ويحكم هبوا ... أسائلكم هل يقتل الرجل الحب

قال الزبير بن بكار قال عباس بن سهل الساعدى بينا أنا بالشام إذ لقينى رجل فقال هل لك فى جميل نعوده فانه ثقيل فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلى أن الموت يكرب به فقال يابن سهل ما تقول فى رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت أظنه قد نجا فمن هو قال أنا فقلت ما أحسبك سلمت أنت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتنى شفاعة محمد ﷺ ان كنت وضعت يدى عليها لريبة فما برحنا حتى مات رحمه الله تعالى.

(حبيب بن صهبان) بخ - الأسدى الكاهلى الكوفى ، عن عمر وعمار ، وعنه الأعمش وأبو حصين الاسدى والمسيب بن رافع .

﴿ الحجاج بن يوسف ﴾

ابن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى أمير العراق أبو محمد ، ولد سنة أربعين أو إحدى وأربعين ، وروى عن ابن عباس وسمرة بن جندب وأسماء بنت الصديق وابن عمر ، روى عنه ثابت البنانى وقتيبة بن مسلم وحميد الطويل ومالك ابن دينار ، وكان له بدمشق آدر[1] ولى إمرة الحجاز ثم ولى العراق عشرين سنة ، قال النسائى : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أحداً أفصح من الحسن والحجاج والحسن أفصحهما ، وقال على بن زيد بن جدعان قيل لسعيد بن المسيب مابال الحجاج لايهيجك كما يهيج الناس قال لأنه دخل المسجد مع أبيه فصلى فأساء الصلاة فحصبته فقال لاأزال أحسن صلاتى ماحصبنى سعيد . وفى صحيح مسلم ان أسماء بنت أبى بكر قالت للحجاج : أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن فى ثقيف كذاباً ومبيراً فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . وقال أبو عمر[2] الحوضى ثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب ان الحجاج كان يخطب وابن عمر فى المسجد فخطب الناس حتى أمسى فناداه ابن عمر أيها الرجل الصلاة فأقعد ثم ناداه الثانية فأقعد ثم ناداه الثالثة فأقعد فقال لهم أرأيتم إن نهضت أتنهضون قالوا نعم فنهض فقال الصلاة فلا أرى لك فيها حاجة فنزل الحجاج فصلى ثم دعا به فقال ماحملك على ماصنعت قال إنما نجىء للصلاة فاذا حضرت الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم تفتق بعد ذلك ما شئت من تفتقة . وقال أبو صالح كاتب الليث حدثنى حرملة بن عمران عن كعب بن علقمة قال قدم مروان مصر ومعه الحجاج بن يوسف وأبوه فبينا هو فى المسجد مر بهم سليم بن عتر وكان

---

(١) جمع دار ، على ما فى القاموس المحيط للفيروزابادى . (٢) فى الاصل «أبو عمرو» ، والتصحيح من (اللباب فى الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٢٩) .

قاص الجند وكان خياراً فقال الحجاج لو أجد هذا خلف حائط المسجدولى عليه سلطان لضربت عنقه إن هذا وأصحابه يثبطون عن طاعة الولاة ، فشتمه والده ولعنه وقال ألم تسمع القوم يذكرون عنه خيراً ثم تقول هذا أما والله إن رأيي فيك أنك لا تموت إلا جباراً شقياً . وكان أبو الحجاج فاضلا . وعن يزيد بن أبي مسلم الثقفي قال كان الحجاج على مكة فكتب إليه عبدالملك بولايته على العراق فخرج في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب ، قال عبدالله بن شوذب ماروي مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه . وروى ابن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في الصلاة فلما انصرف صعد المنبر وقال يا أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق ومساوىء الأخلاق قد سمعت تكبيراً ليس بالتكبير الذي يراد به الله في الترهيب ولكنه الذي يراد به الترغيب انها عجاجة تحتها قصف ، أي بني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الاماء ألا يرقأ الرجل منكم على ظلعه[1] ويحسن حمل رأسه وحقن دمه ويبصر موضع قدمه والله ماأرى الأمور تنقل بي و بكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالا لما قبلها وتأديباً لما بعدها . وقال سيار أبو الحكم : سمعت الحجاج على المنبر يقول أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله وعنجها بزمامها عن معاصي الله . وقال مالك بن دينار سمعت الحجاج يخطب فقال : امرؤ رد نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره ، امرؤ نظر إلى ميزانه ، فما زال يقول امرؤ حتى أبكاني . وعن الحجاج قال : امرؤ عقل عن الله أمره ، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق وكان إلى ماعندالله بالأشواق . وعن الحجاج انه خطب فقال : أيها الناس الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله فقام إليه رجل فقال ويحك ماأصفق وجهك وأقل حياءك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فأخذوه فلما نزل دعا به فقال لقد اجترأت فقال يا حجاج أنت تجترىء على الله فلا تنكره على نفسك وأجترىء أنا عليك فتنكره علي ، فخلى سبيله . وقال شريك عن عبد الملك بن عمير قال

(١) في الاصل « ضلعه » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدي .

قال الحجاج يوماً من كان له بلاء فليقم فلنعطه على بلائه ، فقام رجل فقال أعطنى على بلائى قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته ؟ قال دسرته بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً وما أشركت معى فى قتله أحداً ، قال أما إنك و إياه لن تجتمعا فى موضع واحد فقال له اخرج ، وروى شريك عن عبد الملك ابن عمير ورواه صالح بن موسى الطلحى عن عاصم بن بهدلة انهم ذكروا الحسين رضى الله عنه فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبى ﷺ ، فقال يحيى بن يعمر كذبت أيها الامير فقال لتأتينى على ماقلت ببينة من كتاب الله أو لأقتلنك فقال قوله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب) إلى قوله (وزكريا ويحيى وعيسى) فأخبر الله تعالى أن عيسى من ذرية آدم بأمه ، قال صدقت فما حملك على تكذيبى فى مجلسى قال ما أخذ الله على الانبياء لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال فنفاه إلى خراسان . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم سمعت الحجاج وذكر هذه الآية (اتقوا الله مااستطعتم واسمعوا وأطيعوا فقال هذه لعبد الله لأمين الله وخليفته ليس فيها مثنوية[1] والله لو أمرت رجلا يخرج من باب هذا المسجد فأخذ من غيره لحل لى دمه وماله والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لى حلالا ، يا عجباً من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه . رواها واصل بن عبد الأعلى شيخ مسلم عن أبى بكر ، قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله كيف يقول هذا فى العبد الصالح عبد الله بن مسعود ! قال أبو بكر بن عياش : ذكرت قوله هذا للأعمش فقال قد سمعته منه ، ورواها محمد بن يزيد عن أبى بكر فزاد : ولا أجد أحداً يقرأ على قراءة ابن أم عبد[2] إلا ضربت عنقه ولأحكنها من المصحف ولو بضلع خنزير ، ورواها ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة . وقال الصلت بن دينار سمعت الحجاج يقول : ابن مسعود رأس المنافقين لو أدركته لأسقيت الأرض من دمه . وقال

---

(١) أى ليس فيها استثناء أحد ، وفى الاصل «مثوبة» ، والتصحيح من دواوين التاريخ (٢) فى الاصل « ابن معبد » .

ضمرة عن ابن شوذب قال ربما دخل الحجاج على دابته حتى يقف على حلقة الحسن فيستمع إلى كلامه فاذا أراد أن ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس قال فيقول أصلح الله الأمير إنه لم يبق إلا من لاحاجة له . وقال الأصمعى قال عبدالملك للحجاج انه ليس أحد إلا وهو يعرف عيبه فعب نفسك قال أعفنى يا أمير المؤمنين فأبى عليه فقال أنا لجوج حقود حسود فقال ما فى الشيطان شر مما ذكرت . وقال عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عمن حدثه قال أخبر عمر بأن أهل العراق قد حصبوا أميرهم فخرج غضبان فصلى فسها فى صلاته حتى جعلوا يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم أقبل على الناس فقال من هاهنا من أهل الشام؟ فقام رجل ثم آخر ثم قمت أنا فقال ياأهل الشام استعدوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم . وقال يزيد بن هرون أنا العوام بن حوشب حدثنى حبيب بن أبى ثابت قال قال على رضى الله عنه لرجل : لامت حتى تدرك فتى ثقيف ، قيل ياأمير المؤمنين ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنة أو بضعاً وعشرين سنة لايدع لله معصية الا ارتكبها . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن ان علياً كان على المنبر فقال اللهم إنى ائتمنتهم فخانونى ونصحتهم فغشونى اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم فى دمائهم وأموالهم بحكم الجاهلية . وقال الواقدى ثنا ابن أبى ذئب عن اسحق بن يزيد : قال رأيت أنساً رضى الله عنه مختوماً فى عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك ، قال الواقدى : قد فعل ذلك بغير واحد من الصحابة يريد أن يذلهم بذلك وقد مضت لهم العزة بصحبة رسول الله ﷺ . وقال جرير بن عبدالحميد عن سماك بن موسى الضبى قال أمر الحجاج أن توجأ عنق أنس وقال أتدرون من هذا هذا خادم رسول الله ﷺ فعلته به لأنه سيء البلاء فى الفتنة الأولى غاش الصدر فى الفتنة الآخرة . وروى اسماعيل بن أبى خالد قال الشعبى

يأتى على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج . وعن أيوب السختيانى قال أراد الحجاج قتل الحسن[1] مراراً فعصمه الله منه واختفى مرة فى بيت على بن زيد سنتين ، قلت لأن الحسن كان يذم الأمراء الظلمة مجملا فأغضب ذلك الحجاج . وعن مالك بن دينار قال إن الحجاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بالدعاء والتضرع .

وقال أبو عاصم النبيل حدثنى جليس لهشام بن أبى عبد الله قال قال عمر ابن عبد العزيز لعنبسة بن سعيد أخبرنى ببعض ما رأيت من عجائب الحجاج قال كنا جلوساً عنده ليلة فأتى برجل فقال ما أخرجك هذه الساعة ! وقد قلت لا أجد فيها أحداً إلا فعلت به ! قال أما والله لا أكذب الأمير أغمى على أمى منذ ثلاث فكنت عندها فلما أفاقت الساعة قالت يابنى أعزم عليك إلا رجعت إلى أهلك فانهم مغمومون لتخلفك عنهم فخرجت فأخذنى الطائف ، فقال ننهاكم وتعصونا اضرب عنقه . ثم أتى برجل آخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ ! قال والله لا أكذبك لزمنى غريم فلما كانت الساعة أغلق الباب وتركنى على بابه فجاءنى طائفك فأخذنى فقال اضربوا عنقه . ثم أتى بآخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ ! قال كنت مع شربة أشرب فلما سكرت خرجت فأخذونى فذهب عنى السكر فزعاً فقال ياعنبسة ما أراه إلا صادقاً خلوا سبيله ، فقال عمر لعنبسة فما قلت له شيئاً فقال لا فقال عمر لآذنه لا تأذن لعنبسة علينا الا أن يكون فى حاجة . وقال بسطام ابن مسلم عن قتادة قال قيل لسعيد بن جبير خرجت على الحجاج قال إنى والله ماخرجت عليه حتى كفر . وقال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً . وقال عباد بن كثير عن قحذم قال أطلق سليمان ابن عبد الملك فى غداة واحدة واحداً وثمانين ألف أسير وعرضت السجون بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب .

(١) البصرى ، كما فى تاريخ ابن عساكر وغيره .

وقال الهيثم بن عدى مات الحجاج وفى سجنه ثمانون ألفاً منهم ثلاثون ألف امرأة . وعن عمر بن عبدالعزيز قال لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح لدنيا ولا لآخرة ولى العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة فأخس به حتى صيره أربعين ألف ألف ولقد أدى إلى فى عامى هذا ثمانون ألف ألف وزيادة . وقال جعفر ابن سليمان ثنا مالك بن دينار قال كنا إذا صلينا خلف الحجاج فانما نلتفت إلى ما علينا من الشمس فقال إلى ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر ولا لحجر ولا لوبر . وقال عاصم بن أبى النجود مابقيت لله حرمة إلا وقد انتهكها الحجاج . وقال طاوس إنى لأعجب من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمناً . وقال سفيان عن منصور قال ذكرت لابرهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة فقال أليس الله يقول (ألا لعنة الله على الظالمين) وكفى بالرجل عمى ان يعمى عن أمر الحجاج . وقال ابن عون : قيل لأبى وائل تشهد على الحجاج انه فى النار فقال سبحان الله أحكم على الله ! . وقال عوف ذكر الحجاج عند ابن سيرين فقال مسكين أبو محمد إن يعذبه الله فبذنبه و إن يغفر له فهنيئاً . وقال رجل للثورى اشهد على الحجاج وأبى مسلم[١] أنهما فى النار فقال لا إذا أقرا بالتوحيد . وقال العباس الأزرق عن السرى[٢] بن يحيى قال مر الحجاج فى يوم جمعة فسمع استغاثة فقال ما هذا ؟ قيل أهل السجون يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون ، قال فما عاش بعد ذلك إلا أقل من جمعة . وقال الأصمعى بنى الحجاج واسطاً[٣] فى سنتين وفرغ منه سنة ست وثمانين . وقال مسلم بن ابرهيم ثنا الصلت بن دينار قال مرض الحجاج فأرجف به أهل الكوفة فلما عوفى صعد المنبر وهو يتثنى على أعواده فقال يا أهل الشقاق والنفاق والمراق نفخ الشيطان فى مناخركم فقلتم مات الحجاج فمه والله ما أرجو الخير إلا بعد الموت وما رضى الله الخلود لأحد من خلقه

---

(١) يعنى الخراسانى . (٢) فى الاصل «السدى» ، والتصحيح من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمى) وغيره .

(٣) فى الاصل « واسط » ، والتحرير من شرح القاموس للزبيدى .

إلا لأهونهم عليه إبليس وقد قال العبد الصالح سليمان (رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى) فكان ذلك ثم اضمحل وكأن لم يكن، يأيها الرجل وكلكم ذلك الرجل كأنى بكل حى ميت وبكل رطب يابس وبكل امرىء فى ثياب طهور إلى بيت حفرته فخد له فى الأرض خمسة أذرع طولا فى ذراعين عرضاً فأكلت الأرض من لحمه ومصت من صديده ودمه. وقال محمد بن المنكدر: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لى فانهم يزعمون أنك لا تفعل. وقال ابرهيم بن هشام الغسانى عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز قال ما حسدت الحجاج عدو الله على شىء حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله وقوله حين احتضر: اللهم اغفر لى فان الناس يزعمون أنك لا تفعل. وقال الأصمعى قال الحجاج لما احتضر:

يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا ... بأننى رجل من ساكنى النار

أيحلفون على عمياء ويحهم ... ما علمهم بكثير العفو ستار

فأخبر الحسن فقال: إن نجا فبهما. وقال عثمان بن عمرو المخزومى ثنا على بن زيد قال كنت عند الحسن فأخبر بموت الحجاج فسجد. وقال حماد بن أبى سليمان: قلت لابرهيم النخعى مات الحجاج فبكى من الفرح.

قال أبونعيم وجماعة: توفى ليلة سبع وعشرين فى رمضان سنة خمس وتسعين، قلت عاش خمسا وخمسين سنة، قال ابن شوذب عن أشعث الحدانى[1] قال رأيت الحجاج فى منامى بحال سيئة قلت مافعل بك ربك قال ما قتلت أحداً قتلة إلا قتلنى بها قلت ثم مه قال ثم أمر بى إلى النار، قلت ثم مه قال ثم أرجو مايرجو أهل لا إله إلا الله، فكان ابن سيرين يقول: إنى لأرجو له، فبلغ ذلك الحسن فقال أما والله ليخلفن الله رجاءه فيه. ذكر ابن خلكان انه مات بواسط وعفى قبره وأجره عليه الماء. وعندى مجلد فى أخبار الحجاج فيه عجائب لكن لا أعرف صحتها.

---

(١) فى الاصل «الحذانى»، والتصحيح من الخلاصة و(اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٣).

(حرملة مولى أسامة) خ - بن زيد ، عن مولاه وعن زيد بن ثابت - ولزمه مدة حتى نسب إليه - وعن على وابن عمر ، وعنه أبو بكر بن حزم وأبو جعفر الباقر والزهرى .

(حسان بن بلال) ت ن ق - المزنى البصرى ، عن عمار بن ياسر وحكيم ابن حزام وغيرهما ، وعنه أبو بشر جعفر بن أبى وحشية وعبد الكريم بن أبى المخارق وقتادة ويحيى بن أبى كثير ، وثقه على بن المدينى .

• (حسان بن أبى وجزة) ن - مولى قريش ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعقار بن المغيرة ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء . له فى السنن عن عقار عن أبيه حديث : ما توكل من اكتوى واسترق .

﴿الحسن بن الحسن بن على﴾ ن

ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد المدنى ، روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر ، وعنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وسهيل بن أبى صالح واسحق بن يسار والوليد بن كثير وفضيل بن مرزوق ، قال الليث بن سعد حدثنى ابن عجلان عن سهيل وسعيد بن أبى سعيد مولى المهدى عن حسن ابن حسن بن على أنه رأى رجلا وقف على البيت الذى فيه قبر رسول الله ﷺ يدعو له ويصلى عليه فقال للرجل لا تفعل فان رسول الله ﷺ قال : «لا تتخذوا بيتى عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغنى» . هذا حديث مرسل . قال الزبير : أم الحسن هذا هى خولة بنت منظور الفزارى وهى أم ابرهيم وداود وأم القسم بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، قال وكان الحسن وصى أبيه وولى صدقة على ، قال له الحجاج يوماً وهو يسايره فى موكبه بالمدينة إذ كان أمير المدينة : أدخل عمك عمر بن على معك فى صدقة على فانه عمك وبقية أهلك قال لا أغير شرط على ولا أدخله معك فسافر إلى عبدالملك بن مروان فرحب به ووصله وكتب له إلى الحجاج كتابا لا يجاوزه . وقال زائدة عن عبدالملك

ابن عمير حدثنى أبو مصعب أن عبد الملك كتب إلى هشام بن اسماعيل عامل المدينة : بلغنى ان الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فاذا جاءك كتابى فاستحضره ، قال فجيء به فقال له على بن الحسين يابن عم قل كلمات الفرج «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله رب السموت السبع ورب الأرض رب العرش الكريم» قال فخلى ، ورويت من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير لكن قال كتب الوليد إلى عثمان المرى انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوماً ولا أرانى إلا قاتله قال فعلمه على بن الحسين كلمات للكرب . وقال فضيل بن مرزوق : سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة إن قتلك قربة إلى الله فقال إنك تمزح فقال والله ما هو منى بمزاح . وقال مصعب الزبيرى كان فضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن يقول لرجل من الرافضة ويحكم أحبونا فان عصينا الله فأبغضونا فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله لغير طاعة لنفع أباه وأمه . توفى سنة سبع وتسعين .

(الحسن بن عبد الله العرنى الكوفى) سوى ت ـ عن ابن عباس وعمرو بن حريث[١] وعبيد بن نضلة وعلقمة بن قيس ويحيى بن الجزار[٢] ، وعنه عزرة[٣] ابن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وأبو المعلى يحيى بن ميمون وغيرهم ، وثقه أبو زرعة وغيره .

﴿ الحسن بن محمد بن الحنفية ﴾ ع

أبو محمد وأخو أبى هاشم عبد الله وكان الحسن هو المقدم فى الهيئة والفضل ، روى عن جابر وابن عباس وأبيه محمد بن الحنفية وسلمة بن الأكوع وأبى سعيد الخدرى وعبيد الله بن أبى رافع ، روى عنه الزهرى وعمرو بن دينار وموسى بن عبيدة وأبو سعد البقال وآخرون ، قال عمرو بن دينار : مارأيت أحداً أعلم بما

---

(١) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) فى الاصل «الجرار» ، والتصويب من الخلاصة. (٣) فى الاصل «غورة» والتصويب من تهذيب التهذيب .

اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانه ، وقال مسعر : كان الحسن بن محمد يفسر قول النبي ﷺ ليس منا ليس مثلنا . وقال سلام بن أبي مطيع عن أيوب السختياني قال : أنا أكبر من المرجئة إن أول من تكلم في الارجاء رجل من بني هاشم يقال له الحسن بن محمد ، وقال عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب فلاماه على الكتاب الذي وضعه في الارجاء فقال لوددت أني مت ولم اكتبه . وقال يحيى ابن سعيد عن عثمان بن ابرهيم بن حاطب : أول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد كنت حاضراً يوم تكلم وكنت في حلقته مع عمي وكان في الحلقة جحدب وقوم معه فتكلموا في عثمان وعلي وطلحة وآل الزبير فأكثروا ، فقال الحسن سمعت مقالتكم هذه ولم أر مثل ان يرجأ[1] عثمان وعلي وطلحة والزبير فلا يتولوا ولا يتبرأ منهم ، ثم قام فقمنا وبلغ أباه محمد بن الحسن مال قال فضربه بعصا فشجه وقال لا تولى أباك علياً ! قال وكتب الرسالة التي ثبت فيها الارجاء بعد ذلك ، قال ابن سعد : هو أول من تكلم في الارجاء وكان من ظرفاء بني هاشم وعقلائهم ولا عقب له . وأمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف بن قصي . قلت الارجاء الذي تكلم به معناه أنه يرجىء أمر عثمان وعلي إلى الله فيفعل فيهم ما يشاء ، ولقد رأيت أخبار الحسن بن محمد في مسند علي رضي الله عنه ليعقوب ابن شيبة فأورد في ذلك كتابه في الارجاء وهو نحو ورقتين فيها أشياء حسنة وذلك ان الخوارج تولت الشيخين وبرئت من عثمان وعلي فعارضتهم السبائية فبرئت من أبي بكر وعمر وعثمان وتولت علياً وأفرطت فيه وقالت المرجئة الأولى نتولى الشيخين ونرجىء عثمان وعلياً فلا نتولاهما ولا نتبرأ منهما . وقال محمد بن طلحة اليامي قال اجتمع قراء الكوفة قبل الجماجم فأجمع رأيهم على أن الشهادت والبراءات بدعة منهم أبو البختري . وقال ابرهيم بن عيينة ثنا عبدالواحد بن أيمن قال كان الحسن بن محمد إذا قدم مكة نزل على أبي فيجتمع عليه إخوانه فيقول لي اقرأ

---

(١) في الاصل « يرجى » .

عليهم هذه الرسالة فكنت اقرأها : أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله ونحثكم على أمره إلى أن قال : ونضيف ولايتنا إلى الله ورسوله ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر أن يطاعا ونسخط ان يعصيا ونرجىء أهل الفرقة فان أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهم الأمة ولم تختلف فيهم الدعوة ولم يشك فى أمرهما و إنما الارجاء فيما غاب عن الرجال ولم يشهدوه ، فمن أنكر علينا الارجاء وقال متى كان الارجاء قلنا كان على عهد موسى إذ قال له فرعون (فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي فى كتاب) إلى أن قال منهم شيعة متمنية ينقمون المعصية على أهلها و يعملون بها اتخذوا أهل بيت من العرب إماماً وقلدوهم دينهم يوالون على حبهم و يعادون على بغضهم جفاة للقرآن أتباع للكهان يرجون الدولة فى بعث يكون قبل قيام الساعة حرفوا كتاب الله وارتشوا فى الحكم وسعوا فى الأرض فساداً ، وذكر الرسالة بطولها . وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قرأت رسالة الحسن بن محمد على أبي الشعثاء فقال لى ما أحببت شيئاً كرهه ولا كرهت شيئاً أحبه . وعن محمد بن الحكم عن عوانة قال قدم الحسن بن محمد الكوفة بعد قتل المختار فمضى إلى نصيبين وبها نفر من الخشبية فرأسوه عليهم فسار إليهم مسلم بن الأسير من الموصل وهو من شيعة ابن الزبير فهزمهم وأسر الحسن فبعث به إلى ابن الزبير فسجنه بمكة فقيل إنه هرب من الحبس وأتى أباه إلى منى . قال العجلى : هو تابعى ثقة ، وقال أبو عبيدة : توفى سنة خمس وتسعين ، وقال خليفة : مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

(حصين بن قبيصة) د ن ق ـ الفزارى الكوفى ، عن على وابن مسعود والمغيرة ، وعنه عبد الملك بن عمير والركين بن الربيع الفزارى والقسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ذكره ابن حبان فى الثقات .

(حصين أبو ساسان) فى الكنى .

(حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) ع ـ القرشى العدوى المدنى ، روى عن أبيه وعمه عبد الله وأبي هريرة وعبد الله بن بحينة وأبي سعيد بن المعلى ، روى عنه عمر وعيسى ورباح بنوه وابن عمه سالم بن عبد الله ونسيبه عمر بن محمد

ابن زيد بن عبد الله بن عمر وسعد بن ابرهيم وابن شهاب الزهريان وخبيب بن عبد الرحمن وغيرهم ، وكان من سروات بنى عدى ، مجمع على ثقته .

(الحكم بن أيوب) بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ابن عم الحجاج ، روى عن أبى هريرة ، وعنه الجريرى ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال خليفة : ولى البصرة لما قدم الحجاج العراق فلما وثب ابن الأشعث على البصرة لحق بالحجاج .

(حمزة بن أبى أسيد) خ د ق ـ مالك بن ربيعة الأنصارى الساعدى المدنى ، روى عن أبيه والحرث بن زياد الأنصارى ، روى عنه إبناه مالك ويحيي ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال ابن الغسيل توفى زمن الوليد .

(حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفى) م ن ق ـ عن أبيه فى المسح ، وعنه بكر ابن عبد الله المدنى واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص وغيرهما .

(حميد بن عبد الرحمن بن عوف) ع ـ الزهرى المدنى ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط من المهاجرات وهى أخت عثمان بن عفان لأمه ، روى عن أبويه وعثمان وسعيد بن زيد وأبى هريرة وابن عباس وجماعة ، روى عنه سعد ابن أخيه إبرهيم وقتادة بن أبى مليكة والزهرى وصفوان بن سليم وغيرهم وقيل إنه أدرك عمر والصحيح أنه لم يدركه ، وكان فقيهاً نبيلا شريفاً ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وتوفى سنه خمس وتسعين ، وأما سنة خمس ومائة فغلط .

(حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى) ع ـ عن أبى هريرة وأبى بكرة وابن عمر وثلاثة من ولد سعد بن أبى وقاص وسعد بن هشام وغيرهم ، وعنه عبد الله بن بريدة وابن سيرين ومحمد بن المنتشر وقتادة وأبو بشر جعفر بن أبى وحشية وداود بن عبد الله الأودى وجماعة . قال العجلى : تابعى ثقة ثم قال : كان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة ، قلت رواه منصور بن زاذان عن ابن سيرين . وقال هشام عن ابن سيرين : كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين يعنى الكوفة والبصرة .

﴿ حنش بن عبدالله ﴾ م ٤

ابن عمرو بن حنظلة أبو رشدين السبائى الصنعانى صنعاء دمشق لا صنعاء اليمن ، روى عن فضالة بن عبيدوأبى هريرة وابن عباس وأبى سعيد الخدرى ورويفع ابن ثابت ، روى عنه ابنه الحرث وقيس بن الحجاج وعبد الله بن هبيرة وخالد ابن أبى عمران وعامر بن يحيى المعافرى والجلاح[1] أبو كثير وربيعة بن سليم ، وغزا المغرب وسكن افريقية ولهذا عامة أصحابه مصريون ، وتوفى غازياً بافريقية سنة مائة . وثقه العجلى وأبو زرعة وأما أبو سعيد بن يونس فقال : حنش الصنعانى كان مع على بالكوفة وقدم مصر بعد قتل على وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وكان فيمن ثار مع ابن الزبير فأتى به عبدالملك بن مروان فى وثاق فعفا عنه ، وله عقب بمصر وهو أول من ولى عشور افريقية وبها توفى سنة مائة ، وكذا قال الواقدى فى وفاة حنش الصنعانى . قلت وهم ابن يونس وابن عساكر فى انه صاحب على لأن صاحب على اسمه كما ذكرنا حنش بن ربيعة أو ابن المعتمر وهو كنانى كوفى وقد روى عنه جماعة من الكوفيين كالحكم بن عتيبة واسماعيل بن أبى خالد الذين لم يروا مصر ولا افريقية فتبين أنهما رجلان . ولحنش صاحب على ترجمة فى الكامل لابن عدى وقال ما أظن أنه يروى عن غيرها ، قلت وقد تقدمت ترجمته .

(حنظلة بن على الأسلمى المدنى) م د ن ق - يروى عن حمزة بن عمرو الأسلمى وأبى هريرة وخفاف بن ايماء وغيرهم ، روى عنه عبد الرحمن بن حرملة وعمران ابن أبى أنس والزهرى وأبو الزناد وآخرون ، وثقه النسائى .

(حنظلة بن قيس) سوى ت - الأنصارى الزرقى المدنى ، يروى عن عمر وعثمان - إن صح - وعن أبى اليسر السلمى ورافع بن خديج وغيرهما ، وكان عاقلا ذا رأى ونبل وفضل ، روى عنه الزهرى وربيعة الرأى[2] ويحيى بن سعيد وكان من الثقات .

---

(١) بضم الجيم ، وآخره مهملة ، كما فى الخلاصة .

(٢) فى الاصل « الرازى » بدل « الرأى » .

(حوشب بن سيف) أبو هريرة السكسكى ويقال المعافرى الحمصى ، عن فضالة بن عبيد ومعاوية ومالك بن يخامر ، وعنه صفوان بن عمرو وشداد بن أفلح المغرانى ، وثقه أحمد العجلى .

﴿ خارجة بن زيد ﴾

ابن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان أبو زيد الأنصارى الخزرجى النجارى المدنى الفقيه ، وأمه أم سعد بنت أحد النقباء سعد بن الربيع ، روى عن أبيه وعمه يزيد وأم العلاء الأنصارية وعبد الرحمن بن أبى عمرة ، روى عنه ابنه سليمان والزهرى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وعثمان بن حكيم وأبو الزناد وغيرهم ، وكان يفتى بالمدينة مع عروة وطبقته ، عدوه من الفقهاء السبعة ، وثقه العجلى وغيره ، قال مصعب بن عبدالله : كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبدالله ابن عوف فى زمانهما يستفتيان وينتهى الناس إلى قولها ، ويقسمان المواريث من الدور والنخل والأموال بين أهلها ويكتبان الوثائق للناس . وقال معن القزاز ثنا زيد بن السائب أن سليمان بن عبد الملك أجاز خارجة بن زيد بمال فقسمه ، وقال يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى عمرة سمعت خارجة بن زيد يقول والله لقد رأيتنا ونحن غلمان شباب فى زمان عثمان فدفن فى مؤخر البقيع ، وقال الواقدى ثنا محمد بن بشر بن حميد المدنى عن أبيه قال قال رجاء بن حيوة ياأمير المؤمنين قدم قادم الساعة فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات فاسترجع عمر بن عبد العزيز وصفق باحدى يديه على الأخرى وقال ثلمة والله فى الاسلام . قال الواقدى والهيثم بن عدى والجماعة : توفى سنة تسع وتسعين وقيل عاش سبعين سنة .

(خالد بن سعد الكوفى) خ ت ق ـ مولى أبى مسعود البدرى ، عن مولاه وحذيفة وعائشة وأبى هريرة ، وعنه ابرهيم النخعى والأعمش ومنصور وحبيب بن أبى ثابت وأبو حصين الأسدى ، وثقه ابن معين .

(خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد) م ـ بن المغيرة المخزومى ، عن ابن

عباس وابن عمر وعبد الرحمن بن ابى عمرة ، وعنه الزهرى ومحمد بن أبى يحيى الأسلمى واسماعيل بن رافع وثور بن يزيد ، وكان شاعراً شريفاً اتهم معاوية بأن يكون سقى عمه عبد الرحمن بن خالد سماً فنابذ بنى أمية وكان مع ابن الزبير ، روى له مسلم ، قال الزبير بن بكار : اتهم معاوية ان يكون دس إلى عمه عبدالرحمن بن خالد طبيباً يقال له ابن أثال فسقاه فى شربة سماً فاعترض ابن أثال فقتله ، قلت وقيل إن الذى قتل ابن أثال هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد .

﴿ خبيب بن عبد الله بن الزبير ﴾ ن

ابن العوام الأسدى توفى سنة ثلاث أو اثنتين وتسعين ، قال ابن جرير الطبرى : ضربه عمر بن عبدالعزيز إذ كان أمير المدينة بأمر الخليفة الوليد خمسين سوطاً وصب على رأسه قربة فى يوم بارد وأوقفه على باب المسجد يوماً فمات رحمه الله ، قلت روى عن أبيه وعائشة ، وعنه ابنه الزبير ويحيى بن عبدالله بن مالك والزهرى وغيرهم ، وقيل إنه أدرك كعب الأحبار ، وكان من النساك ، قال الزبير ابن بكار : أدركت أصحابنا يذكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه مايدعى الناس من علم النجوم ، ولما مات ندم عمر وسقط فى يده واستعفى من المدينة وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحسنة و بشروه يقول فكيف بخبيب وقيل أعطى أهله ديته قسمها فيهم ، وقال مصعب الزبيرى أخبرنى مصعب بن عثمان أنهم نقلوا خبيباً إلى دار عمر بن مصعب بن الزبير فاجتمعوا عنده حتى مات قال فبيناهم جلوس إذ جاءهم الماجشون يستأذن عليهم وهو مسجى وكان الماجشون يكون مع عمر فقال له عبد الله بن عروة كأن صاحبك فى مرية من موته اكشفوا عنه فلما رآه رجع قال الماجشون فأتيت عمر فوجدته كالمرأة الماخض قائماً وقاعداً فقال لى ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل فسقط إلى الأرض فزعاً واسترجع فلم يزل يعرف فيه ذلك حتى مات ، واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية وكان يقال له إنك فعلت فأبشر فيقول فكيف بخبيب ، قال مصعب بن عبدالله وحدثت عن

يعلى بن عقبة قال كنت أمشى مع خبيب وهو يحدث نفسه إذ وقف ثم قال سأل قليلا فأعطى كثيراً وسأل كثيراً فأعطى قليلا فطمنه فأدواه فقتله ، ثم أقبل على فقال قتل عمرو بن سعيد الساعة ، ثم ذهب فوجد أن عمراً قتل يومئذ ، وله أشباه هذا فيما يذكر .

(خلاد بن السائب) ٤ ـ بن خلاد الأنصارى الخزرجى المدنى ، عن أبيه وزيد بن خالد الجهنى ، وعنه حيان بن واسع وعبدالملك بن أبى بكر بن عبدالرحمن ابن الحرث والمطلب بن عبد الله بن حنطب والزهرى وقتادة .

(خلاس بن عمرو) ع ـ الهجرى البصرى ، روى عن على وعمار بن ياسر وعائشة وأبى هريرة ، وعنه قتادة وداود بن أبى هند وعوف الأعرابى ، وثقه احمد وغيره ، ويروى عن على وإنما ذلك كتاب وقع له فرواه ، وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يسمع خلاس من أبى هريرة شيئاً .

(خليد بن عبدالله العصرى البصرى) م د ـ قرأ القرآن على زيد بن صوحان وروى عن أبى الدرداء وسلمان الفارسى وعلى والأحنف ، روى عنه قتادة وأبان ابن أبى عياش وأبو الأشهب العطارد بن جعفر وغيرهم ، وهو ثقة .

(دخين بن عامر الحجرى) د ن ق ـ أبو ليلى كاتب عقبة بن عامر ، روى عن عقبة ، وعنه بكر بن سوادة والمغيرة بن نهيك وأبو الهيثم المصرى وعبدالرحمن ابن زياد بن أنعم ، قال ابن يونس : قتلته الروم بتنيس سنة مائة رحمه الله .

(درباس) مولى عبدالله بن عباس . مكى قرأ على مولاه ابن عباس ، قرأ عليه عبد الله بن كثير وابن محيصن وزمعة بن صالح ، قاله أبو عمرو الدانى .

(ربيعة بن عباد الديلى الحجازى) رأى النبى ﷺ بسوق ذى المجاز وشهد اليرموك ، روى عنه ابن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن أسلم وأبو الزناد ، قال البخارى وغيره : له صحبة ، وأبوه بالكسر والتخفيف قيده عبد الغنى ، وقيده بالفتح والتخفيف ابن منده وهو قول منكر ، ومنهم من قال عباد بالضم ، ومنهم من قال عباد مشدد ، قال خليفة وغيره توفى فى خلافة الوليد وقد شهد اليرموك .

قلت لاشك فى سماعه من النبى ﷺ بمكة قبل الهجرة و إنما أسلم بعد ذلك ولم يرد نص أنه رأى رسول الله ﷺ وهو مسلم .

(ربيعة بن عبد الله بن الهدير) خ د – توفى سنة ثلاث وتسعين وله سبع وثمانون سنة . ولد فى حياة النبى ﷺ ، روى عن طلحة وعمر بن الخطاب ، وعنه ابنا أخيه محمد وأبو بكر ابنا المنكدر وعثمان بن عبد الرحمن التيمى وربيعة الرأى وغيرهم ، ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات .

﴿ ربيعة بن لقيط ﴾

ابن حارثة التجيبى المصرى ، حدث عن معاوية وعمرو بن العاص وعبدالله ابن حوالة ، وشهد صفين مع الشاميين ، روى عنه ابنه اسحق ويزيد بن أبى حبيب ، وثقه احمد العجلى ، قال يزيد بن أبى حبيب : أخبرنى ربيعة بن لقيط أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن ومطروا دماً عبيطاً ، قال ربيعة فلقد رأيتنى أنصب الاناء فيمتلىء دماً عبيطاً فظن الناس انما هى يعنى الساعة وماج الناس بعضهم فى بعض فقام عمرو فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس أصلحوا مابينكم و بين الله ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان ، رواه ابن المبارك فى الزهد ، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد عن ربيعة ولفظه : انهم كانوا مع معاوية حين قفلوا من العراق فأمطرت السماء بدجلة دماً عبيطاً وظنوا الظنون وقالوا القيامة ، وذكر الحديث .

﴿ الربيع بن خثيم ﴾

ابن عائذ أبو يزيد الثورى الكوفى الزاهد أحد الأعلام ، أرسل عن النبى ﷺ ، وروى عن ابن مسعود وأبى أيوب الأنصارى وعمرو بن ميمون الأودى وهو قليل الرواية ، وعنه الشعبى وابرهيم النخعى وهلال بن يساف ومنذر الثورى وهبيرة ابن خزيمة وآخرون ، قال عبد الواحد بن زناد ثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم ثنا أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود قال كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن

مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه فقال له ابن مسعود يا أبا يزيد لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين . أخبرنا اسحق الأسدى أنا ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو على أنا أبو نعيم ثنا الطبرانى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الواحد فذكره ، بالاسناد إلى أبى نعيم ثنا أبو حامد بن صلة ثنا السراج ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد ابن مسروق عن منذر الثورى قال كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال له اتق الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم فى العمد أخوف منى عليكم فى الخطأ وما خيركم اليوم بخير ولكنه خير من آخر شر منه وما تتبعون الخير حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره ولا كل ما أنزل على محمد ﷺ أدركتم ولا كل ما تقرأون تدرون ماهو ، ثم يقول : السرائر السرائر اللاتى تخفون من الناس وهى لله بواد التمسوا دواءهن وما دواؤهن إلا أن نتوب ثم لا نعود . الثورى عن منصور عن ابرهيم قال قال فلان ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعده . الثورى عن نسير بن ذعلوق[1] عن ابرهيم التيمى قال أخبرنى من صحب ابن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب ، الثورى عن رجل عن أبيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألنى عن شىء مما فيه الناس إلا أنه قال لى مرة أمك حية ؟ ، الثورى عن أبيه قال كان إذا قيل للربيع بن خثيم كيف أصبحتم قال ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا ، خلف بن خليفة عن سيار عن أبى وائل قال : انطلقت أنا وأخى حتى دخلنا على الربيع بن خثيم فاذا هو جالس فى مسجده فسلمنا عليه فرد وقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنذكر الله معك ونحمده فرفع يديه وقال الحمد لله الذى لم تقولا جئناك لتشرب ونشرب معك ولا لتزنى معك ، رواها آخر عن أبى وائل ، وعن الربيع بن خثيم قال كل مالا يبتغى به وجه الله يضمحل ، الأعمش عن منذر الثورى أن الربيع ابن خثيم قال لأهله اصنعوا لى خبيصاً ـ وكان لا يكاد يشتهى عليهم شيئاً ـ قال

---

(١) العلمان فى الأصل مهملان ، والتحرير مما تقدم .

فصنعوه فأرسل إلى جار له مصاب فجعل يأكل ولعابه يسيل قال أهله ما يدرى ما أكل قال الربيع لكن الله يدرى ، سفيان الثورى عن سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع يدخل عليه الداخل وفى حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه ، وعن بنت الربيع بن خثيم قالت كنت أقول يا أبتاه ألا تنام فيقول يابنية كيف ينام من يخاف البيات . أبو نعيم ثنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه قال كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج فقيل له يا أبا يزيد قد رخص لك قال إنى أسمع حى على الصلاة فان استطعتم أن تأتوها ولو حبواً ، الثورى عن أبيه عن بكر بن ماعز قال كان فى وجه الربيع بن خثيم شىء فكان فمه يسيل فرأى فى وجهى المساءة فقال يا أبا بكر ما يسرنى أن هذا الذى بى بأعتى[1] الديلم على الله ، وقال الثورى قيل للربيع ابن خثيم لو تداويت فقال ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم أوجاع وكانت لهم أطباء فما بقى المداوى ولا المداوى إلا وقد فنى . ابن عيينة ثنا مالك بن مغول عن الشعبى قال ما جلس ربيع فى مجلس منذ اتزر بإزار يقول أخاف أن أرى حاملا أخاف أن لا أرد السلام أخاف أن لا أغمض بصرى . الثورى عن نسير[2] بن ذعلوق قال ما رؤى الربيع بن خثيم متطوعاً فى مسجد الحى قط غير مرة ، مسعر عن عمرو بن مرة سمعت الشعبى يقول ثنا الربيع ابن خثيم عند هذه السارية وكان من معادن الصدق ، وعن منذر قال كان ربيع ابن خثيم إذا أخذ عطاءه قسمه وترك قدر ما يكفيه ، وعن ياسين الزيات قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم فقال دلنى على من هو خير منك قال نعم من كان منطقه ذكراً وصمته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير منى ، وعن الشعبى قال : كان الربيع بن خثيم أشد أصحاب ابن مسعود ورعاً ، زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا قال انه من قرأ الله

---

(١) مهملة فى الاصل . (٢) محرف مصحف فى الاصل ، والتصحيح مما سبق .

الواحد الصمد[١] فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن ، أخبرناه أحمد بن أبى الخير اجازة عن أبى المكارم المعدل أنبأ أبو على الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا زائدة فذكره وفيه خمسة من التابعين بعضهم عن بعض[٢] .

(الربيع بن عميلة) م ٤ ـ الفزارى الكوفى ، عن ابن مسعود وعمار وسمرة ابن جندب وأخيه يسير بن عميلة ، وعنه ابنه الركين وهلال بن يساف وعبد الملك ابن عمير والحكم بن عتيبة ، وثقه ابن معين .

(زرارة بن أوفى) ع ـ أبو حاجب العامرى قاضى البصرة ، كان من كبار علماء البصرة وصلحائها ، سمع عمران بن حصين وأبا هريرة وابن عباس ، روى عنه أيوب وقتادة وداود بن أبى هند وبهز بن حكيم القشيرى وعوف الأعرابى وآخرون ، وثقه النسائى وغيره ، وثبت أنه قرأ فى صلاة الصبح فلما تلا (فاذا نقر فى الناقور) خر ميتاً وذلك فى سنة ثلاث وتسعين .

(زهدم بن مضرب) خ م ت ق ـ الأزدى الجرمى البصرى أبو مسلم ، عن أبى موسى وعمران بن حصين ، وعنه أبو قلابة وأبو جمرة الضبعى والقاسم بن عاصم الوراق وقتادة .

(زياد بن جارية الدمشقى) د ـ له حديث مرسل ، وقيل له صحبة ، وله عن حبيب بن مسلمة فى النفل ، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة وعطية بن قيس ، وأنكر زمن الوليد بن عبد الملك تأخير الجمعة فأخذوه وقتلوه .

(زياد بن ربيعة الحضرمى المصرى) د ت ق ـ وقد ينسب إلى جده فيقال زياد بن نعيم ، روى عن زياد بن الحرث الصدائى وابن عمر وأبى أيوب الأنصارى وغيرهم ، وعنه بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقى وجماعة ، توفى سنة خمس وتسعين .

(زياد بن صبيح الحنفى المكى) د ن ـ ويقال البصرى ، عن ابن عباس

---

(١) يسمى السورة بهذا لا أنه يتلو ، قاله العلامة الكوثرى .

(٢) ترجم المؤلف للربيع فى الصفحة ١٥ والصفحة ٢٤٧ من هذا الجزء .

والنعمان بن بشير وابن عمر وعنه سعيد بن زياد والأعمش ومنصور ومغيرة بن مقسم ، وثقه النسائي وغيره .

(زيد بن وهب الجهنى الكوفى) ع ـ مخضرم وقد ذكر ، قال ابن منده يه مات سنة ست وتسعين .

(سالم البراد) د ن ـ أبو عبدالله ، كوفى ، عن أبى مسعود البدرى وأبى هريرة ، وعنه اسماعيل بن أبى خالد وعطاء بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وثقه ابن معين .

(سالم بن أبى الجعد) ع ـ الأشجعى مولاهم الكوفى الفقيه أخو عبدالله وعبيد وزياد وعمران ومسلم وأشهرهم سالم ، روى عن ابن عباس وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وأنس وأبيه رافع أبى الجعد وجماعة ، روى عنه قتادة ومنصور والأعمش والحكم وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، وكان ثقة نبيلا ، توفى سنة مائة وقيل قبلها و يقال بعدها بسنة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعلى فى سنن النسائى وذلك مرسل .

(سالم أبو الغيث) ع ـ مولى عبد الله بن مطيع العدوى المدنى ، عن أبى هريرة فقط ، وعنه سعيد المقبرى وثور بن زيد وصفوان بن سليم وعثمان بن عمر التيمى وآخرون ، وثقه ابن معين .

(السائب بن مالك) ٤ ـ وقيل ابن يزيد أو زيد الثقفى مولاهم الكوفى ، عن على وعمار وعبدالله بن عمرو وغيرهم ، وعنه ابنه عطاء بن السائب وأبو اسحق السبيعى ، وثقه العجلى .

﴿ السائب بن يزيد ﴾ ع

ابن سعيد بن ثمامة أبو يزيد الكندى المدنى ابن أخت نمر يعرفون بذلك ، وكان سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس ، قال السائب : حج بى أبى مع النبى ﷺ

وأنا ابن سبع سنين وقال خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ من غزوة تبوك وقال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت إنه وجع فمسح رأسي ودعا لي ورأيت بين كتفيه خاتم النبوة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعثمان وخاله العلاء بن الحضرمي وطلحة وحويطب بن عبدالعزى وجماعة ، روى عنه ابرهيم بن عبد الله بن قارظ والزهري والجعد بن عبد الرحمن ويحيي بن سعيد وابنه عبد الله بن السائب وعبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ويزيد ابن عبد الله وعمر بن عطاء بن أبي الخوار وآخرون ، قال أبو معشر السندي عن يوسف بن يعقوب عن السائب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح استخرجوه من تحت الأستار فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً ، وقال عكرمة بن عمار ثنا عطاء مولى السائب قال كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مقدم رأسه وسائر رأسه ومؤخره وعارضه ولحيته أبيض فقلت له ما رأيت أعجب شعراً منك ! فقال لي أو تدرى مم ؟ ذاك يابني أن رسول الله ﷺ مر بي وأنا ألعب فمسح يده على رأسي وقال «بارك الله فيك » فهو لا يشيب أبداً يعني موضع كفه ، وقال يونس عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر لو روحت عني بعض الأمر حتى كان عثمان ، وقال عبدالأعلى الفروي : رأيت على السائب بن يزيد مطرف خز وجبة خز وعمامة خز ، قال الهيثم بن عدي وغيره : توفي سنة ثمانين ، وقال الواقدي وأبو مسهر وجماعة : توفي سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ويروى عن الجعد بن عبد الرحمن أن وفاته سنة أربع وتسعين . (سعد بن إياس) ع ـ أبو عمرو الشيباني ، في الكنى .

(سعد بن عبيد) ع ـ هو أبو عبيد . في الكنى .

* * *

﴿ انتهى بحمد الله الجزء الثالث . وأول الرابع : سعيد بن جبير ﴾

﴿ فهرس الجزء الثالث ﴾

١٨٤ عبد الله بن عياش الهاشمى ، عبد الله بن عياش المخزومى .

١٨٥ عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشى .

١٨٦ عبد الله بن همام الشاعر ، عبد الرحمن بن أبزى .

» عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد الرحمن بن عبد القارى .

١٨٧ عبد الرحمن بن عثمان التيمى ، عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى .

١٨٨ عبد الرحمن بن غنم الأشعرى .

١٨٩ عبيد الله بن أبى بكرة الثقفى الأمير .

١٩٠ عبيد الله بن قيس الرقيات ، عبيد بن نضلة ، عبيد بن عمير .

١٩١ عبيدة السلمانى .

١٩٢ العرباض بن سارية رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين .

١٩٣ عطية بن بسر المازنى ، عطية بن عروة السعدى .

١٩٤ عقبة بن صهبان ، علقمة بن وقاص ، عمارة بن رويبة .

١٩٤ عمر بن أبى سلمة ، عمرو بن أخطب ، عمرو بن الأسود .

١٩٦ عمرو بن حريث ، عمرو بن عتبة بن فرقد السلمى .

١٩٧ عمرو بن عثمان بن عفان ، عمرو بن ميمون المذحجى .

١٩٨ عمير بن جرموز المجاشعى قاتل الزبير .

١٩٩ عمير بن ضابىء البرجمى ، عمير مولى آبى اللحم .

» عمير بن سعيد الشبامى ، عوف بن مالك الأشجعى .

٢٠١ عياض بن عمرو الأشعرى ، غضيف بن الحارث السكونى .

٢٠٣ فروة بن نوفل ، قرط بن خيثمة ، قطرى بن الفجاءة .

٢٠٤ كثير بن الصلت ، كثير بن مرة ، كثير بن أبرهة .

٢٠٥ كميل بن زياد ، ليلى الاخيلية .

٢٠٦ لمازة الجهضمى البصرى .

٢٠٧ مالك بن أبى عامر جد مالك بن أنس ، مالك بن مسمع .

٢٤٩ زر بن حبيش .
٢٥٠ زياد بن جارية التميمى .
٢٥١ زيد بن عقبة الفزارى ، سعد بن هشام الأنصارى .
» سعيد بن علاقة ، سفيان بن وهب .
٢٥٢ سنان بن سلمة ، سهم بن منجاب ، سويد بن غفلة .
٢٥٤ شبث بن ربعى ، شبيب أبو روح ، شتير بن شكل ، شراحيل بن آده
» صالح بن خوات ، ضبة بن محصن ، الطفيل بن أبى بن كعب .
٢٥٥ شعيب بن محمد حفيد عمرو بن العاص ، شقيق أبو وائل .
٢٥٧ صالح بن شريح السكونى الحمصى .
٢٥٨ صفوان بن عبد الله بن صفوان ، صفية بنت شيبة القرشية .
٢٥٩ صفية بنت أبى عبيد ، طارق بن شهاب ، عابس بن ربيعة النخعى .
٢٦٠ عاصم بن حميد الحمصى ، عامر بن سعد البجلى ، عباد بن زياد ابن أبيه .
» عباد بن عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن أبى أوفى .
٢٦١ عبد الله بن بسر المازنى .
٢٦٢ عبد الله بن ثعلبة العذرى .
٢٦٣ عبد الله بن الحارث بن جزء ، عبد الله بن الحارث الهاشمى ببة .
٢٦٤ عبد الله بن الحارث الزبيدى ، عبدالله بن خليفة ، عبدالله بن الخليل .
» عبد الله بن ربيعة بن فرقد ، عبد الله بن الزبير الشاعر .
٢٦٥ عبد الله بن زرير ، عبد الله بن سرجس ، عبد الله بن شداد .
٢٦٦ عبد الله بن شرحبيل ، عبد الله بن حمزة ، عبد الله بن أبى طلحة .
٢٦٧ عبد الله بن عامر العنزى ، عبد الله بن عكيم الجهنى .
» عبد الله بن عمرو بن غيلان ، عبد الله بن عوف الكنانى .
٢٦٨ عبد الله بن غالب الحدانى العابد .
٢٦٩ عبد الله بن فروخ ، عبد الله بن فيروز الديلمى .

٩٠	ـ٨	ونفاره	ونفاه	١١٩	٢	عضب	عصب
١١٨	ـ٣	وقشت	وفتشت	١٢٨	٢	معبد	معبداً
١١٩	٢	ولأعضبنكم	ولأعصبنكم	٢٠٤	٢	زبية	زبيد

فتاوى السبكى

للإمام أبى الحسن تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى

طريقته فى الفتيا طريقة من بلغ رتبة الاجتهاد : يتوسع فى قتل موضوعه بحثاً من كل ناحية رواية ودراية ، فيجد الباحث فيه كيف يكون استبحار العالم المجتهد فى معاناة موضوع فتياه . فمن لم يرزق الخوض فى مباحث هذا الكتاب حرم فى تحقيق المطالب ما لا يعوض .

وهى تشتمل على فتاويه فى التفسير التى ينقد فيها الزمخشرى وغيره من كبار المفسرين ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، والتصوف ، والتوحيد ، وغير ذلك .

وخص بعض المسائل بتصانيف خاصة أدرجها فى محلها منها :

١ ـ التعظيم والمنة فى (لتؤمنن به ولتنصرنه) ٢ ـ بذل الهمة فى إفراد العم وجمع العمة ٣ ـ الحلم والاناه فى (غير ناظرين إناه) ٤ ـ الفهم السديد فى إنزال الحديد ٥ ـ إشراق المصابيح فى التراويح ٦ ـ الاعتصام بالواحد الأحد من إقامة جمعتين فى بلد ٧ ـ مختصر فصل المقال فى هدايا العمال ٨ ـ حفظ الصيام من فوت التمام ٩ ـ قدر الامكان المختطف فى دلالة « كان إذا اعتكف » ١٠ ـ تنزل السكينة على قناديل المدينة ١١ ـ نثر الجمان فى عقود الرهن والضمان ١٢ ـ منبه الباحث فى دين الوارث ١٣ ـ الطريقة النافعة فى الاجارة والمساقاة والمزارعة ١٤ ـ مؤلف فى مياه دمشق ١٥ ـ موقف الرماه فى وقف حماه ١٦ ـ الغيث المغدق فى ميراث ابن المعتق ١٧ ـ النظر المحقق فى الحلف بالطلاق المعلق ١٨ ـ مؤلف فى ترميم الكنائس ١٩ ـ الدلالة على عموم الرسالة .

(فى مجلدين : الأول ٥٢٧ صفحة ، والثانى ٦٤٥ صفحة . والثمن ٩٠ قرشاً)